شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المدهش

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة آيا صوفيا بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب المدهش لجمال الدين الجوزي
ص ١٩

٢١١
٢٠٦٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة

كتاب

لابي الحسن يوسف الشيخ الامام العالم العلامة

جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن

بن علي بن محمد الجوزي تغمده الله برحمته

ورضوانه

ديوان
٢١١



وقف هذه النسخة على السلطان الاعظم والخاقان المعظم مالك الرقاب
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان
محمود خان وهي صحيحة سليمة طالعة وسرمد دامات واسعده
حلد الله ملكه الامجد حرره لفقير احمد مسيح زاده
المخلص بدعاء الخير لنفسه
عفر لهما



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قال الشيخ الامة وعلم الائمة ناصر السنة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رضي الله عنه الحمد لله الذي لا تستقصى لعطاياه ومنحه حمدا يقوم بالواجب من شكره ومدحه وصلى الله على اشرف نبي وانجحه وعلى اصحابه وازواجه ما استطرق في مرحه وسلم اما بعد فاني قفت لحمد الله في علم الوعظ بانجحه واملحه واثرت ان انتقي في هذا الكتاب من ملحه والله الموفق في كل عمل لاصلحه وقد قسمته خمسة ابواب

الباب الاول
في ذكر علوم القرآن

الباب الثاني
في تصاريف اللغة ومواقع القرآن لها

الباب الثالث
في علوم الحديث

الباب الرابع
في عيوب الجوارح

الباب الخامس
في ذكر المواعظ

وهذا الباب ينقسم قسمين قسم نذكر فيه القصص والقسم الثاني نذكر فيه المواعظ مطلقا والله الموفق

الباب الاول
في ذكر علوم القرآن

فصل في ذكر أقسام الخطاب في القرآن

الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجها خطاب عام الذي خلقنا وخطاب خاص لآدم وخطاب الجنس يا بني آدم وخطاب النوع يا بني آدم وخطاب العين يا آدم وخطاب المدح يا أيها الذين آمنوا وخطاب الذم يا أيها الذين كفروا وخطاب الكرامة يا أيها النبي وخطاب الاهانة وأنك رجيم وخطاب الجمع بلفظ الواحد يا أيها الانسان ما غرك وخطاب الواحد بلفظ الجمع وان عاقبتم وخطاب الواحد بلفظ الاثنين القيا في جهنم وخطاب الاثنين بلفظ الواحد فمن ربك يا موسى وخطاب العين والمراد به الغير وان كنت في شك وخطاب الكل وهو على ثلث. اوجه احدها ان يخاطب ثم يخبر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وما تسترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم والثاني ان يخبر ثم يخاطب فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء والثالث ان يخاطب عينا ثم يصرف الخطاب الى الغير انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وهذا على قراءة نافع وابن عامر وانهما قرآ تاتهم

فصل في ذكر امثال القرآن

في القرآن اثنان واربعون مثلا في البقرة مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ان يضرب مثلا ما بعوضة ومثل الذين كفروا كمثل صفوان ومثل الذين ينفقون

وقولهم الكاف قال المبرد مدلول وفي قوله تعالى حكاه عن امرأة وعون زائد ابن الحاجب مثلا وفي الجمع الله

انواعهم ابو داجد كم كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وفي آل عمران
وكنتم على شفا حفرة من النار مثل ما ينفقون وفي الانعام كالذي استهوته
الشياطين وفي الاعراف فمثله كمثل الكلب وفي يونس انما مثل الحياة الدنيا
وفي هود مثل الفريقين وفي الرعد الا باسط كفيه الى الماء الا ترى ان السماء
مثل الجنة وفي ابراهيم مثل الذين كفروا بربهم كيف ضرب الله مثلا ومثل كلمة
خبيثة وفي النحل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وضرب الله مثلا رجلين وضرب
الله مثلا قرية وفي الكهف واضرب لهم مثلا رجلين واضرب لهم مثل الحياة
الدنيا وفي الحج وعاما حر من السماء ضرب مثل وفي النور مثل نوره اعمالهم
كسراب وفي العنكبوت مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت
وفي الروم ضرب لكم مثلا من انفسكم وفي يس واضرب لنا مثلا وفي الزمر
ضرب الله مثلا رجلا وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم كالذي يغشى عليه من الموت
مثل الجنة وفي الفتح ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وفي الحشر كمثل الذين
من قبلهم كمثل الشيطان وفي الجمعة مثل الذين حملوا التوراة وفي التحريم ضرب الله
مثلا للذين كفروا وضرب الله مثلا للذين امنوا **فصل** ولم من كلمة مذكورة
على الالسن مثلا لاجل القرآن ما خص منها واحسن من ذلك قولهم القتل اتفى للقتل
مذكور في قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وقولهم ليس الخبر كالمعاينة مذكورة
في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي وقولهم ما نزرع يحصد مذكور في قوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به وقولهم الجبان اذا ان مذكور في قوله تعالى ورسلنا لديهم
يكتبون وقولهم احذر شر من احسنت اليه مذكور في قوله تعالى وما

نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله واذا لم يهتدوا به سيقولون
هذا افك قديم وقولهم خير الامور اوساطها مذكور في قوله تعالى ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك وقولهم من اعان ظالما سلط عليه مذكور في قوله
تعالى انه من يتولاه فانه يضله وقولهم ما الفخر ومد مذكور في قوله تعالى واعطى
قليلا واكدى وقولهم لا يلد الحية الا حية مذكور في قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا **فصول في عيون المشابه**

فصل في الحروف المبدلات في البقرة فسواهن سبع سموات وفي حم السجدة
فقضاهن وفي البقرة وقلنا يا ادم اسكن وفي الاعراف ويا ادم اسكن انت
البقرة وظللنا عليكم الغمام وفي الاعراف عليهم في البقرة فانفجرت منه وفي
الاعراف فانبجست في البقرة للطائفين والعاكفين وفي الحج والقائمين في
البقرة وما انزل الينا وفي العمران علينا في البقرة اولو كان اباؤهم لا يعقلون
شيئا وفي المائدة لا يعلمون في العمران لكيلا تحزنوا وفي الحديد لكيلا تاسوا
في سورة الليل واما من بخل واستغنى وجهها وفي الاعراف وجعل في سورة النساء ان يبدوا
خيرا وفي الاحزاب شيئا في الانعام من املاق وفي بني اسرائيل خشية املاق
في الاعراف فارسل معي بني اسرائيل وفي طه معنا في الاعراف وارسل في
المدائن وفي الشعراء وابعث في الاعراف فكلما سلم وفي الشعراء الا صلبنكم
في التوبة يريدون ان يطفئوا وفي الصف ليطفئوا في يونس واتبعهم فرعون
وجنوده وفي طه بجنوده في هود واترنا عليها وفي الحجر واسرينا عليهم
في الحجر وما ياتيهم من رسول وفي الزخرف ونبئ في الحجر لنسئلنه

وفى الشعرآء لذا سلكناه، فى الكهف ولين رددت، وفى حم السجده ولين رجعت
فى الكهف فاعرض عنها، وفى سجده لقمن ثم اعرض عنها، فى طه وسلك لكم فيها
سبلا، وفى الزخرف وجعل، فى الانبيآء وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين
وفى الصافات فجعلناهم الاسفلين، فى الانبيآء وتقطعوا امرهم بينهم وفى المؤمنين
فتقطعوا، فى النمل فقزع من فى السموات، وفى الزمر فصعق فى القصص وما
اوتيتم، وفى حم عسق وما اوتيتم فى العنكبوت لنثوينهم، وفى لقمن على ان تسئلنى
فى العنكبوت ولقد تركنا منها ايه بينه، وفى القمر ولقد تركناها ايه، فى حم
السجده ثم لم تغفر به، وفى الاحقاف ولم تغفر به، فى المدثر لانه كان عسرا، وفى
عسر انها بدكره،

فصل فى ذكر الحروف الزوايد والمواقع

فى البقره فاتوا بسوره من مثله وفى يونس بسوره من مثله، فى البقره الا ابليس ابى
واستكبر وفى ص الا ابليس استكبر، فى البقره فمن تبع هداى وفى طه فمن اتبع
فى البقره وادخلنا كم وفى الاعراف واذ انجيناكم، فى البقره يذبحون ابناءكم
وفى ابرهيم ويذبحون ابناءكم، فى البقره حيث شئتم رغدا وفى الاعراف حيث
شئتم، فى البقره وسنزيد المحسنين وفى الاعراف سنزيد، فى البقره فبدل
الذين ظلموا قولا وفى الاعراف منهم قوله، فى البقره وذى القربى وفى سوره النسآء
وبذى القربى، فى البقره وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون وفى آل عمران
والنبيون، فى البقره ويكون الدين لله وفى الانفال لله، فى آل عمران من
ان يبعثها عوجا وفى الاعراف به وسبغونها عوجا، وفى آل عمران الا بشرى

الم

الم والمتمين وفى الانفال لم يك وبى والمتمين فى سوره النسآء فاحشه ومقتا
وساء سبيلا وفى بنى اسرايل فاحشه وساء سبيلا، فى الانعام ما لم ينزل به
عليكم سلطانا وبنى القران ما لم ينزل به سلطانا، فى الانعام ولا اقول لكم انى ملك
وفى هود ولا اقول انى ملك، فى الاعراف يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون
وفى الشعرآء يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون، فى الاعراف وانكم لمن المقربين وفى الشعرآء وانكم اذا
فى الاعراف قال القوا وفى طه بل القوا، فى الاعراف قال ايوم وفى طه قال
يا يوم، فى التوبه ولا تضروه وفى هود ولا تضروه، فى هود ولما جآءت رسلنا
وفى العنكبوت ولما ان جآءت، فى يوسف ولما بلغ اشده اتيناه حكما وفى القصص
واستوى، فى النحل لكيلا يعلم بعد علم شيئا وفى الحج من بعد علم شيئا، فى النحل
وبعهد الله هم يكفرون وفى العنكبوت وبنعمه الله يكفرون، فى النحل ولا تكن
فى ضيق وفى النمل ولا تكن، فى الحج كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها
وفى سجده لقمن ان يخرجوا منها اعيدوا، فى الحج وانما يدعون من دونه هو الباطل
وفى لقمن من دونه الباطل، فى الشعرآء ما تعبدون وفى الصافات ما تعبدون
فى النمل ومن شكر وفى لقمن ومن يشكر، فى القصص ويقدر وفى العنكبوت ويقدر له
فى النازعات يوم يتذكر الانسان وفى الفجر يومئذ يتذكر الانسان،

فصل فى ذكر المقدم والموخر

فى البقره وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطه وفى الاعراف وقولوا حطه وادخلوا
الباب سجدا، فى البقره والنصارى والصابين وفى الحج والصابين والنصارى، فى البقره
والانعام قل ان هدى الله هو الهدى وفى آل عمران قل ان الهدى هدى الله، فى البقره

ويكون الرسول عليكم شهيدا وفي الحج شهيدا عليكم في البقره وما اهل به لغير الله
وباقي القران لغير الله به في البقره لا يقدرون على شيء مما كسبوا وفي ابرهيم مما كسبوا
على شيء في آل عمران ولتطمئن قلوبكم به وفي الانفال به قلوبكم في سوره النساء
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله وفي المايده لله شهداء بالقسط في الانعام لا اله
الا هو خالق كل شيء وفي حم المؤمن خالق كل شيء لا اله الا هو في الانعام لحن
نرزقكم واياهم وفي بني اسرايل نرزقهم واياكم في النحل وترى الفلك مواخر فيه
وفي فاطر فيه مواخر في بني اسرايل ولقد صرفنا للناس في هذا القران وفي الكهف
في هذا القران للناس في بني اسرايل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم وفي العنكبوت
بيني وبينكم شهيدا في المومنين وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل وفي النمل لقد وعدنا نحن هذا
في القصص وجاء رجل من اقصى المدينه وفي يس وجاء من اقصى المدينه رجل

ابواب منتخبة من الوجوه والنظاير

باب او تكون بمعنى التخيير فديه من صيام او صدقه او نسك او
لسوتهم او تحرير رقبه وتكون بمعنى الواو واو الخلط بعظم اثما او كفورا
وتكون بمعنى لبثت يوما او بعض يوم الا كلمح البصر او هو اقرب فان قاب
قوسين او ادنى وتكون بمعنى الابهام او نصيب اويزيدون **باب**
ادنى تكون بمعنى احرى وادنى ان لا ترتابوا ذلك ادنى ان لا تعولوا ذلك ادنى ان
ياتوا بالشهاده وتكون بمعنى اقرب من العذاب الادنى وابقوسين او ادنى وتكون
بمعنى اقل ولا ادنى من ذلك ولا اكثر وتكون بمعنى ادرون اتستبدلون الذي هو ادنى
بالذي هو خير **باب** الانزال يكون بمعنى الحط من علو ينزل العيث

وبمعنى

وبمعنى الخلق انعاما انزل لكم من ازواج وانزل لكم من الانعام ثمانيه ازواج
وانزلنا الحديد ويكون بمعنى القول سانزل مثل ما انزل الله وبمعنى البسط ولكن
ينزل بقدر ما يشاء **باب** الارض الارض تذكر ويراد بها ارض الاردن
ولا تفسدوا في الارض مفسدين ويراد بها القبر لو تسوى بهم الارض ويراد بها املة
كنا مستضعفين في الارض ويراد بها ارض المدينه ارض الله واسعه ويراد بها
ارض الاسلام ويسعون في الارض فسادا ويراد بها ارض البيه يتيهون في الارض
ويراد بها ارض الشام مشارق الارض ومغاربها ويراد بها الارضون السبع وما
من دابه في الارض ويراد بها ارض مصر اجعلني على خزاين الارض ويراد بها ارض
الحجر فدروها ناكل في ارض الله ويراد بها الذلب فيملك في الارض ويراد بها
ارض العرب مفسدون في الارض ويراد بها ارض بني قريظه واورثكم ارضهم
ويراد بها ارض فارس وارضا لم تطوها ويراد بها ارض الغيامه واشرقت
الارض بنور ربها **باب** الامر الامر يذكر ويراد به قتل قريظه
وحلا النضير فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره ويراد به النضر هل لنا من الامر
من شيء ويراد به استدعا الفعل يامركم ان تودوا الامانات ويراد به
الخطب او امر من عناه ويراد به الذنب ليذوق وبال امره ويراد به المشوره
فاذا امرين ويراد به قتل فقارمله ليقضي الله امرا كان مفعولا ويراد به فتح
مكه فتربصوا حتى ياتي الله بامره ويراد به الحرب فراحنا امرنا من قبل
ويراد به القضا يدبر الامر ويراد به القول فاذا جا امرنا ويراد به العذاب
وقضي الامر ويراد به الشان وما امر فرعون برشيد ويراد به القيامه الى امر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله ﴿باب الانسان﴾ يذكر ويراد به ابو حذيفة بن عبد الله واذا مس الانسان الضر ويراد به عتبة بن ربيعة ولين اذقنا الانسان منا رحمة ويراد به النضر بن الحرث ويدعوا الانسان بالشر ويراد به ابي بن خلف او لا يذكر الانسان ويراد به ادم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ويراد به يديل بن ورقاء ان الانسان لكفور ويراد به سعد بن ابي وقاص ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ويراد به عتبة بن ابي معيط وكان الشيطان للانسان خذولا ويراد به بنو ادم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ويراد به بر صيصا اذ قال للانسان اكفر ويراد به الاخنس ابن شريق ان الانسان خلق هلوعا ويراد به عدي بن ربيعة ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه ويراد به الحرث بن عمرو ولقد خلقنا الانسان في كبد ويراد به الاسود بن عبد الاسد يا ايها الانسان انك داد ويراد به ولده بن اسيد يا ايها الانسان ما غرك بربك ويراد به الوليد بن المغيرة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ويراد به ابو طالب عبد المطلب فلينظر الانسان مم خلق ويراد به عتبة بن ابي لهب فلينظر الانسان الى طعامه ويراد به فرط بن عبد الله ان الانسان ليطغى ويراد به ابو جهل ان الانسان ليطغى ويراد به ابو لهب ان الانسان لفي خسر ويراد به الوليد بن المغيرة ويل لكل همزة لمزة ويراد به امية بن خلف

﴿باب﴾ الباء الباء لمعنى الامر وادفرنا بلم البجر ومعنى عدو المستغفرين بالاسحار ومعنى بدل ضغثا بيدك الخير ومعنى بعدوا نابكم غما بغم ومعنى على لو تسوى بهم الارض وتكون صلة فامسحوا بوجوهكم ومعنى المصاحبة وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ومعنى الى ما سبقكم بها ومعنى السبب والدين

هم

هربه مشركون اي من اجله ومعنى عن سأل به خبيرا ومعنى من قولي بركته اي مع جنده ومعنى عز يشرب بها عباد الله ﴿باب﴾ الحق الحق بمعنى الجزم ويقلبون السين بعد الحق ومعنى البيان الا جيب بالحق ومعنى المال فليملل الذي عليه بالحق ومعنى القرآن فذكروا بالحق ومعنى الاعلام بحق الحق ومعنى المخبر وعدا عليه حقا ومعنى الحاجة ما لنا في بناتك من حق ومعنى لا اله الا الله دعوة الحق ويراد به الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم ومعنى التوحيد وانتم للحق كارهون ومعنى الحظ والدين في اموالهم حق معلوم

﴿باب﴾ الخير الخير يذكر ويراد به الاصلاح يدعون الى الخير ويراد به القرآن ان ينزل عليكم من خير من ربكم ويراد به الانفع اي ان الخير منها ويراد به المال ان ترك خيرا ويراد به ضد الشر بيدك الخير ويراد به الاصلاح يدعون الى الخير ويراد به الولد الصالح وجعل الله فيه خيرا كثيرا ويراد به العافية وان يمسسك بخير ويكون بمعنى النافع لاستكثرت من الخير ومعنى الايمان ولو علم الله فيهم خيرا ومعنى رخص الاسعار اني اراكم بخير ومعنى النوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات ومعنى الاجر لكم فيها خير ومعنى الافضل وانت خير الراحمين ومعنى العفة ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا ومعنى الصلاح ان علمتم فيهم خيرا ومعنى الطعام الى ما انزلت الي من خير فقير ومعنى الظفر ربنا لك الخير ومعنى الجيل احببت حب الخير ومعنى القوة اهم خير ومعنى حسن الادب لبئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومعنى الدنيا وانه لحب الخير لشديد ﴿باب﴾ الدين الدين يذكر ويراد به الجزاء كما تدين يوم الدين ويراد به الاسلام بالهدى ودين الحق ويراد به التوحيد لخلصين

له الدين ويراد به العدد ذلك الدين القيم ويراد به الطاعه ولا يدينون دين الحق
ويراد به الحكم ما دان لنا ان ناخذاخاه في دين الملك ويراد به الحد ولا اخذ بهما
رافه في دين الله ويراد به الحساب يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويراد به العاده
اتعلمون الله بدينكم ويراد به الملة ذلك دين القيمه **باب الذكر**
الذكر يذكر ويراد به اللسان فاذكروا الله ويراد به الحفظ واذكروا ما فيه ويراد
به الطاعه فاذكروني ويراد به الصلوات الخمس واذا اسنتم فاذكروا الله ويراد
به ذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا ويراد به البيان او يعنيهم ان جاءكم ذكر
ويراد به الخبر سائلوا اهل الذكر منه ذكرا ويراد به التوحيد ومن اعرض عن ذكري
ويراد به القرآن ما ياتيهم من ذكر ويراد به الشرف فيه ذكركم وانه لذكر لك
ويراد به الغيب اهذا الذي يذكر الهتكم ويراد به ملاح العصر عن ذكر ربي
ويراد به صلاة الجمعه فاسعوا الى ذكر الله **باب الروح** الروح
تذكر ويراد به الامر روح منه ويراد به جبريل فارسلنا اليها روحنا ويراد
به الروح فنخا فيه من روحنا ويراد به روح الحيوان ويسئلونك عن الروح
ويراد به الحياه فروح وريحان على فراه من ضمر **باب الصلاه**
الصلاه تذكر ويراد بها الصلوات الخمس يقيمون الصلاه ويراد بها صلاة العصر
حبسونهما من بعد الصلاه ويراد بها صلاه الجنازه ولا تصل على احد منهم مات
ابدا ويراد بها الدعا وصل عليهم ويراد بها الدين اصلواتك تامرك ويراد بها
القراه ولا تجهر بصلاتك ويراد بها موضع الصلاه وصلوات ومساجد ويراد
بها المغفره والاستغفار ان الله وملائكته يصلون على النبي فصلاة الله تعالى المغفره

وصلاة

وصلاة الملئكه الاستغفار ويراد بها الجمعه يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاه
باب عن تردمله يسئلونك عن الانفال وتكون بمعنى البا بارمى
الفساعن قوماك وبمعنى من يقبل التوبه عن عباده وبمعنى على فاعما يبخل عن
نفسه وبمعنى بعد لتركبن طبقا عن طبق **باب الفتنه** تذكر
ويراد بها الشر حتى لا تكون فتنه ويراد بها القتل ان يفتنكم الذين كفروا
ويراد بها الضلال ومن يرد الله فتنه ويراد بها المعذره ثم لم تكن فتنتهم
ويراد بها القضا ان هي الا فتنتك ويراد بها الاثم الا في الفتنه سقطوا ويراد
بها المرض يفتنون في كل عام ويراد بها العبره ولا تجعلنا فتنه ويراد بها العقوبه
وان تصبهم فتنه ويراد بها الاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم ويراد بها العذاب
جعل فتنه الناس كعذاب الله ويراد بها الاحراق يوم هم على النار يفتنون
ويراد بها الجنون بايكم المفتون **باب في** تكون بمعنى الظرف
لا ريب فيه وبمعنى لجوفدري تقلب وجهك في السما وبمعنى الباء في ظلل وبمعنى
الى فهاجروا فيها وبمعنى مع ادخلوا في امم وبمعنى عن الجاد لوني في اسما
وبمعنى على في جذوع النخل وبمعنى اللام وجاهدوا في سبيل الله وبمعنى من لحرج
الخبء في السموات **باب القريه** القريه تذكر ويراد بها
اريحا ادخلوا هذه القريه ويراد بها دير هرقل مر على قريه ويراد بها ايله
وسلهم عن القريه ويراد بها مصر وسل القريه ويراد بها مكه قريه كانت امنه
ويراد بها مكه والطايف على رجل من القريتين عظيم ويراد بها جميع القرى وان
من قريه الا نحن مهلكوها ويراد بها قريه لوط ولقد اتوا على القريه ويراد بها

انظر آيه واضرب لهم مثلا اصحاب القريه **باب** دان ترد بمعنى
وجد وان دان دون عشره وبمعنى ينبغى ما كان لبشر وصله وكان الله غفورا رحيما
وبمعنى هو من دان فى المهد صبيا وبمعنى ما روى دانت هبا منبثا **باب**
لا هى فى القران على وجهين احدهما بمعنى لا ومنه فى مريم ام اتخذ عند الرحمن
عهدا كلا وفى الشعرا فاخاف ان يقتلون قال كلا انا المدركون قال كلا
وفى سبا الحقتم به شركا كلا وفى سال سايل ثم ينجيه كلا ان ربه كان بهم
يومئذ لخبير كلا وفى المدثر ان يزيد كلا ان يوتى صحفا منشره كلا وفى القيمه ان المفر
كلا وفى المطففين قال اساطير الاولين كلا وفى الفجر فيقول ربى اهانن كلا
وفى الهمزه ان ماله اخلده كلا فهذه اربعه عشر موضعا يحسن الوقف
عليها والثانى بمعنى حقا ومنه فى المدثر كلا والقمر كلا انه تذكره
وفى القيمه كلا بل تحبون العاجله كلا اذا بلغت التراقى وفى النبا كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون وفى عبس كلا انها تذكره كلا لما يقض ما امره وفى الانفطار
كلا بل تكذبون بالدين وفى المطففين كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم
كلا ان كتاب الابرار وفى الفجر كلا اذا دكت الارض دكا وفى القلم كلا
ان الانسان ليطغى كلا لئن لم ينته كلا لا تطعه وفى التكاثر كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون فهذه تسع عشره موضعا لا يحسن
الوقف عليها وجمله ما فى القران ثلثه وثلثون حرفا اتى هذه وليس فى النصف
الاول منها شى وقال ثعلب لا يوقف على كلا فى جميع القران **باب**
اللام اللام فى القران على ضربين مفتوحه ومكسوره فالمفتوحه ترد بمعنى التوكيد
ان ابرهيم

ان ابرهيم لحليم وبمعنى القسم ليقولن ما يحبسه وزايده ردف لكم والمكسوره
ترد بمعنى الملك لله ما فى السموات وبمعنى ان ليطلعكم على الغيب وبمعنى
الى هذا لهذا وبمعنى كى ليجزى الذين امنوا وبمعنى على دعانا لجنبه وصله ان
كنتم للرويا تعبرون وبمعنى عند وخشعت الاصوات للرحمن وبمعنى الامر
ليسئ وجوهكم وبمعنى العاقبه ليكون لهم عدوا وحزنا وبمعنى فى لاول الحشر وبمعنى
السبب والعله انما نطعمكم لوجه الله **باب** لولا وهى فى القران
على وجهين احدهما امتناع الشى لوجود غيره وهو ثلثون موضعا فى البقره فلولا
فضل الله عليكم ولولا دفع الله الناس وفى سوره النسا ولولا فضل الله عليكم
ولولا فضل الله عليك وفى الانفال لولا كتاب من الله سبق وفى يونس وهود فلولا
كان قرى وفى بنى اسرايل لولا ان ثبتناك وفى الحج ولولا دفع الله وفى النور ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وان الله توابا حليم ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
رووف رحيم ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا وفى الفرقان لولا ان صبرنا
لولا انزل وفى القصص لولا ان ربطنا ولولا ان تصيبهم مصيبه لولا ان
من الله علينا وفى العنكبوت ولولا اجل مسمى وفى سبا ولا انتم وفى
الصافات فلولا انه كان من المسبحين وفى حم عسق لولا كلمه سبقت من
ربك الى اجل مسمى ولولا كلمه الفصل لقضى بينهم وفى الزخرف ولولا ان
يكون الناس وفى الفتح ولولا رجال مومنون وفى الحشر ولولا ان كتب الله
عليهم الجلا وفى ن لولا ان تداركه الوجه الثانى لولا بمعنى هلا
وهو اربعون موضعا فى البقره لولا يكلمنا الله وفى سوره النسا لولا اخرتنا

وفى المايدة لولا يعذبنا بما نقول وفى الانعام لولا انزل عليه ملك لولا انزل عليه اية
فلولا اخذناهم بما كانوا يقترفون وفى الاعراف لولا اجتبيتها وفى يونس ويقولون
لولا انزل عليه اية من ربه فلولا كانت قرية امنت وفى هود لولا انزل عليه كنز
فلولا كان من القرون وفى الرعد لولا انزل عليه اية من ربه وفى الكهف لولا
ياتون عليهم ولولا اذ دخلت جنتك وفى طه لولا ياتينا باية من ربه لولا
ارسلت الينا رسولا وفى النور لولا جاءوا عليه ولولا اذ سمعتموه قلتم
وفى الفرقان لولا انزل علينا الملئكة لولا نزل عليه القران جملة واحدة وفى
النمل لولا يستغفرون الله وفى القصص لولا ارسلت لولا اوتى وفى
العنكبوت لولا انزل عليه ايات من ربه وفى سجدة المؤمن لولا فصلت اياته
وفى الزخرف وقالوا لولا نزل هذا القران فلولا القى عليه اساورة وفى
الاحقاف فلولا نصرهم وفى سورة محمد صلى الله عليه وسلم لولا نزلت سورة وفى
الواقعة فلولا تصدقون فلولا تذكرون فلولا تشكرون فلولا اذا
بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم وفى المجادلة لولا يعذبنا الله بما نقول وفى
المنافقين لولا اخرتنى وفى نوح لولا تبجون **باب** من
تكون صلة من قبل اسم نحو ومعنى التبعيض من طيبات ما كسبتم ومعنى عن
فيحسبوا من يعني البيان يحفظونه من امر الله ومعنى ما اذا حلفوا من
الارض **باب** الواو قال ابن فارس لا تكون الواو زايدة خلافا لمن يقول
وقد تزاد اثنا عشر نحو وثناه نحو جروك ورابعة نحو قوته وصوبت يزيغ
به الابصار وخامسة نحو يجحدوه والواو تكون في القران بمعنى اذ وطايفة قد

انهم

انهم انفسهم ومعنى الجمع وايديكم ومعنى القسم والله ربنا وتكون مضمرة
لتجملهم قال المنشى لهذا الكتاب رضى الله عنه قلت المعنى انزل
وقلب وصله لاولها اذا كان معلوما ومعنى العطف اوا وانا **باب**
الهدى يكون بمعنى الارشاد اهدنا الصراط ومعنى البيان على هدى من ربهم ومعنى
الرسول واما يا تينكم منى هدى ومعنى السنة فبهداهم اقتده ومعنى الصلاح لا
يهدى كيد الخاينين ومعنى الدعاء ولكل قوم هاد ومعنى القران ان اجرهم الهدى
ومعنى الايمان وزادهم هدى ومعنى التوبة ولقد اتينا موسى الهدى

الباب الثاني

في تعريف اللغة وموافقه القران لها

فصل لما كانت اللغة تنقسم قسمين احدهما الظاهر الذى لا يخفى على سامعه
ولا يحمل غير ظاهره الثانى المشتمل على الكنايات والاشارات والتجوزات
وكان هذا القسم الثانى هو المستحلى عند العرب وقد نزل القران بالقسمين ليتحقق
عجزهم عن الاتيان بمثله وذلك قال عارضوه باى القسمين شئتم ولو نزل ذلك وانما
لقالوا هلا انزل بالقسم المستحلى عندنا ومتى وقع في الكلام اشارة او كناية او
استعارة او تعريض او تشبيه كان اجلى واحسن قال امرؤ القيس

وما ذرفت عيناك الا لتضربى بسهميك في اعشار قلب مقتل

فشبه النظر بالسهم فخفى عند السامع وقال ايضا

من كميت اجادها طاخيا اهما لمعت كل موتها في الفدور

اراد بها الطاخيين العلو والنهار فنزل القران على عادة العرب في كلامهم ومن عادتهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الخبور وفي القرآن وما اجتجارتهم يريد ان ينقض ومن عادتهم الكناية
ولكن لا تواعدوهن سرا اوجا احد منكم من الغايط وقد يكنون عن الشئ
ولم يجر له ذكر حتى توارت بالحجاب وقد يصلون الكناية بالشئ وهو لغيره
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة ومن عادتهم
الاستعارة الم تر انهم في كل واد يهيمون فما بكت عليهم السماء والارض ومن
عادتهم الحذف الحج اشهر معلومات اضرب بعصاك البحر فانفلق وسل
القرية ومن عادتهم زيادة كلمة فاصربوا فوق الاعناق ويزيدون الحرف
تنبت بالدهن ويغدون ويخرون ولم نجعل عوجا قيما ويذكرون علما
يريدون به الخاص الدين قال لهم الناس يريد بعير بن مسعود وخاصا يريدون
به العام يا ايها النبي اتق الله وواحدا يريدون به الجمع ان يعف عن طائفة منكم
تعذب طائفة وينسبون الفعل الى اثنين وهو لاحدهما اسيا خرجا منهما اللؤلؤ
وينسبون الفعل الى احد اثنين وهو لهما والله ورسوله احق ان
يرضوه انفضوا اليها وينسبون الفعل الى جماعة وهو لواحد وادفنكم نفسا
ويأتون بالفعل بلفظ الماضي وهو مستقبل الى امر الله وبلفظ المستقبل وهو
ماض فلم تقتلون انبياء الله ويأتون بلفظ فاعل في معنى مفعول لا عاصم من امر الله
دافق في عيشة راضية ويأتون في التأنيث وعلقت الابواب وفي التقليل ما
فرطنا ويضمرون الاسم وما منا الا له مقام اي منزل ويضمرون الافعال
فقلنا اضربوه ببعضها اي فضربوه ويضمرون الحروف سنعيدها سيرتها
الاولى فصل ومن عادتهم تكرير الكلمة وفي القرآن فداى لاى رتما تكذبان

وقد

وقد يريدون تكرير الكلمة ويكرهون اعادة اللفظ فيغيرون بعض الحروف وذلك
يسمى الاتباع فيقولون اسوان ابوان اجرين وشئ ناقه وانه لنقف لقف
وجايع نايع وجل بل وجاك الله يا آل وجعير بقير وعين حرة مزة اي
عظيمة وحيض مض وسيح لج وسيع ليغ وشكس لكس وشيطان بطان
وبقر قواشذ مذر وشعر بغر ويوم عكاء اداد خارا وعطشان نطشان
وعفرت نفرت وكثير بثير وكن آزوجار يار وقبيح لقيح وثقه نقه وهو اشق
امق حق للطوال وحسن بسن مسن وفعل ذلك على رغمه ودعمه وشنعه
ومرت بهم اجمعين اكتعين ابصعين فصل وقد تأتي العرب بكلمة الى جانب كلمة
دانيها معها وهي غير متصلة بها وفي القرآن يريد ان يخرجكم من ارضكم هذا قول
الملأ قال فرعون فماذا تأمرون ومثله انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين
قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب ومثله ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة اتى قول بلقيس فقال
عز وجل وكذلك يفعلون ومثله قوله من بعثنا من مرقدنا اتى قول الكافر
قالت المليكة هذا ما وعد الرحمن فصل وقد تجمع العرب شيئين في كلام
يرد كل واحد منهما الى ما يليق به وفي القرآن حتى يقول الرسول والذين امنوا
معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب ومثله ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فالسكون بالليل وابتغاء الفضل بالنهار
ومثله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فالتعزير والتوقير للرسول صلى الله عليه
وسلم والتسبيح لله تعالى فصل وقد تجاج بعض الكلام الى بيان فيبينونه

شبكة الألوكة www.alukah.net

مُتصلًا بالكلام تارة ومنفصلًا اخرى وجا القران على ذلك فمن المتصل بيانه
يسلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات، واما المنفصل فتارة تكون في
السوره كقوله في براه قد بينا لكم من اخباركم مبين فيها عدة قوله لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا، وتارة يكون في غير السوره كقوله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم
بيانه في المايده لئن اقمتم الصلاه واتيتم الزكاه وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم
الله قرضًا حسنًا لاكفرن عنكم سيئاتكم، وفي سوره النسا تخادعون الله وهو
خادعهم بيانه في الحديد قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورًا، وفي الاعراف
وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين بيانه في النار، قد جانا نذير فكذبنا
وفي الاعراف ولكن ينبئهم من الكتاب بيان الغيب في الزمر ويوم القيمه ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسوده، وفي الاعراف وتمت كلمه ربك الحسنى على
بني اسرايل بيانها في القصص وتريدان نمن، وفي براه الاعن موعده وعدها
اياه بيانها في مريم سا استغفر لك ربي، وفي تذكري بايات الله بيانها في نوح
الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا، وفي يونس لهم البشرى في الحيوه
الدنيا وفي الاخره بيانه في حم السجده تتنزل عليهم الملايكه الا تخافوا ولا تحزنوا
وفي ابرهيم اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال بيانه في النحل واقسموا
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت، في ابرهيم وتبين لكم كيف فعلنا بهم
بيانه في العنكبوت فمنهم من ارسلنا عليه حاصبًا ومنهم من اخذته الصيحه
وفي النحل وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل بيانه في الانعام
فامطرنا عليهم حجارة من السما، وفي بني اسرايل لا تتخذن وكيلًا ذرية الا من حملنا
مع نوح

في الحجر

في الحجر الا عبادك منهم المخلصين، وفي مريم الم تر انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين بيانه في بني اسرايل واستفزز من استطعت منهم، وفي طه فقولا
له قولًا لينًا بيانه في النازعات هل لك الى ان تزكى، وفي طه ولم ترقب قولي
بيانه في الاعراف اختلفتي في قومي، وفي النمل فاذا هم فريقان يختصمون بيان
خصومتهم في الاحزاب هذا ما وعدنا الله ورسوله بيان الوعد في ال عمران
ام حسبتم ان تدخلوا الجنه ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم، وفي الصافات
ولقد نادانا نوح بيانه في القمر انى مغلوب فانتصر، وفي الصافات ونجى عليها
قول رسنا بيانه في ص لاملان جهنم، وفي الصافات ولقد سبقت كلمتنا
بيانه في المجادله لاغلبن انا ورسلي، وفي المومنين امتا اثنتين واحيينا اثنتين
بيانه في البقره وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم، وفي المومن يوم التناد
بيانه في الاعراف ونادى اصحاب الجنه ونادى اصحاب النار، وفي المجادله
فيحلفون له بيانه في الانعام والله ربنا ما كنا مشركين، وفي اذا دعي
وهو مكظوم بيانه في الانبيا لا اله الا انت سبحانك **فصل** وقد ذكر العرب
جواب الكلام مقارنًا له وتاخر بعيدًا عنه وعلى هذا ورد القران فاما المقارن
في الجواب فكقوله تعالى يسلونك عن الاهله قل هي مواقيت ويسلونك ماذا
ينفقون قل العفو واما البعيد فتاره يكون في السوره كقوله في القران ما
هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق جوابه فيها وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وتاره
يكون في غير السوره كقوله تعالى في الانفال لو نشا لقلنا مثل هذا جوابه

في بني اسرايل قل لين اجتمعت الانس والجن وفي الرعد ويقول الذين كفروا لست
مرسلا جوابه في يس انك لمن المرسلين وفي الحجر انك لمجنون جوابه في ق ما
انت بنعمة ربك بمجنون وفي بني اسرايل او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا
جوابه في سبا ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السما وفي الفرقان
قالوا وما الرحمن جوابه الرحمن علم القران وفي ص واصبروا على ما يقولون جوابه
في حم السجده فان يصبروا فالنار مثوى لهم وفي المومن وما اهديكم الا سبيل الرشاد
جوابه في هود وما امر فرعون برشيد وفي الزخرف لولا نزل هذا القران على
رجل من القريتين عظيم جوابه في القصص وربك يخلق ما يشا ويختار وفي الدخان
ربنا اكشف عنا العذاب جوابه في المومنين ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر
وفي القمر امر يقولون نحن جميع منتصر جوابه في الصافات فما لهم لا يومنون وفي
الطور ام يقولون تقوله جوابه في الحاقة ولو تقول علينا بعض الاقاويل **فصل**
واعلم ان لغة العرب واسعة ولهم التصرف الكثير فتراهم يتصرفون في اللفظة
الواحدة بالحركات فيجعلون لكل حركة معنى كالجمل والجمل والروح والروح
وناره كالانجام والنجم والقبضه والقبضه والحمضة والمضمضه
وناره يقلبون حرفا من كلمة ولا يتغير عندهم معناها كقولهم ماعة وماه وجد
وجدب وما اطيبه وابطبه وربض ورضب وانبض في القوس وانضب ولعمرك
ورعملي وامحل وامحل وعميق ومعيق وسبب وسبس ولمكت الشي وملكته
واسير مقيد ومكبل وسحاب مكفهر ومكرهف وناقة ضمرر ورضمرا ذا دنت
مسنه وطريق طامس وطاسم وقفا الاثر وقاف الاثر وداع البير وداها وتوس

عطل

عطل وعلط لا وتر عليها وجاريه فتين وقتيب وشرخ الشباب وشخره اوله
ولحم حتر وحتر وغاث يغيث وغنى يغنى ونجع عن لقم الطريق ولمن الطريق
ونطح وطبح وما سئلتك ولسالاس ومسلسل وملسلس اذا كان صافيا ودعم
فاه بالحجر ودمغه اذا ضربه وفقات العذر وتفالها اذا سلت عليها وكلبت
الشي وكلبته اذا طرحت بعضه على بعض **فصل** ومن سعه اللغه
وحسن تصرفها ان العرب تضع للشي الواحد اسما من غير تغير يعتريه فيقولون
السيف والمهند والصارم ويغيرون الاسم بتغير يعتري فيقولون لمن نزل
في الرحى فلا الدلو ماتح وللمستقي من اعلاها ماتح والنا المعجمه من فوق لمن
فوق واليا المعجمه من تحت لمن تحت وتضع العرب للشي الواحد اسما لختلف
باختلاف حاله فيقولون لمن الخيس الشعر عن جانبي جبهته اترع فاذا زاد
فالوا اجلح فاذا بلغ الانحسار نصف راسه قالوا اجلى واجله فاذا زاد قالوا
اصلع فاذا ذهب الشعر كله قالوا احمم والصلع عندهم ذهاب الشعر والقرع
ذهاب البشره ويقولون شعه الانسان ويسمونها من دوات الجافر الحيفله
ومن السباع الخظم ومن دوات الجناح غير الصايد المغفار ومن الصايد المشر
ومن الحشرات القطسه ويقولون مدر الانسان ويسمونه من البعير الكركره
ومن الاسد الزور ومن الشاه النفر ومن الطاير الجوجو ومن الحيات الجوشن
والندى للحياه وللرجل سدوه وهو من دوات الخف الخلف ومن دوات الظلف
الفرع ومن دوات الجافر والسباع الظبي والظفر للانسان ومن دوات الخف
المشم ومن دوات الظلف الظلف ومن دوات الجافر الجافر ومن السباع والصايد

من الطير المخلب ومن الطير غير الصايد والكلاب ونحوها البرثن ويجوز البرثن في
السباع كلها والمعدة للانسان بمنزلة الكرش والحوصلة للطاير فصل
وتفرق العرب في الشهوات فيقولون جايع الى الخبز وقرم الى اللحم وعطشان الى الماء
عيمان الى اللبن فرد الى التمر حعم الى الماء الحه شتى الى النكاح ويقولون البيض
للطاير والمكن للضباب والمازن للنمل والرو للجراد والصوات للنمل ويفرقون
في المنازل فان كان من مدر فالوابيت وان كان من وبر فالوالخبار وان كان من صوف
فالواخبا وان كان من شعر فالوا فسطاط وان كان من عزل فالواخيمه وان كان
من جلد فالوا فسع ويفرقون في الاوطان فيقولون وطن الانسان وعطن البعير
وعرين النمل وجار الذيب والضبع وكناس الظبي وعش الطاير ووقره النمل
وكور الزنابير ووافقا اليربوع ويقولون لما صنعه الطاير على الشجر وكرفان
كان على وجه الارض فهو الخوص والادحي للنعام خاصه ويقولون عرا الانسان
واحض الفرس وارقل البعير وعسل الذيب ومرغ الظبي وخف النعام ويقولون
طفر الانسان وهبر الفرس ووثب البعير ونقر العصفور وطمر اليربوع ويفرقون
في اسما الاولاد فيقولون لولد الفرس مهر وفلو ولولد الحمار ححش وعسو
ولولد البقره عجل ولولد الاسد شبل ولولد الفيل دغفل ولولد الناقه حوار
ولولد الثعلب هجرس ولولد الضب حسل ولولد الارنب خرنق ولولد النعام رال
ولولد الدب الدرسيم ولولد الخنزير خوص ولولد اليربوع والفاره درص ولولد
الحيه حرش ويفرقون في الضرب فيقولون للضرب بالراح على مقدم الراس
صفع وعلى القفا صفع وعلى الوجه مك وعلى الخد بسيط اللطم وبقبضها

لكم

لكم ويكفي اليدين لدم وعلى الرقبة والحنك وهز وعلى الجنب وخز وعلى الصدر
والبطن بالالف وكز وبالركبه زبن وبالرجل ركل ولذ ضارب بموخره من الحشرات
دالعقارب يلسع ولذ ضارب بفيه يلدغ ويفرقون في الكشف عن الشي من
البدن فيقولون خمر عن راسه وسفر عن وجهه واقر عن نابه وكشر عن
اسنانه وابدى عن ذراعيه وكشف عن ساقيه وهتك عن عورته ويفرقون في
الجماعات فيقولون ركبه من الفرسان وكتيبه من الرجال وجوقه من الغلمان
ولمه من النسا ورعيل من الخيل وصرمه من الابل وقطيع من الغنم وسرب من الظبا
وعرجله من السباع وعصابه من الطير ورجل من الجراد وخشرم من النحل
ويفرقون في الاسلا فيقولون لخرطام ونهرطا فخ وعين سنوره وانا مقعم ومجلس
غاص باهله ويفرقون في اسم الشي فيقولون لثوب لين ورمح لدن ولحم رخص
ورمح رخا وفراش وثير وارض دمثه ويفرقون في تغيير الطعام فيقولون اروح
اللحم واسن الماء وخثر الطعام وسنخ السمن وزنخ الدهن وقم المحور ودخن الشراب
ومدى الجديد ونغل الاديم ويقولون بدى من اللحم عمزه ومن السمن رنمه ومن البيض
رهله ومن الجديد سهله ومن السمك ضمره ومن اللبن والزبد شنره ومن الزبيب مرده
ومن الزيت قمه ومن الدهن زنخه ومن الخل حمطه ومن العسل لزقه ومن الفاكهه
لزجه ومن الزعفران زدعه ومن الطين ودعه ومن العجين وزجه ومن الطيب عبقه
ومن الدم ضرجه وسلطه وسطله ومن الوحل لثقه ومن الماء بلله ومن الحماه
دوطه ومن البرد صرده ومن الاسنان قضضه ومن المداد وحمه ومن البسر
والتفط تمينه ونسمه ومن البول قمه ومن العدره طفسه ومن الوسخ درنه ومن

الفحل بحله ويفرقون في الوسخ فادا دان في العين فالوارص وادا جف فهو عمص واذا
دان في الاسنان فهو جفر واذا دان في الادن فهو اباء وادا دان في الاظفار فهو تفء
واذا دان في الراس فهو خزان وهو في باقي البدن درن ويفرقون في الرياح فادا
وقعت الريح بين بين فهي نكباء واذا وقعت من الجنوب والصبا فهي الجنوبيا
واذا هبت من جهات مختلفه فهي المتناوحه واذا جاءت بنفس ضعيف فهي النسيم
واذا دامت سكونه فهي العاصف واذا قويت حتى قلعت الخيام فهي الهجوم واذا
حركت الاشجار تحريكا شديدا وقلعتها فهي الزعزع واذا جاءت بالحصبا فهي
الحاصب واذا هبت من الارض الى العمود نحو السما فهي الاعصار واذا جاءت بالغبره
فهي الهبوه واذا دامت باردة فهي الحريف والصرصر واذا دامت مع بردها ندى فهي
البليل واذا دامت حاره فهي السموم واذا لم تلقح ولم تحمل مطرا فهي العقيم ويفرقون
في المطر فاوله رش ثم طش ثم طل ورداد ثم نضح ثم فضخ ثم هطل وتهتان ثم وابل
وجود واذا احيى الارض بعد موتها فهو الحيا واذا جاء عقيب المحل او عند الحاجه
فهو الغيث وان مغار القطر فهو المقطقط واذا دام مع سكون فهو الديمه
واذا دان عاما فهو الجدا واذا روى كل شي فهو الجود واذا دان كثير القطر فهو
الهطل والتهتان واذا دان ضخم القطر شديد الوقع فهو الوابل ويقولون
هجهج السبع وسايع بالابل ونعقت بالغنم وساسات بالحمار وهاهات
بالابل اذا دعوتها للعلف وحاجات بها اذا دعوتها للشرب واشليت الكلب
دعوته واسرته ارسلته ويفرقون في الاصوات فيقولون رغا البعير
وجرجر وهدر وقبقب واطنت الناقه وصهيل الفرس وحمحم ونهم الفيل وشهق
الحمار

الحمار وسحل وسجح البغل وجادت البقره وحارت وناجت النعجه ونغت الشاه
ونعرت ونغم الظبي وثغر ووغوغ الدبب ونبح الثعلب وصيغ الارنب
وعوى الكلب ونبح ومات السنور ومارت الفاره وفحت الافعى ونغق الغراب
ونغب وزقا الديك وسفع ومقر النسر وهدر الحمام وهدل وغرد المكا
ونبح الخنزير ونقت العقرب ونقمت الصفادع ونقت ايضا وعرت الجن
فصل وتقول العرب في الامر وهي الثوب وهن وفي الحساب علب وفي غيره
غلط ومن الطعام بشم ومن الما بغر وحلا الشي في فمي وجلا في عيني **فصل**
المراهق من الغلمان بمنزله المعصر من الجواري والجزور من الصبيان بمنزله الداعب
منهن والكهل من الرجال بمنزله النصف من النسا والقاح من الخيل بمنزله البازل
من الابل والجمل من البقر والشادن من الظبا والناهض من الفراخ والبكر من الابل
بمنزله الفتى والفلو من بمنزله الجاريه والجمل بمنزله الرجل والناقه بمنزله المراه
والبعير بمنزله الانسان والغرز للجمل والرداب للفرس والعذره للبعير والطاعون
للانسان والهاله للقمر والدارة للشمس والبهيرة في القلب والبصر في العين
والاسباط في بني اسحق والقبايل في بني اسمعيل وارداف الملوك في الجاهليه
والوزرا في الاسلام والاقيال الحمير والبطارق للروم والقواد للعرب **فصل**
وللعرب خاص وعام والفرق بين الزوجين خام والنظر الى الاشيا عام والشيم
للبرق خاص والفراح عام والواعيه على الميت خاص والرتع للحيوان البهيم عام
والدبا للفرس خاص والسير عام والسرى بالليل خاص والهرب عام والاباق
للعبيد خاص والرايحه عام والقتار للشوا خاص **فصل** ومن جمله

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسلم للعرب انهم لا يقولون ما بيده الا اذا دان عليها طعام والا فمي خوان ولا
للعظم عرق الا مادام عليه لحم ولا داس الا اذا دان فيها شراب والا فمي زجاجه
ولا كوز الا اذا دانت له عروه والا فهو كوب ولا رمانه الا اذا دان في الفم
والا فهو بصاق ولا اريكه الا للسرير عليه قبه فان لم يكن عليه قبه فهو سرير
ولا ربطه الا اذا دانت لعقبين والا فمي ملاه ولا حزر الا اذا دان فيه اداه
والا فهو ستر ولا للمراه طعينه الا اذا دانت في الهودج ولا قلم الا اذا دان
مبريا والا فهو انبوب ولا عمن الا اذا دان مصبوغا والا فهو صوف
ولا وقود الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب ولا ركيه الا اذا دان فيها
ماء والا فهي بير ولا للابل راويه الا مادام عليها الماء ولا للدلو سجل الا مادام
فيها ماء ولا دنوب الا مادامت ملاى ولا نطع الا اذا دان له سفره والا فهو
سرب ولا السرير نعش الا مادام عليه الميت ولا الخاتم خاتم الا اذا دان عليه
فص ولا رمح الا اذا دان له زج وسنان والا فهو قناه ولا لطيمه الا للابل
التي تحمل الطيب والبز ولا حموله الا التي تحمل الامتعه ولا بدنه الا التي تحمل
للخمر ولا رتب الا لربيان الابل ولا هضبه الا اذا دانت حمرا ولا عيث الا
اذا جاء في ابانه والا فهو مطر ولا يقال عشب حتى تكون عيدان مجموعه واذا دانت
نقبا في جبل او حايط فهو وكر وكن

الباب الثالث

في ذكر علوم الحديث

فصل في ذكر نسبنا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر نسبه عليه السلام هو محمد

بن

بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن
كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن زيد بن يعرب بن يشجب
بن النبيسع بن نبت بن قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم بن تارح بن ناحور بن
ساروغ بن ارعوى بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن
لامك بن متوشلخ بن اخنوخ بن مرد بن مهلايل بن قينان بن انوش بن شيث بن
ادم **وامه** امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب **ذكر اسمايه**
صلى الله عليه وسلم محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفى ونبي الرحمه
ونبي التوبه ونبي الملاحم والشاهد والمبشر والنذير والجمول والعتال
والمتوكل والفاتح والخاتم والمصطفى والرسول والنبي والامي والقاسم
فالعاقب مع الانبيا والمقفى مع الانبيا والجمول صفته في التوراه لانه كان
طيب النفس قليلها والقاسم من القسم **ذكر عمومته** الحرث والزبير
وابو طالب وحمزه وابو لهب والعيداق والمقدم وضرار والعباس
وقثم وحجل واسمه المغيره **ذكر عماته** ام حكيم وهي البيضا وبره
وعكه وصفيه وارورى واميمه واسلمت صفيه واختلف في عاتكه
وارورى واميمه **ذكر ازواجه** تزوج صلى الله عليه وسلم خديجه ثم
سوده ثم عايشه ثم حفصه ثم ام سلمه ثم جويريه ثم زينب بنت جحش
ثم زينب بنت خزيمه ثم ام حبيبه ثم صفيه ثم ميمونه رضي الله عنهم اجمعين
فمات خديجه وزينب بنت خزيمه في حياته وتوفي عن تسع **ذكر**

اولاده القسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر وابرهيم وفاطمه وزينب
ورقيه وام كلثوم **ذكر مواليه** اسلم وكلبي ابا رافع ابو رافع اخر
والد الحمي اجمر انسه اسامه افلح ثوبان ذكوان رافع رباح زيد
بن حارثه سلمان سالم سليم سابق سعيد شقران واسمه صالح
ضمره عبيد الله عبيد فضاله كيسان مهران وهو سفينه وقيل اسمه
سفينه رومان وقيل عيسى مدعم نافع نفيع وهو ابو بكره نبيه
وافد وردان هشام يسار ابو اثيله ابو الحمراء ابو صبره ابو عبيد
ابو مويهبه ابو واقد ابو لبابه ابو لبيط ابو هند مابور **ذكر مؤدبيه**
بلال وعمرو بن ام مكتوم وابو مويهبه **ذكر كتابه** ابو بكر عمر
عثمان علي ابي زيد معويه حنظله خالد بن سعيد ابان بن سعيد
العلاء بن الحضرمي وكان المداوم على كتابه زيد ومعويه **تسميه نقبا**
الانصار اسعد بن زراره اسيد بن حضير البراء بن معرور رافع
بن مالك سعد بن الربيع عبد الله بن رواحه عبد الله بن
عمرو بن حرام عباده بن الصامت المنذر بن عمرو ابو الهيثم بن التيهان
ونقب رسول الله صلى الله عليه وسلم على النقبا اسعد **تسميه من جمع**
القران حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان
ابي معاذ بن جبل ابو الدرداء زيد بن ثابت ابو زيد الانصاري قال
ابن سيرين وتميم الداري وقال القرطبي وعباده بن الصامت وابو ايوب
تسميه من كان يفتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر

وعمر

وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وابي ومعاذ
وعمار وحذيفه وزيد بن ثابت وابو الدرداء وابو موسى وسلمان
رضي الله عنهم اجمعين **تسميه من تاخر موته من الصحابه**
اخر من مات من اهل العقبه جابر بن عبد الله بن عمرو ومن اهل بدر ابو الطفيل
ومن المهاجرين سعد بن ابي وقاص وهو اخر من مات من العشره واخر من
مات بمكه من الصحابه ابن عمرو وبالمدينه سهل بن سعد وبالكوفه
عبد الله بن ابي اوفا وبالبصره انس وبمصر عبد الله بن الحرث بن جزء
وبالشام عبد الله بن بسر وبخراسان بريده واخر التابعين بالرسول
صلى الله عليه وسلم موتا ابو الطفيل عامر بن واثله **تسميه فقها**
المدينه السبعه سعيد بن المسيب والقسم وابو بكر بن
عبد الرحمن وخارجه وعبيد الله بن عبد الله وعروه وسليمان بن يسار

منتخب من ذكر الاوايل

اول ما خلق الله القلم اول جبل في الارض ابو قبيس اول مسجد وضع المسجد
الحرام اول ولد ادم قابيل اول من خط وخاط ادريس اول من اختتن
وضاف الضيف ابرهيم اول من دخل الحمام سليمان اول من طبخ الاجر هامان
فصل اول من سيب السوايب عمرو بن لحي اول من سن الديه مايه من الابل
عبد المطلب اول من قطع في السرقه في الجاهليه وقضى بالقسامه وخلع نعليه
عند دخول الكعبه الوليد بن المغيره اول من قضى بالحتى من حيث يبول
عامر بن الظرب اول عربي وسم للذكر مثل حظ الانثيين عامر بن جشم

وفي الاولاد

فصل اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك اول ايه نزلت من القران اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي
ومن الموالي زيد ومن النساء خديجه ومن الانصار خالد بن عبد الله بن رباب
اول من هاجر الى الحبشه خاطب بن عمرو والى المدينه مصعب بن عمير ومن
النساء ام كلثوم بنت عقبه اول من بايع ليله العقبه اسعد بن زراره
اول من بايع ليله الرضوان ابو سنان الاسدي اول من اذن بلال اول
من بنى مسجدا في الاسلام عمار اول من سل سيفا في الاسلام الزبير اول من
عذب في سبيل الله عبد الله بن مسعود وهو اول من دعا امير المومنين اول
شهيد في الاسلام سميه **فصل** اول اظهار دابه في الاسلام ظهار اوس بن
الصليت من المجادله اول خلع كان في الاسلام خلع حبيبه بنت سهل بن ثابت
بن قيس اول لعان كان في الاسلام لعان هلال بن اميه مع زوجته اول
مرجوم كان في الاسلام ماعز اول من سن الصلاه عند القتل خبيب اول
من اوصى بثلث ماله البراء بن معرور اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون
فصل اول من جمع القران ابو بكر اول من قص تميم اول من وضع النحو ابو
الاسود اول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر **فصل** اول ما يرفع من
الناس الخشوع اول ما تفقدون من دينكم الامانه اول الايات طلوع الشمس
من مغربها اول من تشق عنه الارض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **فصل**
مستحب من ذكر المنسوبين الى غير ابائهم فمن المنسوبين الى امهاتهم بلال بن حمامه
واسم ابيه رباح ابن ام مكتوم واسم ابيه عمرو بشر بن الخصاصيه واسم
ابيه

ابيه معبد الحرث بن الارمال واسم ابيه مالك خفاف بن نزيه واسم ابيه
عبد الله ابن خنيسه واسم ابيه مليك مالك بن نمايله واسم ابيه ثابت معاذ
ومعوذ ابنا عفرا واسم ابيهما الحرث يعلى بن سيابه واسم ابيه مره
يعلى بن منيه واسم ابيه اميه وهولاء كلهم صحابه **ومن العلماء**
بعدهم اسمعيل بن علية واسم ابيه ابرهيم منصور بن صفيه واسم ابيه عبد
الرحمن محمد بن عايشه واسم ابيه حفص ابرهيم بن هراسه واسم ابيه
سلمه مجمد بن عمه واسم ابيه خالد **فصل** في ذكر اسما تساوى فيها
الرجال والنساء فمن ذلك ما تساوى فيه الاسم والنسب اميه بنت ابي الصلت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد اميه يسلم اميه بنت ابي الصلت روى
حديثها ابن اسحق اميه بن عبد الله حرث عن ابن عمر اميه بنت عبد الله
تروى عن عايشه عمان بن حرز من ولد عكرمه عمان بنت حرز وهي التي
اختصم فيها علي وجعفر وزيد فضاله بن الفضل حرث عن ابو بكر بن عياش
فضاله بنت الفضل روى عنها عبد الرحمن بن جبله طلحه بن ابي سعيد المصري
روى عن القسم بن محمد طلحه بنت ابي سعيد روى عنها ابن جبله ايضا هند
بن المهلب روى عنه محمد بن الزبرقان هند بنت المهلب حرث عن ابيها
هبه الله بن احمد شيخنا هبه الله بنت احمد حرث عن احمد بن محمود القاضي
فصل ومن ذلك ما تشابه في الخط وتباين في اللفظ مع تساوي اسم الاب
بسره بنت صفوان صحابيه بسره بن صفوان حرث عن ابرهيم بن سعد حمزه بن
عبد الله جماعه حمنه بنت عبد الله حمنه بن عبد الرحمن روى عن ابن عمر حمنه

بنت عبد الرحمن اخت ابي بكر بن عبد الرحمن الفقيه **فصل** ومن الاسما التي
تساوى فيها الرجال والنسا دون اشباههم اسما بن حارثه واسما بن رباب
صحابيان اسما بنت ابي بكر واسما بنت عميس صحابيتان برله ام ايمن مولاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم برله ام عطا بن ابي رباح ومن الرجال برله ابو
الوليد روى عن ابن عباس برله بن نشيط روى عن عثمن بن ابي شيبه بريده
بن الحصيب صحابي بريده بنت بشر صحابيه جويريه بنت اسما عن نافع جويريه
بن الحجاج شاعر ومن النسا جويريه ام المومنين جويريه بنت زياد جويريه
بنت علقمه ومن الرجال حنيفه بن رقيم صحابي حنيفه بن الشمردل تابعي حنيفه
بن قيس شاعر ومن النسا حنيفه بنت باسر حنيفه بنت ابي كثير الرباب
البرا بن معرور الرباب ام حريفه الرباب عمه سعد بن معاذ الرباب روجه
الحسن بن علي ومن الرجال كثير وريد بنت مالك بن عبيد عصيمه حليف
الانصار بن اسد عصيمه حليف لهم من اشجع كلاهما شهد بدرا ومن
النسا عصيمه بنت حمار وعصيمه بنت ابي فلح مبايعان عليه بن زيد
صحابي ومن النسا عليه بنت شرحبيل ام السايب اخت عمرو وعليه بنت
المهدي عميره بنت يثربي قاضي البصره لعمر بن الخطاب عميره بن سعد يروى عن علي
بن ابي طالب عميره بن زياد يروى عن ابن مسعود ومن النسا عميره بنت سهل
عميره بنت طهير عميره بنت ثابت صحابيتان **فصل** ومما يقع الاشتباه
فيه اسحق الازرق واسحق بن الازرق وعباس الازرق فالاول روى عن
الليث بن سعد والثاني روى عن الثوري عباس ابن الازرق وعباس الازرق
فالاول

والاول بالشين المعجمه والثاني بالسين المهمله روى عن الحمادين هاشم بن
البريد وهاشم البريد فالاول كوفي يحدث عن اسحق الشيعي والثاني بصري روى
عنه عبد الصمد بن عبد الوارث **منتخب من الاسما المفرده**
احمد بن عجبان اثال اثار ارطبان اسفع ابقع اقلب اكيل بجيح بشمين بلهط
بلمح بجره بهلان جاحل جحدب جعفر خرباق دبيس رغبان ركيح زبيد
سروق شبال شبث شتير شعيف شويش شيبم صحاب ضبيم ضريك
طيسله عقربين عذافر عزرب عرعره عسعس عفاق قضافن قحيذم قرقع
كرزه كهدل ليطه لمازه مزاحم مشمرخ مقعس بقلاص يليل يلملم النفع
يحيل ياسم يتيل نسطاس يوشجان وقران يعيف يمجع هداج هرماس هصان
هنس يعفر **فصل منتخب من مشتبه الاسما**
احمد كثير احمد بن عجبان سهد فتح بصر انس كثير وانس جد محمد بن الحسين بن انس
الصنعاني بشر كثير بشر بن ابي ارطاه صحابي محمد بن بشر الكوفي روى عن ابن
الحنفيه ويسر ابو اليسر صحابي يسر بن انس ناجر يحيى بن ابي كثير
قاضي كرمان بيان كثير وبيان بن محمد الزاهد بيان بن يعقوب وثبات بن سعد
بن ثبات الابلي يزيد كثير ويزيد بن اصرم يروي عن علي رضي الله عنه يزيد بن
حشم في نسب الانصار ويزيد عرعره بن الزبد حماد كثير وحماد بن ابي ابوب
روى عن حماد بن ابي سليمان جرير كثير وجرير هو عبد الله بن جرير وجرير بن
عثمان وجرير بن ابي الجرير يروي عن طلحه بن مالك وجرير بن صدقه الجرير
روى عن سعد حمار هو الهيثم بن حمار وحبيب بن حمار ونعيم بن حمار وحيان

بن خارجة وخمار يروى عن ابن مسعود، حباب بجالى وحباب بن لحى، حبيب بجالي
وحبيب بن النعمان بن لحى وحبيب اخو حمزة الزيات، وحباب بن المدرجالى
وحباب بن الحشخاش يروى عن ابى داود وحباب بن صالح، خنيس بن حداق بجالى
وهب بن جيش بجالى جيش بن خالد حبيس بن عابد بصري، نعيم كثير نعيم بن
سالم عن انس، **فصل من مشتبه النسبه**
الحسن البصري طلحة بن عمرو البصري، سفين الثوري محمد بن صليث الثوري محمد بن
عمر ابو الحسين النوري، ابو بكر الخياط فطر بن خليفه الخياط مسلم الخياط وجمع
مسلم هذه الصفات الثلاث، الخزاز جماعة وعبد الله بن عون الخزاز وعيسى
بن يونس الخزاز ويحيى بن الجزار ابو عمر الشيباني ايوب بن سويد السيباني القفل
بن موسى الشيباني فروة السبخي ابو بكر السبخي بدر الشيخي، عامر الشعبي معويه
بن ابى جعفر الشعبي زكريا بن عيسى الشعبي، النسبه حريفه بن اليمان العبسي
عامر بن ياسر العبسي معن بن خرب العبشي، وقع النسبه في المحدثين الى هذه
الالفاظ الثلاثه، قال ابو الحسن بن سفين النسوي هكذا اورده في الحديث عبسي
فهو كوفي وعبشي فهو بصري وعبشي فهو مصري، ابرهيم بن يزيد الخوزي محمد بن
برداد الخوزي عبد الرحمن بن على الخوزي،

بيان احاديث اهمل فيها تبيين الاسما المشتبهه

حديث روى ابو قلابه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وضع عن المسافر
شطر الصلاه وعن الحامل والمرضع يعني الصيام انس هذا هو بن مالك الغشيري
احاديث روى عطا عن ابى هريره قال في قراءة من اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسمعاكم

اسمعنا كم وما اخفى علينا اخفينا، وروى عطا عن ابى هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجتمع حب هولاء الاربعه الا في قلب مومن ابو بكر وعمر
وعثمن وعلى رضى الله عنهم، وروى عطا عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبه، وروى عطا عن ابى هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى ثلث الليل ينزل الله
عز وجل الى السماء الدنيا، عطا الاول هو بن ابى رباح والثاني الخراساني
والثالث بن يسار والرابع بن سنا والخامس بن ام طبيه **احاديث** روت عمره
روت عمره عن عايشه رضي الله عنها قالت لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ما
احدثت النسا لمنعهن المسجد كما منعه نسا بني اسرايل، وروت عمره انها دخلت
مع امها على عايشه رضي الله عنها فسالتها ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الفرار من الطاعون قالت سمعته يقول كالفرار من الزحف، وروت عمره
قالت خرجت مع عايشه رضي الله عنها سنه قتل عثمن الى مكه فررنا بالمدينه ورايتا
المصحف الذي قتل وهو في حجره وكانت اول قطره قطرت على هذه الايه فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم قالت عمره فما مات رجل منهم سويا، وروت عمره عن عايشه
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الوصال، عمره الاولى
هي بنت عبد الرحمن الانصاريه والثانيه بنت قيس العدويه والثالثه بنت ارطاه
والرابعه بنت الها الماجيه **احاديث** روى حماد عن ثابت عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمع في النحل صوتا فقال ما هذا قالوا ابو برور النحل فمر الحديث
روى حماد عن ثابت عن انس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن صفره

فقال ما هذا فقال تزوجت فقال اولم روى حماد عن ثابت عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر حماد الاول ابن سلمه والثاني بن زيد والثالث
الخ واعلم ان مثل هذه الاسما المشتبهه اذا لم يصرح في الحديث بيانها لم
يفرق بينهما الا الناقد المجود وفي الفرق بينهما فايده عظيمه وهي ان بعض
الرواه يكون ثقه ومشابهه في الاسم ضعيفا فيطلب الفرق لذلك مثاله ان
يروى قتاده عن عكرمه وهو يروى عن عكرمه مولى بن عباس وداك ثقه وعن
عكرمه بن خالد وهو ضعيف وكذلك قول وكيع حدثنا النضر عن عكرمه وهو
يروى عن النضر بن عربي وهو ثقه وعن النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف وسئله
قول حفص بن غياث حدثنا اشعث عن الحسن وهو يروى عن اشعث بن عبد الملك
وهو ثقه وعن اشعث بن سوار وهو ضعيف

منتخب من المتفق والمفترق

انس بن مالك خمسه اثنان من الصحابه ابو حمزه الانصاري وابو اميه الكعبي
والثالث ابو مالك الفقيه والرابع كوفي والخامس حمصي اسامه بن زيد سته
احدهم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني توخي والثالث ليثي والرابع
دلبي والخامس شيرازي والسادس مولى لعمر احمد بن جعفر بن حمدان اربعه
في طبقه واحده احدهم دينوري والثاني طرسوسي والثالث وطبعي والرابع
سفطي جابر بن عبد الله سبعه احدهم احمد بن عمر والثاني رباب والثالث
سلمي والرابع بجاري والخامس غطفاني والسادس مصري والسابع بصري الخليل بن
احمد خمسه ثلثه بصريون والرابع اصبهاني والخامس شيرازي عبد الله بن المبارك
سته

سته احدهم مروزي والثاني خراساني والثالث بخاري والرابع جوهري
والباقيان من اهل بغداد عمر بن الخطاب سبعه احدهم امير المومنين رضي الله عنه
والثاني كوفي والثالث بصري والرابع سكندري والخامس سجستاني والسادس
راسبي والسابع عبري عثمن بن عفان اثنان احدهم امير المومنين رضي الله
عنه والثاني بحري علي بن ابي طالب ثمانيه احدهم امير المومنين رضي الله عنه
والثاني بصري والثالث جرجاني والرابع استرابادي والخامس نوخي والسادس
بحرابادي والسابع بغدادي والثامن يقال له الرهاوي عمران بن حصين
اربعه احدهم محاربي والثاني طي والثالث بصري والرابع اصبهاني فضيل بن عياض
اثنان احدهما مصري والثاني مكي يحيى بن معاذ ثلثه احدهم نيسابوري
والثاني رازي والثالث تستري يوسف بن اسباط ثلثه احدهم كوفي
والثاني جمحي والثالث سلمي

الباب الرابع

في عيون التواريخ

روى ابو هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله تعالى الارض يوم
السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم
بعد العصر يوم الجمعه وقال علما السير الارض كلها على صخره والصخره على ملك
ملك والملك على الحوت والحوت على الماء والماء على متن الريح

فصل

اقاليم الارض سبعة فالاقليم الاول الهند والثاني اقليم الحجاز والثالث اقليم

مص والرابع اقليم بابل والخامس اقليم الروم والشام والسادس بلاد الترك
والسابع بلاد الصين واوسط الاقاليم اقليم بابل وهو اعمرها وفيه جزيرة
العرب وفيه العراق الذى هو سرة الدنيا وبغداد فى وسط هذا الاقليم
فلاعتداله اعتدلت الوان اهله فسلموا من شقرة الروم وسواد الحبش وغلظ
الترك وجفا اهل الجبال وديماوه اهل الصين وما اعتدلوا فى الخلقه لطفوا فى
الفطنه **فصل** قال علماء التواريخ جميع ما عرف فى الارض من الجبال مائة
وثمانية وتسعون جبلا من اعجبها جبل سرنديب وطوله مائتان وثمانون
ميلا وفيه انزل ادم حين اهبط وعليه شيبه البر ولا يذهب شتاء ولا صيفا
وحوله ياقوت وفى واديه الماس الذى يقطع به الفخور ويقطع اللولو وفيه العود
والفلفل ودابه المسك ودابه الزباد وجبل الردم الذى فيه السد وطوله سبع مائة
فرسخ وينتهى الى البحر المظلم **فصل** وقالوا فى الارض سبع مائة معدن ولا يعقد
الملح الا فى السبخ ولا الجص الا فى الرمل والحصى والبحر الاعظم محيط بالدنيا والبحار
تستمد منه **فصل** وقالوا عاش ادم الف سنه وولد له حوى اربعين ولدا
فى كل بطن ذكر وانثى فاولهم قايل وتوامته قليما ولدت حتى راى ولده وولد
ولده اربعين الفا والقرن تسلم غير نسل شيث ثم انقرض النسل وبقى اولاد نوح
وهم سام وحام ويافث فسام ابو العرب وحام ابو الزنج ويافث ابو الروم
والترك وياجوج وماجوج بنو عم الترك **فصل** تسميه الحواريين
شمعون الصفا وشمعون القانى ويعقوب بن زبدى ويعقوب بن حلفا وفيلبوس
وبارثوس واندراوس وبرثملا ويوحنا ولوقا وتوما ومتى **فصل**

كان

كان اول ملوك فارس دارا الاول الخوا من مائتى سنه ثم ملك بعده خمسه وعشرون
منهم امرأتان ودارا خر الفرس يزدجرد هلك فى زمن عثمان رضى الله عنه وكان
ملكهم خمس مائه سنه وكسر ودارا ظرفهم ولايه دو الاكتاف فانه لا يعرف
من ملك وهو فى بطن امه سواه لان اباه مات ولا ولد له وانما دارا هذا اجمالا
فقال المنجمون هذا الحمل يملك الارض فوضع التاج على بطن الام وولدت منه
الى الاقاق وهو جنين وسمى سابور وانما لقب بذى الاكتاف لانه كان
حين ملك ينزع اكتاف مخالفيه وهو الذى بنى الايوان وبنى نيسابور والسوس
وسجستان وما زال الملك ينتقل بعده فيهم حتى ملك انوشروان وكان اخر منهم
وكان له اثنا عشر الف امرأه وجاريه وخمسون الف دابه وثلاثون الف فيل للواحد
وفى زمانه ولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مات لثمان سنين مضت من مولد نبينا صلى
الله عليه وسلم ولما دخل المسلمون المدائن اخرقوا ستر باب الايوان فاخرجوا منه
الف الف مثقال ذهبا **فصل** اربعة تاسلوا من النبى صلى الله عليه وسلم على
نسق وهم ابو قحافه وابنه ابو بكر وابنه عبد الرحمن وابنه محمد ويكنى ابا عتيق
اربعة اخوه كان بين كل واحد وواحد عشر سنين وهم اولاد ابى طالب
طالب وعقيل وجعفر وعلى كان طالب اسن من عقيل بعشره سنين وعقيل
اسن من جعفر بعشرة سنين وجعفر اسن من على بعشرة سنين ولا يعرف
اخوان بعدا فى السن مثل موسى بن عيدة الربذى واخيه عبد الله بن عيده
فان عبد الله اسن من موسى بثمانى سنه ومن العجاب ثلثة اخوه ولدوا فى
سنة واحدة وقتلوا فى سنة واحدة وكانت اعمارهم ثمانية واربعين سنة وهم

يزيد وزياد ومدرك بنو المهلب بن ابي صفره ومن العجايب اربعه انفس رزق
كل واحد منهم مايه ولد وهم انس بن مالك وعبد الله بن عمر الليثي وخليفه السعدي
وجعفر بن سلمان الهاشمي ومن العجايب ثلثه بنو اعمام دانوا في زمان واحد
كل واحد اسمه علي ولهم ثلثه اولاد كل واحد اسمه محمد والاباء والابناء علما اشراف
وهم علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وعلي بن عبد الله بن العباس وعلي بن
عبد الله بن جعفر ومن العجايب انه في ليله السبت لاربع عشره بقين من شهر
ربيع الاول سنه تسعين ومايه مات الهادي واستخلف الرشيد وولد المامون
ومن العجايب انه سلم على الرشيد بالخلافه عمه سليمن بن المنصور وعم ابيه
المهدي وهو العباس بن محمد وعم جده المنصور وهو عبد الصمد بن علي وقال
له عبد الصمد يوما يا امير المومنين هذا مجلس فيه امير المومنين وعم امير المومنين
وعم عمه وعم عم عمه وذلك ان سليمن بن ابي جعفر عم الرشيد والعباس عم
سليمن وعبد الصمد عم العباس ومن العجايب ان عبد الصمد جاء بالناس سنه
خمسين ومايه وتوفي قبله يزيد بن معويه سنه خمسين وهما في النسب الى عبد مناف
سواء لان يزيد هو بن معويه بن صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف
وعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ومن العجايب وسلم على المتوكل بالخلافه ثمانيه كلهم ابن خليفه المنتصر ابيه
ومحمد بن الواثق واحمد بن المعتصم وموسى بن المامون وعبد الله بن الامين وابو احمد
بن الرشيد وابو العباس بن الهادي ومنصور بن المهدي ومن العجايب قد
ولي الخلافه اخوان ثلثه واربعه فاما الاخوان السفاح والمنصور

والهادي

والهادي والرشيد والواثق والمتوكل ابنا المعتصم والمستنصر والمكتفي
واما الثلثه فالامين والمامون والمعتصم بنو الرشيد والمكتفي والمقتدر
والقاهر بنو المعتضد والراضي والمتقي والمطيع بنو المقتدر واما الاربعه
فلم يكن الا بنو عبد الملك

فصل ومن العجايب المختصة بالنساء

من ذلك ان امراه شهد لها سبعه بنين وهي عفرا ابنه عبيد تزوجها الحرث بن رواعه
فولدت له معاذا ومعوذا ثم تزوجها بكير فولدت له اياسا وخالدا وعاقلا
وعامرا ثم رجعت الى الحرث فولدت له عوفا فشهدوا لها بدرا وخرج من
هولاء بجواب السايل لها لتعرفون اربعه اخوه وعمان شهدوا بدرا فاخوان وعم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوان وعم مع المشركين وهي هند بنت عتبه
بن ربيعه فالاخوان المسلمان ابو حذيفه بن عتبه وسعيد بن عمير والعم المسلم
معمر بن الحرث والاخوان المشركان الوليد بن عتبه وابو عزيز والعم المشرك
شيبه بن عبد الله ومن العجايب ان عبد الله بن عمرو بن عثمن كان له اربع بنات
عبده وعايشه وام سعيد ورقيه تزوجهن اربعه من الخلفا تزوج عبده الوليد
بن عبد الملك وعايشه سليمن وام سعيد يزيد بن عبد الملك ورقيه هشام
وكان لهذا الرجل اعني عبد الله بن عمرو ولد اسمه محمد وكان يقال له الديباج لحسنه
وكان لمحمد بنت اسمها حفصه لا يعرف امراه ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحه والزبير والحسين وابن عمر سواها اما ولادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فان ام ايها فاطمه بنت الحسين بن علي وام الحسن فاطمه

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق الحسين ان علي ولادته لها وولاده
علي لها واما ولاد ابي بكر لها فان امها حدجه بنت عثمن بن عمرو بن الزبير وام عمرو
اسما بنت ابي بكر الصديق ومن طريق عمرو ولدها الزبير واما ولاد عمر لها
فان ام جدها عبد الله زينب بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب فمن هذه الطريق ولاد
عمر لها وابنه واما ولاد عثمن لها فمن طريق ابيها واما ولاد طلحه فان ام جدتها
من قبل ابيها ام اسحق بنت طلحه بن عبد الله ومن العجايب امراه ولدت
خليفتين وهن ثلاث الاولى ولاد بنت العباس العبشيه تزوجها عبد الملك
بن مروان فولدت له الوليد وسليمن فوليا الخلافه والثانيه سا هفريد بنت
فيروز بن يزدجرد تزوجها الوليد بن عبد الملك فولدت له يزيد وابرهم فوليا
الخلافه والثالثه الخيزران ولدت الهادي والمهدي والرشيد

فصل في الجدوب والعموم

اجدبت الارض في سنه ثمان عشره فكانت الريح تسفي ترابا كالرماد فسمي عام الرماده
وهلك الوحوش وتاوي الى الانس فاتي عمر ان لا يرون سمنا ولا لبنا ولا لحما
حتى تحيى الناس واستسقى بالعباس فسقوا وفيها كان طاعون عمواس مات فيه
ابو عبيده ومعاذ وانس وفي سنه اربع وسبعين وقع طاعون بالبصره ومات ام
امير هرمز فاوجد وا من تحتها وفي سنه ست وسبعين كان طاعون الجارف هلك
في ثلثه ايام سبعون الفا ومات فيه لانس غا نون الفا وكان عدد اهل الدار
فطين عليهم الباب وفي سنه احد وثلثين ومايه مات اول يوم في الطاعون
سبعون الفا وفي اليوم الثاني نيف وسبعون الفا وفي اليوم الثالث حمد الناس

وفي سنه

وفي سنه تسع عشره وثلثمايه كثر الموت وكان يدفن في القبر الواحد جماعه
وفي سنه اربع وثلثين وثلثمايه دخل الاطفال والثلج الجيف وبيع العقار
برغيف وزا واشترى لمعز الدوله كر دقيق بعشرين الف درهم وفي سنه اربع
واربعين وثلثمايه عمت الامراض البلاد وكان يموت اهل الدار كلهم وفي سنه
ثمان وسبعين وثلثمايه اصاب اهل البصره حر فكان يتساقطون موتا في الطرقات
وفي سنه ثمان واربعين واربع مايه عم الخسف والثلج والبرد المكوك من بزر
البقله سبعه دنانير والرمانه دينار والسفرجله دينار والخيار والليمون
دينار وورد الخبر من مصر بان بلغ من اللصوص نفر زادا فوجدوا عند
الصباح موتى احدهم على باب النقب والثاني على راس الدرجه والثالث على الثياب
المكوره وفي السنه التي تليها وقع وبا فكان يحفر القبر لعشرين وثلثين وفي
سنه ست وخمسين واربعمايه وقع الوبا فبلغ الرطل من التمر هندي اربع دنانير
وفي سنه اثنين وستين واربع مايه اشتد الجوع والوبا بمصر حتى اكل الناس
بعضهم بعضا وبيع اللوز والسكر بوزن الدراهم والبيضه بعشر قراريط وخرج
وزير صاحب مصر فترك عن بغلته فاخذها ثلثه فاكلوها فصلبوهم فاصبح الناس
لا يرون الا عظامهم تحت جثثهم وقد اكلوا وفي سنه اربع وستين واربعمايه
وقع الموتان في الدواب حتى ان راعيا قام الى الغنم وقت الصباح ليسوقها فوجدها
موتى

فصل في الزلازل والايات

زلزلت الارض على عهد عمر رضي الله عنه في سنه عشرين وكانت الزلازل في سنه
اربع وتسعين اربعين يوما فوقعت الابنيه الشاهقه وتهدمت الحاكيه

وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي سنة اربع وعشرين ومايتي زلزلت قزغانه فمات منها خمس عشرة الفا وفي
السنة التي تليها رجفت الاهواز ونصدعت الجبال وهرب اهل البلد الى البر
والسفن ودامت سنة عشر يوما وفي السنه التي تليها مطر اهل تيما مطرا وبردا
كالسيف تقتل بها ثلثمايه وسبعون انسانا وسمع في ذلك صوت يقول ارحم
عبادك اعف عن عبادك ونظروا الى اثر قدم طولها ذراع بلا اصابع وعرضها
شبران الخطوه الى الخطوه خمسه اذرع اوست ابعوا الصوت فجعلوا يسمعون
صوتا ولا يرون شخصا وفي سنه ثلث وثلثين ومايتين رجفت دمشق رجفه
انتفضت منها البيوت على من فيها فمات خلق كثير وانكفات قريه بالغوطه
على اهلها فلم ينج منهم الا رجل واحد وزلزلت ارطاليه فمات منها عشرون الفا
وفي السنه التي تليها هبت ريح سدبن لم يعهد مثلها فاقامت يوما وخمسين
يوما وشملت بغداد والبصره والكوفه وواسط وعبادان والاهواز ثم ذهب
الى همذان فاحرقت الزرع ثم ذهبت الى الموصل فمنعت الناس من السعي فبطلت
الاسواق وزلزلت هراه ووقعت الدور وفي سنه ثمان وثلثين وجد طاهر
بن عبدالله الى المنزل حجرا اسفط بناحيه طبرستان وزنه ثمان مايه درهم
واربعون درهما فيه صدع ودل انه سمع لسقوطه هدة اربع فراسخ في مثلها
وانه ساخ في الارض خمسه اذرع وفي سنه اربعين ومايتي خرجت ريح من
بلاد الترك فمرت بمرو فقتلت خلقا كثيرا بالزكام ثم صارت الى سابور وابي
الرى ثم الى همذان وحلوان ثم الى العراق فاصاب اهل بغداد سر من راى حمى وسعالا
وزكاما وجاءت كتب من المغرب ان ثلثه عشر قريه من قرى القيروان

خسف

خسف بها فلم ينج من اهلها الا اثنان واربعون رجلا سود الوجوه فانو القيروان
فاخبرهم اهلها وقالوا انتم محوط عليكم فبنى لهم العامل حضيره خارج المدينه
فنزلوها وفي سنه احدى واربعين ومايتي ماجت البحور في السما وجعلت تطاير
شررا وعربا طحرا من قبل غروب الشمس الى الفجر ولم يكن مثل هذا الا عند ظهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي السنه التي تليها رجفت قزوين فمال الها السوبيا
ناحيه بمن فيه فجاء حجر فوقع حجرا منها على خيمه اعرابي فاحترقت ووزن منها
حجرا فكان فيه عشره ارطال وزلزلت الري وجرجان وطبرستان وسابور
واصبهان وقم وقاشان فهلك في وقت واحد وزلزلت الدامغان فهلك من اهلها
خمسه وعشرون الفا وتقطعت جبال ودنا بعضها من بعض وسمع للسما والارض
اصوات عاليه وسار رجل باليمن عليه مزارع حتى اتى مزارع قوم اخرين ووقع طاير
ابيض دون الرخمه وفوق الغراب على دلبة فحلب لسبع مضين من رمضان فصاح
يا معشر الناس اتقوا الله حتى صاح اربعون صوتا وكتب صاحب البريد بذلك
واشهد خمس ما يه انسان سمعوه ومات رجل في بعض كور الاهواز فسقط طاير
ابيض على نعشه فصاح بالفارسيه ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن شهد وفي
سنه خمس واربعين ومايتين زلزلت ارطاليه فسقط منها الف وخمس مايه دار
ووقع من سورها ثلثمايه وتسعون برجا وسمع اهلها اصواتا هايله من كوى
المنازل وسمع اهل سيس صيحة هايله فمات منها خلق كثير وذهبت جله
باهلها وفي سنه خمس وثمانين مطرت قرميسين بيضا وسودا وفي سنة ثمان
وثمانين ومايتين زلزلت دبيل في الليل فاصبحوا ولم يبق من المدينه الا اليسير

وثمانين

فاخرجوا من تحت الهدم خمسين ومايه الف ميت وفي سنه تسع عشره وثلثميه
عدل الحجاج من الحجاز خوفا من العرب فراوى ابريه صورتا س من حجاره وراو
امراه وهى قايمه على السور وهى من حجاره والحجر الذى في السور من حجاره وفى
سنه ثمان وسبعين وثلثميه هبت ريح بغير الصلح شبهت بالتنين حرقت رجله
حتى ذكر انه بات ارضها واهلكت خلقا كثيرا واحملت زوقا منكرا وفيه
دواب وطرحته في ارض جوجى وفى سنه عشرين واربع مايه جابر ذهايل وقعت
برده حررت بمايه وخمسين رطلا وذات الثور الثايره وفى سنه اربع
وثلثين واربع مايه زلزلت تبريز فهدم سورها وقلعتها وهلك تحت الهدم
خمسون الفا وفى سنه اربع واربعين واربع مايه دانت بارجان زلازل
انقلعت منها الحيطان فجلى من يعتمد على قوله انه كان قاعدا في ايوان داره
فانفرج حتى راى السما من وسطه ثم عاد وفى سنه سبع واربع مايه كانت
زلزله بفلسطين هلك فيها اكثر من عشرة الفا واسقف محرة بيت المقدس ثم عادت
فاتمت وغاب الجرسيرة يوم فساح في الارض فدخلت الناس يلتقطون
فرجع اليهم فاهلك خلقا كثيرا منهم وفى سنه اثنتين وسبعين واربع مايه
خسف بايله وفى سنه ست وخمسين ومايه سمع ببغداد هدة عظيمه في اقطار
بغداد فقال شيخنا ابو بكر بن عبد الباقى انا سمعتها فظننت حايطا يقع
ولم يعلم ما ذاك ولم ير في السما غيم ولا رعد وفى سنه سبع وخمسين ومايه
وقعت زلزله بناحيه الشام فوقع من سور الرها ثلثة عشر برجا وخسف
بسميساط وقلب نصف القلعه وفى سنه احدى وستين وخمس مايه زلزلت

الارض

الارض ببغداد يوم عرفه فكانت الحيطان تمور وتجى وفى سنه خمس وستين
وخمس مايه وقع الثلج ببغداد فامتلأت منه الشوارع والدروب ولم يسمع قبله
بمثله وفى سنه ثلثه وثلثين وخمس مايه كانت زلزله كبيره اتت على مايتي
الف وثلثين الف فاهلكتهم وكانت في مقدار عشره فراسخ في مثلها وفى السنه
التي يليها خسف بحيره وصار مكان البلد ماء اسود منتن لا يحل ولا يهلك خلق كثير
وفى سنه اثنتين وخمسين وخمس مايه كانت زلازل في الشام في ثلثة عشر بلدا من
بلاد الاسلام فيها ما هلك كله ومنها ما هلك بعضه

الباب الخامس
في المواعظ

وهذا الباب ينقسم قسمين الاول يختص بذكر القصص والقسم الثاني فيه
المواعظ والاشارات

القسم الاول
المختص بالقصص وهو سبع وعشرون قصه

الفصل الاول في ذكر قصة ادم عليه السلام

اعلموا ان الله عز وجل خلق الدار قبل الساكن واقام عذره
قبل الزلل بقوله في الارض خليفة فظنت الملايكه ان تفضله بنفسه فظنت بالفضل عليه
فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فتوبلوا بلفظ اي اعلم فلما صور الله تعالى
كالملك فلما عاين ابليس تلك الصوره بات من الهم في صوره فلما نفخ فيه الروح
مات الحاسد ثم نودي في الملايكه اسجدوا فظهر من عذر لا علم لنا

نسخة الألوكة www.alukah.net

وعوذ العاد رحبًا لكبرنا الاخير سنه ثم جام العذر حول حمى المحمى فلولا سابق
القدر ما قدر عليه فلما نزل الى الارض حذر الفرح بدمع الترح حتى افلق
الوجود ما رحلك العيس عن ارض لم قرات عيناى شيئًا حسنا
هل لنا الخوض من عوده من الغليل فولى هل لنا
يا آدم لا تجزع من كاس خطا دان سيب كيسك فلعل اسخرج سندًا العجب
والسندًا النسل لو لم تذنبوا
لعل عيبك محمود عواقبه وربما صحت الاجسام بالعلل
لا تحزن لعولك اهبط منها فلا خلفتها ولكن اخرج الى مزرعه المجاهده وسق
من دموك سائغة شاربه لتجره مدمك فاذا عاد العود خضرا فعد ان جرى
بيننا وبينك عتب ما زالت زلة الاكلة تغازلنا حتى استولى داؤه على اولاده
فمنت بهيمه المليكة بعباره نظر العاقبه فنشر مطوى الجعل فدعوا بعصا
الدعا فظهر العصاه فقيل لهم لو لتم من افاعى الهوى وعقارب الدات لبات
سليما فابوا الجره الاجر جرير الدعاوى وجدثوا انفسهم بالتقى بالتقاوى
فقيل لقنوا عن نفسايكم واتقوا ملك الملكوت فاراوفارا وامثلها مثل
هاروت وماروت فابا السفر البلا بابله فاثر لاحتى نزلا من مقام العصمه
فنزلا منزل الدعوى فربما من لعب البشريه فمرت على الحرين امراه يقال لها
الزهره بيدها من هر زهرم الشهوه فغنت الغانيه بغنة اغر فرت
فبات الهوى فهوى الصوت في صوب فليهما عن تقوى المقوم فاتهارا بنا
عزم هاروت وماروت حزم ما رأوت فاراداها على الردى فراوداها وما
قتل

قتل الهوى نفسًا فوداها فبسطت نطع السخط على تخت الخير اما ان نشردا
واما ان نقتلا واما ان نشربا فطنا سهوله الامر في الخمر وما فطنا فلما امتد
ساعد الخلاف فسقى نسقا فدخلا بسكك السكر فزلا في مزالق الزنا
فراهما مع الشخصيه تحمر فشخصا اليه فقالاه فقت فتنتهما في فيه
المليكه فاخذوا الملكان الواردة وردًا من تفرع وتسعفرن لمن في الارض
الفصل الثاني في ذكر سنا اللعبة
لما علا لعب اللعبه على سائر البقاع بقاع العلم ابرزتها لك الاجاد الكاعب
قبل وجود الارض وكان ادم اول من ساس الاساس ثم بيت البيات طواف
الطوفان فحل ما جل ازرار حلل الحلل فلما هاجر الخليل بهاجر وابنها اوضع بهما
فوضعهما هنا لك وتولى راضيًا بمن تولاه يوم حر قوه فقالت هاجر الله امرك
بهذا قال نعم فرجعت متوكية على سناه التوكل على من لا يبني فجعلت تشرب
ما معها من ماء وترضع لبنها ابنها فلما نفد احبل اسمعيل يتلوى على رمض
رمضان الصور فانطلقت لتبدل المجهود بماء ورد فاستوائى منا لبها فعدت
اقدام الصفا الصفا فلما اطالت الظله على الظلل تولت روح ظليل ينفع
الغله ثم جرت تجربت الجرد بالجد بها بطه فلما طرق طرف الوادي
رفعت طرف درعها ثم وسعت خطاها وسعت للجهد بجهد درعها ثم
اتت المروه المروه وعادت الى الصفا سبعًا بذلك امر المطعان يسعى لاجله
فلم تعد ان صبت الاقدام نصيبًا من مواطن فهد الهمزه فسمعت صوتًا
من صوب قتل الملك لبزيل الناز له فهبا تزل التزيل التزيه فزم ما زمزم

وتزاوروا لا تزاورا فحجص المآقي صحيح الحيا فاندب كف الحرص فلفت
طلحوه يقبل لها ليس هذا المآمن ليس كسبك فاهذا المدق من حجر من نعلك
ولو تركك زمزم لكان عينا معينا فرت رفقه من جرهم سوال فاجعل افئدة
من الناس تهوى اليهم فاقاموا واستناق الخليل الى ابنه فاستناق راحيله
الرحيل فاشترط غيرة ساره ان لا يترك فلم يزل عن مكانه ليلا يترك عن مكانه
وابرهيم الذي وفاه فقدمت زوجه اسمعيل اليه المقام فقام فقدت فيه
قدمه وغابت رجل الرجل فحولته الى يساره فسرت فيه اليسرى فهيف
دليل الارشاد بالقاصدين واخذ واس مقام ابرهيم مصلى لما امن الخليل
بنا البيت فوقفت فنادت بابرهيم علم علي فظي فلما علم كما علم هبت
فذهبت فسر بما قسر له من مشكل الشكل فراك سر وادبوا نا فجعلا مكان
استراحه البنا المعنى بنا فقبل منا فلما فرغا فغرا فم السوال يرتشفان
ضرع المراعه وارتا منا سكنا فلما شرفت اللعبه بامافه وطهر بيتي تقدفها
فوج الفيل فقل مرادهم لما بانوا على ما بينوا فقل الطير الرى رمى دالغمائر
وذات قطرانه لحجلا لا للبدر فاصبح لزرع الاحتصاد كالمحل للهاشور
ليكون مجز الظهور ان هاشر فامسى في سدر الرياس لعصف ما كول

الفصل الثالث في قصة قوم نوح

لما عم اهل الارض العمى عما خلقوا له بعث نوح جلا ابصار البصائر فمكث يداويهم
الف سنه الا خمسين عاما فظهم ابصر ولكن يتعامى فلاح للاجي عذر فلا حجر
فولاهم الصلا يا سا من صلاحهم وبعث شدايه الارى في مسطور انهم عصوني
فادن

فادن نودن الطرد على باب اهدار دمايهم انه لن يؤمن من قومك الا
من قد امن فقام نوح في محراب لا تدر فاسته رسنا له اصنع ونادي
بريد الاعلام بالغضب ولا خاطبني فلما انهار كثيب الامهال وانقطع
سلك الناخير عربت شمس الاستظار فاذا هم عقاب العقاب فلما انسدل
الظلمه وفات النور وار التنور قيل يا نوح فدجان حين الحين فاجعل فيها من
كل زوجين اثنين فحلف خلف من زلله فدير الحتو ليا خذ بيده يا بني اركب معنا
فاجاب عن ضمير خائف في المساوي ساوى ورد عليه لسان الوعيد لا عاصم فلما
اسهم من العصاه بما يلقى لفت كف النجاه كفه الارض بقسر ابتلعي وقطع جرع
جرع السما في وكف دمعها بظفر اقلعي وغيض الجودي جودي بالجاغرقا
السير وزود الها لكوني في سفر الطراد زادوقيل بعدا

الفصل الرابع في قصة قوم عاد

لما اجبر قوم عاد في ظل ظلل ظلا لهم حين املى الامل لطول البقاء وروى ذكر
نوالهم ومروا في مشارع عذاب الملاهي ناسين مرعدا بها رافلين في حلل الغفله
بالامنيه عن المنيه فاد بها اقبل هود يهديهم وينا ديهم في نادبهم اعبدوا الله
فبرروا في عتو من اشد منا قوه فسيجب سجاب العذاب ديل الادبار بافناله الى
فنا التهم فظنوه لما يعتري عارض ممطرنا هذا عارض ممطرنا فصاح بلبل البلبال فقيل بل هو ما استعجلتم به فكان كلما دنا وتراءى
ترى ما دان كان لم يكن فخطت سجرات مشاجرتهم هودا فجنى ما جنا من جنا
ما جنى في معنى فما اغنى عنهم سمعهم فراجت ريح الدبور للتي تسم الادبار بكى

الادبار فجعلوا منها عجيج الادبر فلم يزل تلوى تكوينهم بسيم العزم وتلوى تلوينهم
الى حاضر دم الندم وتلقى عليهم الرمال فتلقى تكفينهم وتبرزهم الى البوار عن
صور حصون كن يقيانا يقينهم فاذا ابصحت احدث تنزع فى قوس تنزع الناس
واذا امست اوقعت فى عرض ذا نهم اعجاز نخل فما برحت بارجهم عن براجمهم حتى
برحت بهم ولا اقلعت حتى قلعت قلوع قلاعهم فدامت عليهم افوده ودا لا تقبل
فداسبع ليال وثمانيه ايام حسوما فحسوا ما اذا قهم من سوما ما سوا
ونسفوا من قعر الابعد الى يمر وابعوا فلو عبرت فى معبر الاعتبار لترى ما
الليه ما لهم لرايت النوى كيف النوى عليهم وكف النوى كيف نوى المدنو اليهم

فانظر الى عواقب الخلاف فانه سائق ذاف

الفصل الخامس فى قصة ثمود

لما عرضت ثمود عن ذلك فعل صالح بعث اليهم للاصلاح صالح فبعثت عليهم ناقه
هو اهم بطلب ناقه فخرجت من مخره مما تقيب ثم فصل عنها فصيل يرعوا
فارتعت حول لهى نهيم عنها فى حمى حماه ولا تمسوها فاجتاجت الى الماء وهو قليل
عندهم فقال احالم الوحى لها شم وذات يوم وردها تقضى دين الماء بمادرها فاجمعوا
فى حله الحيله على شاطى غدير الغدر فدار فدار حول عطن بغا طى فضب عليهم صيب
صاب صاع صاعقه العذاب الهون فحين دنا ودندن معهم دمار فدمدم
فاصبحت المنازل لهول آل المنازل كان لم تغن بالامس

الفصل السادس فى قصة الخليل عليه السلام

كانت الكهنه قد حدرت نمرود وجود يحارب غالب تفرق بين الرجال والنسا
فحمل

فحمل به على رغم انف اجتهاده فلما حام الخاطر الخاطر فى حصم ام ابرهيم جعلت بين خيف
الخوف وحير الخير تهيم فوضعته فى بهر فدبير وستره بالحلفا ليلتبس
وداث تختلف لرضاعه وقد سبقها رضاع ولقد اتينا ابرهيم رشده من قبل
فلما بلغ سبع سنين راى قومه فى ضلال انا وجدنا اباءنا لها عابدين فجد لهم وابرز
نور الهدى فى حجه رتى الرى يحيى فقابله نمرود بسهمى السهم فى ظلام انا يحيى
وانا اماته فدا للقاه على عجز العجز ما وات فايت بها فبهت ثم دخل دار الفراع فراع عليهم
فجردوه من برد برد العذاب الى حر حر قوه فنوا سبح دمه بنيانا الى سبح جبل
فاحتطبوا له على محل العجل ثم رموه فى لف المنجنيق فاعترضه جبريل فى الطريق
وهو يهوى فى ذلك الفلا الكحاحه قال الما اليك فلا سبق بريد الوحى الى
النار بلسان انتهم كونى بردا وسلاما على ابرهيم

الفصل السابع فى قصة الذبيح عليه السلام

لما ابتلى الخليل نمرود فسلم وبالنار فسلم اشتد ساعد البلا الى الولد المساعد
فظهرت عند المشاوره نجابه افعل ما تومر واب يومى الاب اشتد رباطى
ليمتع ظاهرى من التزلزل كما سكن قلبى مسكن السكون والفت نيابك عن دمى
ليلا يصبغها عندى فيحزن لرويته امى واقرا السلام عليها منى فقال نعم العون
انت يا بنى ثم امر السكين على مرى المرء فما مرت غير ان خسرات الفراق للعنق
امرت فطعن بها فى الحلق فبت لكن خجب الرضى فى وجه القلب بت يا ابرهيم
من عاره السكين ان تقطع ومن عاه الصبى ان الجزع فلما نسخ الذبح نسخه الصبر
ومحا مسطور الجزع قلبنا عاره الحديد فما مر ولا قطع وليس المراد ان يعذب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولما ابتلى لهذب ابن المغيرة وبعضهما في عضهما لعد جمجم الأحبر في
حيتهما الملجعلا الطاعة الى الرمى سلما سائل ما يودي سلما وكل ما كلما
جاجب كل ما به بنجاز فهدما به مدما بينا هما على تل وتله جابشير قد
صدف فاربدا على الحزن بهيرا بعيص وفدينا، ليس العجب امر الخليل بذبح
ولده وانما العجب امر الذبح بيده ولولا استغراق حب الامر لما هان مثل
هذا المامور

الفصل الثامن في قصة ذي القرنين

قطع ذو القرنين الارض وقطعها فرسا الذا سلكا ما فت سبسبه فتى وابع
سببا فشمر مشمرا ما تلفت حتى لفت شمله جمع شمله بالشمس في عين حميه فلما
افرغ غرب الغرب على غارب الغربه مشى نحو المشارق فلم ير الا نحوز الكون
ونحوز الى ان قال من نحوز الى ان طلعت طلايعه الطلعه على مطلع الشمس فابرد
نيرعله المشرق ثم راى بافي عزمه في زمه مقدار مقدرته فسلكما بين السدين
فلما جشا جش الجلين بالزبروج المفيرون فشر بشر هم على مضض فما استطاعوا
عجالة ثم افتى من اصقع واقف ولم اسعف باعتى باسعف ولم نظلي له من
لظيم واجف ولم سعى به من اسع وقربه من اقر وسقى به في نجه المشرق
محجل وطرق به طريق المغرب مغرب ثم صحبه من سايف ونايل وسالج ثم
تبعه من مدجج وراير ورايح ثم تقدم في مقدمته من متنع مقنع وسائل في السالج
دافر في الصالح ولا دافر فما رد عنه الا ذا المودي به مود ولا دار عن ذاره الدوابر
دارع ولا رد ورد ولا كبت ولا قربه من سنينه سابق ولا سلبت وفاته انهاب
ما تجرك

ما تجرك على حار آفرس ولا شاك شاكلته بشوكه عقب بل مر دانه لم يكن
ودل للموت وقبلها لم يهن واضح الخطاب الحظوب وافهر ما جرى ولن على
صيحه مهدى الردات نشرى

او ما رايت الدهر افلا نسى الظن بالعمر مواقع
بينا الفتى الطود يمنعه هضباته والغضى الا تر
باتى المدينه في عشيرته وكجارب الايدى عن الخبر
واذا اشار الى قبايله حشدت عليه باوجه غبر
دل الزمان بوط احمضه ومواطى الاقدار للعثر
نزع الاباء ودان شمله وافترارا على صغير
صدع الردى اعبا تلاحمه من لحم المدينين بالقطر
جر الجياد على الوجا ومضى امما تذر السهل بالوعر
حتى التقى بالشمس مغمده في غمر منقطع من البحر
ثم انثنت كف المنون به كالفعت بين الناب والظفر
لم تسجر عنه الرماح ولا رد القضا بما له الدرع
جمع الجنود وراءه فكانما لاقته وهو ضيح الظاهر
وبنى الحصون ممنعا فكانما امسى بمصبعه ولا يدري
ويرى المنايا للعدى فكانما اجمامه دان الدرى ببر
اودى وما اودت منافيه ومن الرجال بمعمر الذكر
يحمى المطامع للبقا ودى الاجال مل فروجها الخبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

لو دان حيظ النفس بيعنا دان الطبيب اجن بالعمر
الرآء دآ الادوا له شيان ما يوبى وما بمر

الفصل التاسع في قصة قوم لوط

لما تهاوى قوم لوط في غوه اموا بهم وتادوا في جهات جهلهم اخرجوا ال لوط
بعثت الملا ال لانتزاع املاك الحياه من ايديهم فنزلوا من منزل لوط منزل
التنزيل فهم في افسح بيت من الكرم عيران حارس حدره بنادي ومناق تهم درعا
وخاف من قومه اذا هم فاذا هم يهرعون فاحديدا قع تاره بمشورهو لا بنا في
وتاره بقفاه فاتقوا الله وتاره بسوال ولا تخزوا وتاره بتوبيخ اليس منكم
فلما دال كل سلاحه واعيته جهات جهاه ان بر منزلوا ان لي بكم قوه تحجبهم
جبريل بحجاب فطمسنا واساسه من اسر الغم بلفظ فاسر فلما علم ان الملا
ملياه تتوف الى تعجيل التعذيب فاذ تعوا في احلم السبس الصبح بقريب
فسار باهله على اعجار جانب النجاه الا عجوز العجز عن عرفان المعجز فانها لحقت
بالعجز فلما لاح مصباح الصباح احمل جبريل فزى من خنى على فراجاحه
فلم يتلبس في وقت رفعهم انا ولم يرق في صعود صعودهم بنا فلما سمع اهل السما
بناج دلاهم اسرعت كف القلا بهم في انقلا بهم فتقدر يا القلب كيف جوزوا
على قلب الجملة بالقلب ثم بعث اليهم سحاب وامطرنا فاستقل لهم سد شد جرمه
الافق على فتوجرهم فتصبا بالشمايص واحزال ثم ال اليهم واكهرت
بالغضب ارجاوه واحمومت بالسخط ارجاوه واندعرت فغرت بوارقه وارتشفت
في جو الجوى به حرقه واستقات على قتل فلا قول الردى اردانه وارتجز
الرجز

الرجز قبل ان يهمى فهمهم نردوى بالادوا في دودوراته فاظلم وتلد كيده فلم
يلد قلوعه يقلع جتى قلعهم حينه حين الجم فما ارلى ولا دب ولا نعش بل
قطفط فافرط وعم عميه حين اعمط فتاطر على قطرهم من وظره وقطر الجباره
وبعثهم في غره غرهم بالغرور بئس العاره تالله لقد صكك العذاب بصعصعهم
فتصعصعوا وانفق بقصه وتصيصه قصقص عظام عظامهم وقطها فتقطعوا
وسار بهم في طرفسان عقاب العذاب الى عوطب العطب فاهرعوا وداتوا في
كن ما في الصفات فمروا الى مر الرتق فما فرتقعوا وهمس همسيعهم وهل لمثلهم
الا الوهل والوها ولا تحين مناص وان رتقعوا وبرفط المخر تشم بعدان
بهش وبلهط فبلطح وخرز المر تشق بعدان رفرق فبلسم وتلح فاجيل على الجبل
سجل السجيل فما برح حتى برح ودارهات العبره على دارس دارهم بنادي ولقد تركنا
منها اية بينة فليحذر العارفون على طروق طريقهم من وعيد وما هي من الظالمين
ببعيد قبل عض الجرض والم الجرض عند حلول المرض حين يعتقل اللسان ويخير
الانسان وتسبل الاجفان وبزول العرفان وتنشر الاكفان فيا عجبا كيف الفي اله
العبيد الفاني الفان وقد مر وكل من عليها فان

الفصل العاشر في قصة يوسف عليه السلام

لما تمكن الحسد من قلوب اخوة يوسف ارى المظلوم ما الظالم في مراه رايت
احد عشر كوكبا فتلطفوا الخداع ما الك لا تامنا وشوقوا يوسف الى رياض برتع
ويلعب فلما اصبحوا اظهروا المقت له ورا موا مقتله فتسبح نهارهم وقهم ليل انهارهم
له فصاح يهودا في بقايا شفوق الشفقه لا تقتلوا يوسف فلما الفوه وقالوا قد

فلما جاء من عند ملك مصر لتبيينهم فعادوا عن من عادوا لا عشى عشاء يبكون
ولطخوا قميصه الصحيح بدم كذب فلاحت سلامة القميص لذي بصر فقال حاكم
الفراسة بل سولت فلما وردوا رد السيارة باعوا الصدفة ولم يلطخوا الدرة
واعجبا القمر قومه فلما ومل الامر نفرس فيه العزيز فاجلسه على عز از
الكرمى فشغفت به قلب سيدته وقرى فراودته فسار يا قدام الطبع فى فلاه
غفلات همت به وهم بها لولا ان راى فانقد قوى الفرار وما استبقى فاستبقا
فانبسطت يد العدوان فامتدت فقدت فلما باتت تحته فى ايان وشهد شاهد
اصرت نزدى مصراه الاصرار بميز ولين لم يفعل فاخارت دره فهمه صدف الحبس
فجهل الناقد رب السجن احب الى فلما ضاق نفس الحبر على بليل الطبع تزمر بصوت
اذكرنى يعقوب يا شان يابه فلبث فلما ان آن اوان الفرج خرج الى الملك هذا ويعقوب
مفترش فراش الاسى على حزن الحزن لا يستلذ نوما ولا يسته ثمانين سنة حتى نحل
البدن وذهب البصر ٭

لم يبق من بعد كم رسم ولا طلل الا لوالهة تبكى على طلل
اذا شممت نسيما من بلاد كم وقدت عقلى كما انى شارت عمل

فلما عم الغيظ ارض كنعان خرج اخوته لطلب الميرة ودخلوا عليه فى ظلام ظلمهم فراهم
المظلوم بعين تبينهم وخفى عليهم لعبه اقتلوا يوسف فاقبل سايلا واقبل الدمع
سايلا وتقلقل تقلقل الواجد ليسمع اخبار الوالد ٭

يا بنى احاديث نعمان وسانيه ان الحديث عن الاحباب اسمار
افتش الرخ عنهم فلما تفحت من نحو ارض كنعان ميامين ريح

فقالوا

فقالوا جينا من ارض كنعان ولنا شيخ يقال له يعقوب وهو يقرا عليك السلام فلما
سمع رسالة ابيه انتفض انتفاض طاير الوجد لذكر الحبيب فضحك اجزان الفواد
وما يدرى فرد السلام قلبه قبل لسانه وشغله ولف شانه عن شانه وقال مقول
ابدا يه بعباره معدايه ٭

خبرى نفسى يا ريح من جانب الحمى فالقى بها ليلا نسيم رباالجد
فان بد آل الجو حبا عهدته وبالرغم منى ان يطيل به عهدى

ثم انه طلب منهم لحاهم فاجابوا لكن الجيله منع منا النيل فلما حملوه حال بينهم وبينه
لجيله جعل السقايه فلما دخل وقت النهمه اذن مودن فتعادوا الى ابيهم يشجى على
شجن وفرح على فرح وعقر فى عقر عقر وقام وقد تقوس وعشى على باب عشى
ثم بعثه لطف لا تقنطوا على ان بعثهم برسالة فتحسسوا فلما رجعوا دخلوا من
قفر الفقر فاستقلوا فى ساحة الضر يادون عن غليل عليل الدل ويصدق علينا انا لله
لقد جوزيت ايدى مدها تغشوم وشروه ان مدت فى طريق دل ويصدق علينا فلما
عرفوه اعترفوا فجاما افترقوا بلف لا تترتيب ودفع من موايد تلك الفوايد
يضيق الوالد ويهبوا شميمى فهبت نسيم الفرج فتوغلت حاشيم مريض الفرج
من روح الفرج فخر رام الزمام عن مخر الصبر فنادى مدنف الوجد الى لاحد ٭

نشدتك الله يا نسيم ما فعلت بعدنا الرسوم
هل اسهلت بها الغوارى ومقلتى روضها الغيوم
علل بروح اليوم ان صبا انفاسه للجوى سموم
وعد فسلم على اناس ما انا من بعدهم سليم

شبكة الألوكة www.alukah.net

واشرح لهم حال مستهام رات باشواقه عليم
وقل غريب ثوى بارض فى غيرها قلبه مقيم
اجابنا تقضى الليالى وما انقضت تلكم الكلوم
ذآل الربيع الذى عهد ثم بعد على حاله نقيم
اصبح بين بعدكم وحيدا فلا خليل ولا حميم
لم تجر ذكر العراق الا جن كما جنت الرؤوم

فلما كشف بعقوب فدام الوجد بكنانى لاجد احرقت به عوادل تقتوا تالله لو وجدوا ما وجدنا انكروا ما عرفـــــ

هل لكما علم بطايف المنى سرى على الرباجى سرى لحية النجم
يشق بجدا عرضا من شخصه بسهم فتور الليل وليست من ليالى النعم
خذ يا نسيم عنى لحيتى وضم وبهم بوجدهم من الكرى وعدم
قالوا هجرت ارضهم الهجرها برغم قد ملت الى الحيتى رسلكم بالسقم
فلم تدع واسطه بين دمى ولحم عج نرنا ثلثه مذ النوى فى رسم
سوى النحول بيننا تعرفنا بالوهم خيط هلال ليله ودارهم وجنم

الفصل الحادى عشر فى قصة ايوب عليه السلام

جمع لايوب بين كثرة المال وحسن الاعمال فلا مدحه بالوفاق فلما تارت تلك الاثار حسدا من ابليس فدنقادم مذ دام فقال يا رب ان تسلطنى عليه القيته فى الفتنه فالقيته فى الفتنه المتتابعه فقيل له قد سلطتك على ماله من مال فمال الى جمع عقاريه فقرقهم فى ثمن يوم ماله وتولى بعونه بنيه ثم اتى فى صوره معلمهم

معلمهم بعلمه فراى ذلك لا يوئمه اصت العدو ليسمع عزيمه الشكر فاذا ايوب يتلو ايات الشكر فصاح بلسان جنده سلطنى على جنده فسلط وقد سبقه الصبر وتقطع الجسم ودار ما تقطع رسم الوداد فاحرجه اهل قريته لفح فرجه الى فرواج دناسه فرموه كسيرا الكسره وكنا نداوه عندهم اغلا عندنا من اعلى كشوه من كشوه كسرى فلم يزل فانزل به حتى دا حجاب بطنه وكان يبصر عظامه ويرى معاه معاه

ما اختص منى السقام جارحه الا جهانى اعراض منتبل
اذ الحاحى جسمى استعصت من الضنى فال قلبى احتمل

فدام عليه هذا البلاء سنين وفدام الصمت عن الشكوى على فيه يسير ولم يبق غير اللسان للذكر والقلب للفكر فلو اصغى الى نطق حاله سمع فهما وسأله عن وجد رب قلب ليسمع الدما الدما يناجى به الجفن

يحا بعد كم تملك العيون دعاوها وعال بكم تملك الاصابع عولها
فمن ناظر بين الادموعه ومن محجم لمرشى الا غيلها
دعوا الى قلبا بالغرام اجيله عليكم وعينا فى الطلول اجيلها

فلما ايس ابليس لعنه زوجته فى صوره منتيب فقال عبدى داوم بشرط ان يقول بشفته شفيتنى فجات تدب وقد اساها طول البلاء بر المعنى فاخبرت من قد خبر عدو العدو فغضب الموزب على تلميذه ما يقوم بطول الصحبه فحلف لين شفى لجلدنها مايه فينا المزيد ابد المرتبه يغار له فقالا لو علم الله من هذا خيرا ما بلغ هذا الامر فما اشد على سمعه اشد من ذاك

فخر على عتبه فلا تشمت واستغاث بلفظ مسني وصاح بادلال لو افتقم فجا
جبريل برساله اركض وليس العجب لو ركض جبريل انما العجب ان يركض الخليل
فركضت خيل النعم عند ركضته فردت وما غار الما لما اعير عليه من نعمته
فنسي بنسيم العافيه ما الم من المرور دت يد المنيه كل ما ثر منه وذهب وكان
شار الرضى على واديه بعد ان جرى في اجراد امن ذهب واقبلت روحيه وعليه
يمين صبرها وما دان لحسن في مقابله صبرها فاقبل لسان الوحي يتلو افتوى الرحمه
ونراعي ما سبق من مراعاه رحمه وحديد ضعفنا نالته ما ضرما اكل من جسده
الدود لما اختال في ثوب مودود واصبح مضطجعا شراب السرور من جود الجود
فرت فبات الفرج ادعت السنه المدح وفاح عبير الثنا فزاد نشره على كل عود
انا وجدناه صابرا نعم العبد

الفصل الثاني عشر في قصه قوم شعيب

لما راى شعيب شعاب قومه قد امتلات بالجور صعد منبر التذكير بالانعام ولكن
بين الانعام خوفهم من نجم نجل الغيظ في اشاره الى ان ام الخير فتلقوه باسهر اصلوا نك
نار مرل ومدوا لجوه باع الجوه لتخرجك وتغللوا نحجه ما نفقه وانتهوا الى عتو
واسقط في ايديهم ما جوعليهم من مجهم فاظل على ظلل ظلا لهم عذاب الظله
وارجفت ارجا يوتهم برج الرجفه وشدت عليهم شده الحرفهوبوا الى البر لا
الى البر فاذا سحابه بسحب برد البرد فنادوا هلموا الى راحه الروح فلما شمر
اجتماعهم في قصر الحصر وظنوا انها بنى حرز وقتهم ترلت نار من السما فاحرقتهم
فساروا الى جهنم في اسر ادبارهم وسار بعد بعدهم في ادبارهم بذير من بذيرهم
وعابهم

وعابهم في عقاب عقابهم الا بعدا للمدين فليحذر العصاه مثل اتفاق اعمالهم وليتق
اعمى البصيره شبيه اعمالهم وليخف المطفون من اخذ الطفيف في كيالهم
وليسمعوا اندار العبره فقد اوحى اليهم بشرح حالهم

الفصل الثالث عشر في ذكر بدايه موسى عليه السلام

كانت الكهنه اخبرت فرعون بوجود موسى فاطلق الموسى في ذبح الاولاد فلما انهمت
ام موسى بالوضع اوضع الجر سر الى بنيها للطلب فادركها عند العلم الدهش
فالقته في التنور الفا الحطب فلما عادت فراته قد سلم شاهدت في ضمن ما
صنعت اثر واصطنعك فكانت سلامته من النار فقدا لاجله اجتمل وعد النجاه
يوم اليم فلما سعت بنا بوته الى البحر ارتعشت يد التسليم فاسكها فصاح بشجاع
الشجاعه بمل فيه ان اقذفيه فصدرت بعد القا يه بصدر فدلوى به لوائح
الاشتياق لا يعلم قدر ما به الا من قدر مى به فتلقاها بالبشر بشير انا اردوه
فلم تزل امواج اليم يتم به مسا لك القدر الى ان جيب جيب النيل فشرعت
في تناوله مسرعه فاخذ فرعون فالقته في بريه فالتقطه فلما فتحوا التابوت
استشعر عن مسافر على جيب النجابه فدجعل زاده في مزود ولتصنع ووشح فلان
لجب قد رمعت بدر واليت فتام فرعون على اقدام الاقدام على قتله فخرجت
اسيه من كمين ابتاعه تنطق عن لسان سبقت لهم منا وتنادي في مخدع خدريه
لجرب قره عين لي ولك ونجمع في دلالها ما هو فرد في لغه القدر عسى ان ينفعنا
فلم يزل فرعون في اعتناش عزور يدخ حتى طلع صبح وتريد ان نمن فلما فتق شوق
انه جاج صبرها قالت لاخته قصيه فبصرت به في حرم وحرما فدنت

فدارت حول الحيله تحول اهل الكرم فلما حفظت باب الملك الجبارين يحفظونه
لكم دخل طفيلى الوجه من باب وهمله ناجون فجات بامه يؤمها دليل الطرب
فدارت اذ حيرت خيفر فى سبدان لبدى به فكيحها الجام لولا ان ربطنا فخافت
لسان جهرها لما خافت فسل من اريهم الى سلم تسلمها فقرى فى حجرى تقر عينها
وترمت بلابل الوصال فاحرست بلابل الفراق فرمى موسى فى دار فرعون ومى بين
تمارقه الى ان كان اوان مهاجرته فجرى القدر بقتل القبطى ليكون سببا فى سير سير
ولما توجه فسعى على ارجا رجاء عسى فوز مورد ولما ورد فجمع شمل الهمر براسطه
ان اى يقضى ضمان الوفا الى امانه فلما قضى موسى الاجل فتلمح معنى قال لاهله امكثوا
بيدوا فى باديه لحيره انيس الى انست فترا ى كف الطمع الى مرام لعلى اتيكم فظل
على ظلل الطلب اقدام فلما اتاها فتلقط ثمار التكليم من غير تلفه وهزى

﴿ تتمة فظ من حاجات الى انا الله ﴾

الفصل الرابع عشر فى تكليم الله موسى

لما خرج موسى باهله من مدينه مدين انطلق طلق الطلق بزوجه فارا لبجاح
المفاح فلم يورلان عروس نار الطور لما هتف بالمخلى بوديت المبران بلسان
العبر فى المشار اليه عصى فقام على اقدام التحير فهبت به انيس انس فانس

ياجادان الركب قد جاروا فاذهب حيس لمن النار
تبدوا وحنوا الرحب وقفوا سيرا وان ضاق الهمر سار

فشمر موسى عن ساق القدر وساق فلما اتى النادى نودى فحين راى له التكليم
جرح قلبه نصل الشوق فلم يراوه الا طبيب ورعدنا ﴿

ليا لينا

ليا لينا بدى الا لمات عودى ليورق فى ربا الا لمات عود
فان نسيم داك الشيح اذكى لدى من انتشا فى نشر عود
وان حديثكم فى القلب احلا واطيب نغمة من صوت عود

فبعث فى حرب فرعون فلم يزل مشغولا الى ان قتل القبطى فى حد اليم فطلب قومه
ثابا يضبط شاردهم ويرد نادهم فامن الله ان يصوم ثلثين ليله نهاره وليله
فامسك على مسك الامساك بلف الكف فى الوصال فدام فدار فيه عن مطمع
المطعم فقد قوت الوقت فضار فى ذكر الوعد فما انقضت الليالى حتى انقضت ظهر
الصبر فقام لنراى هلال الوفا بالامر ولاح فى مطلع فلاح القصد فبادر يسعى
على اقدام الحب الى زيان ربع الحبب يدا ريقتله قلقه الوجد فوجد الهوى متغيرا
فى عرصه الفم فصاح به فصيح لسان الحزم من وراى راى العزم ايها القايم عن
امر ذا لم افطرت برايك فقال وجدت لفمى خلوفا وما اردت بفعلى خلافا فقيل
اما علمت ان فور فوره الخلاف من قرار الامساك لطيب عذرنا من فاز فاز المسك
انا لنسطر الى قصد الفاعل لا الى صوره الفعل ﴿ الدم جسر مختبث الكنه فى خبث
الشهيد شهى رملوهم بدلوهم فرجع موسى عاكفا على بعثان لفلفه فشم
ميقات ربه واحيفر حتى حيفر حظيره القدس فنسى الانس بما انس من الانس
فقل شى راه ظنه قد جاء وكل شخص راه ظنه السامى ﴿ فلما دارت فى دايره الحب
كوس القرب وسمع النداء وسط النادى بلا واسطه وسيط له من وسيط
افداح المنى فى المناجاه بلا وسيط طاب له شراب الوصال من اوطاب الخطاب
فى اوانى سماع الكلام فناداه توق شوقه او زانت فى هذا الاوان ﴿

راى على البرق وسيفا فاشتاق فصاح لسان الوجد ارى فرد ستار يجد ان
الشوق على الطوى يطوى لن الا ان جوع الغطا مر سكن شغله ولكن فلما تجلى جل
جلاله للجبل مر فخر موسى فى خبر الصعق فرقا فرقه ذره سبحانك بت اليك
ما انبسط موسى يقول ارنى الا يبسط سلنى ولو ملح عجينك لو ترك له مع رعيه
الغنم فى شعب شعيب ما جال فى ظنه استدعاه بالمناداه انسه بالقرب وباسطه
بالتكليم فلما عاين الخبره جادى حملى جارا فقلت احيط بها رحلى ولا تعبا من سارا
دان موسى يطوف فى بنى اسرايل ويقول من يحملنى رسالته الى ربى ما دان مراده الا ان
يطول الحديث مع الحبيب

فقلت له قص الحديث الذى اقتضى وذكر آ من ذا الحديث اريد
تجد ند دار الحديث مودتى فذكرك عندى والحديث حديد
انا يشده الا اعاد حديثه كانى بطى الفهم حين يعيد

مات موسى قيل شوقا ارنى فلما جاز نبينا عليه السلام عليه ليله المعراج
ردده فى الصلوات ليسعد برويه من قد راى

ان تشتو عينى بهم فقد سعدت عين رسولى وفازا النظر
وكلما جانى الرسول لهم رددت شوقا فى طرفه نظرى
يظهر فى طرفه محاسنهم فدارت فيه احسن الاثر
خذ منقلبى يا رسول عاريه فانظر بها واحتكم على بصرى

الفصل الخامس عشر فى قصه الخضر عليه السلام

لما علا شرف التكليم على كل شرف قال له قومه اى الناس اعلم فقال
انا

انا ولم يقل فيما اعلم فابتلى فيما الخبره واعلم فقام لدى الخضر حيا يقوم من يدى السليم
الاعلم فابتدا بسوال هل ابتغ فتلقاه برد لن وكدر ان موسى من لن امر قومه
بالايمان لن يؤمن وقعوا فى اليه فقالوا لن نصبر ندبوا الى الجهاد فصاحوا لن
ندخلها طرق باب ارنى فرده حاجب لن دنا الخضر ليعلم فلقنه بلفظ لن
ثم راده من راد الرد بكف وكيف يقبر فلما سايحه فى نوبه السفينه وواجهه
بالعتاب فى كره الغلام اراق ما العجبه فى جدل الجدار هذا فراق بينى وبينك
ثم فسر له سر المشدل فجعل شرح القصص فصلا فصلا بمقول قايل قال فقالا
ولما ذكرا صلا اصلا لم يبق لموسى عين تراه اصلا ولما سل من جر العتاب
نصلا صاح لسان حال موسى كر نصلى فالقى تفسير الامور على الحليم واملى والقدر
يقول هو اعلم ارلا فعلم موسى ويوشع اى عبد اتما منذ ابتدا فى الشرح باتما
ثم اخر لسان العتاب يذكر منسى موسى انكر خرق سفينه لظاهر افساد
تضمن ضمنه صلاح وكم فى القصاص حياه او تكر انا لاوتخص دين لانقاذ دين
شخصين او كرهت اقامه لجدار لشيخ اهل القريه بالقرى افاردت من الاصنام معا ميله
المخلا بالبخل اما تلمحت صل من قطعك لقد انكرت ما جرى لك مثله جدرت
يوم السفينه من الغرق نجت بانكار خرقها انسيت يوم قالقيه فى السعير
انكرت قتل نفس بغير نفس انسيت يوم فوكزه نهيت عن عمل بلا اجر انسيت
يوم منعتى لقمه فلما بان البيان خرج الخضر من دار الدعوى واخرج يده من مالك
الظرف واحال الحال على الغير وما فعلته عن امرى وهذه القصه قد حرضت
على جمع رجل الرحيل فى طلب العلم وعلمت كيفيه الادب فى تلقف الاعتراض على العالم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصاح بفيهما هوى المبدع دعوا فعلى دعوى التعليم لبيد وفوق كل ذى علم عليم

الفصل السادس عشر فى قصة بلعام

ايها المتعبد خف من الفتن ولا تأمن فكم احذر من مأمن انه لم ينج من غوائل بحر الفتن الا عظم حافظ الاسم الاعظم بل عام بلعام رفل فى حلل النعم فالاستعانى عن المنعم وكان بنيه نبه نعب نعبه على رمل الربا فجرت جنتها انهار التجربه فانهار بنيانها فتجرت كان على ديناردينه ورقه رقه فاعجب بصيره نواظر الناظرين فلما حله المستقر على حجر الحجر انتصح بين اهل الحجى كان ظاهره لتقا التقى وباطنه باطيه بحمر الهوى فلقد حنى الخبائث فى طى الطيبات فلما اراد المقدر تنبيه جاره على جوره تقدم الى القدر بهتك ستره فاتاه وهو فى عقر عقار الهوى بجا قرعقار الربا وقد رفعت له عقيرتها عاقر النهم الى ان عقر بعقر قلبه فعاد عقيرا فدعه الى صف صفصف الدعوى وارسل عليه لاصراره صرصر العجب فنزع جلباب التعبد فصيره عصفا عصفا فانكشف عوار عورته بفوى به فاذا به كلب عقور وقصه اقصاه آن العدو وساق الكليم الى محاربه فساق بلدته فقالوا له اتجد موسى الرعا على موسى فجح فوه بحجمه التمتع فخوفوه بخت خشبه فخشنه خشيه الخلق فخرج على اثان فلما فقا وقعت ليقف سير عزمه فضرى بضربها حتى اضر بها فقامت فى لجه تتكلم بالحجه عليه لم تضربنى وهذه نار تمنع الماشيه المشى فرجع الى ملكهم فاخبره خبره وما مثل المقيل المقيت المقصود ولا خبره فالجا الملك صلعه عزمه الى امر صلب اما الرعا واما الصلب فخرج واتبعه الشيطان فما كان الا ان بلغ المكان

فكان

وكان من الخاوين ان استعدا عليه العدو الابعدان تولى عليه المولى فلا تظنن ان الشيطان غلب وانما العالم اعرض وان شككت فاسمع هاتفا العذر مخبرا عن عذره القادر ولو شئنا لرفعناه بها

الفصل السابع عشر فى قصة قارون

كان قارون غاليه فى تيهه وفهه وكان فى النسب الى موسى ابن عمه فلما فاضت الدنيا عليه فاضت نفس علمه وكان مفاليد خزائن جرابه وقرسنين بغالا عبر ان الدرى فانه اعلاو اغلى يجب ديل فبغى فقام قومه قومه بزجر لا تفرح والقوا اليه مفاتيح ولا تمس واجتنب ولا تبع فرك يوما فى وقت افتراره فى اربعة الاف مقاتل وسم الهوى يعمى المقاتل وركب معه فى معمعه تلك مايه جاريه وقد انساء سفه الامل ان سفينه الاجل جاريه فلما علا وعلا حظ الى حضيض خسفتا به فقال الجاهلون انما بادر موسى بادرته لاخذ بدره بيداء فقال العالم العيب لا زاله الرب وبدا راقفا يا ارض خذيه فاستحرت لامره فسرت بسريره فاشده قارون بالرحم فارحم فاخذته القدمه حتى غيبت قدميه فما زال يردد القول حتى غاب العنق وانه ليخسف به كل يوم قدر قامه فلا تطرد الحزا قدر قامه ان الدنيا اذا طلعت على الطعام واذا بغى بكاحها على الجحاف بغى ثم انها تقصد هلاك محبها وبغى وكم عدلت فى فكها بالغنى الغنى وتلغى اباد ردها فغرت فلما فرغت فغرت فاها فرغت الطعن اذا سجيت فرون قارون مع اقرانه الى القرا فى قرن انما انفكت بكفها الف مكتوف فجها فارتكن فى ما فيك فى لفن تابه لتدلغى العنى غب عباره فلما الجلى غيب عينه راى العين والعين

الفصل الثامن عشر في قصة داود عليه السلام

لما جلى داود حليه النبوة ولقن فصل الخطاب اطرب شدو سكن سمع القبول
فيمه اقطاع باجبال اوى معه والطير واجبه سلامة العصمة فتجهز للاجهاز
على جرحى الزلل وزماهم بسهم لا تغفر للخطايين والغدر قد ترع له مما سيعقر
عليه الانامل فابتلى بالدرب حتى نكس راس الرياسة على عتبة الذل رماه سهم
القضا في درع لبالى القتل فقضى عليه فما قدر الدارع على رده بدرع وقدر

وادار اى لطفا دبر رمى فدروع المرء وان تنصال

ظن لقوة عصمه لقاى قرن الهوى فلا حيث له في حمى دعواه حامة من ذهب فذهب
بصيدها فوقع في شرك عنه

ظن غراه الحيف ان قد سلما لما راى سهما وما احرى دما
فعاد يستقري حشاه فاد افواه من بينهما قد عدما
لم يدر من ان اصيب قلبه وانما الراى درى كيف رما

طاف على بابه طبيب الالطاف واراد استخراج النصل من باطن الشغاف فجنى على
عبده عتابه باعتوبه حتى قضى على نفسه في صرح لقد ظلمك مبينا هو بالاحظ
لفظ القضيه المعا معا معلى المعاصي فقطن فوت في الفائت فتن فيتاه وظن
داود انما فتناه فنزل عن مركب العزا لى متن سجد الذل واقترش فراش من اسى في
دار الاسى وخلع خلع الفرح فجلباب الحزن وزر زر مقانه الخوف على شعار
القلق واسدلت الجايم بوجهه وشغلها عن صريحها بصوته فبالغ حزينا المدر
في سوء ايدا قلبه وافتل الافيده بشجى شجنه وما خلق كثير من الخلق بترنم شجوه

وشرب

وشرب عرق العتب من عين عينه حتى سبحه فرش رمادا ثم رمى في الحيسا
بعد ان فرشها فرشها ودان يقول في مناجاته خرجت اسئل اطبا عبادك ان
يداووا لي خطيتي وظلم علي يدلني الى مداد عيني بالدموع وصفى بالقوة حتى
ابلغ رماك عمى

يا من تجب صبري في تجنبه هب لي من الدمع ما ابلي عليك به
حتى متى ترفا في تصاعدها الى الحمات ودمعي في نقوبه
ولي فوادا طال الغرا به هام اشتيا قا الى لقيا معذبه

مازال يغسل العين من عين العين ولسان العتاب يقول يا بعد التفاوتما رفع
يقه عصمه الجواب بزيادة الجوى وهو يستغث ويبادي حتى اقلق الحاضر والباد ي

ان شفيعي اليك مني دموع عيني وحسن ظني
فما الذي دا دني دليلا اليك الا عفوت عني

الفصل التاسع عشر في قصة سليمن عليه السلام

ركب سليمن يوما مركب الريح فراجت بواديه على وادي النمل قرب نمله فنادت
اخواتها بنيه ليحطمنكم تمرواتت وافاتت لعدله عدو وهم لا يشعرون فحمله اريحيه
الشكر على طرب فتبسم ضاحكا لانها بلفظ يا نادت ايها بنيت النمل عيدت
ادخلوا امرت مساكنكم نعت لا يحطمنكم حررت سليمن حصنه وجوده عمت
وهم لا يشعرون عدرت فلما فصل طالوت ملكه بالجنود عن وادي النمل وقع في معار
لا ترى فيها على ما علما فجاش جاش الجيش لقد هم في القرا لى الما الما ودان الهدهد
يدلهم على الما فغاب فتواعده بلفظ لاعذبنه فجا يهنت دكى احطت بما لم تحط به

فحمل ذابا فالقاه من فاه منقاره فران ليقضا يقضان فهما ذابا محنوما واسرا
مجنوما ولادا عجيبا وجابا غريبا فصاداها العقل والفهم فصاداها فاستشارن
قومها فاوصوا الى الحرب بلفظ جن اولوا قوة نعلمك ان مرجنده الطير لا يجارب
وبعثت ما يزوين الدعوة والدعوى والى مرسيله اليهم بهديه واعجبا الرهب
اذا ذهب سهمه لا يخطى والرشا اذا رشت من الوفا ذار العقول لا تبقى لا يعزنك
من المزار ارتفعه وميض فوق لعب الساق بينه رفعه وحين فيه سيما سجود خلعه
اره الدرهم تعرف عيبه او ورعه فلما برت هوادى هديتها صاح سليمن لجنوده
بمال فلما صح عندها ما يدعوا اليه وثبت وثبت على اقدام الطلب وهيهات مراكب
القصد ورجلت في تجبير نمس الهدى على اجابة الحجن فلما سمع سليمن برجيلها
اراد تقويته دليلها فنادي في نادي عفاريته مستعرضا اخذ بطشها ايكم يا تيني
بعرشها فلما جي به سترة بقرار مكروا ثم ابتلاها ليرى دكاها اهكذا عرشك قال
صرح بلفظ ادخلي الصرح فشبهها لصفوها عن لطافه شافيها فكشفت عن ساقيها
فلما وصلت وسلمت اسلمت وحبت قبل ارتجت نطاق النطق فتزحزحت
نظامه على نضم العذارى ظلمت نفسي واسلمت مع سليمن لله رب العالمين

الفصل العشرون في قصة مريم وعيسى عليهما السلام

كانت مريم حبة فرجحت الولد فكبر عليها استاعه واستوى الكبر فرات يوما
طايرا يعير فرحا فرحا فرحا امها اليوس وحا فسالت عنده القصه ولدها
ولدا فلما علمت بالجمل اشبها السرور وها فوهبته بلسان الندر لمن وهبه لها
فقال العذر يا كل الصوبر صير الجمل انثى لتبين اثر الكرم في قبول النايض
فلما

يصلح ان ينزل الا بمنزل اردانه على عمدان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
فلما سلمت وسلمت بعد ان فقدت وقامت اقامت ايام النفاس وانقضت
وقامت فاتت به قومها يحملنه فنادوا من اذن به التوبيخ اذ ما شاهدوا قط
اختها يا اخت هرون فاجروا مريضا قد ضنى من اين اتى على فراش يا ابنتي مت
فلما اشارت راى الراى اشارت اليه فلحرت السنه بعجبهم تنح بهم كيف
نكلم فقام عيسى مخضا وطاب الخطاب على منبر الخطابه فابرزنا المخض مخض ابريز
الاقرار الى عبد الله واومى الى وجوده من غير اب فى اشاره وبرا بوالدتى
وكانت واسطه عقده ومبشرا برسول فلما تم له من الشباب جلس على باب
المعجز يعطى العافيه العافيه بيرى الاكمه والابرص فربما الفى به خمسين
الفا يومونه فى يوم ولقد ترك الدنيا فطلقها اى تطليق وابغضها واى ابغض
الرافضى الصديق وعزالها الجند الزهدين مسرح وملجم وقل بها ما قال الفى
ابن ملجم ما الفت اليها قط وجه عزمه ولا صاحبتها يوما الف قلبه ولا غازلها
ساعه لسان فكره فلم يعرف حميمه ما جوى سوى الجوارين فشمروا عن
العزايم فى سوق بدن الابدان الا منى المنى لحن بلفظ لحن انصار الله وكتبوا فى
عقد العقايد امنا بالله وعدلوا بها الى عدل واشهد باننا مسلمون ثم ان
اليهود اجمعوا فى بيت ومكروا فرلزل عليهم بيد ومكر الله فدخل عيسى حوخه
فدخل دور دخل فالقى عليه شبهه فحاق بالمرمر مراده وصلح حاكم القدر

جور مرافيها

الفصل الحادى والعشرون فى قصه زكريا ويحيى عليهما السلام

لما قام

لما قام زكريا باقامه الاقامه لم ير راى ولا العين يسبقه بالانقياد على يد
الغدر فى حرز وكان اذا خرج من جامع الثمار قد عت فلم قد الغى الفا
الفا لهم الفايقه لا فى حيها فتلمح بعين رزقا الفهم فراى بفقه الجاريه جاريه
وكيس الاسباب على خمه فصاح لسان الدهش انا لك هذا فاحالت الحال
على السبب هو من عند الله فنهت هذه الايه رافطمه بعد ان طال وسنه سنه
فسن على سنه وجهه مارجا ما اسن مما لم يسنه وقام الدرع بعد ان تقوس
وتسعسع وعيسى على باب عيسى فى محراب دعا زكريا ربه فسر ابتره سرا اليلا
يدب الى فرس فى قلب قصه لا يدرى وردا وشدا ما شيئا مما جل من جل
الترتيب وشيدا فى قمات هز وهن العظم منى فلما اورد فى قصه ما يريد حملها
يريد الرجا الى من عود العود فلسف الجوى فى الجواب لله در حيى شاب ثم
طلب نابيا على الباب فاصبح ميت اهله بوجود حيى حيى فسنى بمسا بعده وجه
القدر وقد حال بينهما سفر العادات الى ان بلفظ انى وهبت به هو على
هين فسال علما على ما يعلم به وجودا الجمل لجمال نفسه على الشكر فوعد بحبس
اللسان مع سلامة الانسان الا عن ذكر الرحمن ليلوح نطقه منفردا فلما ولد
له يحيى لم يبلغ مبلغ نافع الا وهو ولدنا فع دائب صبى الصبى يميل بالصبيان
ولا يقره فاذا قالوا لهلم بنا فلنلعب قال انما خلقنا للعب لا للعب فقط له
القدر قطا من عصام العصمه ما قطه قط لاحد فاخطا الى خطا ولا هر ولقد
رمى الدنيا عن يد المتمسك وعلا عن قولها على قال النقال ودان عيش عيشه
العزب واقتنع بمسواك الحيوان عن السب والسك والمشر وشغله عن

رشش نفش القسيب والمستوى ما لقم ما لقو ولعدروي في دوفواده عيم العز
فعدا العدو وبقي الا ان قاض قلب قلبه فانقلبت عيناه تقلب كالعيون حتى
فرت فحفرت في احدود الخدود نجوي ولم يزل معمول دمعه لحفر زكية خده
حتى برت فيه اخراس فيها عجا من بكا ما عصي ولاهو وضحك من بكائه
بالذنوب فزاد لهم فلما قارب الوفاء وفات العدو سلم من اذات النقل في الواطن
المخصوصه بوحشة الوحشه فتخلص فيها من اشد الاهوال كما حي من ذئب الذئب

يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا

الفصل الثاني والعشرون في قصة اهل الكهف

كان رقوكيب في قلوبهم الايمان واعلا كهف قلوب اهل الكهف فلما نصب ملكهم
شرك الشرك بان لهم خيط الخ فقروا خرجوا من ضيق حصر الحبس الى الفضا
فضاقا راعهم في الطريق الاراع رافقهم فوافقهم كلبه فاحبوا في حبه لكونهم
لبسوا من صوفه فصاح لسان حاله لا تطردوني لما بني جنسكم فان معبودكم
ليس من جنسكم انا في قبضه ايثاركم اسيران سرتم واحرس ان نمتم فلما
دخلوا دار ضيافة العزله اضجعوا في راحة الراحه من ارباب الكفر فغلب
النوم القوم ثلثمايه سنين وكانت الشمس تحول عن خلهم تحراسه خلهم من
تلاعبي واعينهم مفتوحه ليلا تدوب الحواق الاطباق وبد الالطاف تقلب
اجسادهم لتسلم من اقرعفر وجرت الحال في ظلهم على ما جرت بهم فكانه في
شرك نومهم فترصيد بالوصيد فخرج الملك لجمع جمعه في طلاهم فاذا بهم قد
الباب فما وعا على وعا مسك فاضاع حتى هلك الملك في يد الهلك فانساب

راع

راع الى تسبيهم ففتح باب الاهد لحرز العمر فهب الهوى فهب الرا فقر نم احدهم
بلفظ كم لبثتم فاجابه الاخر يوما او بعض يوم فلما تعلوا من سفر اللوم الى دار العاد
زاد تقاضي الطبع بالزاد فخرج ريسهم في ثوب مستلم فجلت معرفته بالمشاهد
فاقبل يتهم البيضه فمد الى بايع الطعام باعه فما باعه وظن انه قد وجد كنزا
ولقد وجد كنوز دنا هم هدى فحمله القوم الى الوالي فقال انه لما لي فنا فيه
آل رفنا على فتيه فخرجنا عشيه امس فمنا في باطن كهف فلما اسفنا خرجت
ابناع الابناع فوت الوقت فسار القوم معه في عسكر النجب فسمع اخر الله حلبه
الخيل في جلبه الطلب فجاوبوا باصوات التوديع وقاموا الى صلاة تودع فدخل
غيلما فقص عليهم بناتهم فعادوا الى مواضع المضاجع فوافتهم الوفاه وفات
لقاهم وسدلت عليهم حجاب الرعب كف لو اطلعت عليهم اخولي لبس العجب
من نايم لم يعرف قدر ما مر من يومه انما العجب من نايم في يقظه عمره

اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما عقلوا ونام
لما خلقوا لما لوا بصرته عيون قلوبهم ساحوا وهاموا
ممات ثم قبر ثم حشر ونشر وهول عظام
ليوم الحشر قد علمت اناس فصلوا من مخافته وصاموا
وحق اذا امرنا وهنا كاهل الكهف اقاموا نياما

الفصل الثالث والعشرون

في بدايه ابن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

خلق نبينا صلى الله عليه وسلم من ارض الارض ارضا واصفى اصفى الاوصاف وصفا وصين
اباؤه من زلال الزنا الى ان صرفت بتلك الدره صدفة امنه فوتبت لرضاعه
ثويبه ثم رضت بماء الدين حليمه فقام بنباته على سوقه مستجلا لاقيام سوقه
مشى في حجر الكمال كما تشا فتاى من شاى منشا اقبلت حليمه والجدب عام في
العام نعرض على المرضعات فابين لليتيم فراحت به حليمه الى حلها فتاب
لبنها ولبن راحلها فتوالبركه رواية راووهب على بيارقهم نسيم نسيمه مباركه
فما طعنت الظعاين اتت اثانها تؤم امام الركب فلما حلوا حلهم ذات الرعا
تسرح فيعقرها سرحان الجدب وراعى حليمه يعيد الغنم بالغنم فينا الصبى
مع الصبيان هب صبى الحى جبريل فجاه فشق عن القلب ثم شقه وما شق عليه
فعلق بيده من باطنه علقه وقال هذا حظ الشيطان وقد قضينا علقه ثم
اعاد قلبه بعد ان قلبه وما به قلبه فبقى اثر المخيط في صدره باقى عمر لاظهار
سوره المرشح فلما بلغ ست سنين الوى الموت بالوالد فجد في قالله الجد
ثم طلب الموت عبد المطلب فما انا الطالب ولا اشتغل باوصافه حتى اوصى به
اباطالب فخرج به وقد زانه دالتاج تاجرا فيتم باليتيم منزل يتيما فراه خيرا
بخيره فقر اسمات النبوه من سيما يل يعرفونه فشام برق فضله فلاح من شيمه
شامه فقال لعمه احفظ هذه الشامه من سامت ومازال نشره يضوع
ولا يضيع الى ان محض حامل النبوه في ابان التمام واثر الطوق طلاق الخلق
فجرى غارجرا للفراغ فراغ اليه فاغار خيل الوصال في ذلك الغار فاقام عليه
حمله افرا فاقام الى حله زملوني فسكنت حرجته عليه بعله انك لتصل الرحم ثم
انطلقت

انطلقت به الى ورقه فقر امن ورقه بسماء نقش فضله فتيقظ لهم امن اذناموا
فقال هذا الناموس الذى انزل على موسى ولقد عرفه الاحبار في الكنايس والرهبان
في الصوامع وابن درته الرى واخبر به اليانع وذات تسلم عليه قبل البنوه الاحجار
وتبشره بما اولاه مولاه الاشجار وذان بين كتفيه خاتم النبوه وسرايا الرعب
تترى كسرى والكسره بين يديه البس اهاب الهيبه وتوج تاج السياده
وضع بادى خلوق اذكى الاخلاق واجرد اوالمدراه واجلس على صيغه
الصيغ ولقم لقم لقمن الحليم ووضعت له آداب التواضع وادبرت عليه
آدوس الكيس ستضمنه جلاوه ختامها مسك النسك واعطى في غمار الدنيا
جود الجود ونوول قلم العز توقع على محاين الكرك عما ليس عليه امرنا فهو
رد دان يعود المريض ويجيب دعوة المملوك ويجلس على الارض ويلبس
الخشن ويمايل البشع ويبيت الليالى طاويا ويتقلب في قفر الفقر ولسان الحال
يناديه يا محمد لحن نظن بك عن الدنيا لابها عنك ولقد شاركك الانبيا في فضايلهم
وزاد ان سطوه لاتدرك من حلم اهد قوى اين اشقاق الحجر من اشقاق القمر
اين انفجار الحجر من نبع الماء من بين الاصابع اين التكليم عند الطور من قاب
قوسين اين تسبيح الجمادى في امانتها من تقديس الحصى في الكف اين علو سليمان
بالريح من ليله المعراج اين احيا عيسى الاموات من تكليم الذراع كل الانبيا
وهبت معجزاتهم بموتهم ومعجزه الاكبر قايم على مدار الاعصار ومن بلغ
بنادي فاتوا بسوره من مثله ولقد عرب عن تقدم من تقدمه اذ رمن دونه
حتى لواى لو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما الا اتباعى فاداتر عيسى

على ما مونا ليلا يدرس بغار الشبهه وجه لا بنى بعدى اول الناس خروجا
اذا بعثوا وخطيب الخلايق اذا وفدوا ومبشر القوم اذا يئسوا الانبيا قد سلموا
لنطفه والاملاك قد اعترفوا بحجه ولجنه والنار لجت امم والحور ذا خلون
فى داره خلقه وكلام غيره قبل قوله لا ينفع وجواب الحديث له قل يسمع
فسبحان من فضل له من الفضل ما فضل له وكساه من حلل النور الجمر ما احمله
جمع الله بيننا وبينه فى جنته ولحيانا على كتابه وسنته امين

الفصل الرابع والعشرون فى فضل اهل بدر

لما بادر بدر الشريعه بالخروج الى بدر راى فى الصحابه قله فاراد ان يقوى قلوبهم
فى الامر فقام المقداد عن قومه قومه فجلس بين يديه المبايعه فقال لو سرت
الى برك الغماد لكنا معك فقالت الرسول صلى الله عليه وسلم ان سار يطلب
بالخطاب الانصار فقطن لسعادته سعد بن معاذ فقال لو خضت البحر لخضنا
فراى المصطفى عليه السلام فى الاعداد العدد والعدد والقت الى المسلمين فوجد
ادما وجدا فاستقبل قبله الطلب واقتفى لربه اماما طاب فاندب بمداد
العون بالاعوان فاقبلت كتايبه يسحب ذيل النقع فسمع المشركون منها حمحمه
الخيل فحموا واقلبت قلوبهم من نحوها حمما فنزلت الملايكه مع الالفين جبريل
فى الفين وميكايل فى الفين واسرى اسرافيل فى الف مردفين فعدلوا العمايم
فسدلوا العمايم وارسلت قريش رايدا فعاد بيثاير سالتى فحذر القوم
العزل سهام العزايم فاثر عتبه فى عتبه وداد شيبه حوفا شيبه واحلم حزام
لجزم حليم بن حزام وابى الجهل ابو جهل فلدهم الطراد الى قتال احد سلاحهم

فيه الفرار فلما قفلوا الى القليب قام الرسول عليه السلام على راس الدرس
الروساجين رسوا بلسان فاستمعا عن جواب ان يستفتحوا الصديق ينصرك
الله فى مضمون يا فلان ويا فلان نهل وجدتم ما وعد ربكم حقا

ذكر من شهد بدرا على الحروف

الالف ابى بن كعب ابى بن ثابت اوس بن ثابت اوس بن خولى
اوس بن الصامت اسعد بن يزيد انس بن معاذ الارقم اريد اسيره
انسه اياس **الباء** بشر بن البراء بشر بن سعد بلال نجير
نجاد بسبس **التاء** تميم بن معاذ تميم مولى حراش تميم مولى بنى غنم
الثاء ثابت بن اقرم ثابت بن ثعلبه ثابت بن خالد ثابت بن عمرو ثابت بن هزال
ثعلبه بن خاطب ثعلبه بن عمرو ثعلبه بن عنمه ثقيف **الجيم** جابر بن خالد
جابر بن عبد الله بن رياب جبار جبير جبر **الحاء** الحرث بن انس الحرث بن
اوس الحرث بن خزمه الحرث بن ظالم الحرث بن قيس الحرث بن النعمن
حارثه بن الحبير حارثه بن سراقه حارثه بن النعمن بن نفيع حاطب بن ابى بلتعه
حاطب بن عمرو الحباب حبيب حزام حريث حصين حمن **الخاء**
خالد بن البكير خالد بن زيد خالد بن قيس خلاد بن رافع خلاد بن يزيد
خلاد بن عمرو خليد خباب بن الارت خباب مولى عتبه خنيس بن يساف
خارجه خليفه خنيس حولى وليس فى حرف الدال احد **الذال**
ذكوان ذو الشمالين **الراء** رافع بن الحرث رافع بن عجلان رافع بن
المعلى رفاعه بن رافع رفاعه بن عبد المنذر رفاعه بن عمرو الربيع ربيعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ربعى رخيله الزاى زيد بن اسلم زيد بن حارثه زيد بن الخطاب
زيد بن سهل زيد بن وديعه زياد بن لبيد زياد بن اسد الزبير السين
سعد بن خوله سعد بن الربيع سعد بن عثمن سعد بن مالك سعد بن معاذ
سعد القارى سعد بن قيس سهل بن حنيف سهل بن رافع سهل بن عتيك
سهل بن عدي سهل بن قيس سهل بن بيضا سلمان بن الحرث سلمان بن عمرو
سليم بن قيس سليم بن ملحان سليم ابو كبشه سلمه بن اسلم سلمه بن ثابت
سلمه بن سلامه سالم بن عمير سالم مولى ابى حذيفه سراقه بن عمرو سراقه بن
كعب سماك بن خرشه سماك بن سعد سنان بن صيفى سنان بن ابى سنان
سواد بن زرين سواد بن غزيه السايب سبيع سفيان سليط
سويط الشين شجاع شماس الصاد صالح صفوان
الضاد ضمن الضحاك الطا الطفيل بن الحرث الطفيل بن
مالك الطفيل بن النعمن وليس فى حرف الظا احد العين عبد الله
ابى بكر الصديق عمر بن الخطاب على بن ابى طالب عبد الله بن مسعود عبد الله ابو سلمه
عبد الله بن ابى بن عبد الله بن قيله عبد الله بن جبير عبد الله بن جحش عبد الله
بن الجد عبد الله بن الربيع عبد الله بن رواحه عبد الله بن زيد عبد الله بن سلمه
عبد الله بن سهل عبد الله بن طارق عبد الله بن عبد الله بن ابى عبد الله بن عبد مناف
عبد الله بن عمر عبد الله بن عمر وقطه عبد الله بن عمرو عبد الله بن عمير عبد الله بن قيس
بن جلده عبد الله بن قيس بن مخرمه عبد الله بن مخرمه عبد الله بن مطعون عبد الله بن
النعمن عبد الرحمن بن جبير عبد الله بن عبد الله عبد الرحمن بن عوف عبيد بن
اوس

اوس عبيد بن ابى عبيد عبيه بن الحرث عباد بن قيس عباد بن الخشخاس
عبد رب عتبه بن ربيعه عتبه بن زيد عتبه بن غزوان عتبه بن عبد الله عقبه
بن عامر عقبه بن وهب بن ربيعه عقبه بن وهب بن كلده عمرو بن اياس عمرو بن ثعلبه
عمرو بن سراقه عمرو بن طلق عمرو بن معاذ عمرو بن ابى سرح عمير بن الحمام
عمير بن عامر عمير بن عوف عمير بن مالك عمير بن معبد عمار عمان عامر بن امه
عامر بن البكير عامر بن الجراح عامر بن ربيعه عامر بن سلمه عامر بن فهيره عامر
بن مخلد عاصم بن ثابت عاصم بن العكير عاصم بن قيس عصيمه الاشجعى عصيمه
الانصارى عوف بن اثاثه عوف بن عفرا اول عايذ عبس عدى عنتره
عوير عياش عثمان بن مظعون الغين غفار الفا الفاكه
فروه القاف قدامه قطبه الكاف كعب بن جحار
كعب بن زيد كعب بن عمرو كثار وليس فى حرف اللام احد الميم
مالك بن التيهان مالك بن ثابت مالك بن الدخشم مالك بن ربيعه مالك بن عمرو
ابو حيه مالك بن عمرو اخو ثقيف مالك بن عمرو بن خيثمه مالك بن قدامه مالك بن
مسعود مسعود بن خلده مسعود بن الربيع مسعود بن سعد الجارى مسعود
بن سعد الرزقى معاذ بن جبل معاذ بن عفرا معاذ بن ماعص المذر بن عمرو
المذر بن قدامه المذر بن محمد معتب بن حمرا معتب بن عبد معتب قشير
معبد بن عباد معدن قيس محرز بن عامر مجزر بن ذخله معود بن عفرا
معود بن عمرو ميسر الجدر محمد بن سلمه مدلاج مريد مصعب
معقل منعم معن المقداد مليل مجمع النون النعمن بن ثابت

شبكة الألوكة www.alukah.net

النعمن بن سنان النعمن بن عمرو النعمن بن عبد عمرو النعمن بن عصير
النعمن بن مالك النعمن بن الاجذم نفر نوفل الها هانئ هشام
هلال الواو وهب بن سعد وهب بن محصن وائد وديعه ودقه
ولين في حرف اللام الفاجد اليا يزيد بن الحرث يزيد بن قيس
يزيد بن عامر يزيد بن المزين يزيد بن المنذر
ومن يعرف كنيته ولا يعرف اسمه ابو الحمراء ابو خزيمه ابو سبره
ابو مليك وامتع من شهود بدر بما بينه لاعذار فضرب لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم واجورهم وكانوا ممن شهدها عثمن
طلحه سعد الحرث بن خاطب الحرث بن الصمه حوات عاصم بن
عدي ابو لبابه فهؤلاء البدريون رضي الله عنهم نجلهم جشرنا الله في زمرتهم

الفصل السادس والعشرون

في تزوج علي بن ابي طالب بفاطمة رضي الله عنهما

كان النبي صلى الله عليه وسلم بنات فضلهن فاطمة رضي الله عنها وزوجات
سبقهن عايشه رضي الله عنها وذلك ان اختيار الفرد لا يجابي في التساوي
تسقي بماء واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل لما نفس علي رضي الله عنه
لخطبتها طوى بانامل رجايه ارجاب الخطبه فشي اليه الاذن بالاذن
على عجل التجل فتقدم صدق الرغبه قبل نقد الصداق فعقد العقد على درع لبنيه
على جهاز الهوى وجهزت بالاجهاز على غرر الزهد ولم يرض لها جهاز الدنيا
لوافتة البضعة التي هي منه فحلاها الرسول عليه السلام بحليه فاطمة بضعة

مني

مني وعقدها عقدا جرزات نظايه ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
وبعث بين يديها ومايف عضوا ونصبها اسيره الارض ان تكوني سيده نسا
هذه الامه وارطها في حله الجمال الجاليه عليها قناع القناعه تسعى في فضا
الفضايل الى خلوه الحله حتى احلت على مصه النص فاما الله عز وجل ليله
عرشها شجر الجنان فحملت حللا وحليا فنثرته على الليله وليس المراد بذلك
الملك ولكن ليعلم رضى الملك يا عجبا تزف الجلل لاجل من فراشه جلد كبش
هلا جلت لها منها حله دلا مرآب الملك احلا من تحلى ودخل عليها الرسول
صلى الله عليه وسلم فاستدعا بانا من ماء فدعا فيه بالبركه ثم رش على جبين بلا
عش فلما طاب لعلي دار الوقت سال الرسول سوال سكران من شراب
الوصال يا رسول الله انا لحبك ام هي فصل الحاكم بين خصوم الحب
فقال هي احب الي منك وانت اعز علي منها فلما حازت بما حازت بناظر
الفضل صين وجه الجمال بحال الخلل في العين فاقوى على الاقوى فقر الفقر
فصيح بفصيح خطاب الشرع يا علي قم للكسب فوت الوقت فخرج يسعى على ارض
الرمضا من اعلام الصبر فبات يسقي نخلا الى الفجر بشي من الشعير على وجه الاجر
فلما جاءه واملجه للاكل قام سايل على باب البدل فنادى يا هل نادى الندى
والفضل اطعمونا اطعمكم الله من الفضل فثارت ريح الايثار
فاثارت سحابات بقطر من قطرته فطر جود الجود فسال سيله بقدر وادي
الود فلما تروت بالماء اشجار الانس مدحت على ورقها ورق القدس واغنى
عن غرايب صلح المدح ويطعمون الطعام على حبه ثم اخبر الحق عن

معمون القصد انما نطعكم لوجه الله فلو راى القوم يوم القيمه في ظل
فوقاهم الله قد اسيمت اجسادكم بكسى الضنك عضاره العيس على احلال
الحقف واستراحت ايد تفرقها من طحن الرحا ونزع الدلو براحه متلين
فيها هذا من حصاد بدر البدر ولقد عجب العلما من شرح هذا الاجر
واسطروا عدد ذكر الحور في هذا الذكر فبعوا يحيرين في حير الذكر فردوا
من بطنان وادي الفهم اربي في ذلك الفصل فضل نهر الانس عبرة على ما من ذكر
الغير وانما اثرا على الطفلين لانهما غصنان من شجره ابيت يطعمني ربي وبعض
من جمله بضعه منه وفرح البطر سابح

ذكر القسم الثاني من المواعظ

وهو المشتمل على المواعظ والاشارات وهو مايه نصلا

الفصل الاول

في قوله تعالى هو الاول والاخر ارقيه التوحيد

اول ليس له مبدا اخرج عن منهى ظاهر بالدليل باطن بالحجاب يدركه
العقل ولا يدركه الحس دل خلق محمود بحمده ما سور في سور قطر والطالق
باين مباين يعرف بعدم ما لوف التعريف ارتفعت لعدم الشبه الشبه
انما يقع الاشتباك في ومف من له اشتباك وانما تقرب الاشتباك لمن له اشتباك
فاما من لم يزل ولا يزال فما الحس معه مجال عظمه عظم عن نيل الخيال
كيف يقال له كيف والكيف في حيفه مجال اتى تحايله الاوهام وهي صنعه
كيف تحده العقول وهي نحله كيف تحويه الاماكن وهي وضعه انقطع سير الفكر

وقف

وقف سلول الذهن يطلب اشتمام الوهم عجز لطف الوصف عشيت عين العقل
خرس لسان الحس لاطور القدم في طور القدم عز المرقى فيس المرتقى نحر
لا يمكن منه غايص ليل لا يبين للعين فيه كوكب

مرار شط مرمى العقل فيه فدون مداه بيد لا بيد

جاده التسليم سلمه وادي العقل بلا تقع انزل عن علو غلو المشبه ولا تعل
قلل اباطيل المعطل فالوادي بين الجبلين المشبه مثلوث بقرب المجسم والمعطل
محسر بدم المجحود ونصيب المجسم لبن خاله هو المتريه تحمر في القوس حب
الاصنام فجا محمد صلى الله عليه وسلم فجاذكا بالتوحيد وحمر في قلوب المشبهه
حب صوره وشدل في جيب نحوتها بالتتريه والعلما ورثه الانبيا ما عرفه من
لينه ولا وجده من مبكه ولا عبده من شبهه المشبه اعشى والمعطل اعمى
مما تره عنه يم ومما يجب نفيه يم جل وجوب وجود عن رجم لعل سن
الزمان فلا يقال كان اد نجد في وجرا بينه عن رجام مع تفرد بالانشا
فلا يستفهم عن المانع ممن ابدع عرايس الموجودات من كن كن بالحكم فلم
يعارض بلم تعالى عن بعضيه متى وتقدس عن ظرفيه في وتنزه عن شبه
دان وتعظم عن نقص لوان وعز عن غيب الاان وسما حاله عن تاركن
از وقف ذهن يومفه صاح العجز ان سار فلرجوه قالت الهيبه عد ان تعد
القلب عن ذكره قال القدم ان تجر تندبر قال الفهم ان سال يحتاج قال
الانعام رش ان تعرض تغير قال الموفر ان سلك لحليم حيا قال الحلم
قل ان تعدد وخطاء تاري للطف اب شرعجايب النعم وقال للكل حد

شبكة الألوكة www.alukah.net

من بيان عظمته رفيع الدرجات من اثر قدرته تسبح له السموات توقيع امره يأمر
بالعدل وانع زجره وينهى عن الفحشاء ينادي على باب عزته لا يسئل يصاح على
محجة لمن الارض ومن فيها يدرجا سوس عمله ما يكون من نجوى ثلثه
يقول حميد طوله وان تعدوا نعمة الله يثرثم منشد فضله لا تقطوا سبحان من
اقام دل موجود دليلا على عزته ونصب علم الهدى على باب حجته الا ترى انها
نطق بالدليل على وحدانيته ودل المخالف والموافق بمشى تحت مشيته ان رفعت
بصر التفكر تري دابره الفلك في قبضته ونير شمس النهار وبدر الدجى تحريان في
بحر قدرته والكواكب قد اصطفت الموالف على بنات سخير سطوته فمنها
رجوم للشياطين ترميهم عن حمى حماية ومنها سطوع في الهامه يقرأها المسافر
في سفر سفرته وان خفيت البصر ابان الارض ممسكة بحكمه جلمه دل قطر منها
بحبوس بالهواء عن حركته واذا انجت عطاشها انار السحاب من بركه بركته
ونفخ في صور الرعد لاحياء صور النبات من حفرته فيبدو انور النور يهتز طربا
لخبر اتى رحمته فاذا استوى على سوقه زادت في سوقه نعامي نعمته
وتعتوره الاحجاد باحمام النبات عن صبغه صبغته فيزفل في حلل الحال الحاليه
الى المعبر عبرته ويصح الورق على الورق كل بتبليغ لغته والاشجار معتصفه
ومعترفه على مقدار ارادته ويسبح الرعد بحمده والملئكه من خيفته نظر بعين
الاختبار الى ادم فحظى بسجود ملئكته والى ابليس فاشقاه بمنزلته والى
ادريس فاحتال بالهامه على جنته والى نوح فنجاه من الغرق بسفينته والى هود
فعاد على عاد سوم مخالفته والى صالح فتحضت صخرة بناقته والى ابرهيم فتجنب
في خله

خله وفداه والى اسمعيل فاعان الخليل في نكبته والى اسحق فاقله بالفدايين
ضجعته والى لوط فنجاه واهله من عشيرته والى شعيب فاعطاه الفاصحه في
خطبته والى يعقوب فرد حبيبه مع حبيبته والى يوسف فاراه البرهان في فهمه
والى موسى فحظر في ثوب مكالمته والى الياس فالبس الناس من حالته والى داود
فالان الحديد له على حربته والى سليمان فراجت الريح من مملكته والى ايوب
فناطر بالركضه والى يونس فسمع نداه في ظلمته والى زكريا فقرن سواله بيشارته
والى يحيى فتلمح جبير الجمور على شاه سيادته والى عيسى فلم اقام ميتا من حفرته
والى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين فخصه ليله المعراج برويته واعرض
عن ابليس فخزى بعده ولعنته وعن فرعون فادعى الربوبيه على جرئته وعن
هامان فابى راية يوم اليتم في وزارته وعن قارون فخرج على قومه عن زينته
وعن بلعام فهلك بل عار في شقوته وعن برصيصا فلم تنفعه سابق عبادته وعن
ابي جهل فشقي مع سعادة امه وابيه وابنه هكذا جرى تقديره من يوم ولا ابالي
في قسمته ويسبح الرعد بحمده والملئكه من خيفته

الفصل الثاني

في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق يذكر فيه فضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

لم يزل ذكر نبينا عليه السلام مشهورا وهو في ملى القدم توسل به ادم واخذ له
ميثاق الانبيا على تصديقه في بعض درسه علم ادريس في ضمن وجه جزء
يعقوب في سر حزنه صبر ايوب في طي حرفه بكا داود بعض عمى نفسه يزيد

www.alukah.net

على آل سليمن عبر بعد خلال الخلة الخليل ونال تكليم موسى واستراح
النظر عند قاب قوسين فهو حمله الجمال وذل الجمال وواسطه العقد وزينه
الدهر يزيد على الانبيا زيادة الشمس على البدر والبحر على القطر فهو صدرهم
وبدرهم وعليه يدورامرهم قطب فلكهم وعين كتيبتهم وواسطه قلادتهم
نقش فصهم بيت قصيدتهم جاءهم خاتمهم

شمس ضحاها هلال ليلتها ذر مقاصرها بزر جدها

لما راى خليط قريش في دعوى الشرك قرى باديه العرب فيجرى غارجرا في القرار
للقراع فراع اليه فجا مزاحم افرا يا راهب الصمت نظم قال لسان العجز المبشري
لست بقاري فجمر لما جمر فزمزم يلفظ رملوني فصاح الملا يا ايها المزمل
يا اطيب ثما ركن يا محمولا عليه نقل قرى قل لما بعث الملا الملا الى نبينا برساله
اقرا فقرا الوحي بعدها مدة فتور السوق فرمت اللبد اللبد بكبد الجحر المكابده
ودان بهم لما يلقى بالقا نفسه من ذروة الجبل فادبدا له فبدا له جبريل فبداله
ثم رميت الشياطين عند بعثه باسهم الشهب عن قوس ويقذفون فمروا
الى المغارب ومشوا الى المشارق ليقطعوا بسبب السبب فجرت رياح التوفيق
بما آب بعضهم الى نهامه فصادفوه في الملا فصادفوه قلوب القوم فصاحت
السنه الوجدانا سمعنا قرانا يحيا فحركت لتعظيمه السوالف فحن اليه الجذع
وسبح الحصى وتزلزل الجبل وتكلم الذيب فكنى عن شوقه بلغانه مرض قريش
بردا الجسد فقالوا مجنون يا محمد هذا نقش بريقا بهم لا لون وجهك لما اخذ
في سفر اسرى فستقل الى المسجد الاقصى برز اليه عباد الانبيا من صوامعهم

فاقدوا

فاقدوا بصلاته راهبا لوجود ثم خرج فعرض عليه الجنه والنار
حتى عرف الطبيب عقاقير الادويه قبل تركيب الادويه يا لها من ليله قل
من غرب حد الجعل فيها انبهاطت المليله ان الايات تخص السما واذا ايه
الارض وذعلت افلت رؤسا الاملاك حتى الرئيس الاكبر فراى في القوم
ملكا نصفه من ثلج ونصفه من النار فعجب لاجتماع الضدين فقيل لا تعجب فعذ
اعجب منه لو وزن خوف المومن ورجاوه لاعتدلا كان جبريل دليل البادیه
فلما وصل الى مفازه ليس فيها علم يعرفه علم ابن اجود ان المدد اجود فقال
ها انت وربك فاذا قامت الغيمه فموسى حاجه وعيسى حاجه والخليل
في معسكره وادم ينادي بلسان حاله يا ولد صورتي يا ولد معناي ما صعد
من نجوز الاكوان اشرف من ذره بنينا صلى الله عليه وسلم طره غريه احسن من
جمال يوسف لعاب فيه اشفى من اعبر شمس شرعه لا يدركها الكسوف ناسخ
كرديه لا يدخل في مجاوكل الانبيا تقول في الغيمه نفسي نفسي وهو يقول
امتي امتي فاذا سجد قيل ارفع راسك وقل يسمع كم بين ذا نجب وادلا
يحبوب لحيوانات تدل في طلب القوت والفيله تملوحتى نائل يا من هو
في جمله جود هذا الشجاع الجسور كل يوم هريه لو لاحد الصحابه نجدها دهم
وشجاعتهم في صفوفها لهم لا فتح المتاخرون فالحمد لله على البركا نوا بالليل
رهبانا وبالنهار فرسانا قطع الرسول عليه السلام طمع من طمع في لجاجتهم
بحلمهم ما بلغ مداجرهم ولا نضبه وكيف تنال مرتبه المدين بشي وقرى
مدره او منبه المهيب فالعدو يفر من ظله او مقام الوفور فالمليله تسجق

منه او فضيله مزاحم الروح في منزل هارون من موسى بيس والله الكهول
من مقاربه سيدي كهول اهل الجنه متى الهبت في محابه الانبيا عزيمه كحمزه
جمزه حمزه او على على العلى كعلا علي لعذاريه بلعب الصيد وطلحه الجود كما
سعد بالفضل وجواري الزبير وسمي بالفلاه خلفه ابن عوف فازت بلفظه
فدا آل ابي واي عين سعد وفجا بالشهاده له بالجنه سعيد داعز ان الجراح
بلقبا لامين ولم يذكر باسمه في القران غير زيد وابن في الموالي مثل سالم
وسلمان ومن في الرهاد كمعب وابن مظعون وانه لمسعود عبد الله بن
مسعوده وطوبى لمن طوبى لحاب وصهيب وباشرف المودنين بصوت
بلال وبكفي كوني بردا العمار واي بيت يشبه بيت ابي ايوب ومن
زين القرا الاتي بن كعب ومن في القضا ابن زراره وابن الربيع واتى للفقها
بمثل معاذ ومن له زهد لزهد ابي درٍ والمخزلين هاشم العباس وكفى
للبصرا فايدا ابن ام مكتوم وانه لقدوه للموحدين ابو الرجراح ومن في قوام
الليل مثل تميم ومن صبر على القتل صبر خبيب فلهم اخبار وجميعهم ابرار
ولامثل صاحب الغار وابن نظيم فلاح الامصار ومن يشبه قتيل الدار
ولقد افقروا الى المجاهد بدي الفقار يجب هو لا ان نرجاحه وسقى المار ان
الله عز وجل لما جلى محمدا صلى الله عليه وسلم حلبه النبوه خلع عليه خلعه هي
الاسلام واعطاه منشورا هو القران ولما اهو النصر فابو بكر صدق النبوه
وعمر اظهر الرساله وعثمن جمع المنشور وعلي حمل السيف لما جلى الرسول
عليه السلام عروس الاسلام ولم يكن بد من ثار نثر عمر نصف ماله فرمى
ابو بكر

ابو بكر الكل وقام عثمن في تجهيز جيش العسره بوليمه العرس فعلم على حال
الغيره فبسط الكف النظره ثم راى بعين جمار المطلقه عنده وهو الخاتم فسلم
وما سلم ٭ خطوا واقلامهم خطيه نصر على الخيل اميون كتاب
ان الجنوا قلما او خطوا فوادما او خشوشنوا سيما فالقوم اعراب

الفصل الثالث

في قوله عز وجل واذن في الناس بالحج

لما كامل البيت ارسل الله تعالى الخليل اذى رسالته واذن فعلا على ابي قبيس
ونادى في جميع الوجوه ان ربكم قد بنا بيتا فحجوه فاجاب من جرى القدر بحجه لبيك
وذان ذلك اليوم لحنا ليوم الست بربكم ٭

لما رايت منادي الهم الدنا شدت مزر احرامي وليت
وقلت النفس جدي الان واجتهدي وساعدني فهذا الميت
لو جيتكم قامدا اسعى على بصري لم افرضا واي الجوارحت
قطع القوم بيدا السفر نشق الانفس فوافقتهم الركاب وعلى كل صامر ٭
دع المطايا تسم الجنوبا ٭ بان لها البا عجيبا
جيبها وما اشتكت لغوبا ٭ يشهدان فارقت حبيبا
ما حملت الافي كيبا ٭ يرمما اعلت نصبا
لو غادر الشوق لنا قلوبا ٭ اذا لاترنا بعض البينا
٭ ان الغريب يسعد الغريبا ٭

واجا من حنين النوق كانها قد علت وجد الركاب تان جثى في السير وتان تنزل

وتطاولي الاعناق وتمان نمرح كانها اذا استعارت لحول العارفين

اذكرانها في سرانها ما عرانها فعرت تنخ شوقا في ثراها
تقطع البر وتنسى ما جنى سيرها والسير امر قد قراها
حلما قلت متى قد قربت وتراءت دارها طار كراها
استعراها يا خليلي على ما دعاها في الهوى او دعاها
كربها ما زال من عهد الصبى خلياها والصبى فهو رضاها
عنها يا بها الجاري لها بالحمى او بالنقا وانظر سراها
لح عنها السوط بكفي شوقها قد ران في نفسها ما قد تراها
باعها الوجد بكتمان الهوى عجبا اذ باعها كيف اشتراها
اترا ها علمت من حملت ليها قد عرفت من في ذراها
انت ان لاحت لك الاعلام قف فهي المطلوب لا شيء سواها
قف على الوادي وسل عن كبدي والبدي ما ذا دهاها
يا رفيقي اهاذي دارهم ودعاني ودعا لي وتراها
انا مقتول بسهم عجبت قوسه حيث مني او ما رماها
حرم الصيد على من حجه وانظر الى مهجتي ودر ما ها
اكتبا في لوح قبري عشقا مهجه مات وما انساها
ان المحرمون بالغرى لم يدخلوا بري الفقر فيبس ان روما امو الكم

من اعلم النيا بق العيف بان روحي تساق من ايله
وان دمعي يروي رمالهم لولا دم في انسكاب منهمله

تالله

تالله لقد جعلوا الحير ليله جمع وتالوا المنى اذ حلوا بمنى

لله در منى وما جمعت وبكا الحجيج ليله النفر
ثم اغتدوا فرواحها وهنا يا لاحظون يا عين الذكر
ما للمناجع لا تلاء يمني وكان قلبي ليس في صدري

حج جعفر الصادق وارادان يلبي فتغير وجهه فقيل له مالك يا بن رسول الله فقال اريد ان ابي واخاف ان اسمع غير الجواب وقف مطرف وبكر بالموقف فقال مطرف اللهم لا ترد هم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من مقام لولا الي فيهم وقام الفضيل بعرفه فسئله البكاء عن الدعاء فلما كادت الشمس تغرب قالوا سوتا مذ كذا ان عفوت وقف بعض الحاجين على قوم الاطراق والحياء فقيل لهم لا تدعوا قال نروحيته قيل فهذا يوم العفو عن الذنوب فنسطين فوقع بيننا

وانزل الوادي بايمنه انه بالدمع سلان
وارو بالطرف العقيق فلي نار وطار واشجان
وانشد القلب المشوق عسى يرجع المفقود نسوان
وابك عيني اذا ما استطعت اذا ما بدا للطرف نعمان
اقره عني السلام فسكان قلبي فيه سكان
لا تردني يا عذول لحوى ها انا بالمشوق سكران

حج الشبلي فلما راى مكة قال ايتجان مكة هذا الذي اراه عيانا وهذا انا ثم غشي عليه ثم افاق وقال هذه دارهم وانت يحب ما بنا الدموع في الاماق

حج قوم من العباد فيهم عابد فجعلت تقول ان بيت ربي فيقولون الان ترينه اذا

دنت المنازل زادت سوءة فلما لاح البيت قالوا هذا بيت ربنا لخرجت تنشد
وتقول بيت ربي بيت ربي وضعت جبهتها على البيت فما رفعت الا بيد
دار هند وهذا هو فاحبس وردد وشرف ان لم تسقني أو دعنا فنرتاد يوم
الست الحجر الاسود وأمر بالحج ليستحي بالتذكير من نقض العهد الحجر صندوق
أسرار المواثيق مشتمل على المعاهد مشتمل على حفظ العهد فاستلم المشتمل
المشتمل ليعلم أن إقرارك لا عن اكراه لا تنس عهدي فاني لا انساك
فلا حبذا أنى بيت وداركم وان طال المدى لست انساكم
حفظنا وضيعتم وداد وحرمة فلا كان من حفظ يا اليوم اعذركم
كم شخص اشخصه الوجد الى الحج وقاربه المواثيق فلبى قلبه فلما قضى
التأبيد المناسك ورجع بقي منهم الشوق اليه في قلبي
يزاد بمسه عرفان راحته زلن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اخوان ذكرناك الا ما كان يعمل في القلب قبل السمع لانها فرطت من طرف الطمع
لسلع سلع ليس لعسل لعس
هل نجاة يدعو ابددا او طاري يجمع برد ايام رجع
او امين القوى احمله هما ثقيلا لا يحطه دون سلع
فارجا لي عن نجعه من صباه قال مدى لها الصليف ورفع
ان ذاك النسيم يجري على ارض نراها في الدوح رفيه لسجع
كم رفير علمت منه حمام الدوح سادان من حنين وسجع
واحل المحلف واشتف المشوق ان حر الهدايا لمن عان الوجع

انظر

انظر الورق في الايك يغني لما نعم جرنا مثل حنين
لا ارى الله جيرانا بودهما ايها الحادي لها ان لم تجبني
هل بنار بي الابرق الحوي في ديار الحي تسوى ذات عضين
هب لها السبن ولا تكرر نا انا نبكي عليها ونغني
يا رسول الخيف هل من عود يسبح الدهر بها من بعد ضن
ارضنا بنيان اللوى عز رود يا لها صفقة غبن
سل اراك الجزع هل برت به مزنة روت ثراه قبل جفن
واجادت الغضا هل علمت انها تملأ قلبي قبل ارن
واعجبا لمن يقطع المفاوز لبيت بيت الله ليشاهد آثار الانبياء كيف لا يقطع
نفسه عن هواه ليصل الى قلبه فيرى آثاره ويستغني
اليك قصدي لا للبيت والاثر ولا طوافي بالرداء ولا حجر
صفا دمعي الصفي حين اعبره وزمزمي دمعه تجري من البصر
وقبل سعيي وتعبيري ومرد لغي والهدى جسمي الذي يغني عن الخمر
ومسجد الخيف خوفي من تباعدكم ومشعري وعفاي دونكم خطر
زادي رجاي لكم والشوق راحلتي والمأمن عبراتي والهوى سفري

الفصل الرابع

اخواني قد تم اليكم امس من نهاري وساعاتي لوما الوسام وسمار افتخر
بالسبب والنسيب وانتمي كيف بارزه من ابرزه عن الحمى فبات بعد
الري يشكو الظمأ وقد رأيتم ما جرى فانظروا امثل ما

يا نفس ويحك طال ما ابصرت موعظة وما
تعتل فاحشى وانهى وعليك بالهوى كما
تعل الانام الماجور وبادرى فلربما
سلم المبادر واجدرى يا نفس من سوء ما
خدع الشقى بمثلها اياك منها كلما
ناجت مكايدها ضميرك انما هى انما
خطرت وقلت واهلكت النفوس وقل ما
يغنى اما نيها اذا حضر الردى فكانما
لم تجن من لاقى منيته فيا عجبا اما
فى ذاك معتبر ولا شاف يبصر من عمى
ياذا المنى نادى المنى عش ما بدا لك ثم ما
يا سكران الهوى لما آن الصحو يا شاطرا فتح الخلاف اما حان المجون
اين الراحلون دانوا بالامس صحبجه الموت فبطن حرله النفس واعتقلهم
جا آمر البلى على دين الرمس وان الفاجر بعد نصرف الحمس واستوعر عليهم
الجبس واستطال الحبس واصبحت منازلهم دار لم تغن بالامس يا قليل
البتخل العبث كم حدث حدث فى حدث يا موقنا بالرحيل وما اكثرت
اقبل نحى رز الشعث

اذا انت من دنيا اخيرا فقربه وان جمع الدهر من صرفه شتا
فكم من مشيب لم يضيف باهله واخر لم يدرك صبيا اذا شتا

اشهر بشار الخبر فى مكان الامكان قبل ان تدخل فى خبر كان قبل معاينه الهول
المخوف الفضيع ويلهف المحدب على زمان الربيع اما اهل هذه الدنيا سفرا
يحلون عقد الرحال الا فى غيرها فاعجوا الدار قد ادبرت والنفوس عليها
واقبله والاخرى قد اقبلت والقلوب عنها غافله
والله لو ذات الدنيا باجمعها بقى علينا وبانى رزقها رغدا
ما دان من حق حران يزيلها فليف وهى متاع تضمحل غدا
يا امل ما يحليه الايمان بعد حله الاجاد وهو خلقها فى نخالفه الخالق كم
من نعمه نعمه فى ترف ترف وما يحف عدل ذكر شكر يا عبد السوء ما اسا وى
قدر قوتك لا ات دابه لا تعمل بعلفها الى متى تخدع المنى وبغرك
الامل ويحك افتح عينك متى رايت العقل يوثر الفانى على الباقى واعلم انه قد
سبق ما زالت الدنيا مرنى فى الغير ولكن قد مرض دوقل لسان قلبك
فى غفله غفله سمع فهمك مسدود عن الفطنه بقطنه وبصر بصيرتك محجوب
بعماى وسراج تقواك منحرف عن الهجه واما بقى الهوى شديد الحفقان
مارت اخلاط العمل فى اعضا الكسل فبطت عن الدار وقد مارت فما مل فى
منافذ الفهوم سدد وما يسهل عليه شرب مسهل ويحك اجتنب جلو
السره فانها سبب الحمى داخل النخل فانه بودى عصب المروه ان عجلت
امر امل تعوجت والا هلكت واهلكت لو اجتنبت عن الخطا لم تحتج الى
طبيب من اراد طهر التفريط نزله دار الندامه المرتسع ان ذا ودان
قد اعطى نعمه نعمه دان يقف لها الما والطير واسدت به يد الغفله

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقدت قميص العصمه فانزل الله حتى في الثلاثه ٭ اعرض المعمار عن المراعاه
فتسعت منزل الصفا وانقطعت جامكيه العسكر فقرت جنودا وكان
يوتى بالانا نافقا فيمسه بالدموع ٭

ما لي شرقت بمادى الاثل هل كدره الورادمن قبل
ام بان سلمان فابلج لي ما كنت قبل البين استجهل
ما ابيض ليالي الدار بعدهم يوم وهل دارت لاهل
رحلوا بايامي الرفاق على اثارهم وبعيشي السهل

كان عيشه خضرا فاحالت الجال سنه الجدب وكان ايام الوصل ذات سنبله
وكان يتطع بالياس لولا النبا الياس بالخضر ٭

ارثي قد روني من ادبي ورثا لي فلقي من قلقي
وبكاي من بكاي فربكا ونشاكي حرقي من حرقي

كان اذا اراد المياجه نادى منادية في اندية الحزورين فيجتمعون في مأتم الندب
فتزداد الحرقة بالتعاون ٭

يا بعيدا لدار عن وطنه مفردا يبكي على سكنه
كلما جد النجيب به زادت الاسقام في بدنه
ولقد زاد الفؤاد جوى هائما يبكي على فتنه
شاقه ما شاقني فبكى فلنا يبكي على سكنه

يا مدنيين مصيبتنا في التفريط واحده وكل غريب للغرب نسيب
يا من اوقعني في شفا الطرد انزلوا المياجه في سفينة الندب واطيبوا وطان
الوصل

الوصل واستيئسوا من بحر الهجر لعل العمر يقلب غمامه نطل من ثلج الكرب ٭

اين فؤادي اذا به البعد واين قلبي ما ليحا بعد
حد ابد كر العشيرة ايفه فطار شوقا بليه الوجد
جسم ببغداد ليس يعجبه روح وروح بعضها بلد
يا الفؤادي ما يستريح من الكرب له كل لحظه وقد
آه لعيش فقدت اعجبه لو دان يوما الغايت رد
ارح في جلم ووافقني وهذا استكى اذا عدد
دل زماني حزر عن الوصل اشكوه همدانا وب المد
يا سعد ردني جوى بذكرهم يا سعد قل لي قريب يا سعد
بلغهم ما اجن من حرق قل وحدث بعضه من ما يبد
قل قد راى الاسير في قلق قال الجرمه ولي عهد
ثمت سلم فالامر امرهم يقول مولى ويفعل العبد

الفصل الخامس

ايها النفس تدبري امرك وتاملي ومثلي ما يغني وما يغني ولا تغفلي لقد طلت
طريق الهدى فقفي واسلكي وانزلت وهنا يورث وهنا لا تتغلي يا غمره من
الشقاء ما اراها تتخلى اتبع الهوى والهوى على لعين لي اريد حياه نفسي ونفسي
تريد متلي يا جسدا قد بلي بما قد بلي ٭

لحظوا وما حظونا الا الى الاجل وتقضى وذان العمر لم يطل
والعيش يودينا بالموت اوله وحزن مرتحب في الايام والدول

يا ني الحمام فنسى المرميه واعضل الدآ ما يلقى عن الاميل
ترجى النوايب من اعمارنا طرفا فنستغزو قد امسكن بالطول
لا يخدع العيس داطول فتتبعه باقرب ما بين العنق والكفل
سلى عن العيش انا لا ندوره وهون الموت ما يلقى من العلل
لنا بما ينقضى من عمرنا شغل وكلنا علو الاحشا بالعدل
ونستلذ الاماني وهى مرديه كشارب السم ممزوجا من العسل
اخواني قد اوقدوا ادهان الاتهان في ليل الغفلة تبصروا وما بروا شتى الجدب لعام
الخصب تفكروا فمن ادلج في غياهب ليل البلا يلقى بجنايب الصبر صبح منزل السرور
في اليسر ومن نام على فراش الكسل سال به سيل التمادي وادى الاسف الرجوليه
قوه معجونه في طين الطبع والانوثيه رخاوه ولد السبع عزيز الفهم وابن الديب
غدار ودل الى طبعه عايد الجد له حيله والكسل كله سكون اذا اردت
ان تعرف الديك من الدجاجه حين خرج من البيضه تغلفه بمنقاره وان تحرك
قريبك والاه دجاجه فتورك عن السعي في طلب الفضايل دليل على ما بنت العزم
يا من قد بلغ اربعين سنه ودل عمره تومر وسنه يا متعبا في جمع المال بدنه ثمر لا
يدري لمن قد خزنه اعلم هذه النفس المسجنه انها بكسبها مرتهنه لا يعتبر المغرور
بمن قد دفنه كم راى جارا او دار ومسكنه ثم سكن مسكنه يا راجلين
بالاقامه يا هاكلين بالسلامه اين من اخصصوا ما انتم في كدره اما وعظكم
في سيره بسيره بلى قد حمل بريد الاندار اخبارهم واراكم تصغى الانذار اثارهم
وحدثتك الليالى ان سئمتها انفرد بما جمعته واسمع لخبرا

فلان

فلان على جدر منها فقد نضحت وانظر اليها ترى الايات والعبرا
فهل رايت جديرا الدهر يعدخلفا وهل سمعت بصفو لم يصر كدرا
جال الدنيا جال الغمر الغير المتمسك بها يلعب بلعاب الشمس الدنيا دار مراء
فاجره لا تثبت مع روح فلذلك عيب طلابها
ميزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحه بالخيانه لا تفى
جلت لنا ان الاحزن عهودها وكذا تما خلقت لنا ان لا تفى
يعجب الدنيا يحسنه عيوبها بابليه كم تنح باب بليه ولاجيله لحيله من عين لحيله
كم افردت من اوفرت كم احزنت من اخدمت كم قللت من الفت كم افقرت من اوفقت
كم قطعت من اوطعت فعلها في المتلدين كذى فان ابرت الصنا فاني الرهداري
وان اردت البدا فالتوداء
تعجب من صبري على الوانها في وصلها طورا وفي هجرانها
ودها من كلفها وثيقه كلفها ما ليس من اديانها
تسلط البلوى على عشاقها تسلط الجب على ايمانها
الود بالقلب ودعوى ودها لا يتعدى طرفي لسانها
فكلما اعطتك في محنه زيادة فاقطع على نقصانها
وقفت استرجع يوم بينها قلبا شعاعا طاح في اضغانها
ولم تكن مني الاظله يشدان شئ وهو في صمانها
يا من اذا اصبح طلب بالمعاش الشهوات واذا امسى انقلبا الى فراش الغفلات
اين انت من اقوام نصبوا الاخره بين اعينهم فنصبوا فوق النصب نصبهم انا

اخلصنا لخالصه ذكر الدار قال بعض السلف رأيت رجلاً في بريه فقلت من
اين قال الى من قوم نجا فاحزنهم عن المضاجع

بنفسي من عراه نأيت عنهم نزلت القلب عندهم رهينا
اما لك ايها القلب اعتبار بما فعل الهوى بالعاشقينا

ملوا مراكب القلوب مشاعاً لا ينيق الا على الهالك فلما هبت رياح الدجى رفعت
المواكب اذا الصبي سجعت اديالها سحراً على العيس ومرت في زيا اصم

وحرشت بين بان الجزع ظالمة ونجده وحزن في الضال والسلم
يا سوق الاثل انا رباب الصيام يا فرش الروم اين حراس الظلام درست
والله المعالم ووقعت الخيام قف بنا على الاطلال لخصها بالسلام

اين سكانك لا اين هم احجاراً سكنوها ام شاما
وقروفقنا بعدهم في ربعهم فتقضاه استلاما والتزاما

ارى اي طريق سلكوا ارى اي شعب احدوا

جمامه الوادين ما الخبر عرجوا بالفراء ام عبر
ما وصل القوم المنزل الابعد طول السرى ما نالوا الذ الراحه الابعد
مر ان التعب

لو قرب الدر على جلاله ما نح الغانين في طلابه
ولو اقام لازما امدانه لم تكن النجان في حسابه
ما لولو البحر ولا مرجانه الا وراء الهول من عبابه
من يعشق العليا يلق عندها ما الفي المحبوب من احبابه

لما خطى

اذا وقعت في شباك الهوى ولاحت الاد والخيام
وافترت الرياض عن ازهارها عقيب ما فر رجل الغمام
وهبت الريح وهب شجها وانبته الجود والتمام
فقف قليلا بمرود نظر حتى بها الارواح والسلام

الفصل السادس

اخواني انتهوا من رقدات الاغمار وانتهوا لحظات الاعمار وقاطعوا الكسل فقد قطع الاعذار الاعذار واسمعوا زواجر الزمن فما اجى الدجى ولقد نهر النهار وحدوا بالجزم فقد بقي بلف من رمى بشفا جرف هار

تفوز بنا المنون وتستبد وياحدنا الزمان ولا يرد
وانظر ماضيا في عقب ماض لقد ايقنا ان الامر جد
رويدا بالفرار من المنايا فليس يفوتها الساري المجد
وان ملوها الماضون قدما اعدوا للنوايب واستعدوا
اعارهم الزمان نعيم عيش فيا سرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم نمل اثرهم وان لم نستمد

العمر يسير وهو يسير فاقصروا عن التقصير في العمير ادرك ادراك قبل انساع الفلك حذار حذار قبل عدم الفرار اما يحرك سوق الذهب سوق الهرب اما لحت التعليم على الراب في الادب اليس الزمان يعير ثم يغير وهب وهب اما ضرب الدهر فاسخال الضرب مر العمر والعمر مشغول عن ما ذهب بالذهب كم فارق من رافق فسلا من سلا بالسلب اين الفهم

فقد

المغنى المغنى وعج العجب اين الثمر ايها الشجر خاب الرعي في الغرب حاك
عمايم الهوى بينكم وبين شمس الهدى وغدا ما في يومكم يسلم غد حتى دان
الرحيل جريحا فحرافه ودان الزاد يقل عن المسافه ايها الشيوخ ان
الحصاد ايها الكهول قرب الجداد ايها الشباب كم جرد الزرع جراد

يا بن ادم لا يغرك عافيه عليك شامله والعمر معدود
ما انت الا كزرع عند حصرته بل شئ من الافان مقصود
فان سلمت من الافان اجمعها فانت عند تمام الامر محمود

واعجبا ما مل الحيوان البهيم العواف وانت لا ترى الا الحاضها كاد تهتم
موؤنه الشتا حتى يتوارى البرد ولا موؤنه الصيف حتى يستدل الحر ومن هذه
صفته في امور الدنيا فهو في الاخره اعمى واضل سبيلا هذا الطائر اذا علم
ان الاتي قد حمل اخذ بثقل العيدان لبنا العش قبل الوضع افتراك ما علمت
قرب رحيلك الى القبر فهلا بعثت فراش فلا نفسهم يمهدون هذا اليربوع
لا يتخذ بيتا الا في موضع صلب مرتفع ليسلم من سيل او جاف ثم لا يجعله
الا عند اكمه او محزن ليلا يطلع عنه اذا عاد اليه ثم يجعل له ابوابا ويرفق
بعضها فاذا اتى من باب دفع براسه ما رو وخرج اسمع يا من قد ضيق على
نفسه الخناق في فعل المعاصي فما ابقى لعذر موضعا يا مهورا بغلبه النفس
مثل عليها بصوت العزم فانها ان عرف جدك استانست لك منعها
ملذوذ مباحها لينفع الملح على ترك الحرام فاذا اجحفت لطلب المباح فاما
منا بعد واما فداء الدنيا والشيطان جاران خادعان عنك والنفس

عدو مباطن ومن اراد بالجهاد قاتلوا الذين يلونكم ليس من بارز بالمحاربة كمن
كمن مادامت النفس حية تسعى فهي حية تسعى اقل فعل لها تمزيق العمر بكف
التدبير كالخرقا وحرث صوفا اخل بها في بيت الفكر ساعه وتطرهل هي
معك وعليك نارها بلسان الذكره يا نفس دهب عمرش بلهو ولعب وبلي جمال
شيرين وتمزق فرش بوران وبقي نسل رابعه يا نفس صابري عطش
الهجر تحمل الصوم وتحرمي تحرير الاجير فانما هو يوم
خذ في الجد قد تولى العمر كم ذا التفريط قد بدا الامر
اقبل فعسى يقبل منك العذر لم يبق لم ستق كم ذا العذر
يا هذا اذا الردت الوجود تسد عبك الى الوجود وسايل العتاب على
انقطاع على سفله فما هذا الوقف
كم كم ذا الهجر واقتراب الاجتناب هل بعد البعد للدى غاب ايات
كم وقد خطت اليكم الكتاب خلوا دا العتب ثم ما جاوا جواب
يا هذا دبر دينك فانه دبر دنيا ك لو علق بثوبك مسمار رجعت الى ورا لتخلصه
هذا مسمار الاصرار قد نشب بقلبك فلو عدت الى الندم حطوين تخلصت
صيهات صبي العقله فلما جرك نام يا مجنون الهوى اما مارستان العزله
وقيد الحميه ومعالجه سلاسل التقوى ومرافقه بشر ومعروف والا
فمارستان جهنم في انتظار العقوبه وصحبه ابليس لابد من حزم عزم يوجد فيه
بالجزم ليتخلص من عابث الشره سلطان الارم من ذا لهذا الطفل لم يقدر يقع
فطامه دا يوم تحضر المجلس يقفل الشيطان على الباب فاذا خرجت كما
دخلت

قال قد ابت من لا يفلح واسفا لم تطلب الخضر وما ترى الا الياس
وحياك اعرف قدر ما ضاع منك وابك دما من قدر فيه الفايت وصح في وقت
السحر ان كان عهود وصلكم قد درست فالروح الى سواكم ما انست
اعضاي هوا كم بقلبي غرست منوا بوصالكم والا يبست
لو استنشقت ريح الاسحار لافاق قلبك المخمور لو خايلت قرب الاحباب
امتن المايز على بعدك
ما اشوقني الى النسيم الرند يشفي كمدي اذا اتى من نجد
والشيح فانه مثير الوجد شوقي شوقي له ووجدي وجدي
كان بعض السلف يقول في مناجاته الهي انما ابكي لانك لما قسمت الاسقام
جعلت التفريط حظي فانا ابكي على حظي
قد كنت قبل النوى مما الاقي جزعا
ترك تموني بعد كم اشرب دمعي دفعا
اخواني تعالوا نرق دمع تاسفنا على فتح خلفنا وسعتم فاصدى الجيب
رساله محض لحظنا نفوز باجر المصاب ان لم يرجع المفقود يا ارباب
القلوب الضايعه اذهبوا فتحسسوا من يوسف
هذي معالم مهم ومالي منذ بان الغور عهد
واها لعيشي بالحمى لو كان لي يوما يرد
ويلي احظي كله من جيكم الهجر ومله

الفصل السابع

اخواني ذهبت الأيام وكتبت الآثام وانا بتتبع الملام متيقظا والسلام

وعظتنا بمرها الأيام وارتنا مصرها الارحام
ودعتنا المنون في سنة الغفله هبوا فاستيقظوا يا نيام
ليت شعري ما سعي المرء والرامي له الموت والحتوف سهام
منهل واحد شرابه شتى عليه للوارديين ازدحام
سحقا ما استطعنا وخدونا اليه الشهور والأعوام
واذا رعنا فقد نسيناه تاسي ما راعه من السوام
او قوفا على غرور وقد زلت بمن قبلنا الاقدام
وورا الهيرة في هذه الأحداث دار ليكون فيها المقام

يا من بحيفته بالذنوب قد حفت وموازينه بكثرة العيوب قد خفت
يا مستوطنا والمزعجات قد ابرقت لا تغتر باغصان المني وان اورقت ورقت
فكانك بها قد صوحت وجفت اما رايت الكفاء عن مطالبها كفت اما شاهدت
عرايس اجساد الى الاحاد رفت اما عاينت سطور الاجسام في كتاب
الارحام قد ادرجت ولفت اما ابصرت بنود العمر في بقاع القلع قد صفت
من عرف تصرف الايام لم يعمل الاستعداد ان قرب الأمنيه ليحك من بعد
الأمنيه ما جرى عبد في عنان املهِ الا عثر في الطريق باجله اخواني خلفنا
بتفلة في ستة اسفار الى ان يستقر بنا المنزل السفر الأول سفر السلالة
من الطين والثاني سفر النطفه والثالث من البطون الى الدنيا والرابع من الدنيا
الى القبور والخامس من القبور الى العرض والسادس من المنزل الاقامه

وقد

وقد قطعنا نصف الطريق وما بقي فيه امعب اخواني السنون مراجل
والشهور قراسخ والايام اميال والانفاس خطاع الطريق والرنح الجنه
والحسرات النار لهذا الحطب سمر المفوز عن سوق الجد في سوق المعامله
فلما راوا مركب الحياه تحطم في بحر العمر شغلهم ما هم فيه عن التزود في عجايب
البحر فما كان الا القليل حتى قدموا من السفر فاستقبلتهم الراحه في طريق التلفي
فدخلوا بلد الوصل وقد جاروا زاخ الدهر

زموا المطايا فدمع مطلق من العدوى ودمع وراء الخوف مستور
ولا يهيب باولى الزجر سايقهم حتى تشابه مهتول ومستور
تقلسوا من زاد وجديومهم وحظهم لظلال البان تهجير
وضموا الليل سلعا اذ راوه وقد عنت على فتى سلع العصافير
اعلم انصر من فتر منازلهم اقصر من قبر نومهم اعز من الوفا الشهر عندهم اجلا
من نومه الفجر اخبارهم ارق من السحر اما تهم بالدموع الدايمه دايبه والهموم
على الجوانح جوانح لانفاسهم انفاس من مثلها يهيج البهيج روض الحمايل الجدث
رياه منهم فالراحه عنهم بالخبر

يا سايق الاظعان ادمع الصباخير الروايد للصبا استوقف
لهبت بعارفه تشوق من الحمى ارجا تريا اهله يتعرف
خرجت القوم جمله واقع بالعنوان كراكب همهم في بروج عزا يمهر
سياره ليس فيها رجل نام واتى الدجى على مهاد القلق فلما جن الليل خد الحدر
فاستيقظت عين ما تهنات بالرقاد كفى سايقا بالشوق بين الاضالع

شبكة الألوكة www.alukah.net

فركبوا عيس القصد وركبوا الجاده فلما رت الجداه رت الفلاه فاعرت ابيات
الشعر عن ابيات الشعر نعصفت رياح الزفرات من قلب المشوق فانقطع
شكر الرمح فلو رايت وكف شؤونهم قلت انقطع شريان الغمام هذا
يعاتب نفسه على التقصير وهذا يتفكر في هول المصير وهذا يخاف من نافذ
بصير منازل سعدهم متساوجه في كل بيت منها ناظره تا يهم ابكى من
متمم ويحهم ايتم من مرثد ومتنافهم اقلق من قيس ولهم فذبات بليل
النابغه الثايب يقول انا الفقر على نفسي بالجنايه انا الشاهد عليها بالخيانه

اعف عني واقلني عثرتي يا عيادي لحمات الدمس
لا تعاقبني فقد عاقبني بدم اقلق روحي في البدن
لا تطردني سنا عن بهلة انت اهديت لها طيب الوسن

والمتعدد يبكي على الفقر ويبكي على القبور ويندب على زمان الوصال
ويتاسف على تغير الحال

قد دان لي مشرب لصفو ابرو يتم فلدرته الايام حين صفا
والخايف يتادي ليت شعري يما الذي اسقطني من عينك قلت هذا فراق بيني
وبينك لاية علة ولاي حال صرت من جمالي ومالك من جمالي
وعوقبت البعاد من التداني ومر الهجر من حلو الوصالي
فان اك قد جنيت عليك ذنبا ولم اشعر بسوء او فعالي
فعاقبني عليه باي شئ اردت سوى الصدود فما ابالي
وصريع المحبة يستجيب

نجل

نجل العجالي ولم تجد واحدي والناس اشجان والي بحزن وجدي
احلم ما دمت حيا فان امت فوا كبدي ممن تحلم بعدي
وعليل الشوق يتعلل بما يرى ويتشبث بما يسمع يرتاح الى السحر وصوره
غيره والى الشجر ومغنيه طيره

ايا بانه الغور عطفا سقيت وان كنت ابخلي والاني سوالك
احقا من اجل من تعلمين لواني اراه كما قد اراك
ذكرت ويا لهفتي هل نسيت ليالي اسمرها في ذراك
لقي الوجد اني اذا ما استرحت الى اسمك عميته بالكراك
اذا الهجر ارضاك فهو الوصال فاني فعلت فاهلا بذاك

الفصل الثامن

الشهوات تغر وتعر وتمر عيش العواقب وتمر وتبكي عن الدم امغاث ما
تثمره الا يقظ الاحرار الاجر

هل الدهر الا ما عرفنا وادركنا الجايعه بقي والدانه تفنى
اذا املكت فيه مسره ساعه تولت كمر الطرف واستحقت حسرتا
الى تبعات في المعاد وموقف تود لديه انا لم نكن كنا
حملنا على هم وانم وحسره وفات الذي كنا نلوذ به عنا
دان الذي كنا نسر بعفه اذا حققته النفس لفظ بلا معنا

ان المواعظ قد نفعت واعربت غير ان الرخارف للواحظ قد ارهشت واعجبت
وانما تقطع مراحل الجد بالعزم والصبر ونظر اللبيب المجد الى اخر الامر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اولبين الصحيح يعرض له عارض الاسقام والاوصاب اوما المشروب بالغرض
دالعرض لسهام المصاب اما يكفي من الزواجر لكف الاحراث مبسوطه
الامل اما يشفي من البيان عيان الاعيان وفي الاحراث حالين بالعمل ابن
من فاق قمم الشرف فنزل وولى اما داق الم المتصرف فتزل وولى اين من لم
يسأ على وهي ودي سلب ولم يشا حلى ولها وجدي اين المسرور بشهواته
اسير حزن اين المغرور بلذات نفسه غبن

فيا ايلاف ان تخلد الدهر له سل الدهر عن عاد وعن احنها ارم
اذا مارايت الشي يسليه عمره ويفنيه ان يسعى وفي دايه غنم
تروح وتغدو وهو من موت غبطه وبين فاديه بين قليل من حلم
تجد لما يرى الرمان شفاوه ويرتع في اذلاله ربعه النعم
تراع اذا ما الموت صاح فترعوي وان لم تصح يوما برايعا خصم
الا ان بالابصار عن غيره عمى الا ان بالاسماع عن عطبه صمم
سيكشف عن قلب للغي عطاوه اذا حفه يوما على صدره حتم

يا معمرا دار القلعه قلعه اما ترها غيد بسدانها والشاهد ما يشاهد
عوامف الحوادث تتسف جبال المتني ومعاول الزمان تهدم مشيد المبتنى
ولما ارتفع كثيب امل وهال اهتمال يا مهلكا نفسه التي لا قيمه لها لاجل دنيا
لا نفع لها الى كم هذا الحرص وما نال غير المقدور اما راى مرزوقا لا
يتعب ومحروما لم يرزق هذا موسى في قلة ارثي وما ارى ومحمد صلى الله
عليه وسلم يرتحل عن منامه وما طلب فضاها الغير وابتلى بحبها ولجبا

بطلب

يطلب موسى الخلي ويرزق الجبل

اراك الحمى قل لي باي وسيله توسلت حتى صار فيحك لغورها
لقد اقصى الحرص مطيه عمرك وما وصلت بلد الامل لو قنعت الركايه بطرف
ظرف العسل ما تلفت لو عرفت قيمه نفسها رخصت او غلت ما اوغلت
شفايق الله تروق بصر الجبس وسن العواقب تضحك من المغرور يا دنى الهمه
اعجبك حضر على مربله فكيف لو راى فردوس الملك قنعت بحشائش الحشايش
والرياض معشبه بين يديك تقدم بالركايه خطوات فوصلت

الغور بارد ابنا الغور بدر وقد صدق الرايد في هذا الخبر

وان حميت الحمى ورضه فالغضى ما ورمات اخر

الهمم تتفاوت في جميع الحيوانات العنكبوت من حين يولد ينسج لنفسه ولا
تقبل منه الام والجيه تطلب ما حفره غيرها انطبعها الظلم الغراب يتبع
الجيف والاسد يتبع الغاب الكلب يعبس لترمي له لقمه والفيل يحمل له
حتى يأكل الصيد للاب ابن الانفه الجمل يغضب فيرضى ومن الجاج الحقنا
تطرد فقود الاختبار تظهر جواهر الرجال بعثت بلقيس الى سليمان
هديه لتسبر بها قدر همته فان رايتها قاصر علمت انه لا يصلح للمواشر وان
رايتها عاليه يرد لطلب ما هو على تيقنت انه يصلح يا هذا الدنيا هديه
بلقيس فهل تقبلها وتطلب ما هو انفس وتجلب احسن ما في الدنيا فيسح
لانه يشغل عن ما هو احسن منه ارى لو ابتلينا بتركه عظيم لضحكت
تفعل انما ردنا عن دنس ومنعنا من كدرهم ما علمت ان الثواب على قدر

المشقه وتحكم ان الارباح الكثيره في الاسفار البعيده الهوى والصبر
ضربان لجنس الضربين فما يمكن الجمع فمن دار به المختار في ديار الهوى لم يفسح
عينه الا في منازل البلى من عرف بنهر معلى تفاحت البلد والعجب
اعدم نظر العقل بصره او بعينه رمد لو قيل لك ادار تويك على هدف مرمى
لم تفعل اشفاقا عليه وهدايتك في غرض قد مرق من نبل الهوى لو قيل
زدني في النفقه حفت على المال وقد حيفت في انفاق العمر على معشوق البطاله
رميت يوسف قلبك في جب الهوى وجبت على قميص امانه بدم كذب
وتحكم لما اوغلت في الهوى زاد الغرق قل وتحكم ما سارى المشوق
قطع اليد بحلستنا الخمر والفلاح ان يستخرج الدر ومر آب القلوب يسير
الى بلد الوصل وانت تقف على الساحل وترى الفلك مواخر فيه ان قعر
جهنم لبعيد ولكن همك اسفل منه خفنا دخان الخويف فنجوا الرواح
الى كم عتاب يسد الفضا سلام عليكم مضى ما مضى

الفصل التاسع

الزمان افسح الموذين وافسح الموذين فانتهوا بايفاضه واعتبروا بايقاضه
فلم هذا النصائم والعقاشي ولم هذا التوادل والتوالي
ولو انا فهمنا عن خراب الديار مقالها لم يبن بناب
وتجنى العيش كل اذى وحيز فيا للعيش يعشق وهو جاب
فسه الاولى رجوا جميعا وراهم الجاهل الهوان
وما علقوا من الدنيا بشيء سوى بلغ اطراف البنان

ولما

ولما ارتضوا شعث النواصي تهيؤا في التصنع للعوان
لله در العارفين بزمانهم اذ باعوا ما شانهم باصلاح شانهم اول ما تعبوا
وما اليسر ما صبوا وما زاد الواجبي نالوا ما طلبوا اشمروا عن سوق الجد في
سوق العزائم وراموا مطلوبهم دون غيره ضربه لازم وجاروا المخلصين ونجوا
ادخر جانم وصحوا منزل النجاه وانت في الهوى يا مي متى تسأل الطريق يفهم يا ذا
المأتم متى تندب الذنوب ندب المأتم يا رجالا ما باتت رجولتهم الا
بالعمايم يا اخوان الاصل بقي القليل وتفنى المواسم ابن انتم في القوم ما قاعد
تنايم يحب الله راكبين الى العز طريقا من المخافه وعرا
شربوا الموت في الكريهه جلوا خوف ان يشربوا من الضيم مرا
انف القوم من مزاحمه الخلق في سوق الهوى وقوى كرب شوقهم فلم يحملوا حيص
الدنيا خرجوا الى فضا العز في بحر التقوى وضربوا مخيم الجد في ساحه الهدى
وتخيروا سواحل انهار الصدق فشرعوا فيها مشارع البذا وانفردوا بافلفهم يساعد هم
ريم الفلا وترمت بلابل بلبالهم في ظلام الدجى فلو ابخرتهم يطيب الرمثا
على حر الغضا فيا محبوسا عنهم في سجن الحرص والمنى ان خرجت يوما من سجنك
لتروح تجنك من غر الملوى عرج بدا كالوادي
عار ما بي ركب الحجاز اسأله مني عهدي يا مرجع
واسمع الحديث من سكن الحيف ولا تكتبه الا بدمع
فاني ان ارى الديار بطرفي فلعلي ارى الديار بسمعي
فلما سئل من فوادي سهم عادتهم لهم مضيض الوقع

شبكة الألوكة www.alukah.net

من معيد ايا مرجع عجلي ما كان منها وايا مرجع

طالما بالعراق ينشد هيهات زمانا اظله بالجزع

يا معوقا عنهم بلتره القواطع خلص الما من ضيق الانابيب وانظر ليف يسرح

الى منى تالف عش الصبا سيا فرمع الرجال لو عبرت بطن النجف لاستشفت

ريح الحجاز حيث نفسك بارض لحد يهون عليها عبور العقبه ذكرها قرب

منى وقد رجت المدرج

من بمنى وابن خيران منى كانت ثلثا لا تكون اربعا

سلبتموني كبدا صحيحه امسى فردوها على قطيعا

عدمت صبري فجزعت بعدكم ثم رددت نفدت الجزعا

ارجعوا لي لا لنجاحر ان ثم في الغايت ان يرجعا

وعقله سرقتها من زمني بلعلع سقى الغمام لعلعا

يا صبيان التوبه هيلا لكم خفى درومواعى المعامله يصير بدر الابد من صنف

ولبلونكم الطبع يحن الى المالوف والولد تطلب ما يشتهي والروحه

تروم سعه النفقه والورع لحتم كيس التصرف هذا كله ابلى المومنون وزلزلوا

زلزالا شديدا اما ترى صبيان التوبه في افواههم بعد طعم الرماع بينا ليل الهم

قد عسعس اذا صبح نومهم قد تنفس فكلما احرقت قلوبهم بالخوف نفضوا بسمات

الرجى العفو لاعدا الروح من نفامه انفاسا اذا استروحت تمتجدا

يا صبيان التوبه طبيكم مسلط تاره بالتشويق وتاره بالتخويف هذه الطير اذا

اشتهى بيضها عن الفراخ علم الاب والام ان حوصله الفرخ لا يحمل العدا

فيشخان

يشخان الروح في حلقه لتسع الحوصله ثم يعلمان ان الحوصله تفقر الى دبغ وتقويه

يا ولدان من صار وخ الخياط وهو شي فيه ملوحه دالشيخ تمر فانه اياه فاذا

اشتدت الحوصله رقياه الى الحلق فاذا علما انه قد اطاق اللقط سعاه بعد المنع

فاذا جاع لقط فاذا راياه قد استقل باللقط ضرباه بالاصبع اذا سالها الرزق

فما لو اتدبرى لاترى المواعظ الطفل لا يصبر عن الرضاع ساعه فاذا صار

رجلا صبر عن الطعام يومين انما منع الكلفه بقدر الطاقه لما ان ذات الطابر

يحتاج ان يزق فرخه لم يحمل عليه الا تدبير بيضتين ولما دات الدجاجه

لحمن ولا تزق كان بيضها اكثر ولما دات الضبه لا يحضن صارت تبيض ستين

بيضه واسد الباب عليهن وبعد الايام فيخرجن كلما قوى الجامل زيد في الجمل

في اول مقام يقول الحت المواعين وفي اوسطه بعيني ما يحملون وفي المقام

الاعلى لرب من ادعى بحبي فاذا جنه الليل نام عني دان ابو سليمن الدارا ني

يبكي حتى ينبت الدمع من عينيه ودان عطا السلمي يبكي حتى لا يقدر ان يبكي

يا مسفرا ما الجفون وكت اقفه عليه

ان لم تكن عيني فانت اعز ما نظرت اليه

دانوا اذا اضيق الخوف عليهم الحناق نفسوه بالرجا ودان ابو سليمن يقول الهي

ان طالبتني بذنوبي طالبتك برحمك وان اسكنتني النار بين اعدائك اخبرتهم

باني كنت احبك ودان الحسن بن معاذ يقول ان قال لي يوم القيمه ما عرفك

بي قلت الهي برك بي

بحاسرت وداشفك لما غلب الصبر

وان عفتني الناس ففي وجهك بعدر

الفصل العاشر

اخواني الدنيا غراره غداره خداعه مكاره تظن مقيمه وهي سياره ومصلحه وقد شنت الغاره

نح عن نفسك القبيح وصنها وتوق الدنيا ولا تأمنها
لا تثق بالدنيا فما ابقت الدنيا لحي وديعة لم تخنها
انما جنتها المستقيل الموت واسكنتها التحزن عنها
تستحلي الدنيا وما كلك الا ما تبلغا وتزودت منها
وستبقى الحديث بعدك فانظر خير احدوثة تكون لكنها

دا تألم بالموت وقد خطف ثم عاد الى الباقي وعطف تنبه لنفسك يا ابن الخطف قد جادى الرامي الهدف لم سيبقى شرف ليت هذا العمر وقف توخ الصلاه ثم تشتهيها دا البر وخطف الجمع سوديله وجشف الجسد الى والقلب انصرف يا من باع الدر واشتري الخزف ابسط بساط الحزن على رماد الاسف عليك حافظ ومابط ليس بناس ولا غافل ابك ما مضى وبكفي الفارط ما العيون قد احظت انوارها انتر نظرها الى الحرام وقفل دجاوها ما القلوب المريضه قد عز شفاوها سألت ضمان الاماكن واين وفاوها اه لامراض تفوس قد يئس طبيبها ولا صوات مواعظ قد خرس مجيبها هيهات والله دبور الذنوب قد تركت الاجسام بلا قلوب اين الفهم والتامل اخواني قد دنا الرحيل لا بد وسيدكم من الخجل رقيبكم يا غافلين لا يغفل ابدكم ون الذنوب بلا تملل

يا من

يا من بعد بالتوبه لم تطل يا ملازما الهوى لم تعدل المعاصي والبسيد يقبل يا هذا الدنيا ورا له هريمه والاخرى اما مك والطلب لما ورا له هريمه انما يعجب الدنيا من لا فهم له هما ان اضغاث الاحلام تبشري النايم لعب الخيال تجسمها الطفل حقيقه واما العاقل فيعلم ما وراء الستر لم اتلفت الدنيا بيد خسها في بيد طلبها لم تساع اليها سعي الرخ ردته معكوسا رد الفرارين الدنيا فرط الوت والفضايل ينادي فمن شرب منه فليس مني فاذا قامت القافه مقام ان ام ملتوم ايجت لها رخصه الامن اعترف اما اهل الغفله فارتوا فلما قامت حرب الهوى ببطنهم البطنه فنادوا بالسنه العجز لا طاقه لنا واذا قدم مغمر الجد جاز قصب السبق ذل الشر شره والله خناق من عسل ومن يتمر ابمر الجزم مطيه النجح والطمع مركب الذلف والتواني ابو الفقر والبطاله ام الحسران والتفريط اخو الندم والكسل ابن عم الحسره وما تحصل برد العيش الا خر التعب ما العز الا تحت ثوب الكد على قدر الاجتهاد تعلو الرتب لما صار النفوس مشغفه السير معرضا عن اعراض المطامع زين بالجلال يوم العيد ولما تقاعست النجائب ميلا الى الكره العلف وقع تحتها الدرج سابق الطير مكرم والدليل الحاذق بالصياح مطلق اذا صب في القنديل ما صب عليه زيت صعد الزيت فوق الماء فيقول الماء انا ربيت شجرتك فاين الادب لم ترتفع علي فيقول الزيت انت في رضاض الانهار اجري على طريق السلامه وانا صبرت على لمحن الرياح والعصر وبالصبر ترتفع القدر فيقول الماء انا الاصل فيقول

الزيت استرخيت فانك لو وليت المصباح انطفى يا بعيدا عن المجاهده قد
اقسم الرعيل الاول النقل اما ترى اسلاب الهوى كيف يبيعها اربابها في
سوق الافتخار بانصرف لك ليعلم انى لم اخنه بالغيب يا من قد اخرق عن
جادتهم كم احرك بسوط السوق في سوط السوق سهم عزمك بلا ريش
انما يقع الرمى بين يديك يا نخت العزيمه اقل ما في الرقعه البيدق فلما نهض
تقرزن راى بعض الحمأ بردونا يسقى عليه فقال لو هملج هذا الركب متى همت
اقدام العزم يا بسلول اندفع بين يديها سد التواضع ومتى هاب الغايص موج
البحر لم يطمع له في نيل الدر يا من عقد عزمه بانشوطه والهوى عدوها الجمل
ان عرفت من عزمك الثبوت في صف المجاهده والا فلا تجد رهنك العزيمه
كان ذو الجادين يتيما فلما عمه الفقر تقله عمه فنازعته النفس الى الاسلام
فهم بالنهوض فاداب فيه المرض ما نغه فقعد على انتظار العمر فانتهى المرض
فصارت الهمه عزيمه فنفد الصبر فنادا صدق الوجد

الى كم حبسها استكوا المضيفا ابرتها انما وجدت طريقا
اجلها تطلب القصوى ودعها سدى ترى الغروب لها الشروقا
العمل ها وتقنع بالهوينا يكون اذا بدا لتها خليقا
ولم يشفق على حسب غلام يكون على ركابيه شفيقا

فقال يا عم كنت استطر سلامتك بسلامك وما ارى زمنا من زمنك ينشط
والله لين اسلمت لاتبرعن بما اعطيتك فصاح لسان السوق يظن من محمد
احب الى من الدنيا وما فيها هذا مذهب المحبين اجماعا من غير خلاف

ولو قيل

ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها تريد امر الدنيا وما في طواياها
لقال تراب من غبار نعالها احب الى نفسي واشفى لبلوايا
فلما جرد لطلب الثواب جرده العزم من الثياب فناوله الامر نجادا فقطعه
لسفر الوصل فاتزر وارتدي وغدا في بهية رب اشعث
سنه الاعداء لحمه فاذا اجبت فاستتن
فاذا ماتج الجهاد في جيش العزم فتبع ساقه الاحجام على ساق والمحب
لا يرى طول الطريق انما يلتمس المقصد

الا ابلغ الله الحمى من يريده وبلغ اكناف الحمى من يريدها
فحمل حلله فوق الجلد الى ان نزل منزل المتلف فنزل الرسول صلى الله عليه وسلم
يمهله الجد لما مور اذا راى له طالبا فكن له خادما وجعل يقول
اللهم اني امسيت عنه راضيا فصاح ابن مسعود ليتني كنت صاحب الجمزه
كراك الخير يا هم الرجال تعالى وانظري كيف الفعال

الفصل الحادي عشر

ايها النفس اقلعي عن الجماح وتوبي وراجعي الى الصلاح واوبي ايها النفس
قد شان شانى محبوبي ايها الجاهله تكلفي وتوبي
يا وحي نفسي من تتابع جوني فلقد دعاني الحين بعد حبيبي
فاستيقظي يا نفس قبل حلول اجدري حذرا يهيج عبرتي ونحيبي
واستدركي ما فات منك وسابقي سطوات موت للنفوس مطلو
وابكي بها المستغيث ولعولي اعوال عان في الوثاق غريب

هذا الشباب قد اعتلت بلهوه ايس ذا يا نفس حين مشيبي
هذا الزمان بكر وجد دايبا تجري بصرف حوادث وخطوب
هذا رقيب ليس عني غافلا يحصي علي ولو عفلت ذنوبي
افليس من جهل ان امسي نايما نوم السفيه وما بنا مرقيب
اه لنفس ترتت يقينها وتبعت اما لها جهلت ما عليها وما لها اما ضربت
العبر بجدا مثالها امثالها من لها اذا نزل الموت فنا لها واخذ منها اما انا لها
وقد اتى لها نفقدت امورها وشاهدت حالها فحض المجلس بنيه فاذا
قامت بذا لها وتجهلها الوتر زجر امن لهى لها لها لها
ولم رهى المرء من نفسه فلا يوكلن بايا يها
وان املت فرصة في العدو فلا بد فعل الا يها
قال ابو يزيد رايت الحق جل وتعالى في المنام فقلت يا رب كيف اجدك
فقال فارق نفسك وتعال جاوحل الى على الدقاق فقال قطعت اليك
مسافة فقال ليس هذا الامر بقطع المسافات فارق نفسك فحظوظ وقد
حصل مقصودك لو عرفت نفسك التحقيق لسارت معك في اصعب مضيق
للتها الفت التنائل فلما طلبت بعدها فاتك هلا شددت الحيازم ومت
فيا رجازم تقصد الخير ولكن ما تلازم
ويعرف اخلاق الجبان حرانه فيحمد كرا ويرهقه دعرا
ومن يحل بطلاب المعالي بصدره يجد حلوها ايعطاه من غيرها مرا
حريم العزم الصادق حرام على المرء دمنى لحزم الحزم هزم لو رايته صاحب
العزم

العزم وقد سرى حين رقدت السراجين بهمه يحل فوق الفرقد فلنفسه
نفاسه ولا نفه انفه شهم النهم مفوق بموفق عرصه الغرض كان
الفضيل مبتا بالذنوب وابن ادهم مفتولا بالبر والسبتي هالكا بالمال
والسبلي من جند الجنيد فنفخ في صور المواعظ فدبت ارواح الهدى في
موتى الهوى فانشقت عنهم قبور الغفلة وصاح اسرافيل الاعتبار كذلك
يحيي الله الموتى انما سمع الفضيل اية فرات نفسه واستدانت فهي دانت
انما زجر ابن ادهم بكلمة دلت قلبه فانقلب هاتفا بنه ولا يم احرجه من
بلخ الى الشام دانت عدن قلوبهم بانشوطه ومشد قلبك دله عقد لاجت
للقوم جاه السلوك فقالوا ربنا الله ثم استقاموا هيهات منزل غبار داك
الموكب فركبوا سفن العزم فهبت لهم رياح العون فقطعوا بالعلم لج الجهل
فوصلوا الى اقليم النهم فارسوا على ساحل بلد الوصل اذا استصلح الدر
ارض قلب قلبها بحرات الخوف وبذر فيها حبات المحبة واداره هاد ولاب
العين واقام باطوار المراقبة فترى زرع التقى على سوقه اصعهم لمن اذكرهم
عندمن انشر الدر على دمن

بلغ سلامي بالغوير جيرة قلبي وان جالوا اليمن تايق
فارقتهم كرها وليت انني للروح من بعدهم مفارق
ولست انساهم ولو تقطعت بالبعد فيما بيننا علايق

يا نفس عند ذكر الصالحين تلين وعند شرح جدهم تابين واذا تصورت
طيب عيشهم تحنين واذا عرفت قيامهم بالحزمه تتكين

أمن خفوق البرق نار بمنحنى ... فما استهل الحنينا
سرى يمينا وسر آل شامه ... فضله ما استلفتينا
نعم تشافين وتشاق لعمر ... ولعلن الوجد وتلمينا
فاين منا اليوم او منك الهوى ... واين نجد والمقورينا

لما اشتغل القوم باصلاح قلوبهم اعرضوا عن اصلاح ابدانهم عرى اويس
حتى حسن على افواههم وقد مر بشر من عباد ازوهو منتشح بخمير

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثناء سبيل

كان اويس يلتقط النوى فيبيعه بما يفطر عليه فاذا اصاب حشفة ادخرها
لافطاره وجمع الحر من المزابل فيغسلها في الفرات ويرفعها الستر عورته ويفر
من الناس فلا يجالسهم فقالوا مجنون لا تنجع المحبة حتى يمحى الاسم المعروف
باسم مجدد وان اسم قيس نسي وعرف بالمجنون

لولا جنوني فيك ما نعدوا العوادل وقاروا
اولى بلوم العاذلون وليس لي قلت يا لام
بني اهل اويس له بيتا على باب دارهم وكانت تاتي عليه السنون فلا يرون له
وجها وكان اذا خرج يمشي ضرب الصبيان عقبيه بالحجارة حتى يدمى وهو
ساكت ولسان حاله يقول

ولقيت في حبيك ما لم يلقه ... في حب ليلى قيسها المجنون
لكنني لم اتبع وحي الضلال فعال قيس والجنون فنون

لقي

لقي بعض الجند ابرهيم ابن ادهم في البريه فقال له ابن العمران فاومى بيده الى الفلا بر
فضربه فشج راسه فقيل له هذا ابن ادهم فرجع يعتذر اليه فقال له ابرهيم
الراس الذي يحتاج الى الاعتذار لا نزكه بيلخ

عرى ذلي وعجبي في سقمي ... يا قوم رضيت بالهوى سقم دم
عدا الى كفوا فما لامي الي ... من بات على مواعيد اللقا لم ينم

مر رجل بابن ادهم وهو يطوف كرما فقال انا ولي من هذا العنب فقال ما اذن لي
صاحبه فقلب السوط وضرب راسه فجعل يطاطي راسه ويقول اضرب راسا
طال ما عصى الله

من اجل ان حجلت خدي ارما ... للشامت الحسود حتى ترما
مولاي اني بعد هذا الخطى ... عمري بغيتي وحاجتي ما انقضا
لو قطعتني الغرام اربا اربا ... ما ازددت على الملام الا حبا
لا زلت يا كم اسير وجد وضنا ... حتى افضي على الهوى آخر حبا

كان ابن ادهم يستحيث من كرب وجده ويسيل الدم من شدة حزنه فطلب يوما
سكونا من قلقه فقال يا رب ان كنت وهبت لاحد من المحبين كل ما يستريح به
فهبه لي فقيل له في يومه وهل يسكن محب بغير حبيبه

الجسم يبديه الاسى والسهد ... والقلب ينوبه الجوى والكمد
قد وجدوا اهل الهوى ما وجدوا ... ما جن بهم مثل جنوني احد
شوق وجوى ونار وجد تقد ... ما الى حمله ضعفت ما الى الجلد

الفصل الثاني عشر

يحب الذا آلر الموت كيف يلهوا ولخايف الفوت كيف يسهو ولمتيقن حلول البلاء يرهوا

انى ارقت وذكر الموت ارقنى وقلت للدمع اسعدنى فاسعدنى
ان لم ابك لنفسى مشعرًا اجرنا قبل الممات ولم ارق لها فمن
لمن اثمر اموالى واجمعها لمن اروح لمن اغدو والمن لمن
لمن سيرفع بالحدى ويبركنى فى حفرتى ترب الحذين والدفن

باعاقلًا للموت وقد لدغه احد قرنيه فقتله ودمغه تامل صنع الدهر بالراس الذى صعقه باى حديث ترعوى او باى لعنه كم رايت مغرورًا قبلك كم شاهدت مقتولًا مثلك من اباد افرادك ومن اهلك اهلك اخذتم امانى باطل الامانى والآمال اين من دان فى روح وسيعه نقلته الى ضيق ما وسعه اين من دان يخاف لباسه النظر واماد اعوضه من لباسه اين من دان على نسايه شديد الغيرة اما رحل عنهن فاجترن غيره اين من دان يسترى امنًا فى سربه اما قبل المتلف حدثه وسربه اما عاقبه الالفه فرقه اما اخرجرعه اللذ شرقه اما اختام الفرح فلق وجرعه اما ادرى المال الى الغير حرقه اعرسمعك الاصوات فهل تسمع الاقلا نامات اجل بصرك فى الفلوات فهل ترى الا القبور الدارسات

فوض الموت طودعز هم الشامخ فسرا والدهر روحد ثابر
واسترد الورى اعارة والايام ظهر لحشونه وليان
فاذا صاح صائح الموت بقوم غدوا كل واحد من مكان
يا سادًا سكن من ازعج يا شاربًا فضله من شرق تجرعا فى المجلس ساعه

لقد نادى الموت وقال يا انا يا الورى اذا سيل اقال انا الورى اد اسال على الدوام سالت

من خمار

من خمار الهوى ثم تسال حميا الكاس هيهات ليس فى البرق اللامع مستمع
لمن يخوض الظلمه ثم اعطف عطفة لجام العطه الى عطفه اينطه فاذا
انقضى المجلس عاد الطبع ثانى عطفه وتابى الطباع على الناقل
يا من قد لج فى لجه بحر الهوى قارب الساحل فى قارب دنا رحيل الفرقه
وما اشتريت للمسير قوت ليله طالما جد اللعب خذ النشاط فى الجد صح
نقد عمرك فقد انقرضت لايام الاسبوع جود عز اك قرما لم تسامح وقت
الوزن صابر عيش العيش فقد ذا الخير الاجر انبه لاغتنام عمرك وكم
يعيش الحيوان ما ذا الخير الغدر خرى بمر اك الصور فرست على ساحل اقليم
الدنيا فعاملت فى بوسم الحياه من الجزر ثم عاد المد فرد الى برزخ الترب
فعرف بحاسن الابنيه فى حفر اللحود وسيبلى طوفان البعث عن قرب فاجدر
ان ترفع دونك سفينه النجاه فستغيث وقت الفوت ولا عاصم دا نك بك
فى فترك على فراش الندم وانه لاخشن من الجندل فارزع فى ربيع حياتك قبل
جذوب ارض شخصك وادخر وقت قد تك ارمان تحرك واعبر رحلك قبل رحيلك
مخافه القفر فى القفر الى لازم الاخر ان تقول نفس يا حسرتنا يا هذا مثل
لنفسك صرعة الموت وما قد عرفت ان تفعل جميل وقت الاسر فافعله وقت
الاطلاق ابنى على لبنى وانت تركتها فكانت كاثر حفه وهو طابع
فيا قلب خبرنى اذا شط النوى بلبنى وبانت عنك انت صانع
دا نك الخرب التلف قد قامت على ساق وقد نهضت جنود الامل واذا مال الموت
قد بارز الروح بجند بهلخطاطيف الشدايد من بنات العروق وقد اوثق قاف

الريح وحار البصر لشده الهول وملئه الرحمه عن اليمين وفتحوا ابواب الجنه
وملئه العذاب عن الشمال وفتحوا ابواب النار وجميع المخلوقات تستوفد
الخبر والكون كله قد قام على ساقه اما ان يقال لسعد فلان او شقى فلان
فجيد تخلى ابصار الذين زاغت اعينهم في غطاء عن ذكري وتخلى تهيا لتلك
الساعه حصل ادرك قبل العبور

تزود من شميم عرار نجد فما بعد العشيه من عرار

واسفاه على حياه من غرور وموت على غفله ومنقلب الى حسره ووقوف يوم
الحساب بلا حجه ياهذا مثل نفسك في زاويه من زوايا جهنم وانت تبكي لدا
وابوابها مغلقه وسقوفها مطبقه وهي سوداء مظلمه لا رفيق يانس به ولا
صديق تسكن اليه ولا نوم تفرح به ولا نفس به تستريح قال
تعالى ان اهل النار لا طول ايديهم الى المنابر من الندامه على تفريطهم ولا يشعرون
بذلك يا مطرودا عن الباب يا مضروبا بسوط الحجاب لو وقيت بعهودنا ما
رميت بصدودنا لو دنا بتنا بدمع الاسف لعفرنا لك كلما سلف

ولو انهم عند كشف القناع وحل العقود ونقض العهود
وخلعهم لعذار الهوى ولبسهم لبرود الصدود
اذا خوابا بوابنا ساعة واجروا مدامعهم في الخدود
لعدنا سراعا الى وصلهم وقلنا قلوب ليجبن عودي

الفصل الثالث عشر

كم احرج الموت نفسا من دارها لم يدارها وكم اثر الجساد الخبار لم يجارها
وكم

لا في الشباب وافقت ولا في الكهولة رفقت ولا في الشيب افقت ولا من العتاب
استفقت وانك لما امنت بالمعاد ولا صدقت يا مقيما على الهوى وليس بمقيم
يا مبدرا في بضاعة العمر متى يوسين مثل رشد كيف يفلح من هو والكسل
كذماني جديمة الدنيا مضمار سباق وليل سري وطالب الراحة تخيب
فلا تحسبوا ان المعالي رخيصة ولا ان ادراك العلى هين سهل
فما فاز من يسعى الى المجد ماله ولا نال من يهوى العلى نفسه بخل
من تأمل اجلاء العالم علم ان الصبر احوجه بالهمة لا بالصورة
همة كالرماح حطمه في بير الاجاس قنديل الفقر في محراب قلبك مظلم فاطلب
له زيت خلوة وفتيله عزمة بيتك وبين المتقين جبل الهوى نزلوا بين يديه
وتركت خلفه واطوى فضل مزلق لو عرفت لتشمر الجدبانت بانه الوادي
ان كنت ممن يطلع الوادي فسل بين البيوت عن فوادي ما فعل
عزهوا كما دل جلدي والجبت ما رق له الجلد ودل
ابن لي يا ايها الحي وهل يرد عيشا فانيا قولك هل
يا مقيدا بقيود الطرد الوقف نفسك في الدرج على باب الدلو قل الهي لم اكن سواك
ومالي سواك فبفقري اليك وغناك عني الاعفو عني
ايا منعما لم يزل محسنا يرى جندي بحفظك الدابر
الى الخير مني مضمومة يراي كما يفعل الناظر
يزل الحليم ويكبو الجواد ويبنو اعن الضربه الحاذر
يا هاديا ليس في المياه ما يقلع اثار الذنوب من ثوب القلب الا الدموع فان

نضب

نضب الماء ولم يزل الاثر فعليك بالاعتراف من بحر الاعتراف
ودعت قلبي يوم ودعتهم وقلت يا قلبي عليك السلام
وهجت بالنوم ايهرف راشدا فان عيني بودهم ما تنام
احضر نادي المتهجدين وناديهم طوى الكلم وجدتم قلوبكم فارجعوا من لم تجد
اذا اوحشتم الى وادي العقيق سلوا عن حال منقطع اودى به السفر
وفتشوا عن فؤاده بين قلق وضناء مني فلا عين ولا اثر
الجمع الوسايل الذل وابلغ الاسباب في العفو البكا والغ عن ترتيب العذر بلاغه
المتأسر يا من اشكوا اليه ما يعلمه والدمع يذيع كلما اكتمه
هذا المسكين ترى من يرحمه قد هان عليك كلما يؤلمه
بالجسم من السقام ما يجرضه والقلب يذوب من جوى يمرضه
ما قد حلم الا له من ينقضه قد اعور في الصبر فمن يقرضه

الفصل الرابع عشر

قد خوفنا الموت من اخذ منا ونعلم بحومه وقد امنا اما ادكرنا المواعظ ما
لنا فما لنا ما لنا لا نرقد لعينك السهر وانظر الى ما يصنع العبر
فاذا جهلت ولم تجد حاديا فمثل الزمان يغنيك الخبر
انت الذي نعاه خلقه نعاه منها الشعر والبشر
يا من يؤمل انت منتظر املا يطول وليست تنتظر
ما ذا تقول وانت في غصص ما ذا تقول وفوقك الحذر
ما ذا تقول وقد لحقت بما جرى عليه الرخ والمطر

انتظار غير مضمونه ما دام ابليس
طرف التظر

كم قد عفت عين لها اثر درست ويدرس بعدها الاثر

يا من يشيع بدنه الميت فاما قلبه ففي البيت الخلي بين الودود والدور ونعود

الى المعاصي حين نعود هلا اجلت بالبال ذكر البالي وقلت للنفس الجاهله

هذا الى من زار القبور والقلب غافل وسعي بين الاحداث والفكر داهل وشغله

عن الاعتبار لهو شاغل فهو قتيل قد اسكنه الفاتك

وما اعطى الصبابه ما اسيحت عليه ولا قضى حق المنازل

ملاحظها بعين غير عبرى وزايرها الجسم غير ناجل

شيع الحسن جنازه فوقف على شفير القبر وقال ان امر هذا الخره لحقيق ان يزهد

في اوله وان امر هذا اوله لحقيق ان يخاف اخره اخوانى كيف الامن وهذا

الفار ويقول الوان الى طلاع الارض ذهبا وفضه لافتديت بها من هول ما

امامى قيل انا علم ما الخبر لما طعن عمر رضى الله عنه قال لابنه ضع خدى على

التراب فوضعه فبكى حتى نضح الطين بعينه وقال ويلى وويل امى ان لم يرحمنى ربى

ودخل عليه كعب دار فقال له انك ميت الى ثلثه ايام فلما راه عمر اشتد

الف

وواعدنى كعب ثلثا انعدها وما الفول الا ما قاله كعب

وما بحيار الموت انى لميت ولكن حيار الله بتبعه الدرب

واعجبا من خوف عمر مع حاله واستسلم نفسانك قيل لابن عباس اى رجل كان

عمر فقال كان كالطاير الحذر الذى راى له بكل طريق شركا يا سيد والهم

بكثره الشواغل احضر قلبك لحظه للفظه يا جامدا على طبعه تحرك الى نظر

التامل يا عبد الطبع طالع ديار الاجرام اطول غشيه غفلتك فلم تحرك

قلبك

قلبك في علاف غفله وفطنتك في عشاوه غباوه وجل عزمك الجديد حديد

لو خرج عقلك من سلطان هواك عادت الدوله عادله لو صح مزاج فطرتك

لما طعم الفتح في فك المرفوض عدك مرفوع ولاشم النصح صوت الريح

يا تليدا هوى اخرج من وصفا لتبعيه يا مقيد الوجود في فنا القنا قامت

قيامه الملاصه وما سمع لدر مجك صوت النصيح ولكن صلح اسمع يا نغ يا بهذا

لو وقف مرضك رجونا لك البر ولكن صح المرض وفوت العزم ربقه

متى تلتقى الالاف والعيش كلما تقعدت من وارد هبطت الى وارد

يا مقبلا على المعاصي ادبر ويحك اذا خرجت من يديك فمن تحصل لم تعد

بالتوبه ولا تغتر ويحك ان العقوبه بالباب لا تغتر ما ابك عقيم ووعدك عاقر اذا

قمت بتوبه آلزت القضاء ويحك لا تفعل فانه ما يحيد ديل الهوى

الا تعثر ما كبت قمه الندم بدامع الدمع وفي الجبال الصل

سالت ودمع العين سايل ودعت وداع البين ساعل

فاجاب دمعي وهو في صفه الاسى سجان وايل

اعرضت عذل من يزورم وبنت منذ من يواصل

لم يسن من سنن الهوى الا الوقوف على المنازل

يا مشردا عن الاوطان الا من يرضى بالتمرد للفظاه لخوص ولا بن اوى

ماوى منذ حبس سنه تجذف في العيون الى ساحل التوبه وما يلحق الشط

قوم الامل عفله في وجه منشار الجد الرياعيه في ريه الايمان ليس المريض

الى السبل سده الحرص على الفاني سده في كبد اليقين ومن صبر على مران الدوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

عوني السقم على الجسم له تزداد ، والصبر يقل والهوى يزداد
ما البعد شفى ومالي زاد ، ما النوم يهرجني بل يقاد
يا ارباب الدنس يا اوساخ الذنوب لا تقنعوا بصب ماء التوبة على الظاهر بل
الشعر وانتفوا البشرة ما لم يسح دمع عيونك لم تأت سنة الغسل ،
فلو دواؤ اكل طبيب دير بغير دلالة ليلى ما شفاكا
ابلغ المراهم لجراح الذنوب الندم واوطأ فراش المعذر القلق واسرع الادوية
لجابه السحر ، فاطرد النوم عن عينيك وناد بي في نادي الاسى مع القوم ،
يا من بسهامه لقلبي جرحا ، صل سقما فأبغير كما ما يرحا
ما ناح له مطوق او صدحا ، الا شرب الدمع وعاف القدحا
يا ليلا ما طول الليل الا لمن يسهر لذة السحر لقد نم النسيم على الزهر ودلت اغاريد
الحمائم على دنو الفجر ، صاح الديك فلم تنبه فاعاد فلم تفق فتقوى صوت الحناجين
لطما على عقلتك صفق الرياح لسنى الفجر واما على الدوحي اسفا ،
يا مطولا بالنيام مستلذا للمنام قم فقد فاتك يا مغبون ارباح الكرام
وخلوا دونك المولى وفازوا بالمرام وعدا سبقك القوم الى دار السلام

الفصل الخامس عشر

اخواني الدنيا دار الافات لا تبقي والاذدواجات بينا ترى فيها الغصن
خضرا ممتايلا اصبح دابلا ادبلي ،
الا ايها ذا الذي قد غره الامل ودون ما يأمل التنغيص والاجل
جنوفها رمد وعيشها انكد وصفوها اكدر وملكها حلل

بطل

تظل تفزع بالروعات ساكنها فما يسوغ له لين ولا جذل
دانه للمنايا والردى غرض ما نظل فيه بنات الدهر تنتضل
والنفس هاربة والموت يتبعها وكل عثر رجل عندها خلل
والمرء يسعى بما يبقى لوارثه والقبر وارث ما يسعى له الرجل
اخواني البسوا للدنيا جبة الصبر واسمعوا فيها مواعظ الزجر واحسبوها يوما
صمتموه للاجر ومابروا ليل البلا فما اسرع ايتان الفجر ولا تتبعوا اليقين بالظن
فجر ربيع العمر ، لقد ابصرت عيون الظنين في نهار المشيب سيل الرحيل وسمعت
اذان الغفلة بقعقعة الصلب ان التحويل ، لله در اقوام يبادرون الدنيا وحاذروا
اثامهم جعلوا الصوم طعامهم والصمت كلامهم فالابدان بين اهل الدنيا تسعى والقلوب
في رياض الملكوت ترعى قاموا لخوف القيمة بالاوامر ووقفوا انفسهم على الخير
وبا توا دالمؤاس هجروا بالصيام لذيذ الهوى في الهواجر وصمت اللسان كانه مقطوع
عن الحنا بالحناجر وجرى الدمع واصبا حتى قد يحا الحاجر ، من تطرق طريقهم
قبل الطوارق هدايت السقام فدعوى اللحوايق يا من اعماله فيما حلا للخلايق
كرد ارك الطبيب ورقابا الرقايق اين من زين في الدنيا وعما بين النمارق وابرز
جادي الموت لما جرى بين الحدايق ، واما المستقيمون فالنوى فضل من هذا النوى
استوا ثق وخلكان الدنيا شراب مخلف فان وجد شرابا اعطش ازدهت فزهت
على انها تذم وتضم كم عذرت لجمها عقد عهد فلما حلت عنه جلت ، انها العجوز
وفي عينك كالقمر وقد مر هواها قلبك فما بقي الا قلب مر ،
شرت الفوارخيصة اعلاقه ومضى يعض بنانه المغبون

الا ان الدنيا دار الخ
الرابح من اراد الخ

افنيت عمرك في طلبها وما حصل بيدك منها الا ما حصل بيد قيس من ليلى

صحي كل عذري الغرام عن الهوى وانت على حكم الصبابة نازل

وان الذي اظهرك بقضوا لك الاخره نقابها يعزعن الدنيا لعز خلوقدر البلغه

وجز بقدره الى متى تنيل حرصك على كماهل هنك وانت تسعى في مزابل طمعك

تخشى وقود الحطام لنار هواك وقد امنت موقدا من البشره لا يفتر اما علمت انه كلما

نزفا دخان تنور الهوى في برانح الجسم سود وجه القلب انت في جمع الحطام نظير

الزبال وفي فعل الخير غلام الجمال عالم الهم مختلف الاجناس هذا الشقي لا

يقرب غير زوجته فان ماتت لم يتزوج ابدا وكذلك الانثى والدجاجه معاي ديك

دان دلامي يدور حول سمعك وموانع الهوى تحجبه ان يصل فلو وصل الى القلب اثر

عضت رجلاجيه ولم يعلم انها جيه فلما خبرانها جيه مات لانه جين الخبر

انفجت مسامه فوصل السم الى القلب مات يا اطروش الهوى صاح متى تسمع

يا اعمى البصيره امش مع من يبصر تشبه بالصالحين تعد في الجمله هذا الطاوس

يجبت البساتين وهو نوافق الاشجار اذا الفت وردها الفي ريشه فاذا الفت

الكتى لو سرت في جرب اليمن خطوات لعرفوا الحق العجيبه يا من كان لهم

رفيقا فاصبح لا يعرف طريقا اطلب اليوم اخبارهم وابحث في السوال اثارهم وان

رفعت بعضهم حملك الى ارضهم

في شغل عن الرقاد شاغل من هاجه البرق يسفح عاقل

يا ماجي اهدى رياح ارضهم فداخرت شمايل الشمائل

ما للصبا مولعه بدى الصبا اوصبا فوق الغرام القاتل

ما للهوى

ما للهوى العذري في ديارنا ابن العذيب من قضور بابل

لا تطلبوا اثارنا يا قومنا دماونا في ادرع الرواجل

لله در العيش في ظلالهم ولي وكم اشار في المفاصل

واطرى اذا رايت ارضهم هذا وفيها رميت مقاتل

يا طره الشيخ سيبت ارمعي ولا ابتليت في الهوى بما بلي

ميلك عن ربوه وسلى عن اسى ما طرب المحزون مثل الثاكل

يا من فذكرتني ذره الى المجلس ولم تزل شوه قلبه لا تضجر فللزور الاثر جالس

البطين يتعدا لبدحر بهم فتاثير الصحبه لا تخفى اما ترى دود البقل الخضر

اذا رايت النكلى تتقلقل فلا بد من رحمه للجنس

ولما وقفنا بالديار تشابهت جسومٌ برانها من البلى وطلول

فيا اكبدا بين جنبيه عارف ويا كبدا مما حر الفراق جهول

دان العامي قتيل عشق الدنيا فكشفت له بالمخوفات نقاب المحجوبه فرجلت

بالمشوفات نقاب الاخره فمال الجيد الى الجيد

العتها والجرى لغريد براعه ان ذكرت رود

ولاح برق بثنيان الحمى نشيمه للاعين الرعود

فما التلاعات منها طرقا ما يميل الماشد المشود

هيهات لحفي ما به مثيم دموعه بوجده شهود

انذرون ما اوجب اصفرار هذا الشايب ومن اي شراب سكر هذا الغايب

فلما زاد كربه في هوى من حبه طار فحوا لجيب من شده الشوق قلبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

دنف جاد بنقضي بيد المين نجبه خبرونا عن العقيق متى سار ركبه

الفصل السادس عشر

يا من لسبيه معرق في الموتى وقد وعظوك وان لم تسمع صوتا ادرك امرك فما انت من
فوتا ٭ الا ان حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
فقل للغريب الدار انك راحل الى منزل نائي المحل سحيق
وما اقدم الدنيا الدنيه اهلها شواط بريق او دخان حريق
تجرع فيها الكأس فقدها الكد وتنجي فريقا منهم بفريق
فلا تحسب الدنيا اذا ما سكنتها قرارا فما الدنيا لك غير طريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
عليك بدار لا يزول ظلالها ولا تبغ دنيا اهلها بمضيق
فما يبلغ الرامي رضاه ببلغه ولا ينفع الصادي صداه بريق
بارافدا اوزن بالرحيل يا مشيدا البنيان في مدارج السيول بادر بالعمل تقضي
العمر ولا تيأس من بعد الانفاس للفايك ٭
وما هي الا ليله بعد ليله ويوم الى يوم وشهر الى شهر
مطايا يبشر بن الحديد الى البلى ويدنين اشلا الصحيح الى الغبر
ويبرزن ازواج الغيور لغيره ويقسمن ما حوى الشحيح من الوفر
واعجبا ما نعلم ما امامك فتهيا للرحيل واصلح حالك وناهب للردى واقطع قطع
المدى لمرامك واجتهد ان تنشر الاخلاص في المحل الاعلى اعلامك واحضر قلبك
وسمعك وان ملأمن ملامك واياك والفتور فاني اري الرواد وامك اطلب ما
شيبت

شيبت بالعور وانا نغير لك بالظفر من عز مر على امرها الا نه لما دان شغل
الغراب الدب على الفراق لبس السواد قبل النوح ٭
اقلت شقه امهامه ان تنالا بالشد والترحالا
واني المجد ان ينالا بغير الجد فلتسته عقول الرجالا
واذا وقعت عزيمه الانابه في قلب من سبقت له من الحسنى فلا تعب قواعد الهوى
من بناه الامل ركب ابن ادهم يوما الى الصيد وقد نصب له فخ بهيهر بهم حوله
حتى جيء بهم فصيد قبل ان يصيد سمعه هاتفا يقول ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت
فذاب تلك الغصه شربه فنضت قوانج الهوى يا له من سهم القاه عن قوس يوسيه
وبوسيه ٭ دان زاد الفهم في ليل الغفله مشغولا بالجام المنى فصيح به قمر فقام
فقيل له سر فاستقام ٭ راى على العور مبيضا فاشتاق ٭ وعظه خطيب
البقطه فوصل ملامه الى مسمع الانفه فنهضت حميه الرجوليه ٭ يا ابن ادهم مبارزه
الصيد اولى من اثبات الشجاعه افترضى ان تسلم اسر لتغلب الهوى ٭ يا ابن ادهم
قل لاحب الدنيا فتر لاحد الدار ان دانت لك عزيمه ابن ادهم فهذا الكعبه
والادهم يصادف الخير بين جريضا فنهض ٭

اذ لم تمانى طلب الفضايل انهضتنا مني غير غافل
قوما فقد ملكت من اقامني والبيض اولى لي من المعاقل
شنائي المغارات كل ليله وعودي طرد الهوامل
ان كان لا بد من الموت فمت تحت ظلال الاسل الذوابل

هتف به مستقاضي السوق يا ابن ادهم دخلت شهور الحج فما تعود لك بسلخ فرحل الراحله

وراح لاجت له نار الهدى فصاح في جو الهوى انست فتجلى له انيس نجدي
فتجلى له غاب عن وجوده فلما افاق من ضعفه وجده وقد دل طور نفسه صاح
لسان الانا به ثبت اليك ❊

رويدًا ايها الحادي سقيت الرائح الغادي
فتلك الدار قد راحت وهذا الربع والوادي
فلما خرج عن ديار الالفه اوما ت ليقطه الى البطاله ❊

احن الى الرمل اليماني صبابة وهذا العمري لو رضيت كثيب
ولو ان مابي بالحصى فوق الحصى وبالمرخ لم تسمع لمن رهبوب
امرضه التخم فاستلذ طعام الجوع وجمل حامله على ضعف حمله حتونه الصوف ❊

حملت جمالي الحب فوق واني لاعجز عن حمل القيم واضعف
لاح لجمال الاخره فتبت في النظر عين اليقين فتملى الحب من حبة القلب
فقام يسعى في جمع المهم من سبب الفقر طال عليه انتظار اللقا فصار ثاطورًا
للبساتين تقاضته المحبه بافي دينها فسلم الروح في العربه ❊

دون المعالي من تنى شاهق فطر الى دونه اوقع
من لم تخض عمرها لم يشد قواعد المجد ولم يرفع
دار ابرهيم اسلم دري الهه فاحتفر فضرب لخي في جنب ما امل فما تحت سوابق العزم
وسار في جزر الجزر حتى قطع ظلمات الطبع وبلغ الى مطالع الشمس شمس الغروب
شكا اليه صفاء القلب من ياجوج وساوس النفس فاستغاث بحامي المسكين
فقيل له سد سد العزم فاستظهر بالزبر لوبد القطر ثم الفرد من جند جوارحه
وجفر

وخض القلب فوقع بعين الحياه في السر فعاش بالتوفيق ابد الدهر ❊

أما تقومون كذا أو قاعدون وما تأمل من زار السما يصعد
يا مرعي الهون الذليل فارزدري ورجس العز من يشهد
أحتلم سعيًا إلى سؤدد احتلم بان بقا لا شديد
لو شرف الانسان وهو وديع لقطع الهمبار وهو مغمد

الفصل السابع عشر

الدنيا دار الحزن ودايره الغبن ساكنها بلا وطن والليب قد وطن ❊

يا من مال الى الدنيا وصافدا مغن فيما يفنى طلبا
اطلب ما يبقى كي لا تشقى وابغ حقا ودع اللعبا
وذر الدنيا فلكم قتلت ملكًا بسهام هوى وصبا
برت ورعت وإذا اجمعت خرعت حتى قطوف أربا
يا عاشقها كم قد نصبت لهلاكك فاحذرها سببا
يا من يأسها كم قد سلبت ولدًا برًا أمًا وأبا
إن ابن الجار بما جارت فجارت فيه حتى ذهبا
كم ضحت ضحًا في الاحرود وقدت قدًا مستصبا
كم تغرملتم ثلث قد كان لراشيه ضربا
وانتقص الحوى نصرًا فقصاراه ان خربا
وليكأنمت بهيبته اضحى في الحفن مغتربا
جزء البدار على الآثار وسل ظل الآسي تجبا

يبنيك بانهم رحلوا ونوى من بعدهم الغربا
بينا المرء يرى راسا فهوى راسا تعدى ذنبا
فتامل عاقبة الدنيا فلعلك تصبح مجتنبا
وتدبر ما صنعت فلقد ابرت بصنايعها عجبا
فسيسالك الاهل اذا رجعوا عن قبرك لا تسمع كذبا
تركوك اسيرا اذ ذهبوا بترابك صرت بحيث حجبا
وغدوا فرحين بما احرزوا وغدوت لاثم تجتنبا
وترى اعمالك قد حضرت فتكس راسك مكتئبا
فتقلب في الذنب وما احتقبت كذا ليل وما انتسبا
لم قد امسيت على دنف رحا وغدوت به طربا
وعلمت بان الله يرى فاسات ولم تحسن ادبا
فاعد الزاد فما سفر الموت ترى فيه نضبا
وافق والعمر به رمق فكان قد فات وقد ذهبا
يا كثير الذنب يا من كل ما ابلى استكس يا من امره بترك ما يفنى لما يبقى تعكس
جا الاجل وحديث الامل هوس يا موثرا على الصواب عين الغلط يا جاريا على
امره على افج نمط يا مضيعا وقته المغتنم الملتقط اى شئ يقى بعد السقط انسى
ما سلف لك وفرط وانوك برله واحه هبط ما عندك من التوبه خبر ولا لها
قبل اثر ثوب من الذنب فاذا بدا لك بدا لك من علم ان عذنا حسن المآب
ان من خاف الجزا بما فى الحساب تاب من حذر اليم العذاب داب من سار على طريق

الاخبار

الاخبار الخاب من ذكر فعل الموت بالاب والجد جده من تغلى فى مران الناس
ناس ونحى دع محبة الدنيا فما برسيل لا يوطن واعجبا تضيع منهاجه
فتبلى وقضاع عمرك وانت تخدل تسوى فى حبال هوال وتطفف فى كيل
صلاتك الابعدا المدين تقف بيدنك فى المحراب ووحهك منقلب يصلح مثلك
فى الحرب انت تقصح الجهاد ما احسن الزرديه على نحنث خمسين سنه فى ملكت
العقيم وما حدقت اباجاد غدا توبخ وقت عرض الالواح اولم تعمركم
بما عمل ايام عمرك قد انتهبها قطاع الطريق ورجعت الى بيت الاسف
باعدال فارغه فانظر لعله قد تخلف فيها شئ تعامل به بقيه عمر المومن لا قيمه له
سقيا لزماننا الذى دان لنا وافقرنا بعد ذا الفقر غنا
ما اسرع ما تولع البين بنا وافرت بنيتى وما انت بنا
كان فقاله بن صيفى كثير الغدا فدخل عليه رجل وهو يبكى فقالت له زوجته ما شانه فقالت
زعم انه يريد سفرا بعيدا وما له زاد يا هذا الاخرى دار سكانها الاخلاق الجميله
فصادفوا اليوم سداتها التى نزلوا عليها يوم الغدير فمن قدم الى بلد لا صديق له
به نزل بالعرا يا هذا فنى العمر فى خدمه البدن وجوانح القلب ذلها واقفه انهض
الى الفلاح قبل التلف الكلف بدا وى قبل ان يصير بهما والبهو بلاطف قبل ان
يعود برص اما سمعت فى بعض الزلل اذا سمهم طيف وفى وسطه كلا
بل ران وفى اخره ارعلى قلوب اقفالها انبكى على معاصيك والاصرار
نضحك الخادع التوبه وانما عكر بدنيك
رايت الناس حراعا الى جانب خداع

يعيشون مع الذيب ويبكون مع الراعي

وخيل حصل لبريب عزيمه قبل ان تقدح نار توبه وقبل نزول الحرب تملا
الخابين لا تطمع ان تخرج الى فضا قلبك حتى تخلص من ربقات نفسك ليف لا تفتقر
الى الرياضه لازاله الكدر من اول عدايه دم الطمث ابكى على ظلام قلبك
يضى اذا بكى السحاب على الربا بتسمت ياهذا تسمع بالكيميا وما رايت صحيح قط
اجمع عقاقير التوبه فى بوتقه العزم واوقد تحتها نار الاسى على ما سلف فان
تصعد منها نفس صار لخاسر خوسك ذهب سعاده انزى فى بستان التوبه ثمرا
قد توجه صلاحه دانى اشرح لبيد يحتروقه اى قلب لفتحه نار الوجد تفاح
نسيمه احسن منظور فى سلك الاعتذار حرز الذل احلا نطق بلج سمع
القبول الاستغفار اطرب للامر يحرك قلب الرحمه المملوء

يا من بصدورهم لقلبى جرحوا وارزادنى الغرام لما نزحوا
ما حدثت بهم وهم بهجرى سمحوا هذا المطروح ما ترى لم طرحوا

وقال عبد الله بن مرزوق العلامه عند الموت احملنى واطرحنى على تلك المزبله
لعلى ابوت عليها فيرى ذلى فيرحمنى

عودوا وتعطفوا على قلب كئيب لوحيب لبان فيه حزن وجيب
يدعا للموت فى هواكم نجيب من اتل مثل فضلكم كيف تخيب

المذنب ياوى الى الذل والبكا ما ياوى الطفل الى الابوين بكى ادم عليه السلام
على تفريطه حتى جرت الاوديه من دموعه دار كلما ذكر الجنه قلق وكما راى
المليكه تصعد تحرق

والدرى

والدرى بالبين والجد بلانى ما جرى ذكر الحمى الا شجانى
حبذا اهل الحمى من ساكنين شفنى الشوق اليهم وبرانى
كلما رمت سلوا عنهم جذب الشوق اليهم بعنانى
احسد الطير اذا طارت الى ارضهم او اقلعت الطيرانى
امنى انى اصحبها الجوهم لو انى اعطى الامانى
لا تزيدونى غراما بعد كم حل بى من بعدكم ما قد كفانى
ذهب العمر ولم احظ بكم وتقضى فى تمنيكم زمانى
يا خليلى احفظا عهدى الذى كنتما قبل النوى عاهدتمانى
وادكرانى مثل ذكرى لكما من الانصاف ان لا تنسيانى
وسلاما من انا الهواه على ان حر مصدعنى وقلانى

الفصل الثامن عشر

ايها المشغول باللذات الفانيات متى تستيقظ لحمات الممات متى تستدرك الفوات
الفوات اقلع مع حب الوسادلحاق السادات وانى لجعلك مثلهم انى وهيهات

يا مدمن اللذات تابى فتره اذكر بتحجر هادم اللذات
احذر مدايده فمن كوامن فى القلب والانفاس واللحظات
تمضى حلاوه ما اعتقبت وبعدها تبقى عليك مراره البعثات
يا جنه العاصين يوم معادهم لو انهم سبقوا الى الجنات
لو لم يكن الا الحيا من الذى ستر الذنوب لاكثروا الحسرات
يا عظيم الجرم كثير الانبساط اما تخاف عواقب الافراط يا موتر الفانى على الباقى

غلطة لا الاغلاط الا صبر تقاوم اليم السياط الا قدم للمشي على الصراط ايعجبك
لباس ثوب الصحة دلا ثوب البلى يخاط دا الجنون دا اعمى على ابقراط كم رحل الموت
على اغرب اعتراب كم الحق تربا بالاتراب في سفر التراب انما الموت تخريب بيوت
وتحريب ليعمروا

وكم من اتى يمسي ويصبح امنا وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري

ياشده الوجل عند حضور الاجل ياحسره الفوت عند حلول الموت ياخجله
المغابين يا اسف المقترين

الى حتفي سعى قدمي اري قدمي اراق دمي
فما اقتل من يدمي وهان دمي وهاندمي

استلب زمانك يا مسلوب وغالب هواك يا مغلوب وحاسب نفسك والعمر
محسوب وابك فتضحك والفسيح ملموب وابحث لنا بر وهو مطلوب ولضاحك على
ذنوب الا ذكر اني قبل ان يأتي الموت وبيني وحمائي بدار البلا بيت

وعرفني ربي طريق سلامتي وبصرني لكني قد تعاميت

وقالوا شيب الراس رحلوا الى البلى وقلت اراني قد قربت وادنيت

اين الدموع السواجم قبل المنايا الهواجم اين القلق الدايم للذنوب الفدايم اراك
اثر الملام وفي هذه الاقاويم ايها القاعد والموت قايم انا يمر عن حريتنا امر
مستاور لابد والله من ضربه لازم يفزع بها سن نادم لابد من روح تهول بملاطم
ينادي فيه نوح الاسى لاعاصم لابد من سقم السالم يشفي فيه يا مرسالم

يا من سقيناي عن آبيه كما نأى عنه أبوه

مثل

مثل الفسيد قوامها جا اليقين فوجموه
وتحللوا من حلمه قبل الممات وحللوه

يا موخرا توبته بمطل التسويف لاي يوم اجلت تقول اذا ثبت بتا فهذي
شهور الصيف عنا قد انقضت قد ران الموت لا يأتي بغته اليس مريع الموت
يبعث وحل قد نفد السليط فاستدرك دباله المصباح في اي يوم تقمع
قاعد انابه ولكن على شفا جرف كم تعزم على طاعه وتوبه يا بلى الهوى ما اصبر
توبه بنت من العزم في شعار اوبس واذا امجت احدث في طريق يبس تنفض
عن العزايم عروه عروه كل ضريع بالهوى رفيق عزه كم رفعت كنيرا من الاعزه
وما يرجع كثير عن حبت عزه

جنونك مجنون ولست بماجر طبيبا يداوي من جنون جنون

خلق قلبك صافيا في الاصل وانما كدرته الخطايا وفي الحلوة ترقد الكدر كنت مقيما في
دار الانابه نظيفا فسافرت في الهوى بغلا وسخا فلا تحن الى النظافه لا تجرك
البدري الرجد طال مرضك واليوم تجران ادري ما البحران تجمع القوه والمرض
فجتمان فان غلبته جات العافيه وان غلبها فالهلاك هذه ساعه خبرانك
والغفلة فيها ومر الهوى فانظر من يغلب واعجبا كيف يسبتا سر اسد القلب يا منتبها
في خدمه النفس اخرج الى ديار القلب تعز الفيله في الهند عوامل تقل رجال الفور
وخدمهم فاذا خرجت الى من يعرف قدرها الرمت العود في بلاده حسب فانظر
سوقربه الى طالب الطيب اعز تفاح اصبهان في بلده واكهه فاذا جيء به الى العراق
اذل على الطباع اللطيفه برخته الهند في الفواكه بهيمه فاذا وقع بيد من يعرفه

غضب فيترضى الباري في البريه طايرفاذا صيد فسريره لك الملك ياختار
الكور وما يعرف قدر نفسه اما اسجد ذل الملك لك بالامس وجعلهم اليوم مربي
خدمك لما تكبر على ابليس وقد عبدني سنين طردته اقتضاه على خلافي انا الفايل
قبل وجود ايلك الملك انجاعل في الارض خليفه اطلعوا من خرجات تعبدكم
فانظروا اما اصلا خذت قبضه من تراب وصببت عليها اقطرات من ماء مزج البحرين
يلتقيان قال التراب والماء اي قدر لنا فترك ارتوا منهما عزيز ونخت فيه روحي
وانهم رفخير البدن على درر القلب فانعقد وصلح عرشا لصنه وسعني خلا الشغف
بالطفل داخل البيت فينظر في لوح سره العلم كتب في قلوبهم الايمان واخرجوا بور
التخيير وقد جرف الملكوب فقال انتم بأسمايهم ثم قيل له لا يحتمل موطن الخلع
وجود درن البدن فاخرج عالم الطبع اكلني يا دودة الفز وانهي الى العزل ونشا على
يا النسج فنزل الى دار المجاهده فظهر من تجرعه صبر الخليل وتبوت الذبيح وجهاد
يوسف وكمال محمد صلى الله وعليهم اجمعين نجا الاولياني هذه الدوله فخجلت عند
رشدهم الرهبه لا بل سبقوا العبد المليكه قال سري ما فاتني ورد وقط فقدرت
على اعادته وذلك ان الزمان الذي نقضي فيه وظيفه اخرى

مالي شغل سواه مالي شغل ما يصرف عن هواه قلبي عدل
ما اصنع ان جفا وخاب الامل مني بدل وبينه مالي بدل

دانت ريحانه العابده تفور من اول الليل وتقول

قام المحبي الى المولى قومه كاد الفؤاد من السرور يطير
فاذا انقضى الليل صاح واحر باه واسلباه

ذهب الظلام بانسه وبالفه ليث الظلام بانسه يتجدد

دخلوا على رحله العابده فلما وقفا في الرفق بنفسها فقالت والله لاصلين لله ما
اوقفتني جوارحي ولاصومن له ايام حياتي ولابكين ما حملت المآقي عيناي

لا اقل نجلم تخلوا عدلي ما اعذب في الغرام طعم الفشل
ان طردتني فلم يحب مثلي قد طرح باللحاظ لا بالنبل
اين انت من الاحباب كم بين الفتور واللباب

هل يدلج عنه من يدلج خبر وكيف يعلم حال الرائح الغادي
يا عجبا بتعبده تامل فضايل السابقين وقد فرت شقاشق كبرى المظفر في سيرهم
فرض تخفف عن الرعونه مضى والله اهل المعالي وتخلف ارباب الدعاوى

هايل دبوعمر وفيها كانوا بانوا عنها فليتهم ما بانوا
نادبت وفي حشاشتي نيران يا قوم متى يحول السكان

الفصل التاسع عشر

نجا الراحل ما تزود للرحله والمسافر يهاجر وما جمع للسفر رحله والمتثاقل الى
قبره لم يتاهب للنقله والمفرط في امره لم يستشر عقله

لا مريه في الردى ولاجل العمر دين قضاوه الاجل
المربي في حتف نفسه شغل فما تريد السيوف والاسل
ينذر الراجي والضحي باسلجه شتان فيه الروح والجدل
داس اديرت على لدنها عدل فيها الدعاف والعسل
كل الى غايه يصير ولا تميز الا الاسراع والمهل

والناس رآب يهوون جمعهم ولا يرون الا بانهم نزل
وسوف تطوى مسافة رملة قد قطعها ركاب دلل
كيف يعد الدنيا وطنا من هو عنها بناى وينتقل
نبنوا بامعارنا ونحن بالمال فبنت السخا والبخل
اضحى رافى الرآ العقال كما ضيع فى سمع عاشق عذل
ولو نجا الهايب الجبان من الموت لخاى اقدامه البطل
ما اسلموا هذه النفوس الى الاحداث الا اذا اقامت الجبل
ضروره ذلت الفرو مرلها وقد يعود المصاعب الجدل
ومن حرار ينبوا الكريه الصب واوفى فى الشاهق الوعل
يعتاد فى عزه المخشعنه الفارى ويدهى فى دله الجعل
وهل ترد الاجباب ان طلعوا على محب ان يندب الطلل

اخوانى مر الاقران على مدرجه وخيول الرحيل للبانين مسرجه سار القوم الى
الثبور فهلجه وبانت الارواح من الاشباح مستخرجه الى كم هذا التسويف والمحجه
بضا يعلم كلها بهرجه وطريق الصعبه عوسجه وستعرفون الخبر وقت الحشرجه
يا من قد ساخ فى الاوساخ الى كم تملى الغبت النساخ يا من ضيع الشباب ولا
يسمع العتاب وقد شاخ بادر صبابه القوى فاستدرك بقى الطباخ وتاهب للرحيل
فما هذه الدنيا بمناخ كم بات مزمار فى بيت فاصبح الضراح اين من حصن الحصون
واحترس وعمر الخرابق وغرس ونصب سريا الكبر وحلس وطن بقا النفس خاب الظن
فى نفس نازله الموت فلما انزله عن ظهر الفرس فوس ووجه وجهه الى دار البلى
وانظمس

وانطمس وتركه فى ظلام ظلمه بين العيب والدنس فالعاقل من بادر بالندامه
قبل السلام منخلس

الامن لقلب فى الهوى غير منته وفى الغى مطواع وفى الرشد مكره
اشاوره فى توبه فيقول لا فان قلت ثانى فيه قال ابن هب
سابقه القدر فضت لقوم وعلى قوم بدليل سبقت لهم غلبت علينا ثم سبقت
نور قلوب الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا وخذلان غلبت اعمى بصاير قرين فقالوا
اساطير الاولين اذا هزت صوارم القدر تقلقلت رواسى القرنين غضبا على قوم
فلم تنفعهم الحسنات ورضى عن قوم فلم تضرهم السيات نفعت عباده ابليس ولا
ضرعباد السحره هبت عواصف الاقدار فى بيدا الاكوان فتقلب الوجود وعمر
الخبر فما راعت الرخ فاذا ابو طالب عرين فجه الهلاك وسلمان على ساحل السلا
والوليد بن المغيره يقدم قومه فى البيه وصهيب قد قدم بقافله الرور وابو جهل فى
رفده الخالفه وبلال ينادى الصلاه خير من النور لما قضيت فى القدم سلامه
سلمان اقبل يناظر اباه فى دين فداناه فلم يعرف ابوه جوابا الا القيد وهو الجواب
المردول قديم من يوم حرقوه فنزل به ضيف ولبلونا لم فنال بالكرامه من نبه سلمان
سامع ان ركبا على بنه السفر فرق نفسه من حر زابيه ولا قطع فوقف نفسه
على حد مه الادلا وقوف الاذلا فلما احس الرهبان بانقراض دولتهم سلموا اليه
اعلام الاعلام على علامات نبينا صلى الله عليه وسلم وقالوا له ان زمانه قد اظل فاحذر
ان تظل وانه يخرج بارض العرب ثم يهاجر الى ارض بين حرتين فلورا يتموه قد فلا الفلا
والدليل شوقه وخلا الوطن خلا بزنجه توقه

وابعضت قيل النخل والنخل يانع واعجبني من حبك الطلح والضال
واهوى لحي آل السماوة والفضا ولو ان صفيه وشاه وعدال
رحل مع رفقة لم يرفقوا فشروه بثمن بخس فاباعه بهودي المدينه فلما راى الحرمين
نور شوقه وما علم المنزل بوجد المنازل
ابى الدمع اى دمع ارافا واى قلوب هذا الركب سنافا
لنا ولاهله ابدا وقلوب نلاقي في جسوم مانالافا
بينما هو يترقب ساعات الانتظار قدم البشير بقدوم البشير وسلمان في راس نخله
فدار الفلق يلفيه لوان الحر امسكه يوم ان دارت لتبدي ثم عجل النزول ليلقى
ركب البشاره خليلي من نجد تنفاى على الربا فقد هبت من تلك الرسوم نسيم
فصاح به المالك مالك وهذا التعرف الى شغلك فاجاب لسان وجده وكيف انصرافي
فلحذ يضربه فلحذ لسان حاله بترنم لو سمع الاطروش
حليلي لا والله ما انا منكما اذا علم من آل ليلى بدا لبا
فلما القى الرسول ازمة الركاب الاصل ووافق موافق يا محمدات تريد اباطالب
ولمن يريد سلمان ابو طالب اذا سئل عن اسمه قال عبد مناف واذا انتسب افتخر
بالآباء واذا ذكرت الاموال عد الابل وسلمان اذا سئل عن اسمه قال عبد الله وعن
نسبه قال ابن الاسلام وعن لباسه قال التواضع وعن طعامه قال الجوع وعن شرابه
قال الدموع وعن وساده قال السهر وعن فخره قال سلمان منا وعن قصده قال يريدون
وجهه اى بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج
وجهك المامول لحجتنا يوم ياتي الناس بالحجج

نسخه

الفصل

الفصل العشرون

يا من يمشي على ظهور الحفر ويرى السابقين الى بيوت المدر لو اصغى سمع الدم ليسمع
العبر كفى بالموت واعظ يا عمر

وعظتك احداث عمت ونقلت ارزنه خفت
وتكلمت عن اعظم بلى وعن صور شبت
وارتك قبرك في القبور وانت حي لم تمت

يا سادرا في سكر سروره يا ساد لا ثوب غروره دانك يد فاقتقدت غاربك العزيه
واستبدلت بالاتراب التربه سبحانك ما اكلك من لا يحدك وستقدم على من لا
يعدك غدا يرجع الحبيبان عنك حبيبك من اهلك يفتقد حبيبك من مالك وانت في قفر الفقر
الى ما اسلفت بلى على ما خلفت بين اناس لهم اسير الفرق وجيهير على هذا الغلق
يحله سفير دان اخر زادهم اليه مشاع من خطوط ومن خرق
الى منزل سوى المبلى بين اهله فلم يستبن فيه المولى من السوق
الى متى تبقى بدا يك افذا الذى تفعله برايك لغد حيل فما اول يفنا يك واخبر عن انتفاض بنا يك
بنا يك ان رام الطالبا لا تفوته وقد نصب لك علم لا تجوزه فما اسرع ما يدركك
الطالب وما العجل ما تبلغ العلم احوالى هذا الموت فذ غدا يعول الرحيل غدا كيف بكم
اذا صاح اسرافيل في الصور فاسمع العظام البالية تحت المدر فاجتمعت من بطون
السباع وحواصل الطير وقامت بلى على افوات الخير وسار الخلايق لهم عزاه حيفاه
كل منهم مشغول بما عراه وقد رجت الارض وبست الجبال وذهلت العقول وشاب الاطفال
ايا نفس حقك ان تجزعي وياعين ابا ك ان تهجع

ويا اذنى ان دعا لك الهوى فاياك اياك ان تسمع

وبالله يا جفن عنى الكرى فجرح بفيض الدما ادمع

وان جار حادى الى اذاما استوى لك ابكى وتوجى معى

فسيرنا الدهر من موضع فرحل عنه الى موضع

فيا بيت لا العين فيه ترى ولا الاذن ان خاطبوها تعى

فيا ليتنى من طريق هنا لك طوبى بعيد المدى سبسبع

يا اهل الذنوب والخطايا الكم تصرون على العقوبة الا انها لظى اذا شاهدت من اشتركن له ساعة بعذاب سنين ذاد تميز من الغيظ من اراد النجاة منها فليتب من قبل ان يتمنى كيف امن العصاة وعيد وان منهم الا واردها كيف يستوعب الزلل ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اخوانى سلوا اهل الجنة يوم تحشر المتقين وفودا هم يسعى بين ايديهم ونورهم يتوقع لا خوف عليهم فلما وصلوا الى الجنان وفتحت ابوابها وبدا لهم الحرمة سلام عليكم طبتم وابشروهم يا ابناء الدنيا فادخلوها خالدين وقرات الاملاك بعجل الاملاك يبلغ التمن ما صبر تم وجميع المرادات فى اقطاع ما تشتهى انفسكم وقد استرجح فى الميزان لدينا من يديوا تم التمام وما لهم منها بمخرجين

فهذا السرور بنال الكرب وهذا النعيم بدال النصب

وبين من يعقل بين الدارين واجب الادب والعقل والحجى العاقبتين هذا الحيوان البهيم ينظر فى العواقب هذا الابل يأكل الحيات فيشتد عطشه فيحول حول الماء ولا يشرب لعلمه ان الماء يفد السمور الى الماء الذى لا يبلغها الطعام ومن عادته انه يسقط قرنه كل سنة وهو سبب لاجله فيختفى الى ان ينبت هذه لجهله يختفى طول السنة بالارض

فتحرج

فتحرج وقد عشى بصرها فتحمله باصول الرازيانج لانه يزيل العشى هذا العهد اذا سمن على ما به مطلوب وشحمه يمنعه من الهرب فهو يتزنسه الى ان يحمل الشحم هذه النملة تدخر فى الصيف للشتا واذا خافت عفن الحب اخرجته الى الهوى واذا حفرت ان يبت تفرت موضع العظيم اسمعت يا مقطوع الحيلة منى تدخر من صيف قوتك لشتا عزمك هذه النملة اذا حبستها الشدة اخرجت بكل قوتها لتقطع الحابس لو نهضت بقوة العزيز لاخرقت شبكة الهوى اذا مد الهزا غنمت ذل المدة الزنابير فبئت منه بيوتها لانه لا يصلح لها غيره مدخر السباب وما بنيت بيت جندب ثنى ما الذى نضع فى النحل ان واتك زمن المدة فذا اليه يد السوال حيلة المفلس يا محصرا عن الوصول لا تجزع الهدى يا منقطعا فى الطريق عن حجله الوفد تحامل الى العفر جشم اهل الوصل واشهد على وصيتك ذوى عدل وناد فى الناس يصوت الرك

اذا وصلتم سالمين فبلغوا اخيه من قد ظن ان لا يرى لحبه

اسط فى الرجا يد الطلب فاطيب ما اكل الرجل من كسب يده وقل بلسان المملوك

اجابتنا انا ذلك العبد الذى راعيموه ناسيا وليدا

حالت به الاحوال بعد فراقكم واسرته ثم مارو جيدا

اذا جلست فى ظلام الليل بين يدى سيدك فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا طلب اليه شيا فلم يعطه بكا عليه

بلغ المنى من حل فى وادى منى عنى فانى ما بلغت مرادى

وبكيت من الم الفراق وشوقنى قلبى الجريح باسرهم والوادى

يا من قد نزلت به البلية الطرد تروح الى حديث المناجاة وان لم يسبح سمك وابعث

يا نسيم الشمال بلغ خطابي واشف مني الجوى بحمل الجواب
طف بتلك الربوع واحمل ذراها من تراب ذات الجناب
قل لمولاي يا بنات الروح والقلب ومن فيه دلني وانجابي
انت احشى الوساوس فيك ولكن جنوه الحب لم تكن في حسابي

الفصل الحادي والعشرون

يا ساعيا نفسه في الهالكات دنا الرحيل ونضو الثقله نازل منى تزود لسفر بعيد
ابنا سك منى تعدى من ناسك بناسك دانك بك فرحت عن اهلك وولدك
وانفردت من عددك وعددك وقلك سيف الندم ولم يدرك ورحلك ولم تحصل من زهدك
الا على عض يديك، دانك لم تسمع باخبار من مضى ولم تر في الباقين ما يصنع الدهر
فانك لا تدري فما لك في ديارهم محيا هاهنا محال التزح بعدك والقطر
على ذاك ذرو الجمعين وهكذا يمرون حتى لا يبقى لهم الحشر
فحتام لا تصحو وقد قرب المدى وحتام لا يجاب عن قلبك السكر
بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطا وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر
يا من يذنب ولا يتوب كم لك تحت عملك ذنوب خل الامل الكذوب فرب شروق بالا
غروب، واسفا ابن القلوب تفرقت بالهوى في شعوب يدعوك الى ملاحك ولا
تؤوب واعجبا الناس صروب مني تنبه لملاحك ايها الناعس مني تطلب
الاخرى يا من على الدنيا بانفاس مني تذكر رحيلك اذا انفردت عن مواسيك يا من قد
قسى قلبه وحجبه يا بائس يا من خدعته الامال دع هذه الوساوس اين الجبابره
الاداسره

الاكاسره السجعان الفوارس اين الاسد الضواري والنطا الكواسر اين من اعتاد
سيعه القصور حبس من القبور في اضيق المحابس اين الراقد في انوابه عرى في تيابه
عن الملابس اين الغافل في اميله عن اجله سلبته كف المجالس اين حارس الاموال
اخذ المحروس وقتل الحارس يا مضمرا حب الدنيا اضمار الجمل الجهود تتعب
نفسك للموم وما يصل الى حظك يا مجبه الدنيا جيفة قد راحت ومن كوم العقله
ما يدري سوق فيها صحيح الهوى فمن يسمع المواعظ،

عالجها الصبر عنها فهي مشكورة على التفسيح
ان اردت دواجبها واول ما في الشرب به الصبر، انفرد في صومعة الزهد واخف خدق
الحذر وافر حارس الورع ولا تطلع من خوخه مسامحه فان البغي في الفتن صناع،

النجا النجا من ارض لحد قبل ان يغلق الفؤاد بوجد
لم يخلى عدا اليه واسى وهو بعدي يعلوه ويهند
حص حصن التقى بسور القناعه فان لص الحرص يطلب ثلمه غرير الطبع يلج الشره
شر شرك وخمار المنى ذا قاتل بينا الحريص يمد وتر الامل انقطع حبل العيش الا
كاس منوبه الكدر ثم رسوبها الموت فابتغوا عند الله الورق، قال محمد بن واسع
لو رايتم في الجنه رجلا يسلى اما كنتم تعجبون قالوا بلى قال فالعجب منه في الدنيا رجل
يضحك ولا يدري الى ما يصير، ضحك بعض الصالحين يوما ثم اقبله لنفسه فقال
تضحكين وما جزت العقبه والله لا يضحك حتى اعلم ما صنع الواقعه،

يا نسيم الشمال بالله بلغ ما يقول المتيم المستهام
قل لاحبابنا الذين يحبون ليس يسلوا ومثله لا يسام

ذل انس ولهو وسرور قبل لقيا كم على حرار

فرغ القوم قلوبهم من الشواغل فضربت فيها سرادقات المحبوب فاقاموا العين فحرس
نارها وترس الارض اخرى فهان سهر الحراس لما علموا ان اصواتهم يسمع الملك

ايها المالك الذى سهرى فيه لطعم الرقاد بل هو احلا
وسرور لست ادرى اطال ليلى ام لا كيف يدرى بذاك من نيما
متيم غرضى ما يريده نى حبيبى لو سقانى مهلا لما فات مهلا
ان للعاشقين فى قصر الليل وفى طوله عن السمر شغلا
لو تفرغت لاستطالة ليلى ولرعى النجوم كنت مخلا
وغرام الفؤاد مذ عنت عنه لم اخل عن هواك ايسارا ولا

قلوب سلوة بذكر الحبيب ليس فيها سعة لغيره

قد صفا قلبى على مدارجهم فاحبت سواهم فيه مستبع
ان نطقوا ابدكره وان سكتوا ابتسامهم وان برحوا ففكره وان رحلوا فلعبته

والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وانت منى قلبى ووسواسى
ولا جلست الى قوم احدثهم الا وانت حديثى بين جلاسى
ولا همست بشرب الماء من عطش الا رايتك بين الماء والناس
افواههم بذكر الحبيب عامرة بالمناجاة تطيب لا يصبرون عنه لحظة وهم يتكلمون
فى غير رضاه بلفظه حياتى منك فى روح الوصال وصبرى عنك من طيب الخيال
وكيف الصبر عنك وانى صبر لعطشان عن الماء الزلال
اذا لعب الرجال بكل شئ رايت الحب يلعب بالرجال

لقد

كم تدرس اخبارهم وما تدرس ان طوامير الفنا لفذتهم البتا لو سمعتهم فى الدجى
يعجون لورايتهم فى السحر يضجون لولا نايم الرجا دانوا بنجون

سالى عن ملك اصطبارا اليك من هجرك الفرار
اصبحت ظمان ذا جنون مياه احلامها غرار
اروم كتمان ما الاقى وبالماية له اشتهار
ومن نسيم الصبا اذا ما هبت على ارضكم اغار
اه لذكرى ديار سلمى لاجدبت تلكم الديار
لهفى لعيش بها تولى نظير ايامه النظار
اذا غين الدهر رافدانى وفى عضون الهوى غار

الفصل الثانى والعشرون

ايها الخاطب على ارزه وزرا وانا ما تنبه ترى الدنيا احلاما تلون احلاما ثم
تكر الموت فيها اعلاما اعلاما اذ لا يغفره اقواما اقواما الا ان مفتاح امسى له
الموت اقداما من على الدنيا اقاما اوصفا ما يلبس عليه اقداما
عجبا لمن تذب الدين تولوا بنساد المنون عاما نعاما
سكنوا دورها من العز دهرا فحسر الطرف عنهم حلوا الرجاما
يا لحى الله مهما لا يحيب الدهر نوم الجنون عنه فناما
هل لنا بالغين بكل مراد غير ما غالا الضلوع طعاما
وانا اعوذ الجلال بسل الله كفا جرت اليه الحراما

البنات تبقى واللدات تمر وعب الاذى وان جلا مهموم وان فزعوى فى ذار

العوى في ديب الضر ما يلهى بنى من الدنيا وليس الاويدي ونفي وقد باتت
عبونها وليس فيها ما يغر وانما يعشقها الجهول ويانف منها الحر

تذل الرجال الاطماعها كذل العبيد لاربابها

ولا تجتني ثمار المنى فيبس نضارها اعنابها

احر الى ريما اورد الطمع ولم يقدر كمشارب شرق قبل الري من خطاه سهام
المنية فذه عقا الهوى لا يبغط العاقل بامرابه الا ينهى الغافل بادمانه اسلم
والرامي تحت ثيابه يامر بقا وذا تعب الاطماع ما به دانك بالدنيا التي تقول مرحبا
قد حلت الجنا وتفرقت تفرق ايدي سبا وتجلك احول من عذلك لا من عذرك
صديقك من صدقك لا من صدقك وتجلك من يطريك يطيعك وما يغنيك يغبك تتوب
صباحا فاذا امسيت تجول وتقول غير انك تنقض ما تقول وتلوذ دامما بالتلون
الغول يا عبد الهوى ان دعاك امنت وان ارخى امنت قال الا الهوى وسمعت انا
مدار وبعت والله لقد اتاك الضعاف ما افرتك ولقد اعذر من انذر وما قصر من
بصر لما راى المتيقظون سطوة الدنيا باهلها وخداع الامل لاربابه لجوا الى حصن
الزهد مما ياوى الصيد المدعور الى الجرد لاح لهم حب المشتهى فلما مدوا اليه ايدي
الساول بان لابصارهم البصاير خيط الفخ فطاروا باجنحة الحذر وصاروا الى الذبول
الباني بالبيت قومي يعلون جمعوا الرحيل قبل الرحيل وتمروا في سوى السبيل
فالناس في الغفلات وهو في قطع الفلاة تكذ امه فدخلت لورايت مطايا
احبائهم وقد ارابها السرى وهي تحن حنين مما تحن قبلي الحداه

حيث فادركت لوعتي حينا اشكوا من البين واشكوا اليبنا

فدعات

قدعات في اثخامها طول السرى نفدر ما غاث الفراق قينا
فخلها تمتنى الهوينا طالما انجت بنا ري الحلي في البرينا
وكيف لا ناوي لها وهي التي بها قطعنا السهل والحزونا
ان كن لم ينضجن بالشكوى لنا فهن بالازمام تشتكينا
قد اوجعت بها الحث لبدي ان الحزين يسعد الحزينا
وقد بكيت بهن حايدا عن الحمى واعدل بها يمينا
يقول يحيى ابترى انا رهم ولكن لا ارى الغطينا
ان لم تجد ربوعهم كوجدنا البين لم تبل كما بلينا
اطلال الحي عيني دارون بنا فابدت سري المصونا
لا تاخذوا قلبي بذنب مقلتي وعذبوا الخاين لا الامينا
دارت قلوب القوم في دايرة الخوف دوران الكرة تحت الصولجان فهاموا في
فلوات القلق فمن خايف يسجر ومن واجد يعول ومن متذار يعتذر

اذا الحب الرجال بكل شي وان الحب يلعب بالرجال

طالت عليهم باديه الرياضة ثم بدت بعدها الرياض فاستوطنوا فردوس
الانس في قله ظهور الطلب

شقينا في النوى زمنا فلما تلاقينا كانا ما شقينا
سخطنا عند ما حتت الليالي فما زالت بنا حتى رضينا
فمن لم يحيى بعد الموت يوما فانا بعد ما متنا حيينا

وقفت على قبر بعض الصالحين فقلت بما ذا بلغت بزرد الايام اليك فقال لي

هائف اقدمت على رد الهوى بالمرد فترددت الى الاقدام ودان عطر
اخلاصي الصافي فغبق نشره بالارواح ❊

جرت مع الرسم لي محاورة فهمت منها ما قاله الرسم

هل لك بالنار ليل ارض منى يا علم السوق بعرنا علم
ادلج القوم طول الليل في السرى وخافوا عوز الما فنموا المزاد بالبدا ❊
سلوا غير طرفي ان سالتم عن الكرى فما جفون العاشقين منام
سدل الخوف لو بعرفاداتها فإذا بها في الامن تخلوا المعرفه فتخلوا فعمر بصر
القلب للمهلك ونعت الحواشي في القناع بالحسير ❊
وكرناجل بين تلك الخيام وحسبه بعض اهلها بها
يا هذا سر ان المحبه لا تقرب الا في قناع تزه فرع قلبك من غيري اسكنه ❊
تركوا الديار فلما ترحلوا القلب اقاموا
ياخليلي اسعياني ومن الوجد سقاموا
ومغالي قلعه الركب وللبين مقاموا
ومنى ان منى مني لقد شط المرامُ
هل على جمع نزول على الخيف حرامُ
من يداوي داء احشائك والداء عقامُ
نحق لابدان المحبين تذوب واسما اعينهم تهمي وتصوب لو حملوا جبالا لاذت
مع الركوب دان قليلا في حب المحبوب ❊
راى خضوعي فمد عني فازددت لافتقاريها

قلت

قلت له حاليا وعيني قد افرح الدمع اما يقيها
هل لي في الحب من شبيه فقال وابصرت لي شبيها

الفصل الثالث والعشرون

اخواني سمعوا عن سوق الادب في سوق الادب واعتبروا بالراحلين وسلوا السلب قبل
ان يفوت العرض بالمرض ان عرضكم آلم بمبسوط الامل وقابض ومبسيد المنى قد انتقض ❊

يا سائل الدنيا تاهب واستظر يوم الفراق
واعدد زادا للرحيل فسوف تجدي بالرفاق
وابك الدموع بادمع تنهل من سحب المآق
يا من اضاع زمانه ارضيت ما يفنى بباق

ان عز ابن الرجال ان صار ابن الابطال تدعى وسوالي هذا الحال ❊
اشتاقكم وتحول العجز دونكم وادعي بعد تعذري واعتذر
واشتكي خطرا بيني وبينكم وايه الشوق ان يستقر الخطر
ان همت قادروان عزمت قتادروا علموا انه لا يدرك المفاخر من رضي بالصف الاخر
قال عمر بن عبد العزيز خلفت لي نفس تواقه لم ترل تسوقني الى الامارة فلما نلتها
تاقت الى الجنه ❊ بدوت واهلي حاضرون لاني ارى ان دار الست من اهلها قفر
وما حاجتي في المال ابغي وفوره اذا المرء يفرعرض فلا فقر الوفر
وقال الصحابي الفرار والردى فقلت هما امران احلاهما مر
سيدركني فوتي اذا جد جدهم وفي الليله الظلما يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت الفوه به وما كان يعلو البئر لو نفق القعر

تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسنا لم يغله مهر
ابيات الهمم العاليه بعشق الفضايل تجنح المكاره ثمر المكارم حتى لاحت الفريسه
فرفت الغابه السبع اذا استقام الجواد السوط لم يجنح راكبه الى السوط من ضرب
يورالوغى وجه الهوى بسهم ضرب مع الشجعان يورالغنيمه بسهم من استغل بالعمار
استغل الخراج اذا طلع نجم الهمه في ظلام ليل البطاله تردد في ثمر العزم اشرفت
الارض بنور ربها يا طالبا للدعه اخطات الطريق على الراحه التعب ان لم تكن
اسدا في العزم فلا عز الا في السبق فلا تستلب يا هذا الجنّاح المجلح وتسلد
مزمن من كد العبيد تعمر تعم الاحرار من انتظى راحله السوق لم يشق عليه بعد السفر
على قدر اهل العزم تاتي العزايم وتاتي على قدر الكرام المكارم يا هذا رد بيت
الرحيل قد ابحت بالجناب ولم تحوج ونا فذ البايع قابر على الباب وعمل بهرج كيف
تلحق السابقين كلا ان عرج لو تنقلت على عظموس العزم وهذا جانب الطلب
وعيسجور القصد وجعلناه السير ومشمعله الجد وملت الزنجور بالضم لا تقطعت
الديموميه الفرق ولكنك استوطنت مهاد الكسل وانت الخجل دون العسل
قيل لبعض اهل الرياضه كيف غلبت نفسك فقال لمت في صفحر بهاب لاح الحبد
فخرج رجب الهوى يرافع نعلا على العزم بصارم الجزم فلم تمض ساعه حتى ملكت
خيبر وقيل لاخر كيف قدرت على الهوى فقال حدرته حتى اسرته واستلبت عوده
فكسرته وقيدته بقيد العزله وحبرت له مطوره الخمول في بيت التواضع وضربته
بسياط الجوع فلان اي فلان الك في مجاهده النفس بثه او الفيه بنه اتعبتني
وانت ات يا حسنا لا يادر دبيس الامنى لجواد في طلب الخمول ما نفشت غنم العيون
النواظر

النواظر في زروع الوجوه النواظر الا واعين على السرح ومن تعرض للعنقفير لقى
الامير بن المعترض للمبله ابله ما عن يوسف الابترك ذل ما يتركه عن لو لا در كدر
دهن الرهن سمت دياله المصباح احوالي المنى تسكن عن المقصود اكسروا الظروف
ضرّا فاضرفا لعلم حسن قصد كم للتوبه ولتشغل الرصون الناي عن صون الناي والفكر
في خراب المعاني عمر لغات الاعالي فكم من شاب ماشاب وكم من اخ راح راح
اخاب وما اسرع افراق الصاحبين اذا صاح بين تفتر وجار ان دار الهاجر
مثل اهل الدنيا في غفلتهم وطول املهم كمثل الحاج نزلوا منزلا فاقام اقوام يطعمون الجزور
وينيخون البيوت فقال المتيقظون ما هذا البله الرحيل بعد ساعه لو علم الوارد فيضر
عمن ما ابتسم بيننا هو مبشر بزوجه في شمال البكر بزه الناظرون فاذا به في رجاجه
الزور فانتبه انت ولا تغتر بزور نسيم الزجي بفتح مستغل الجنيد وخوف
سموم النهار يعيد الليور الى الما اسمع يا من لا يحركه التسويف ولا يزعجه التخويف
اذا المركات له فكره ففي كل شي له عبره
تزوج رجله بن اشيم فادخله ابن اخيه الجار ثم راح الى البيت المره وقد طيب فقام يصلي
فمد الصلاه الى الفجر فعاتبه ابن اخيه فقال انك ادخلتني امس بيتا اذكرتني به
النار ثم ادخلتني بيتا اذكرتني به الجنه فما زال فكري فيهما حتى اصبحت
كفى حزنا الى لا اعاين بقعه من الارض الا ارزرت شوقا الى الكعبه
واني متى طال الخفض عيشه تذكرت ايامًا مضت لي لذكعبه
مر بعض الفقرا بامراه فاعجبته فزوجها فلما دخل البيت تزعوا خلقانه واللبوه
ثيابا جددا فلما جن عليه الليل طلب قلبه فلم يجده فصاح خلقاني خلقاني فاطرها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورجع ما ساعفتني الليالي بعد عهدهم الا ذكرت ليالينا بذي سلم
ولا اسجد فوادي في الزمان هوىً الا ذكرت هوى ايامنا الغدر
لا تطلبن الا بدا بعدهم فان قلبي لا يرضى بغيرهم

الفصل الرابع والعشرون

يا طويل الامل في قصر الاجل اما رايت منتبلا وما كمل ابوخر الا نابه وتعجل الزلل
يا من يعد غدا للتوبه على يقين من بلوغ عمد
المرء في زلل على امل ومنيه الانسان بالرمد
عجل بها لا تشتهها الغد فلعل يوما لا خر العدد

يا اخي التوبه قبل نصل اليك التوبه الا نابه الا نابه قبل ان يغلق باب الاجابه الافاقه الافاقه قبل قرب وقت الفاقه اما الدنيا سوق المخسر ومجلس وعظ للزجر وليل ضيف قريب الفجر المكنه مزنه صيف الفرصه زوال طيف الصحه رقده ضيف الحزن نقده زيف الدنيا مصنوعه وكيف الديار الديار والوقت سيف يا غافلا عن مصيره يا واثقا مع تقصيره سبقك اهل العرايس وانت في اليقظه يا بر قف على الباب وقوف نادم وتمكس راس الذل وقل ظلمونا في الاسحار مذنب وراجع وتشبه بالقوم ان لم تكن وراجع وابعث برائح الزفرات سحاب دمع ساجم فمر في الدجى نادبا ووقف على الباب تائبا واستدرك من العمر ما ضاع وداع الهوى والهوى جانبا فاذا لاح العرور وراى راهبا وطلق الدنيا ان كنت للاخرى خاطبا ولكن لا طب الى ان اذهب يا من قد قرضاع قلبه اطلبه مضان انشاد الضالال الضايعه انما ينشد في المجامع واطلب قلبك في مجالس الذكر او بين اهل المقابر وربما دخلت بيت الفكر فرايته فاي موضع

غلب

غلبني على ذلك وجوده فلا تقصر في البحث عنه هذه السور والرحم على خفافه طبعها اذا رات حيث ابعته لما نزحوا من قال يوجب قالا او اخراج جاهل انما نزحوا انت في المجلس اجابه دعوه او حضور قلب يا نايما طول الليل سارت الرفقه ورحل القوم ظهرا وما انتبهت من الرقده ويحك اندري ما صنعت بنفسك دخلت دار الهوى فقامرت بعمرك كنت امس قلب امس فمن آل اليوم تعجيف ترى لاحت آل العاجله فهمك كانك ما فمت فلما بدلت بدلت اخبرني عن تخليطك والطيب لا يلذ بحضرتك تعلمني واسمع اخبرتك استكثرت من برودات العقله فقعد تشبط العزم فلو فاوسنها اخرارات الحذر لقام المقعد اما تعلم ان مطامع المطامع تولد سدرا في كبد الحرص المحنه العظمى موافقه الهوى من غير تدبر انت ترى ما تشتهي فتقرب الخبر يا اسير الى نفضه الغفله يا مربعا في سدره المهله اما يخطر ببالك خطر امرك ويحك قد وقفت العطر وما شابت همة الامل اخلق بردا لحياه وما اذل كف البطاله فرت فوق الرجل وما في المزادتان قد رمت معابر العبور وانت تلهو على الساحل آل العمر قد مر وانت تتغلغل في تضييع العابر ارجح الفاني على الباقي تثبت في الميزان عين ارجح كل حبه من رخص فالحظ الحظ الاحظ والله لو شغلك ابليس لجئته عن الحظه دار في يدك وكم خامت عنك قبل وجودك واعدت عنك في زلل وقلاهما ولقتك العزه ما غرك بربك وواصلك برسايل هل من سايل

اذا لم يكن بيني وبينك مرسل فرمح الصبا مني اليك رسول

دان بعض الاعنيا اثير الشكر فطال عليه الامد فطرق عصى فازالت نعمه ولا غيرت حاله فقال يا رب بدلت طاعتي وما غيرت نعمتي فهتف به هاتف يا هذا الايام

الومال عندنا حرمه حفظناها وضيعتها

سل بسيلع شجا دار وذا ليت شعري ما الذي لهاك عنا
لهوى احدثه امرد اشنع نمرا ليس من ذنبٍ سوى ان تجنا
تاب رجل من دان قلم ثم نقض فهيف به هاتف في الليل

سانزل ما بيني وبينك واقفا ان عدت عدنا والوداد سليم
نواصل قوما لا وفا لعهدهم وترك مثلي والحفاظ قدير
يا ناقضي العهود انظروا المرء اهدم ثم نلا فواخرق الخطايا قبل ان يتسع

عودوا الى الوصل عودوا فالهجر صعب شديد
تذكروا فما عهدنا لديكم بعيد
هل يرجع البان يوما امر هل لعود زرود

يا هذا اقبل علينا ترى من فيالنا العجب احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
امامك من كان لها عينا على قلبه اجرينا له جامكيه امير

انت على البعد هموي اذا غبت واشجاني على القرب
لا تبع الطرف لغير كم عيني لكم عين على قلبي

يا هذا حفر النهر اليك واجراؤه ليس عليك احفر ساقيه واذكروني اذا جف الحجر
اذكركم واذا بالغ فيها يعول الكد فامت عليك مياه البحر في سمع وفي بصر اليق
بذر الذكر في ارض الخلو وسوف تشاهده من ما الفكر فلعلها تنبت لك بخجر انا جليس من ذكرني

برحتي اليك الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال
كما مال للعاقر عاودته حميا الكاس حالا بعد حال

وياحرقتي

وياحرقتي ان ذكركم ارتياح حمائط الاسير من العقال
واسرعا الاتى ان هما يغصصني بدا الماء الزلال

هبت رياح الخوف فقلقلت قلوب الخائفين فلم تزل عبرة تمع في فنن جفن اذا نزل
اب في القلب شكل اذا راني في العين

لا تبلني بجوى يذيب جفوني بكيك ان الماء بين طلوعي
وحياة سقمي في هواك وانه قسم الهوى حقي فيض دموعي
لو كان عندك عبرتي يا ليك او لاعشقن عليك طول خضوعي

دانت مع هشام بن حسان جاريه في الدار وكانت تقول اي رب عملها من قتل
هذا الليل كله بكى

نزلت الفؤاد عليلا لو شردت نومي فما الى رقاد
دان فتح الموصلي سلى الدموع فتريكي الدم فقيل له على ما ذا بكيت الدم فقال خوفا على الدموع ان تلون ما بحت لي

يا فؤادي دوامق ما يصح فدوا العطر ما عناه الشرح
والعين لها دمع ودمع سح ذا يذيب سجوه وذا يسح

الفصل الخامس والعشرون

يا من يعظه الزهر ولا يقبل وينذره النهر فيرحل ويقيم العيس الشيب ويبس
ما يفعل كن كيف شئت فانما نجازى بما نعمل

دعني فان عرير العقل لازمني وفارمانك فامرح فيه لازمني
ولي الشباب بما احببت من مرح والشيب حاجبا بعض من محن

شبكة الألوكة www.alukah.net

فما كرهت نوى عدري وعنفني وما حرصت عليه حين عنّ فنى

ياجابرًا قل ما قبل اقسط مسط يا نازلًا قسطاط الهوى على ساحل السقط يا مبتلًا
ما عند الموت غلط كم سلب وضيعًا وشريفا سلبًا عنيفًا وخبط اما مضع الارواح
فلماط ان للضع اشترط اما يكفي تبريهم بلا فرحوف العرط تاسه ما بيالي حمام
الحمام اي حب لقط املخط الشيب حظا النهي عن الحظ الما وخط اما حهل
الشباب فقد ادى فاده بعد السقط يا مدعوًا الى الجانه وهو يوانا ما هذا
الفتور والرحيل قد دنا الى يا مقبلًا على الامل الا تسمع بهتانا ذا تنك بالدمع
تجري عند الموت تهتانا وشغل الثلث قد اوقد من شغل الاسف نيرانا
وانت تبكي تفريطك حتى قرحت اجفانا والعمل الصالح بنادي من دان احيانا
احفظ زلل قرمك وخف حلول بدمك واغتنم وجودك قبل عدمك واقبل نصحي لا تخاطر
بدمك اذا ما نهاك امرؤ صالح عن الفاحشات ازجر وانتهى
واما علوت الى ربه فكن حذرًا بعدها ان بقى
واما ترى مهجة في الثرى فلا تغترر بالمنى انتبه
خاصم نفسك عند حاكم عقلك لا عند قاضي هواك فيحا كم العقل دين وقاضي الهوى
مجور كان احد السلف اذا فهم نفسه بترك شهوة اقبل يفتر اهتزاز الرامي فرطس لما
عرف القوم قدر الحياة اماتوا فيها الهوى فعاشوا انتهكوا بالفاجر من الزمن ما تنتهكه
زمني البطاله

ورب سروا والليل ملقٍ رواقه على كل معبر المطامع قاتر
حدوا عزمات صاعدات الارض بينها فصار سراهم في رؤس العزائم

تربهم

تربهم جوم الليل ما يتبعونه على عاتق الشعري وهام النعائر
هان عليهم طول الطريق لعلمهم ان المقدر حيث لهم مرارات البلى حبّا لعواقب
السلامه فيا بشراهم يوم هذا يومهم

قف بالديار فهذه اثارهم تبكي الاحبّه حسرةً وتشوقا
كم قد وقفت بها اسائل مخبرًا عن اهلها اوما رقًا او مشفقا
يارباع الاحباب اين سكانك يا مواطن اولى الالباب اين قطانك يا جواهر الاولى
اين خزانك يا بطن بنى الخازل اليوم ما اسار عدى يا مها الفدر
ويطيبني على ضاحيه شكوى الهيما ربوعها الخضر
على بأد ارجهد عبق وما ذا على عاد ان تخل القدر
دل الرضى من حمام ايكها وديمها ان شفى تراك دمر
اما وعهد الذاهبين عندك واشجان بواق قيل بعدهم
وما اطال المنى واعرض من عيش دان اخلاسه حلم
هل هو الا ان قيل حن بهم نعم على ذل ما جنت نعم
يا هذا تنزه في اخبار المجبين ان لم تكن منهم ان اهل الكوفه خرجوا للتفرج على الحاج
اقعد على جانب وادي السحر لعل الغوير يبرز لك
جرى على قطن بيننا فعسى ارتمى به القطبنا
متى تعلمك الحمام النوح مني والابل الحنينا
واسف الغاعدين عنهم واحسن البعد منهم

سلوا اهل هذا الحي عن قلبي الصادي فمر مجتازًا على يمنه الوادي

مضى يطلب الاجاب والقوم قد سروا وافضل ومروا مسرعين مع الجادي
فهانا اليهم وابكيه بعدهم ونطليهم عيني مع الرائح الغادي
واحجاستا الى رويه القوم وناشده ايثارهم البعد عنا ان رأينا شخصا واعلمنا
الفراسه انه منهم دانت همه الهرب منا وما ذاك الا البين بين افعالنا
وافعالهم فلبك على هذه الحالا ـــــ

عجبت لمارأتني اذرف الدمع الخيلا واقفا في الدار ابكي لا ارى الا الطلولا
كيف بكي لانا بين لا يملون الدمولا فلما قلت اطمأنت ادارهم ماحوا الرحيلا
كان بعض الصالحين يتستر باظهار الجنون فتبعه مريد فقال له والله ما ابرح حتى
تعلمني شيئا ينفعني فاني قد عرفت ستر الله فسجد وجعل يقول ستر الله ستر الله فقال
اسمك سعدي في نسيتي نار ونار اسما واوفه لبني
جدارا من الواشين ان يسمعوني والا فمن سعدى لديك ومن لبنى

الفصل السادس والعشرون

يا محروما قد قنع يا مغرورا قد غبن من لك اذا استوى عليك اللعين في بيت فطما
سكن سلب الرفيق تدبر والعاقل فطن انت في دار ستات فاهب لستانك
واجعل الدنيا اليوم همك عن شهواتك وليلك وطرك عند الله في يومك وآنك اياك
والدنيا فان حبك الدنيا سبوت واقنع منها باليسير فما يعز القوت يا قوت اليوم
يغني عن القوت احذر منها فانها السحر من هاروت ليس لماني بيته ممسك وان
اوهن البيوت لبيت العنكبوت اين من جمع المال وملا التخوت تساوى تحت
اللحود السادات والتخوت ولا نفعه ان جال في الناس جالوت ولا ردعنه ان
طال

طال الفور طالوت ولا منع ايجابه حلول الثابوت الثابوت لقد اخرج
الموت من قعر البيت الجوت قل للذين يروا ان البيوت جوزوا على الذين جوزوا فقد
وعظ الحفوت كم من مسؤل عن عدد في قبره مبهوت لقد انطق الوعظ الصخور الصموت
اما يلفي حجرا ان لك موت يا در عمرك في دل يوم يفوت قل انا تايب الى كم سكوت
قد تعودت مذل النفس في المجلس النطق بالنوبه وهي تنحوا بالكلام لعلمها انه على غير
اصل ولو تيقنت صدق عزمك لتوقفت عن القول هذا العصفور اذا دان على
حايط فيحت به لم يبرح فاذا هو بتل الارض دانك تسا واحجرا تلج بيدك فارعه
لم يضر واذا وضعت يدك على حجر راى الجد تفر يا هذا قولك انا تايب من غير عزم
نفخ في تلبيسه بيض التراب لا تخرج منه فرخ اخواني العمر انفاس تسير بك بل يطير
الامل منام لا يرى فيه الا الاحلام هذا سيف الموت قد دنا فان مزب قد نا هذا
الرحيل ولا زاد عندنا انتبهوا من رقاد الغفله تيقظوا من يوم التسويف عرجوا عن
طريق البطاله ابعدوا عن دار الوحشه الفتره حيض الطباع ووقوع العزمه رويه البقا
فحينيذ يتوجه الخطاب بالتوجه الى محراب الجد اول منازل الاخره القبر من مات
قد حيط رحل السفر وساير الورى من دان في سجن التقى فالموت يطلقه ومن دان هائما
في بوادي الهوى فالموت له حبس موت المتعبدين عتق لهم من اسر فاق الدهور فوقهم
من نعب المجاهده وموتى العصاه اسرى اسر فاق طول العذاب من دان وافقا
بالسلامه من الخيانه فرح بفك السجن لما تواعد فرعون السحره بالصلب اسلموا امل
لقا حبيب مراره الوعيد انا الى ربنا منقلبون يا فرعون غايه ما تفعل ان الخرق الحبيب
والركب قد سرى لا ضير من لاحت له منى بنى تعب المدرج

متى رفعت لها بالغور نارٌ وقد بدى الاراك لها فزارُ

فذل دموا راق السير منها اذا علم السوق مطلوق جادُ

لابد للمحبين من اختبار المحب وابتلوتم اسلم ابو جندل بن سهل فقيده ابوه فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية خرج ابو جندل يرسف في قيده فدخل في الصحابة فقال سهيل هذا اول ما اقاضيك عليه فاستغاث ابو جندل يا معاشر المسلمين اردّ الى المشركين فيفتنوني عن ديني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد من الوفاء ورد اليهم وقد مه سعى اليهم وقلبه يجمز جوس الخميل في الخلام

انذرتني ام سعدٍ ان سعدًا دونها يهدي اليّ الشر هدا

وعلى ما صخوا او نقموا ما ارى لي منذ يا ظبية بدا

لما اسلم مصعب بن عمير حبسته امه فاقامت الحبشة ثم قدم مكة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه امه يا عاق لا تدخل بلدًا انا فيه ولا بد اني فقال ما كنت لابدا باحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ت حبسه فقال والله لين جبستني لاحرصن على قتل من يعرض لي فتركته

وعاذلون لحوني في مودتهم يا ليتهم وجدوا مثل الذي وجدوا

لما اطاعوا عذابي قبل قلت لهم لا تفرطوا بعض هذا اللوم واقتصدوا

جمع جيش المغدب بين بلال وعمار ومقداد بن عمرو على الدين فزوروا عمارًا على حفظ قلبه فلم يعرفوا التزوير واشتروا بلالا على دعوى الافلاس فسلموا الى صبيانهم فجدبين يصهرونه في حر مكة ويضعون على صدره وقت الرمضاء صخرة ولسان حبته يقول

بعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي وللشوق ما لم يبق مني وما بقي

ولما

ولما ابى الامر وحسن على عشق يوسف قدم الطفيل بن عمرو الدوسي مكة فقالت له قريش لا تدنوا من محمد فانا نخاف ان يفتنك فسد اذنيه بقطنين ثم تفكر فقال والله ما خفي عني الحسن من الفتح فاطاق فسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وما انت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر لحاظ العشق

قطفت قرنين لحمر خبيب ثم حملوه الى الجذع ليصلب فقالوا لخبيب ان محمدا نائك فقال والله ما احب اني في اهلي وولدي وان محمدًا شيك شوكة ثم نادى يا محمد

ان في الامر لصبرًا ومعه في الخطب ضبُ

هو بالرمز مقيم وله بالسر قلبُ

لما بعث معاذ الى اليمن خرج الرسول صلى الله عليه وسلم يودعه ودموع معاذ تنشط طريق الوداع والما ترا ايتا من الجزع وانت اي مشرق رأب مصعد عن مغرب

تبينت ان لا دار بعد عجاج تسر وان لا حيلة بعد زينبِ

دانت الدنيا عسلا ثم تعلقت بمثلكم خلت الديار من الاحباب فلما فرغ ادم الباب

وقفت فيها اصيلا لا سايلها اعيت جوابا وما بالربع من احدِ

اصحت قفارا واضحى اهلها احملوا احنى عليها الذي احنى على لبدِ

جزيعض ايديهم وناديها وارحل فقد الاحباب مع ناديها

اذا جزت بالغور العشي معرسا وجاذبت اخرا السواخير يا سعدُ

فبادر ديار العامرية بالضوي سقت ربعك الانزا ما فعلت هند

الفصل السابع والعشرون

ان الدنيا سبا ابانت محبها ابانت حيالها الغدرات وما روت ووارت فارت ما الها

شبكة الألوكة www.alukah.net

لقد عرفت ادبارها من وذالفا لها وما اطمأنت ارضها الا وزلزلت زلزالها

قل لمن فاخر بالدنيا وحاى قتلت قبلك سامًا وحيامًا

مدفن الجهل وما في دفنها بعده شك ولكن تعامًا

ان قرأت الدهر لونه هدرت شمس الضحى عادت ظلامًا

فانبه من رقدة الهو وقم وانف عن عين نومك المنامًا

صاح هيا بالقبر نخبرك بما فزحوى واقرأ على القبر السلاما

والعظيم القبر لو شاهدته لرأيت في القبر الا العظاما

ناسه لقد رقص الموت واسرع الركض وثب الجنود وطبق الارض وما حمل على كتيبه الا

وقفت وما ماج بجيش الا جاش وارتفض ولا لوح الى طابر في الجو الا انقض اذا نزلت

قوسه بالنبض اسلمت النبض بينا الحياء تعرف بالرفع جعل السكل الخفض اين

مصون الحصون انبح عنها اين تصوير القصور اخرج منها نقله هادم اللذات نقلا

سريعا ومثله في خيار الاوقات مقلا فظيعا وفرق بينه بالبين وبين بنيه طرقه

طارق النقض وانقض ما كان بينه لقد ولى ولا ولى دي ود ينفعه وبان فبان الباقي

الدنيا مصرعه هجر والله من هاجر اليه ونسيه نسيه وقد ان لحوا عليه فلا

صديقه صدقه في مودته ولا رفيقه رافقه في شدته خلوا والله بالبلى في البلا

وودعهم وادعهم ثم قلى وانفرد بالاحد ودبين وحش الفلا وسالوا الا قاله

فقيل اما هرا فلا لم ينطق الموتى بعد دفنهم لندبوا على عيبهم وافتهم ولتالوا

رحلنا عن ظلم شرورنا الى ظلم قبورنا وخلونا عن الاهل في اقات لا ترى بنا

اقرى محبنا او طعنا من اعتاض عناء وهذا مصير الى بعد قليل فتاهب يا مغتبا المحبوب

يا سليمًا

يا سليمًا يظن انه سليم جوارحك جوارحك سور تقوآ كثير الثلم واعداؤك

قد احاطوا بالبلد وتحيل قبل الرمي تراش السهام وبين العجز والتواني ينبح النوي

باقتالي القايل للمصالح اوداؤك داؤك كيف تجمع همك مع عوغا المنى وصوغا

الشهوات كيف تتفرغ في مصالحك والشواغل السوي على كم مارق الهوى تصدت

لتوخدع قلبك الهوى فاسترق فاسترق اصرما عليك سوتدبيرك آه للابس

شعار الطرد وما يشعر به اسفا المضروب ما يحس صوت السوط عجبا لمن اصيب

بعقله وعقله معه يا معتمر الاقرام مع اشواق النفس يا قارع البيت من العتوف في ايام

الجهاد املى من املى ما ينقضي وعمرى من عمرى قاتل

كلما املت يومًا صالحًا عرض المقدور لي في املى

واري الايام لا تدني الذي ارتجي منك وتدني اجلي

يا جرحى الذنوب قد عرفتم المراهم اخرجوا من قبض مصر الهوى وقد لاحت مدينه

مدين الجلوا بير الشرب وان صدر الرعا فلعل حضور موسى يتفق متى استقامت للمم

جاد البدا فلا تعرجوا عنها دان عمر بن عبد العزيز وفتح الموصلي بدنيان الدمع

فولوا السحاب الجمي بدلوا الدمع بالدما

وكل شهد بعد حكم قد صار مرًا علقما

اذا ذاقت كتبان الذنوب في بوادي القلوب تسقها نفس اسف في نفس يا اهل الزلل

قوا تسلم فقد جمع المهربين الناقص والتمام لقد تاب الله على النبي والمهاجرين

والانصار وعلى الثلثة الذين خلفوا

لست وان اعرضتم ايأس ان تعطفوا

فلا برا وجدى بكم ولا بزال الشغف
وصبر يعقوب معى حتى يرد يوسف

يا من دا له قلب طيب ووقت حسن فاسخا لخله خمرا ابك ما فدرت فى بيت الاسف
لعل الخدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يطفى لجى البلابل
ما الحسن ما انت فقيرت ما اجود اذ لك فليف تعترف
وداجميعا قبل ان يظهر الهوى بانهم حالى عظمه وسرور
فابرح الواشون حتى برت لنا بطون الهوى مقلوبه بظهور
البكا على الغايب معول الحزين

والجزع من بعدهم دار كم فيا دمع الجد فى على الجد
لعمرى لهذا خلقتم جره البكا على وجد تم به خلق الوجد
يا معاشر المطرودين عن محبه اهل الدين نغالوا نقم ماتما للفراق وندب هلموا
نروح مع تاسفنا على فتح خلفنا ونبعث مع الواصلين رساله يحضر لعلنا لحظى
يا جر المصيبه الجمع المر الهم جراحات الذنوب الدموع هتله الدمع سترعلى
الذنب قد كنت اصون دمعتى فى الاماق ستر الحبيب وهو ما ليس يطاق
حتى ضرج الوجد من صحن الاشواق ما حيله من بلى بهجر وفراق
دان محمد بن المنكدر كثير البكا فسئل عن ذلك فقال اية من القران اكبتنى وبدا لهم من
الله ما لم يكونوا يحتسبون كيف لا تذهب العيون من البكا وما تدرى ما ذا فزاعد
لها سبقت السعاده لمحمد صلى الله عليه وسلم قبل كونه ومضت الشقاوه لاعدى جهل
قبل وجوده وخوف العارفين من سوابق الاقدار وقلق الارواح هيبه لا يزل

مع

مع تحكم ولو شبنا لاتينا كل نفس هداها قوى قلق العلما

انرى سالوا لما رحلوا ما ذا فعلوا ام من قتل
اجليف النوم اول اللوم تعدى اليوم بهمر شغل
ادنى جزعى لمس معى قلب فيعى مذ اجمل
جلدى سلبوا جسدى نهبوا كمدى وهبوا لبدى نيل
لما درت عينى الفت انرى عرفت مالى الابل
ولحى اللاحى وهو الصاحى وهمر راحى وانا الثمل

الفصل الثامن والعشرون

تيقظ لنفسك يا هذا وانبه واحفظ قلبك وميز ما يشبه اما هذا منزل اللهو وغدا
لست به اذا ما الجلى الراى فاحكم به ولا تحكم بما يشبه
وانبه فوادك من رقده فان الموفق من ينتبه
وان كنت لم انتبه بالدى وعظت فانت به انبه

لقد امكنك الفرصه ايها العاجز ولقد زال القاطع وارتفع الحاجز اين الهمم
العاليه واين الخواطر اما تخاف هادم اللذات والمنى المتاجز اما اعوجاج القناه
دليل على الغامز اما الطريق طويله وفيها مفاوز اما القبور فتطرد العبور فمن
المجاوز اما يكفى من التنغيص حمل الجنايز اما العدو يحارب فهل من مبارز اما
الامر بعد والهلاك ناجز والقناشرع والطعن واجز فاسه تطلب الشجاعه من
بين العاجز وتزور اصلاح فارك وتقويم ناشز ان لم يكن سبق الصديق فلتكن
توبه ما عز ماهر العقله والبلى مصيرك ولكم هذا التوانى فلقد ادى تقصيرك

اما ملاح بلد في سلب ما جد تدبر له افلا شاهب لقد سا تدبيرك
اب باشادد الطبع من سفر الهوى وادب جامد الدمع بنير ان الاسى لعل
شفيع الاعتراف يسل في اسير الاقتراف من عينك من عيوبك وخلص
ذنوبك من لجرد ذنوبك ومن صدوق فدى بقفل صمتك واطو طيلسان لسانك
عن بذله تطفل واغضض عينك عن غير ك حفظا لدينك والفت كفك كفيا بما لفك
وابن منبر التذكير لواعظ القلب في ساحة الصدر ونادي بشجعان العزايم ورهاد
الفكر هلموا الى عقد مجلس الذكر واحدر عين العذران توقع تشتيت الهمم في جمع
العزم فان رمال الغدر يسهم الفتور عن قوس الحلم من يد لكل عامل فتره فانق
لحنه الاعتذار فان الفكرة قلبك الى صوجان التقليب في بيداء الموت مفتن تواب
فجل في ميدان الزلل فان دب دبيب الهوى فغات في مزرعه التقى فمرداطور القلق
فان افلت رجال الطبع فاقام صليب الزلل واطلق خنزير الشره فاجا الى حزم التوبه
واستغث بعيسى العون لعله ينزل من سما الالطاف فيهلك الدجال ويقتل الخنزير
ويكسر الصليب اجلس ليله على مايده السحر ودق طعام المناجاه بنسيك كل له
ارواح الاسحار لا يستنشقها مزكوم غفله انها لنا في بالطاف الحبيب ثم تعود
فيحا نطلب رساله فمن لم يكتب ثابا فما دابت لو وقفت على جاده التهجد
ليله لرايت ركب الاجابه لو سرت في اعراض القوم لحركت قلبك صوت الحداه
اقبلت رياح الاسحار فاجتمعت تقبيل اقدامهم فحركت اذيال اثوابهم
وامست الريح دالعبرى تجاد بنا على الكثيب فضول الربط واللمم
تمشي لنا الطيب احيانا واونة تصوب البرق بحانا على اضم

تولع

تولع الطل بردنا وقد نسمت روحيه الفجر بين الضال والسلم
حديث الغور مع الزجي يطول يسيحون في فلوات خلوانه يندبون اطلال الحبب
ويرثاحون الى نسيمه لشدة الطرب
واني لاستشي الشمال اذا جرت حنينا الى الاف قلبي واجابه
واهدي مع الريح الجنوب اليمر سلامي وشكوى طوا حرني واوصابه
واعجب الرسايل تحمل في الاسحار لا يدري بها الفلك ولا جوبه ترد الى الاسرار ولا
يعلم بها الملك
ما جد اريد العقيق وبانه فسقى العقيق واهله وزمانه
وضفت حمايله ورق نسيمه وصفت على حصبايه غدرانه
وشكت بنار الخ الصبابه ورقه وتمايلت بيد الصبا اغصانه
يا منزلا في حيسه صار مدنفا في حزنه لعبت به اسجانه
صبا اذا ذكر العراق واهله صابت مدامعه وجن جنانه
اجتمع المجنون في ساجد العبد اول الليل فرماهم الوجد في احزن على قوارع الطرق
مشوا الى الراح مشى الريح والراح تمشي بهم مشى العزازين
ارواح اريحها الحبيب واولفها الحنوف سيحان من امسكها بالطف
قوم اذا هجروا من بعد ما وصلوا ما توا وان عادمن يهوونه بعثوا
ترى المحبين صرعى في ديارهم كهفته الكهف لا يدرون ما لبثوا
والله لو حلفت العشاق انهم سكرى من الحب يوم البين ما حنثوا
مجلسنا الخرير ده الغيل والعصفور قد علم كل انا بين مشربهم اطيار اللاغه

لعله وانقلبوا

قد خرجت من بين الضلوع فاظهرت صناعتها في الحوي بالقلب ثم وقعت على عضو
اللسان تستريح الى التعبير فان الطروب سجايا التفهم قد هطلت بودق
البيان افترارها حضرت رياض الاذهان وجنى في روضه طعاما فيها الجوع
وشرابا الدموع ونقلنا هذا الكلام المطبوع تداوى ابرامنا الخبرت حينشوع
ونرى في الهاوى ونرى في الملسوع فلينه فان كل بورلا كل اسبوع

كلمات اسماؤهن استعارات وما هن غير طعن وضرب
ارثى مبتة تطيب بها النفس وقد لا يدرى غير الحبب
لا ترثى عن العقيق وفيه وطرى ان قضيته او وجب
لا رعيت السوام ان قلت للعجبة حفى او قلت للعين هب
وجرى انكم وجرى بنا لم الامر ترى يعلم الامور يسلم
هو الحمى ومعانيه معانيه فاجبر وعانى بلبلى ما تعانيه
ما بنى الهجاب اخو وجد تطارحه حريق جدر اصبحت بجاريه
الدمع عن كل قلب في اما كنه ساه وعن كل دمع في مآقيه
يوهى قوى جلدي من لا ابوح به ويسخل دمعى من لا اسميه
يبلى فمانى لساني ما يعانيه ضعفا يلين في فوادى ما يداويه

الفصل التاسع والعشرون

اخواني تقرروا في مصارع الدين سبقوا وتدبروا مصير هم ان تلطفوا واعلموا ان العزم
اوسموا وافترقوا فوتر سعدوا منهم ومنهم فوتر شقوا

والمرسل هلا لعد طلعته بيدوا لطيفا ضئيلا ثم يتسق

يزداد

يزداد حتى اذا ما تم اعقبه نقر الحديدين ثم يمحق
دان الشباب رداء قد بهجت به فقد تطاير منه للبلى خرق
وبات مقسم الجد المشيب به والليل ينهض في اعجازه الغلق
عجبت والدهر لا تفنى عجايبه للرائين الى الدنيا وقد صدق
وطال ما نغصوا بالجمع صاحبه وطال بالجمع والتغييض ما طرق
دار تغربها الامال مهللة ودولة الحارب فيها حاين فرق
يا للرجال لخدوع بزخرفها بعد البيان ومغرور بها يثق
اقول والنفس تدعوني لباطلها ان المقول ملول الناس والسوق
اين الذين الى لذاتها ركنوا قد كان لهم فيها عيش ومرتفق
امست منازلهم قفرا معطلة دان ما وجدوا فيها وما خلقوا
يا اهل الدار فينا لا بقاء لها ان اغتر ار ابطل رابل حمق
اين من كان في سرور وغبطه اين من بسط اليد في بسيط البسطه لقد ارقتهم الموت
في امعب خطه جروا على المعامي وانقلبت على الحميم النقطه بينا هم في الخطا
خطا اليهم ما جب الشرطه هذا ذات الزمان فان صفا فغلطه لا تحزن الموت منا
اخوانا ولا قرنا في الالحاد اقرانا لم يترف ابدا الموت ديدانا وهذا امر البينا
قد نزانا لم يعد عودا العيد صارت شبابه اكفانا او شاهدنا مصرعه وما كفانا
لم يسر ور بقبض عوض من قبضه اعطانا افترانا هذا الامن من اعطانا

نمنا وصرف الدهر ليس بنا بر حرمنا فسرا بغير حبر ابر
من سعى الى شهواته مستعجلا لقت خيبة الاسف تلحق العواقب قبل العمل اما ان

من الم الندم قد علمتم عقابيل وابيل وعلمتم سرابيل هابيل

الشرى يوجد في اعقابه ضرر خير من الارى في اعقابه مدر

الهوى مطموره ضيقه في حبس وعرو مدخلق الهوى خلق الهوان لا ينصرف
الهوى الا في ربع قلب فارغ من العلم الجهل حادق يحول بين الطالب والمطلوب
والعلم دليل على الفطنه ذهاب العلم في ليل الجهل تفتقر الى مصباح فطنه وذهن
الذهن غال ما فتر لص عن فطن ومتى نام حارس الفكر انتبه لص الهوى من
ثبت قليه في حرب الشهوات لم تزل قدمه اول ما يهزم من المهزوم عقله
ما دمت في حرب العدو فلا تبالي بالجراح فانه قد يصاب الشجاع انما المهادنه
دليل الذل تاثيرات الذنوب على مقاديرها وقعت غلطه من يوسف بقميص
وقرنه زله آدم فخرج عن بابا من الباب ان عزمه توبه ما عزلا عزم
توبه ان ادهم او ليس لاعرقبين ما لم يكن لك بحر من باطنك فالخلق تقرب في
حديد بارد ظللت آمن عليه الرقاد وتالى عزيمته ان تلينا
وتحيل من دروجوارحه ولا من الباب دان على رجا الوصول فليف من لا من ولا
لا من طوى المرقا د لقد مر واى المطلق من يوافقني الى ديار القوم ما اجوز
على البلدان انما امضي على السماوه هذه جمار ليلى فاين المنزل

هدى مزارهم وما لي بعد بعدا القوم خبر
ان سري يدافع اول الليل فاجز احد في البكا الى الفجر

اقطع ليلي وجيش وجدي من عن شمالي وعن يميني
تا سلوعادني رسول لعاد عن مدنف حزين

ما جلني

ما جيلني فيك غير الى اسرق من رقدتي اجنني
دلواله ليرضى فاداراتهم قلت مرضى
مرض بقلب ما يعاد وقتيل حب ما يعاد
يا احر العشاق ما ابصرت او لهم بداد
يقضي المتيم منهم نحبا ولورد والعاد
يا نسون في الدجى الظلام ويطربون بنوح الحمام مرضى الابدان من الغرام اصحا
القلوب مع السقام اذا ذكرتهم رايت المستهام قدهام
وانت ان كنت رفيقا فاعد ذكر الحمى الطيب ما غنيا
اعد من ايه سدان الحمى وذكرهم ان يطرب الحزينا
سحوا كنجوى يا حمام ساعدي ان الحزين يسعد الحزينا
آمن دموع ردها صوب دم تخلج البرق على بيرقنا
قلت السبلي لقيت جاريه حبشيه فقلت من اين فقالت من عند الحبيب قلت
والى اين قالت الى الحبيب قلت ما الذي تريدين من الحبيب فقالت الحبيب قلت كم
ذكر الحبيب قالت ما يسكن لساني عن ذكره حتى الفنا
وجرمه الود مالي علم عوض وليس لي في سوا كم غرض
ومن حديثي بكم قالوا به مرض فقلت لا زال عني ذا المرض
راى معروف في النوم دانه جئت العرش فقال الله عز وجل ملياني من هذا
فقالوا انت اعلم هذا معروف سكر من حبك فلا يفيق الا بين يديك
قد اوسقم الجسم انت سلفه وابرد غراما بقلب انت مضرمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلا تكلني عليك بعد الديار الى صبري الضعيف فصبري انت تعلمه
تلق قلبي فقد ارسلته قدما الى الفائل والاشواق تقدمه

الفصل الثلثون

اخواني الديار الديار والجد الجد فالحتم معد والقضم مجد
ملك الزمان علينا غير مامون فلا تظن امرا غير مظنون
بل الخوف علينا ملك افنادان المنى دون ذكر البيض والجون
ان الليالي والايام قد كشفت من مكرها كل مستور ومكنون
وحدثتنا بانا من قراسيها نواطقا بفصيح غير ملحون
واستشهدت من مضى منا فانبانا عن داك كل لقى منا ومدفون
وارسوا ما ان رام من نضع احلافها صدعها صد مغبون
ولجن معد الى ضيفها مودتا بان كل سفيه الراى معبون
نشدوا الى الله جهلا فداه ربنا بل ليس جهلا ولكن علم مفتون
اعوى الهوى دل ذى عقل فلست ترى الا مجيحا له افعال مجنون
حتى متى نشترى دنيا باخرى سفاهة ونبيع الهوى بالدون
بنى المعاقل والاعداء كامنة فيها ابل طريق الجد مسنون
وجمع المال ترجوا ان تخلدنا وقد رأى قبلنا الخلد قارون
تظل تسقى عمر المرء طيبه عنها النفوس ولا تسخو بما عون
وما تاخر حتى بعد ميسه الا تاخر نقد بعد ارتبون
يا من اذا دعى الى فقعة بداوتشز اجامعا لغيره ماجمع وكنز يا مستبطئا في الحتم
فاذا

فاذا لاح الشرجز دانيا لا لم قد لم متكا ونكز وآذن النار الروح بالتبارح
واشتد العلز واحد النفس النفس فاضطها وجز ودار وآل الموت فاذا مالك
الموت قد برز فسما آليا المغبون وبالمبور قد مبز فناهب فالسعيد منا من تاهب
للخير وانهز لقد علمت سنك وانتهيت وما انتهمت ولا انتهيت انعبت الف
رائض ولم تود الفرائض لم ضيعت عمرا طويلا اجملت فيه وزرا ثقيلا لم يصلك
الموت دليلا اذا ساق العزيز ذليلا لقد حمل الى القبور جيلا بعد جيلا ونادى في
البافين رحيلا رحيلا لكن الهوى اعاد الطرف كليلا وما دان الذى راى قفولا
يا مرضا عجيبا الم العب طبيبا القد تنوع مرورا فاحذر من كل غصن نضيا الا بيضا
الغصن رطيبا من يرد برد الصبا قشيبا القد اسى الموت قريبا وسيصبر يوما غريبا
عجبا آل لا الدهر يعيبك ولا الحوادث تهيبك والساعات تعد عليك والانفاس
تعد منك ولحيت امرئ الذى اعودها بالصرم عليك يا هذا من جلا عين بصيرته
من قذا الهوى جلى على بصره عرائس الهدى الصور تزاحم المعانى فمن حلاها جلا معنى
المعنى فتعلم جلاها بالمدرج دل درة من الكون لخبره بلغه بليغه عن جليه الناظر
غير انه لا يعمر نطق الجوامد الا العقل نظر الابصار البصير في الصانع بواسطه
المصنوع تدرج الى رفع الوسايط غدا يا محبوسا في سجن غفلته اخرج من ديار
اربادك واعبر في معبر اعتبارك قف على بعض بقاع قاع ترى كيف ثمت حضره حضرة
باسرار الخالق اوثمت تلمح اصناف النبات في ثياب النبات قد برزت في عيد الربيع
تميس طربا بالدرى تامل مختلفا الالوان في الغض الواحد وان ضاع العدد صناع
اسمع غنا الارض على عيدان العيدان لعل تقاطع السجوع توجب رجوع المقاطع

الورق

ولقد اشكو الما افهمها ولقد تشكو الما تفهمني
غير اني بالحوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني
الحمام نواح المشنافين ورضيت من خلعهم بجريان الدموع
ما جنى جرا حمامة في غصن فدجرعها الفراق كاس الحزن
تبكي حزنا ملفقة مني ما يبكي باك الا بروى عيني
واعجبا مني بمراك وجود الثمر معرفة المنعم لم تتفح الثمار وثمر عرفانك بعد فجه
ليس حظك من النبات الا الادلاء ايها المذبر بعجيب الصنعة والصنع يا موترا
صلة الحسن على قضا العقل كيف تتبع صفا التامل بكدر الاهمال من العجز ان
يدعوك الى تلمح العبر في الغير وانت ما بصر بقتك تدبر قطرة من ماء صب على
ابناد نار الشهوة كيف ظهرت فيها عن حركات الدم وفور نفوس عقدتها يد
القدر حا نظهر الصور في ثوب السقاء طوى عن حركات الشد تامل نطفة
معموسة في دم الحيض وتقاش القدر بشق سمعها وبصرها من غير مساس كيف
ترى في حرير مصور عن شعث تتناهى تنزل في ثوب نطفة الشب رداعقله
ثم اكسيت صفة مضغة ثم انقسمت الى لحم وعظم واستترت من مد الاذي بوقايه
جلد ثم حجت في سربال الاهاب فدرجت الى النطق وتشبثت بديل الفهم فكم
من صوت بين اجل النقل من تخريك جلاجل العبر في حلاخل الفكر كما رنت
عنت السن الهدى في معالي المعاني وليف يسمع اطروش الشهوة هذا البعد
ومن الظاهر فكيف لو فهمت معنى الباطن الادمي هاب مسطور وشخصه رق
منشور وقلبه بيت معمور همه سقف مرفوع علمه بحر مسجور من يتفع باسما علم
بعدك

بعدي وما اجر الايام وتكت ما املى

الفصل الحادي والثلثون

يا جامع المال الغير نادما للمرد في سيره الحظي شر كسب وجعل سوا الخير
سابق الاما لك وراثه ما المرء في الدنيا بلبات
كم مات تحتوي اياسه قد ماح في ميزان ميراث
ايها جامع الدنيا طرحها واطرح ايها الاهي بها اجرن بعد ان فرح حال في صف
الحرب عنها فاعتيل وجرح وطن الامر سهلا فاذا الرجل قد ذبح بينا هو في
لذاته يعبق ويبطح برح به امر من حل فما برح نزل والسجد اضيقا فما يتسع
وصمت حتى الثرى وكانه لم يطق ولم يصح ولب على قبره ما اخر خسر وما قدم
ربح وعدل الى قصره بعد الدفن وافتتح واصبحت سهام الوارث في ماله تنتطح
يا معرضا عن الهدى والامس متسع اوما اجالك كهذا الحال الذي شرح دانك
بك في ضيق خناقك بلى على فسيح اخلاقك وخيل الدموع تجري في جلباب اماقك
وقد تحيرت عند التقاف سائق بسائق واسرت لا يدي عن حركات
الطلاقك وناديك تفريطك هذا بعد اسخفاقك

لا تكرين واني لك ما صح لا تكدبنه
واعمل لنفسك ما استطعت فانها نار وجنه

اخواني كم من حريص قد جمع المال جمع الثريا فرقه الاقدار تفريق شتات نعش يا ذا
اللبيب حتى متى تفني العمر الشريف في طلب الفاني الرديء وتجد ان الهوى متر
عا مع اق بالاسطر الدنيا لا تساوي نقل اقدامك في طلبها اراك عز الابعد وا

خلف كلب الدنيا مجاز والاخرى وطن والاوطان في الاوطان اوطان ايثار
ما يفنى على ما يبقى برسام جاد يا ابنا الدنيا انها مدموغة في كل شريعة
الولد عند الفقها يتبع الام يا من هو في حديثه انطق من سحبان وفي انتقاد
الدنانير انسب من دغفل فاذا ذكرت الاخرة فابله من باقل حيلتك في
تحصيلها ارق من الشعر وانت في تدبيرها اصنع من النحل وفي شرهك اشرب
من الهيم تجمع فيها الدرجمع الدر يا رفيقا في البله لدود القز واعجبا ما
انتفعت بموهبة العقل

كدود القز ينسج دائبا وبهلك غما وسط ما هو ناسجه
وحيلك ان سرورها اقل من السم وان شرورها اكثر من الجمل انها هي قليلا اعز
من النفس وستصير عند الموت اهون من الارض جرمك بعد الشيب اجر
من الجمر ابقى عمرك يا ابرد من الثلج يا من هو عن نجاته انوم من فهد ضيعت عمرا
انفس من الدر انت في الشر اجرى من جواد وفي الخير ابطا من اعرج تسعى الى
العاجل سعي رخ وتمشي مشي الفرازين الزداء على الثقل من الجد والصلاه الفرزان
عندك كثقل المخر على المخر وطريق المسجد في حسبانك كسفر سنين دير لعب
صدرك عند حديث الدنيا اوسع من البحر ووقت العيان اضيق من تسعين
معاصيك الظهر من الشمس وتوبتك اخفى من السهى ان عرضت حظيه وثبت
وثوب النمر وان الاجت طاعه رغت روغان الذيب تقدم على الظلم اقدام
السبع وتخطف الامانه اختطاف الجباه يا اظلم من الجلدي ما تاسك
عز لان الحرم ما نعان الامل يا ثمرة الجهل يا بعبعان الرزل انت في حب المال
شبه

شبه الحاجب في تدبير العمر رفيق حاتم تمشي في الامل على طريق اشعب وستندم
ندامه الكسعي يا عدي الهوى في حب الدنيا يا اكوي في الفقه في تحصيلها
يا بصري الزهد في طلب الاخره انما يتعب في تعليم البازي ليصيد ماله فدره ولما
تعلم بازي فكر ارساله على الجيف وحيلك تفكر قبل سلوك طريق الهوى في
كثره المعاثر والصدمات او ما المكروهات في طي المحبوبات كوامن يا طلقا
نفسه في مخطور شهواتها اذل العمر في الرمس يا ذا المال الناعم فوق الارض
اذل الناعم البالي تحتها اتلفق والزمان يفرق اتؤلف والجديدان تمزق
اتصفي والدهر يرنق اتؤمل والموت مفوق وحيلك ان القادم قاصم وما
للعاصي عاصم انت في ارباب الذنوب غريق وفي روم الهوى بطريق فاحذر
عقاب الادبار يا قليل الخبره ما بالطريق اطلب فقه اذا لم تعرف العقبه
بالعلامات ففي المساجد يحاريب اذا رايت قطار التايبين متهللا فعلق عليه

اهل الغرور تجمعوا فاليوم يوم عتابنا
نعق الغراب بيننا فغرابنا اغرى بنا
ان الذين تحبهم قد ودعوا بعدا بنا
قوموا بنا لحيا تكم نمضي الى احبابنا

من مشى الى بصروات اليه ودعوات بالوسايط فلا يحضر فاني المرسل ينزل
الى سما الدنيا النطق متشابه والدرق محكم

ولما راى الحب قد مد جسره ونودي بالعشاق قوموا بنا واسرعوا
خرجت مع الاحباب كيما اجوزه فما دفني الحرمان والقطع الجسر

ومالت بنا الارياح من كل جانب ونادى منادي الحب فرغب الصبر

الفصل الثاني والثلثون

ياهذا لو عاينت قصر اجلك لزهدت في طول املك ولعلمت ان زلل بك
قد مل ❊ الى كم ذا التوانى فى التوانى ولم هذا التمادى فى التمادى
وما ماضى الشباب بمستردٍ ولا يوم بمر بمستعادِ
متى لحظت بياض الشيب عينى فقد وحدته منها فى السوادِ
الى متى تحرص على الدنيا وتنسى القدر من الذى طلبت ما لم يقدر فقد رأيت ذاك اذ
دال النصب واوقعك فى شراك الشرك اذ نصب تحمل على نفسك فوق الجهد
ولو قنعت ارحل الزهد فلما ذا التحمل ما ادرى ولمن ومن ينفعك ان قلت نفسك
ومن يحمل على الهم الهم لامرئ لو قضى نحبه حرصا على الدنيا لادانت له رشدا فى عيونها
قد بانت ❊ رأيت ظنونى بها كالسراب فايقنت ان سرابى سرابي
كم غرت الدنيا قرنها فغرت ثم زلجه بمديه مرت انها للقتل صيادها وتاكل
اولادها ❊ عزيز على مهجتى عز نفسى ومهجتى عز نفسى وسلم الى الوصل واستسلما
فلما تملكنى ولجوى على مهجتى سل ما سلما
والله لو كنت من رياسها التى من اللحية لم تخرج منها الا عرى من الحجر
الاسود فقيل لراهبها الذى رجب الليل الخلوة وطرد عنك النعاس فقال
وثبة الايأس من فخ الدنيا وقيل لآخر لم خليت من الدنيا فقال والله خوفا
من الحزن ان تخلى منى من عرس فى نفسه شرق الحزن فبنت بنت عن الاقذار
ومن استفز ذل عزيمته وثبت وبت عن الاكدار فد انتقى العمر وات فى
شغل

شغل واجس على الاهوال ان كنت رجل يا من الهمه يا متعدد العزيمه يا عليل
الهمم يا بعيد الرهن ❊
اما اشتفت معنى الهوى حين طاب او منبت غض الصبى حين مالا
اما ان من ناح ان حن والوصل من بها حيران يدا لا
سار المجدون وتركوك وحيدا المحفون وخلفوك نادهم ان سعوك واستغث
ان حملوك ❊ ايها الراحلون من بطن حب فرداك النوى بهم تترامى
ان ابتهم وادى الاراك فاهدوا لحبيبى لحبى والسلاما
وردوا اما ناظرى عوض الغدران وادعوا بين الحشى الحزاما
يا من العبرة الخطايا منهم ادرج من حمله الهوى وقد وصلت ❊ انت تعلل النفس
بالعذر مقول لو وفقتى ولكتب الشهوات بالذنب الى الحرمان فاستوانى
سنا بهما ❊ انت فى طلب الدنيا فذرنى وفى طلب الدين خبرنى اى مذهب وافق عرضك
تمذهبت به او لبست فى الاجماع من عمل صالحا فى نفسه ومن اساء فعليها جد ك
عذرا وقلبك فى البيت يحن فى وادٍ وانت فى وادٍ ❊
تذكرت صبحا عواذله ورسيس الحب قاتله
هو فى وادٍ وليس به والهوى عنه شاغله
يتمنى السلو له ومنا ه من يسوا صله
لابد والله من قلق وحرقه امامى زاويه الخد او فى ها ويه الطرف اما ان الحرق
قلبك بنار الصبر على التصبر والشوق الى القا الحبيب والافتقار جهنم اشد حيا ❊
شجا الفراق فما ذا صنع الصبر للبين ام تجزع

اذا آنت بكى وهو جيرة فما ذا تقول اذا ودعوا

العلق العلق يا من سلب قلبه البكا يا من عظم ذنبه كان السبكي يقول في
مناجاته ليت شعري ما اسمي عندك يا علام الغيوب وما انت صانع في دنوبي
يا غفار الذنوب وبر حتم عملي يا مقلب القلوب وكان يصيح في جوف الليل
قرة عيني وسرور قلبي ما الذي اسقطني من عينك

هجرانك قاتلي سريعا والهجر من الحبيب قاتل
ان كنت نسيتني فعندي شغل بك لا يزال شاغل
قلبي بهوى قليت شعري ما انت هذا المحب فاعل
حقا قد مللت يا سروري لا تسكن دعواي ولي دلايل
شوق وجوى ونار وجد يبكي بعظام اليالي الاوابل
سايل دمعي يجد سايل لا يبرح اليك سايل
ابكي ما كان من وصالي والحزن ينهجه المنازل
هذا حزني على تزاحم لا ابرحه ولا ازايل
ان كنت طردتني فويلي بعد الاعراض من اواصل
كلا والجود يشفع والجود يفقد الوسايل

الفصل الثالث والثلثون

يا من بين يديه الاهوال والعجايب وقد ما يوري له الثواب اما سهم المصايب على يوم
مايب لجاهز فتحمل من عتبنا كالاكالات غايب

وكيف قرت لاهل العلم اعينهم لو استلذوا لذيذ النوم او هجعوا
والموت

والموت يندرهم جهرا علانية لو دان للقوم اسماع لقد سمعوا
والنار صاحبة لا بد موردهم وليس يدرون من يحوا ومن يقع
قد امست الطير والانعام امنة والنون في البحر لم تخشا لها فزعا
والادي بهذا الكسب مرتهن له رقيب على الاسرار يطلع
حتى يوافيه يوم الجمع منفردا وخصمه الجلد والابصار والسمع
اذ البنون والاشهاد قايمة والجن والانس والاملاك قد جمعوا
وطارت الصحف في ايدي منشرة فيها السراير والاخبار تطلع
فليت شعري والانباء واقعة عما قليل ولا تدري بما تقع
اني الجنان نعيم لا انقطاع له ام الجحيم لا تبقي ولا تدع
تهوي بساكنها طورا وترفعهم اذا رجوا محجما من غمها فمع
طال البكا فلم يرحم تضرعهم هيهات لا رقة تغني ولا جزع
ليتفع العلم قبل الموت عالمه فدر سال قوم الرجعى فما رجعوا
يا من عمره يقدر بالساعات ويعد بالانفاس يا خل الامل خل احاديث الوسواس
يا طويل الرقاد الى كم هذا النعاس قد بقي اليل لاريب وهذا الشيب يقلع
الاغراس ان في المقابر لعبرا وما ادراك ما الارماس نالله لو سكن الحزن
في القلب لضربت اخباس في اسداس هل الجد لما مضى العمر له الباقي على القياس
ساهذا الهول في الدار وجر الاذيال في الخسار دانل لم تسع نجنه ونار
لهيجر هلك ما يطفى وسر شرهك لا تخفى ارى هذا على ماذا اليس لما اذا يل اذا
انت في طلب الدنيا اخبر من ضب ثبت في عشقها اشهر من صب اين ما حلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الفم وجلى في العين ذهب الدل وانت تدري الى اين ما اصعب السباحه في غدير
التمساح ما اشق السفر في الارض المسبعه اين المفروح به هو المحزون عليه
عين الهوى عيا طاير الطبع برى الجبه لا الشرك صنعت سهادك بشعارك
رمتك هذا الى الصد صيرت نهارك ليلا ليلى وحلك رباب الظلم ظلم كبر راق
الهوى دما في دمه وتحلك دع سلمى وسل ما ينفعك

دعه لمثلك ترك وعد للهوى وسعادة الهجر سعاد

قطع الطمع من خضر الدنيا بموسى الياس جمع القلب عزم الخضر بموسى الياس
يا معاشر الفقرا الصادقين قد لبستم جله الفقر فحلوا جليه الاتمان اصبروا على
عطش الزهد ولا تشربوا من مشرعه من فالجن جوع ولا تاكل بثديها لا
تسالوا سوى مولاكم فسوال العبد غير سيده تشنيع عليه ان الفقير ترك الدنيا
انفة راها قاطعا قاطع جار على جيفه مستحيله فسد مخر الطرف واسرع
الانف لا شم لا يشم رديله بينا هو في قطع فيافي الفناعه وقع بكنز ما وجده
الاسكندر فقبله اغنى من قارون وبيته افرغ من فؤاد ام موسى دان ان ادهم
عطا الاغنيا وهو فقير وسيندين عليه كثير وتربه

وهم يقدرون المال في اول الغنى ويسيئون الصبر في اخر الصبر
معاويز في الجلى معابير للحجى مفاتيح للغنى مدارية للوتر
وناحدهم في ساعه الجود هن كما ياحد المضراب عن نزوه الحمر
فجنبهم فيها تساوى من الغنى وهم في جلابيب الخصاصه والفقر
عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد وهين عليهم ان يبيتوا بلا وفر

اذا

اذا نزل الحي الغريب تغاروا عليه فلم يدر المقل من المثر
يميلون في شق الوغا مع الردى اذا كان محبوب البنا مع الفخر
احلم القوم العلم فحلم عليهم بالعمل فقاطعوا التسويف الذي يقطع الاعمار وانتهوا
فانتهبوا الليل والنهار احرجوا قوى العزايم الى الافعال فالفؤاد يوم الجد فضت
علومهم بالجد رمن الرد اقدامهم على ارض التعبد فلما الفت الصوف تعمد على
سنابك الجدر فاذا اثر عندها النصب راوحيث بين ارجل الرجا فلوب الذهب ذهب
نفشه اخفي كمدي ودمع عيني فالحد على هواك شاهد
فالجفن بلوعتي مقر للعادل والسان جاحد
اشد الخوف يوما يا بن ادهم سال الترحه فغوثت
لو شبت داويت وليا انت مسقمه وفي يديك من البلوى سلامته
علامة كبت في خدعار فلم من ذا مثلي فقد فاتت فيا مته
ضحك المنافه لثقل الجمل رات عظامها فدفطرت فغفرت ثم الشكوى فرغت
يا حادي العيس قد براها حمل الهموم لها عظام
رفقا بها انها جلود ملصقات على عظام
اشواقها اخلفها وشوقي خلاف اشواقها امام
تغار في قلب العارف جبل الخوف وجبل الحزن فلما وصل اسكندر الفكر غبي زبر الهموم
حتى اذا ساوى بين الهدفين صاح بجنود العزم الفتى او استغاث الواجد لتراكم الكرب
اياجلى نعمان يا له خليا نسيم الصبا تخلص الي نسيمها
اجد روحها او تشف مني حراره على كبد لم يبق الا صميمها

الفصل الرابع والثلثون

اخوانى رحل من رحل عنا نذير لنا منا وما جرى علينا من تقدمنا وعظ لنا

ما اسرع الايام فى طيّنا ممضى علينا ثم يمضى بنا
فى كل يوم امل قد نأى مرامه عن اجل قد دنا
اندرنا الدهر وما ترعوى دامًا الدهر سوانا عنا
نغامنا والموت فى جده ما اوضح الامر وما ابينا
والناس كالاجمال قد قرّبت تنتظر الحى لان يظعنا
تدبر العشب ومن خلفها معا من نظردها بالدثا
ابن الالى شادوا مبانيهم تهدموا قبل انهدام البنا
لا معدن يحميه اعدامه ولا تقى نفس الغنى الغنا
ليت دفاع المراجل اذا فردًا وافرات الليالى ثنا
حط رحال وركبنا الذرا وعقبه السير لمن بعدنا
والحازم الرأى الذى يعتدى مستلفعًا يدرس مستوطنا
لا يأمن الدهر على غرّة وعزلت العقاب ان يؤمنا
كم غارس امّل فى غرسه فاعجل الهدار ان يجتنا

ما هذا التقصير فى العمر القصير ما هذا الذهول عما بين هول المطلع وبين القبور من مهجور وبين ان لا يطال الدين خاطرهم خطير طال ما اقتسلوا حتى كسروا القنا على القناطير يا لله لقد اسسوا حين اصبح حبل الموت تغنى فى بعثير ونزلوا لحدًا كبيرًا غير كبير وارواد منزل من منزل

منكر

منكر ودان اكبر من نكير هم مفترقون فى القبور فاذا اجمعوا نفخة الصور عاد شتات الفراق فرادى فريق فى الجنة وفريق فى السعير يا غافلًا والموت يسعى فى طلبه يا مشغولًا بلهوه ومفتونًا بلعبه يا مشتريًا راحة تفنى بطول تعبه اما علمت مريضًا ورأيت كربه اما شيعت ميتًا فرجعت الى سلبه اما خلى من ماله وتخلى بمكسبه انفعه علو عزه امر علو نسبه لقد اجاك فقره وناداك امن اشتبه ولقد ضره هواه فلا تلهج انت به لا تغرنك السلامة مع الخوض سهم صايب نظر شاب الى شيخ ضعيف لحركه فقال يا شيخ من فيدك فقال الذى خلفته يعتل فيدك

من اخطأته سهام الموت فيه طول السنين ولا لهو ولا عمل

وما فى نفسه ما دان يستغاث حتى الرجا وحتى العمر والامل

الشباب باكوره الحياه والشيب ردا الردى اذا قرع المرء باب الكهولية فقد استدنى على البلى يا رهين الامر على العفو به ليس لك من يستفك الا التوبه المقطع فى يد سلقى الحاج منكس الراس ربخجله تمت النواقص دان بعض الاشياخ يقول الهى من عاده المملوك انه اذا كبر لهم مملوك اعتقوه فقد كبرت فاعتقنى وقف اعجمى عند الكعبه والناس يدعون وهو ساكت فراجعه بعضهم وقال له ادع فقال ايا خراء شيخ

لما انوا والمشيب شافعهم وقد نوا على عليهم الفرق الهوى

قلنا لذلك الحجا يف انقلبى بيضا فقال الشيوخ قد عتق رحموا

يا معاشر الشباب ايتنوا القوى فى القوى فلو قد حل المشيب حل التركيب اذا هلك امير الشباب وقع الشتات فى العسكر الشباب رياض والمشيب قاع قفر فاستجيبوا الزاد قبل حلول الفلاه يا قومنا الفوايد فوايت لكم من بدير

يودي فكيف بيد رمس رعونه اذا كانت القلوب عميا عن الفكر وانقفت عنه الفهم
فالاوجه لسل الفضايل الخوف ذكر والرجا انثى ومخت البطاله الى الاناث
يميل من زرع بذر العمل في ارجا الرجا ولم تقع عليه شمس الحذر جات ثمار مخجه
الجاهل ينام على فراش الامن فيقل يومه فتكثر اجلام امانيه والعالم يضطجع
على مهاد الخوف وجارس البيطه يوقظه من فهم معنى الوجود عرف غره الخساره
النفس طاير فدار سل من عباد ان تعبد محمد لا تغاب الامانه الى دار الملك والعدو
فدنصب له صنوف الاشراك يلوح في ضمنها الحبب المحبوب فان تركيه فهو صيده
وان خبر الخبر عبر بالطيار الفهور احذري مراعي الهوى فثم عقبان التلف ومن نجا
منه بعد المجاز به افلت مكسور الجناح واعجبا لبليد الفطنه كيف اغتر بفخ الفتنه

يا قلب كيف غلبت في اشراكها ... ولقد عهدتك تغلب الاشراكا
لا تشكون الى وجد بعدها ... هذا الذي جرت عليك يداكا

من حدق الى طرف الدنيا طرفت عينه من امعن في الحديث الدنيا اورثه الصمم عن النصايح
حسبت همة فرعون واستعظم الحقير الذي تملكه مصر يا دنى النفس حمار يبيع
من كف شعير تراه الدنيا فلها الجناح بعوضه فما نسبه مصر اليها صبي الفهم يشغله
لون الصدقه والمستيقظ يرى الدره يا هذا اذا لاحت لك شهوه فقف متدبرا عواقبها
وقد برد حراره الهوى فبين النجاه والهلاك صبر فواق واعجبا لنفت المال
المسروق وبقي القطع

ابلى زللي واشتكى ايامي ... في سعد دمي تقدمت اقدامي
ما ان ابصرت والبلا قدامي ... ما اسرع ما اصاب قلبي الرامي

خبر

حير والله التخليط ادم ونفعت الحميه يوسف ملك الهواه فملك زليخا امرضها
حبه فاراد ت تناول مقصودها في زمان الحميه فصاح لسان طبه معاد الله تخلطت
في بحران المرض ماجرا من اراد باهلك سوالا ان يسجن فلما صح الدهر قالت الان
حصحص الحق لما نظر يوسف في عواقب الدنب ونهايه الصبر بلغ الكف اطلع بتعليم
التاويل على عواقب الرويا دخل اليوم موسى وعظى المدينه قلبك فوجد فيها
رجلين يقتتلان القلب والهوى فاشتغاثه الذي من شيعته وهو القلب على الذي
من عدوه وهو الهوى فوكزه موسى فقضى عليه وكان سببا للخروج من فضا العقليه الى
شعب شعيب البيطه فالان بنا دبك لسان المعامله هل لك في بلوغ غرضك على ان
تاجرني فان وفيت القلبت الى اهلك مسرورا واستريح لك التكليم في طور
الجنه وان صحبت فرعون الهوى غرقت يوم اليم

اخر الجزو الاول من كتاب المدهش
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله
وسلم

الفصل الخامس والثلثون

يا هذا انما خلقت الدنيا لتجوزها لا لتحوزها ولتعبرها لا لتعمرها فاقتل
هوآك المايل اليها واقبل نحوي لا تعول عليها ٤

لا شئ فيما ترى يبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بينها ترد
اين الملوك التي دانت على طفها من كل اوب اليها راكب يفد
حوضا هنالك مورود بلا كذب لا بد من وردة يوما كما ورد

الدنيا مزرعة النوايب ومسرعة المصايب ومفرقة المجامع ومحرقة المدامع كم
سلبت اقواما اقوى ما دانوا وبانت احلاما ما دامت فبانوا فتفكروا
في اهل القصور والممالك كيف مزقوا بملك الممالك فتزعدبا النظر في حالك لعله تجلى
القلب الحيالك ان لذات الدنيا لفوارك وان موج بلاياها لمدارك لترح لعبتها واصل
فعلته قبل المناسك تر علاذ روتها مغرورا وادابه تحت السنابك لم تزت عمرا
بغتها اذا استقر حتى صيدا سك حلها واطالب خلة دات سرور سرر وارا بك
ناسما اطيب العيش الا هنالك اخواني ما تعودنا وقد سار الركب ما اراك اليه
الا نيه يا مسافرين من عذر بيتر ودبار احلين بلا رواحل وطنوا على الانقطاع
ليت المجتر زبحا قليف المهمل يا اقدام الصبر احملي فقد بقي القليل تذكري حلاوة
الرعيه يهن عليك مر السري قد علمت اين المنزل فاحدها تسير ٤

تغن بالحزن ايا سايها فان وتت شيا فزدها الاسرفا

واغن

واغن عن السباط في ارجوزة يحاجر تزى السهام المرقا
واستقبل الرنح الصلا لخطمها لجد سوى ما وجزت مستشقا
ان لها عند الحمى واهله لعلقا من حبها وعلقا
وطالما رجوت جدانها رعى الحمى رب العمام وسقا
حوايلا ينها هموما نقلت والفسا لم يبن الا رمقا
تحملنا وان عمر بن قصيا وان زمين ان غا واسوقا
دار عليها حتى امحت كسب مجردات عرق شفقا
عرج عن الوادي فقل عن كبدي ما شيت للبان الحوى والحرقا
لحبه ترضى سنك بالزهد والنار تدفع بترك الذنب والمحبه لا تنفع الا بالروح ٤

ان سلطان حبه قال لا قبل الرشا فسلوه فديته لربقلي لخرشا
ما سل آل الخليل طريقا اطيب من الفلاه التي دخلها لما خرج من كوفه المخيبق زياره تسعى
فيها اقدام الرضى على ارض الشوق شابهت ليله فرجني في النور وقالها انت
وربك ٤ زرنا لك شوقا ولوان النوى بسطت فرش الفلا بيسا جمرا لزرنا لك
راه جبريل وقد رع بلد العمان فظن ضعف اقدام المنزل فعرض عليه زادا لحاجه
فرده بالله اما اليك فلا فاقبل مولاك قال علمه بحالي يغنيه عن سوالي ٤

تملكوا واجتمعوا صار قلبي لهم تفرقوا اي ملكهم فلا بقا لظلم
ان وصلوا بجهم او قطعوا لقمر يا ارض سلخ اخبري بحر بني عمر
يا ليت شعري اذ غدوا الخدوا ام انهم ما ظهر حين سروا ووفقوا فسلموا
ابدان المحبين بينهم وقلوبهم عند الحبيب طوق طار وقرياب اي بريد فقال لها هنا تريد

فصاح من داخل الدار ابو يزيد يطلب ابا يزيد فما اجابه

وخبرنا الحمى قلبي يحن بالجماوات قلبي السلاما
ونزحل فجدت عجلا ان قلبا سار عن جسمي اقاما
فلاجيران العقا اه على طيب عيش بالعقيق لو دام دام
حلوا رخ الصبي بشركم فهل ان حل شيحا او ثماما

بلغت بالقوم المحبه الى استحالا البلا فوجدوا في التعذيب عذوبه لعلمهم انه مراد المحبوب ارضاه اسخطا وارضى تلونه ودل ما يفعل المحبوب محبوب

ضنى سويد من مسغبه على فراشه فكان يقول والله ما احب ان الله يقضي منه فلا مه ظفر يحمو من تمني القلب مولمه وما درروا انه خلو من الالم

امر الحجاج بصلب ما هان العابد فرفع على خشبه وهو يسبح ويهلل ويعبد ربه حتى بلغ سبعا وعشرين فبقي شهيدا بعد موته ويده على ذلك العقد

ليحتشر عطائي بعد ما بليت بعد الحساب وفيها احلم علق
مروا على محدور وقد مزقه الجذام فقالوا له لو تداويت فقال لو قطعتمني ارباما ازدت له الا حبا ان كان جيران العقا رضوا بقتلي فرضا
فوالله ما كنت لما يهوى الحبيب مبغضا
صرت لهم عبدا وما للعبد ان يعصي مضا
هم قلبوا قلبي من الشوق على جمر الغضا
يا ليت ايام الحمى تعود منها ما مضا
من طبيب لا يرى الا الطبيب الممرضا

دان

دان الشبلي يقول احب الناس لنعايل وانا احب لبلابل

من لقتيل لجبت لو رد عليه القائل
تحرجه البل وهوى ان يعود البابل

ولبثهم الزهد في قعر القفر على اكل الصبر فقطع اوداج اعراضهم بسكين المسكنه والبلا ينادي بالصبر والعز بجيب لا بيد سقاهم رحيق القرب فاورثهم حريق الحجب فغابوا بالسكر عن رويه النفس فعربدوا على رسم الجسم فهاموا في فلوات المجد يسقا بسوز بالحمام والوحش

يا منيه القلب ما جيدي منعطف الى سوالم ولا جلدي بمنقاد
لولا المحبه ما استعظمت بارقه ولا استخف حمام الروح اسعادي
ولا وقفت على الوادي اسايله بالدمع حتى رثى لي سائر الوادي

الفصل السادس والثلثون

ايها المغتر بالدنيا لرضعت وما واصل وملها يحب الا قطعت وما ناولت نوالا الا رجعت لحبات مريدها فلما اعتقلت اسيرها جرعت مني رايقها فلما توطنت قاعلم انها قد ارتمعت

يا محب الدنيا العرور اغترارا راكبا في ظلابها الاخطارا
يبتغي وصلها فنابى عليه وترى انه متى يفارا
خاب من يبتغي الوصال لديها جانب لم تزل بشتى الجوارا
كم محب ارته انسا فلما حاول الوصل صيرته ازورارا
شيب حلو الدرات منها بمر ان خلت من امرت مرارا

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الثياب لحلا لها حجابا والثياب الحرام يصلى النارا
ولبالي الاوطار منها غنا وسيقضي وما قضى الاوطارا
دل الدنيا متعمة المغب وارباحها تعود خسارا
ولبالي الهموم تمضي طوالا ولبالي السرور تمضي قصارا
ولكم انها تظن وان جادت بنزر افتنه الاعمارا
واذا ما سقت حمورا لاماني صيرت بعدها المنايا حمارا
كم ملك بسلطة دللته بعد عز فما اطاق انتصارا
ونعيم قد اعقبته بؤس ومعان قد غادرتها قفارا
ايها المستعير منها متاعا عن قليل سيرجع المستعارا
عد عن وصل من يعيرك ما يفنى وشيكا وليس عارا
فدار تك الامثال في سالف الدهر وهاذا رتك قبل اعتبارا
وجدير بالعذر من قدر الاعذار فيما جناه والانذارا
فتغوض عسى الخلة صدق والتمس غير هذا الدار دارا
والبدار البدار بالعمل الصالح ما دمت تستطيع البدارا
الى متى في طلبها الى كم مع الاعذار بها تدور البلادنا شدا ما اله المنى وتلك صالة
لا توجد ابدا منيقتل الحرص غريبا لا في فيافي فياطوبى للغربا
اطن هواها ان اركى عضله من الارض لا مال لذي ولا اهل
ولا احدا بقي اليه وصيني ولا وارث الا المطيه والرحل
ايها المتعب نفسه في جمع المال لعقاب الوارث على مرقب الانتصار افهمت ايراشح
لك

لك العقاب لا يعاني الصيد وانما يكون على موضع عال فاي طاير صاد صيدا انقض
عليه فاذا راه هرب وترك الصيد فما آل جمع ما آل وما آل منه ما خلفه الزمان
نسيك للذهاب وانت للاذهاب تولف المال اذا وصل الى الكرام عابر سبيل
والكرام عابر السبيل لتهيز للرحيل جسم البخيل ذله يعرق الا اليد لقه مكفوفه
ما تستفيد منها غير زنه

فخلي يا سما الشهور وفاقه جمادي وما ضمنت عليه المحرم
يا فرحوني للبر تفرح بمال سيسلب عنك فتستعير دلمه البين لي يا نمروري
الجهل يشد اطناب الجيل على الدنيا في رحال سور الامل ثم ترمي بشباب
الاعتراض ان وقف لك عرض فستغيب الالوان من بيدك وان كان لك هم من فهم
علم التوحيد لجرد للواحد يقطع العلايق اما ترى ملمى الشهاد بجرده عن نقط
اذا اعرضت عن الدنيا اقبلت اليك الاخرة من ترك شيا لله عوضه الله خيرا منه
عقر سليمان الخيل فسخر نا له الريح لما عقرت الخضر على التوحيد سيرت عن بانى الاصابع
بالخاتم يا طفال التوبة ما انكر جنيكم الى الرضاع ولكن دوقوا مطاعم الرجال
وقد نسيتم شرب اللبن اذا الحصن الهوى يقلعه الطبع واصبوا مجانيق العزايم
وقد انهدم السور اشمر الخرجون لقتل سبع ما اذا لم تبالغ عن اجيد لم يا اجله شركوت
سرج الهوى وقد اغار على سرج القلوب اما يخف الملك بالباكون وافهموا
يا صبيان اذا اهديتم فالرطب لا الحشف يا اطيار الشباب اما عاد ان التعبد
واما استفراغ العلم والاوقات الدرج تريدون نيل الشهوات وحصول المراتب
والجمع بين الاضداد لا يمكن

هو الجد وهو اى البشار وداود ايامي ما بلت ار

مازلت اعالج سمار الهوى من قلب العاصي امل به ناه الى جانب التخويف وناه الى
ناحيه التسويف فلما ضعف المايسك بارعا حمل له اشنع عليه المجال فجديثه
انفت لصبى اللعب من بيع جوهر العمر بصرف الهوى فشددت عليه فى الحجر ليعلم بعد
البلوغ انى لم اخنه بالغيب

الفصل السابع والثلثون

اخوانى جدوا فقد سبقتم واسعدوا فقد لحقتم وانظروا بما ذا من الهوى علقتم
وتغفلوا عن ما خلفتم وهبت الايام وما اطعتم ولبثت الاثار وما صنعتم ودانكم
بالمادفين فرحلوا وانقطعتم هذا النوبخ لغيركم اروى او ما سمعتم

ما ضاع من ايامنا هل يعيد بهيمات والازمان كيف تعود
يوم بارواح تباع وتشترى واحسن ليس يسام فيه درهم
لى وقفه فى الدار لارجعت بما الهوى ولا يابى عليها المقدم
وكذاك انى للنوايب عاتب ولصم احجار الديار تكلم
واذا البليغ شكا اليه بثه عبثا فما بال المطايا ترزم
دل كنى عن شوقه بلغاته ولربما ابلى الفصيح الاعجم
نرجو اسلوا فى سوريها الاعصان سكرى والحمام متيم
هدى غمل اذا ابتسمت للصبا والورق تذكر سجوها فترنم

اه على زمان فات وعلى فلاح مات كيف الطمع فيما مضى بهيهات ردوا على ليالى التى
سلفت اين الزمان الذى بان اثره اين الغلب الصافى كان

سقيا

سقيا لمنزله الحمى وكثيبها اذ لا اري زمنا كان مانى بها
ما اعرف اللذات الا آرام بهيمات فرحلت او فانى بها
اين من دار له قلب وانقلب فنا السحر يسوحش لك صار النهار يسل عنك
ليالى الوصال تعاتبك اين ايامك والدهر ربيع والهوى معزوله والقرب والى
يا من دان قريبا فطود يا من كان مساهدا فنجب يا عزيزى ما الفت السفا فكيف
نصبر اصعب الفقر ما دان بعد الغنى واوحش الذل ما كان بعد العز واشدها العمى
على الكبر يا هذا بيت الاحزان من قبل البيات وتب الى المثيب وتبه ثبات
ولاجتنابك الجناب ودرجول الدار واستقبل قبله التضرع وقل فى الاسحار

قد فنى الحب وطار الكرى واظلم الجو وما ان الفضا
لا تعطش الزرع الذى بثه بصوب انعامك قد روضا
ان كان لى ذنب خرثته فاستانف العفو وهب ما مضا
لا تبر عودا انت ريشته جاشا لمانى المجد ان ينفضا
وكيف لا ابكى لاعراض من يعرض عنى الدهر ان اعرضا
فمذ تاركوه لنيل المنى واليوم لا اطلب الا الرضا

يا من فرد قلبه وعدم المحيل فى طلبه نفس من كرب الوجد فريد اللطف نحل
الملطفات نفح الاسحار ردنى الوسايل ونسيم السحر ترجمان
فيا نفح الصبى افترحى على الاحبا واجتلم
ان آل نسمت لخبرين ما عهدى وما دام
فهدى فى يد كبرى وهانى وجنتى دم

شبكة الألوكة www.alukah.net

سلام كلما ذكرت ليانا على سلم

اخو الصعداء الانفاس واصل لا يمنع لسان الدمع افصح من لسان الشكوى بنجوا النائب
يطرب سمع الرضى حزن النادم يسر قلب العبد قلق المسكين محبوب الرحيم
اسى من اسى فرح العفو بدا المفرط يعجل بين القبول دمع المحزون مخزون احزانه
الخاص رخ نفس اسف من يديه نظم من الدامع على الخاسع من المفرط على
الارض ضمنت حالى فهمه ورفعها فاتى الجواب الى يشرح حاله

فابيت ديوان الهوى فلكثرة العشاق لم يبق لى ايصاله
حتى اذا وصلتها نظروا الى شخص بقى للعيون خياله
قلت ارحموا هذا الفقير فانه من حين بحر كم تمزق ماله

يا دايره الشفا اين اوانك يا ارض النيه اين اخرك يا نوب البلا الى كم على الناس
متى ينسخ الزمن زمن ارتضى

سمعت حمامه هتفت بليل وقد حنت الى الف بعيد
فان نجعت القلوب واقلقها فما زلنا نقول لها اعيدى
ارى ما فى عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورود
تعالوا بالميل فهو شفيع مشفع تمسك بالبكا فهو رفيق صالح ارحل فى زمره
المتهجدين على وجه التظفل قل فى فلوات الخلوات بلسان المذلل

اه والشوق ما تاوهت منه لليالى السعى لو عدن اخرى
قلبوا ذاك الرماد تجدوا فيه قلبى ان لم تجدوا الجمرى

يا هذا اذا رايت نفسك متخبطه لامع المحسنين والامع التائبين فابسط رماد الاسف
واجلس

واجلس مع رفيق اللهف وابعث رسالة القلوب مع بريد الصعداء لعله ياتى الجواب
بكشف الجوى ولى زفرات لو ظهرت قتلتنى تسوق التى تاتى التى قد تولت

اذا قلت هذى زفره اليوم وقد مضت فمن باخرى مثلها قد اراك
حلفت لها بالله ما ان اود اذا ذكرته اخر الليل حنت
وما وجد اعرابيه فرقت بها عوارف الهوى من حيث لم تك ظنت
بمنت اجابت الرعا وخيمه بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
اذا ذكرت ما العرب وطيبه وبرد حياه اخر الليل انت
لها انه عند العشا وانه سحيرا ولولا انتاها لجنت
بالثر منى لوعه غير انى اجم احتياى على ما اجنت

نيران الخوف فى قلوب التائبين ما خمدوا وقلوب المذنبين مما جنوا لا يسكن وضجيج
المحبين فى حنين بين الشوق والانين

واها لزمانا الذى قد سلفا ابقى مرضى وليس لى منه شفا
وانت روحى وما ادرى عن خفا هذا رمقى يسلمونى بوفا

الفصل الثامن والثلثون

الا يعتبر المقيم منكم بمن رحل الا يدكر من يعلم عواقب التامل اه لعاقل كلما احدث الموت
نزل ولغافل كلما بعد العمر نزل

اعد على تذكر اسلافك الامم وقف على ما فى القبور من رمم
وناد بهم اين القوى منكم القاهر اين الضعيف المهتضم
تفاصلت اوصالهم فوق الثرى ثم تساوى تحته كل قدم

فقر البخيل والكريم واحد ما نفع البخيل ولا ضر الكريم

ولعجب الغافل امامه محجوم ما لا يتقى اذ الحجم

اذ الخطاء على عهد الصبى او الشباب لم يفته فى الهرم

اما ترى الانسان مونق بعضه وهو المشيب المستطيل فى اللمم

اى خليلى انا ما ابدا ما افترقا واى جيل ما الهرم

ان المجوم الدرايات ابدا تخجل من مبتسم اذا ابتسم

اخوانى بادروا اجا لكم وحاذروا اما لكم عبره فيمن مضى اما لكم

اما هذا الغرور الذى قد اما لكم ستتركون على رغم ما لكم ما لكم

اخوانى صدقتم الامل وكذبكم واطعتم الهوى بعدكم

اما اندركم الستم بعد الصحة والترجه بعد الفرجه فى كل يوم

يموت من اشياخكم ما يكفى فى نعى ارواحكم وتخيل بعقوقكم وفاتكم ما يخبركم عن

مساقكم وفاتكم فخذوا حذركم قبل النوايب فقد اتيتم من كل جانب وتذكروا يوم

الفصل بين الفريقين ان يصيبكم من الين البين اخوانى ابصاركم قويه وبصايركم ضعيفه

ومن يرى اى هواه يوارى عنه عمله سبحان من ظهر خلقه لخلقه فحيران عالم الحس

لا يرونه اما قلبك من نطفه الى علقه وانت جماد فما نفخ فيك الروح بعث الزاد

بياض الكد من مر الامر فتنا وله باجداب الشره اذ لو طرق الخلق تلفت فلما

خرجت الى فلاة الدنيا اذا وتى المدين معلقين لشربك وذات عمود الاسنان

تلقى فى اجداب المشروب ولما اعتمرته خرج مغربا لا يلا يتبع مشرق فلما فوت

المعالى غدا فيه صلابه ابيت الاسنان لتقطع والاطراس لتخجن ومن العجايب انه

اخرج غيثا لا يعلمون شيئا فلو اخرج دعاقا لا رايت من اطراف المصايب تقلبك فى

الحرق

لخرق والعطايب ثم جعل بجا اخيذ شفاضيا بالمصالح وبث القوى فى باطنك

فقوه تطلب الغذا وتاديه فتجذبه الى الكبد وتاله تمسكه لها حتى تطبخه فيصير

دما وارابعه تقسمه وخامسه تنشر فى بين صفوه وكدره وسادسه تسوى قسمه فلو

بعثت الى الخد ما يبعثه الى الخد صار بمقدار الخد وسابعه تدفع ثفله فيحسن بعد

تفرقه لجامليه على العسكر ان يشوا فى المخالفه للمنعم ثم انظر الى هذا الهوى الذى

قد ملى به الفضايح تقضب منه النفس الى النفس ثم هو للاصوات من حيث

المعنى والقرطاس يرفرفيه الجوارح ثم يمحى ويعود نقيا فاقوام يرقمون فيه الذكر

والتسبيح واخرون يرقمون فيه كل فعل قبيح كم بين من يرقم تلاوه القران وبين من

يرقم اصوات العيدان ثم تامل الات الاصوات ترى الرقه والرزق والحجر والابنوس

فاذا ظهر الصغير اخذ اللسان والشفتين فى صياغه الحان ففى الاصابع المختلفه

على المزمار ثم تامل الارض كيف مدها بساطا واسكنها عن الاضطراب لنفع المشاة

ثم يزلزلها فى وقت ليعظ الساكن بقدره المزعج وجعل فيها نوع رخاوه لتقبل الحفر

والزرع ورفع جانب الشمال ليحدر الماء وفرق المياه بين الحزنين ليرطب الهوى

واودع فيها المعادن كما تودع الحاجات فى الخزاين ومابث الطير مانعها

السفل لانه قوتك بقشور صلبه فايمات الابر بسفه فيموت يتيما فيقوت الحيتان

ثم تامل الرمانه كيف حشيت بالشحم بين الحب ليكون غذاها الى وقت عود المثل

ثم زين كل حبتين لفافه لبلا يتصالا فيجرى الماء ثم جا بالشمس سراجا ومنهجا

للشمر فجرى لتمر الاماكن ثم تغيب ليسكن الحيوان وما دامت الحوايج فدبر بالليل

جعل القمر خلفا ولم يجعل طلوعه فى الليل دايما ليلا يبسط الناس فى اعمالهم

دانبا طهم في النهار فيؤدي الحرص كلاله ولما قرّ رغبه القمر في بعض الليل جعل
انوار الكواكب تشعل النار في ايدي المقتبس ولما دانت حاجه الخلق الى النار ضرورية
انشاها وجعلها دا لمخزون تستهفر وقت لحاجه فتمسك بالماده فدر مراد
الممسك ثم انظر الى الطاير لما دان تحلس قوته خوف اصطياده صلب منقاره
ليلا يتشجج من الالتقاط لان زمان الانتهاب لا يحمل المضغ وحمل الحوصله جمع
فيها ثم يقله الى الفايضه في زمان الامن وان كانت له فراخ اسفهم من الجامل في
الحوصله قبل النقل وان لم يكن له جنه على اوراحه اعتوا عنه باستغلاله من حين
استقاق البيضه دا لفراخ ولعجا كيف يعصي من زهده نعمته وكيف لا تموت
النفس حبا لمن زهد احلمته ان زنت همتك فخف من عقوبته وان علت قليلا فارغب
في معاملته وان تاهت معلق محبته على قدر اهل العزم تاتي العزايم ان قصرت
همتك فانزت قطع السول صحبك حمار وان رضيت بسياسة الدواب سيحث يفسد
رافقك بغل وان سدرت بعض الثغور اعطيت فرسا وان كنت تحسن السباق دان غريبا
وان عزمت على الحج ركبت جملا وان سمت همتك الى الملك فالفيل مركوب الملوك

رايت عليات الامور منوطه بمسعود عاني في بطون الاساود
ليس كل الخيل للسباق ولا كل الطيور تحمل الكتب من الناس من شغله في الدنيا
سودا ومنهم من لا يلهيه في الجنه قصر ولا يسليه عن جنيه نهر

يقول اناس لو تناسى وصالها وواصل اخرى غيرها لسلاها
فلا نظرت عيني بلادا بغيرها ولا بغيت نفسي لحب سواها

الفصل التاسع والثلثون

ايها

ايها الغافل في اقامته عن تقلبه الجاهل وقد ملا بما يملى بطن صحيفته الزاد
لسفرك على طول مسافته

خف الله وانظر في صحيفتك التي حوت فلما فوزته من فعالك
لقد حفظها الاثبتان فاكثروا ولم يبق الا ان يقولا قد فعلك
ووالله ما ندري اذا ما لقيتها انوضع في يمناك امر في شمالك
فلا يحسبن المرء يفلت مخلدا فما الناس الا هالك وابن هالك

صوابه حفظاها

بامن يحصي عليه اللفظه والنظره من قريب الجذاوفان الفتره وتاهب فما ندري غشاه
او بكره واعتبر بالقرنا فالعبره تبعث العبره وتزود لسفره ما مثلها فاقطع سفره
وامتع بالبصر والحساب عسير على الزمن وايا ك والجرام وانظر من ابن الكسره
قبل ان تلقى ساعه حسره وتلقى بعدها في ظلمه جفره

لا يغرنك الزمان بيسر وسرور ولا يوعك بعسره
ان مر الزمان يمحو عسر المرء بلحظه ويذهب عسره
وسوا اذا انقضى يوم كسر في نعيم له وصاحب كسره

الى ابرو في عين العبره وما اما نص انسلاخ الامد يا دابر المعاصي ما غيره الابد
تصلى ولولا التعود لم تكد ابن القلب يا غاب اما جا الجسد الفلك يحول في
طلب الدنيا من بلد الى بلد يا مغرضا عن نجاته لا يقنع بالتمد يا مقتول الهوى بلا
قود بين الهوى والمنى ضاع الجلد اما يحول ذكر الموت في الخلد ارايت احدا من
قبل آخلد رتب يوم معدود ليس في العدد انما الروح عارية في هذا الجسد هذا
بحر الغرور يغرق بالزبد كم ركبه جاهل وغرق قبل البلد هذا سهم المنون يغرب

خلق الزرد اخواني دنا الصباح فتولوا المزر قد ابن الوجوه الصباح مرت على جرد
ابن الظبا الملاح اعناقها الاسد هذا هو المصير اما بر عنوى احد قال
عمر بن عبد العزيز لحاجبه ارفع عظني فقال امضجع ثم اجعل الموت عند راسك ثم انظر ما
تحب ان يكون قبل تلك الساعة فخذ فيه وما يكره ان يكون قبل فدعه الان ايها
الطالب الدنيا وما الجد كيف تجد الاخن وما تطلب مما مضى من الدنيا فحكم وما بقي
فاماني سبعة يظلهم الله في ظله منهم رجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله اسمع يا من اجاب مجوزا على مر بله وخيلها سودا واعن وغلب
عليك عرضت على نبينا صلى الله عليه وسلم بطحا مكة دهقا فابى يا محمد ممن تعلمت
القناعة قال لسان الحال من تحمله الى الحريص دام السرى وما جد الصباح من لا
له همه سوى الخطا مغدور في الخيرات يا طيار القلوب الى الرب في مر بله الحبش
السرى يا العزيز نقص الحصر واخرج الى فضا محرا القدس روحي خماما من الهوى
تعودي بطانا من الهدى بين الى الحركه وام المقصد بنتج ولد الظفر لا ينال الجسم
بالهوينا حمل النفس على جمل المشاق مدرجة الى الشرف والعجب من توقف
الكسالى والدر بين اسهود الغياب اذا نون في اب الحرب حمام فاير
وانت غلام نابر ارحل يسلامتك لا يس لامتك ليس في سلاح المحارب اجد
من بزله عزم اجرى المبوث واجدها الصيود

ليس عزما ما امرض المرء فيه ليس هما ما عاق عنه الظلام
طير الجناح الجد من وكر الكسل نابعا انار الاجاب تصل

تلفت حتى لم ير بين من ديارهم حبات ولا من نارهم وقود

وان

وان التفات القلب من بعد طرفه طوال الليالي الجوهم ليعيد
ولو قال الغادون ما انت مشتهٍ غداه جرعنا الرمل قلت اعود
آ امير والوعسا بين وبيلم واعلام رخت اتى الجليد
يا محت العزم ان اتت والطريق سبيل نصب فيه ادر وناح لاجله نوح وري
في النار الخليل واضطجع للذبح اسحق وبيع يوسف بدراهم وشرى بالمشار زكريا
ونوح الحصور تحيى وضنى بالبلا ايوب وزاد على الهدار داود ونعس في المآل عيسى
سلمن والخير برد لن موسى وهامع الوحوش عيسى وعالج الفقر محمد صلى الله عليه
وسلم وعليهم اجمعين

فيا دارهم بالحزن ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال
او اقوم في الطريق بدل الروح هذه الجاده فاين السالك هذا اميم يوسف فاين يعقوب
هذا طور سينا فاين موسى يا جنيد احضر يا شبلي اسمع

بدر المجب بياع وملهم فرد الدرر بياع بالسعر

الفصل الاربعون

اخواني اعتبروا بالذين وطنوا وخزنوا كيف ظعنوا وخزنوا وانظر الى اثارهم تعلم
انهم قد غبنوا الاحث لهم لذات الدنيا فاغتروا وفنوا فما انقشعت سحاب المنى
حتى ماتوا وفنوا جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فدا نهم دانوا بها ظعنا لما استراحوا ساعة ظعنوا
يا من قد استطى بجهله مطا المطامع لقد ملا الوعظ في الصباح والمسى المسامع
اين الذين بلغوا امالهم فما لهم في المنى منازع ما زال الموت بدورهم حتى طوى الطوالع

شبكة الألوكة www.alukah.net

صار الجدل فراشهم بعد ان كان الحرير فيما مضى المضاجع ولقوا والله غايه التلاقى فى تلك
البلاقع قال شداد بن اوس لو ان الميت نشر فاخبر اهل الدنيا بالموت ما
استغوا بالعيش ولا التذ ابوم وقال وهب بن منبه لو ان المرء فى سعة من عروق
الميت فسم على اهل الارض لوسعهم الما وكان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقها كل ليله
فيتذاكرون الموت والقيمه ثم يبكون حتى كان بين ايديهم جنازه وقال
يحيى بن معاذ لو ضربت السموات والارض بالنشاط الذى ضرب بها ابن ادم لانفارت
خاشعة للموت والحساب والنار يا هذا الشيب أذان والموت اقامه ولست على
طهاره العمر صلاه والشيب تسليم يا من قد خيم حب الهوى فى صحرا قلبه اقلع
الاطناب فقد ضرب بوق الرحيل اما تسمع صوت السوط ظهور الابل اما ترى
عجله السبب وقصر العمر شارف المركب بلد الاقامه فما سيحت المطى يا سائرا ما
تمت تعيينها حتى وقع النهب فيها استلب زمنك قبل ان تستلب الجمله الام تسرع
فى تدبير مجموع صورتك وانت تسرع فى تدبير معاينك يا شبان الجهل يا كهول
التفريط يا شيوخ الغفله اجلسوا معنا ساعه فى مأتم الاسف يا سحابه
الاجفان امطرى على رباع القلوب يا صيف الندم على الاشراف اسكن شغاف
القلوب يا ايام الشيب انما انت بين داع ووداع فهل الماضى من الزمان ارجاع

يقاوم عاجد من حال الحمى وقول الجد عندنا ان نودعا
فليس عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا
تلفت نحو الحى حتى وجدتنى وجعت من الاصغا اليتا واخدعا
واذكر ايام الحمى ثم اثنى على كبدى حسبه ان تقطعا

من

اخوانى

اخوانى سكران الهوى بعيد الافاقه فلو تذكر اقامه الحد طار السكر من حشى مرق
الهوى احترقت شفتاه من اكل من الظلم تمره أدانا قوص ونخيل اغسل العشره بعبره
وارفع الحوبه بتوبه ما دام فى الوقت مهله وفى زمن السلامه فسحه قبل ان تموت
وتفوت وتقولوا بعد الخجل علينا تابوت قبل ان ترى السمع والبصر قد ولا وتقول رب
ارجعون فقال كلا قبل ان يعود مع الاسى من حفن من اسى سهلا ويقال هلا ان
قبل هذا اهلا اترك من حب واختار وتطلبه اذا بعد المزار

وتبلى بعدنا بهم اشتياقا ونسأل فى المنازل اين سارا
ترلت سوالهم وهم حضور ونرجوا ان تخبرك الديارا
فتقتل لم ولا تلم المطايا ومت كمدا فليس لك اعتذارا

يا من اجله يدوب ويبان نحل فى جرم اشتغل غير العمر لا عن هلال الهوى أتوتر
القانى المزدول على التقويس الباقى

ارضيا بشيات اللوى عن زرود يا لها صفقة عبن
ما تخفى علامات الادبار عليك تفتش دارك عليك ولا ترى سواك للطهاره بركه
لا تظهر للصلاه بل هى ملاعق للاذل ليس فى البيت مخت بل تقويم اينفع وجود
تقوم مع عدم تقويم يا ممتهنا بالنظر فى الطوالع ما فرجى لك دانك بالموت
قد طلع وما طالع فلرك عاقبه اسمع حيثما وما ارحم ودع لا ما هذا قول
الهادى المنجم ان صم الندم على التفريط الى العزيمه على الاباقه فساعه سعد وان
اجتمع فى القلب حب الدنيا على ايثار الكسل فقران الخسف

الفصل الحادى والاربعون

يا هذا الحيت الدنيا والصبابه وانما يلقى سهامها صبابه فقل للنفس الجزعه فزعت الاخره
رخيصه ٭ يا نفس ما الدهر الا ما علمت فلم المستحد تنتى ابى ايوب فلم
ايا لك ايا لك من سوف فلرجوعك واهلكت امما من قبلهن امم
تونى بكن لك عند الله تنزل تقى وقدمى من فعال الصالحين قدم
يا راقد الليل مزعاجا وساوى المشيب به الا تكن خائفا الا تعدن وقم
يا من فؤاد الهوى ارمنه واستل الردى بلمنه يا رهن دبون تعلقت برمنه هذا اوان
حلك ان كنت محلا هذا زمان استعدادك ان كنت مستعدا ٭
يا نفس قد عن المراد سمري ان كنت يوما ناخرين اوري
نهزه مجد كنت في طلابها لمثلها منصف سماني مسيري
عمر الفتى شبابه وانما اونه الشيب لقضا العمري
رض مهر النفس ثانى كوبه امت زنيق الطبع بمكن استعماله يلمح فجر الاجر
بهن ظلام التكليف احر حجه الفرقا بها ابتر اذا خرجت من شفه عدوك
لفظه سفه فلا تلحقها بمثلها تلحقها ونسل الحمام مذموم اوثق سبع غضيك
بسلسله حلم فانه ان افلت الف متى تمتحن العضب انطفى مصباح الحلم
بحر الهوى اذا مدا غرق واخوف المنى فرمن الغرق فحه البصر فلا تستغل
زمان الزياده الا باحكام الفروح ٭
والمرء ما دارد اعين يقلبها في اعين العين موقوف على الخطر
يسر مقلته ما ضر مهجته لا مرحبا بسرور عاد بالضرر
لو حيرت مع الاحباب الباب لسامح النافذ بهر حبك رحلك رفقه تنجا فا

ومطرود

ومطرود النوم في حبس الرقاد فما فك عنه السجان قيد الكرى حتى استقر بالقوم
المقل فقام يسلح الاثار باب الكوفه والاحباب فدوصلوا الكعبه ٭

من يطلع شرقا يعلم اهل روح الرعيان الابل
ام تعقعت عمر الحيار امرار تفعت فنا بهم على النزل
ام عرد الحادى بفافيه منها غراب البين يستملى
فضلت دموعى عن مدى حزنى فيلبت من قتل الهوى قبل
يا مر دو سخن بكنه الا قول مبتم مثل

من اراد من العمال ان يعرف قدره من السلطان فلينظر ما ذا يوليه الزهاد غير العارفين
الارواح في الاشباح كالاطيار في الاوكار وليس ما اعد للاستفراح كما يفي للسباق
من حدق بعين الفكر الى مطلع الهدى لاح له الهلال كما داوى بصر بصيرتك وما
يخلى ما اظن الضعف الا في الموضع ضعف الحفاش ليس بمدوحه ناظر الهدى خلقه
مصابيح القلوب الظاهره في اصل الفطره مقره قبل الشرايع بكاد زيتها يضى وحد
قيس وما راى الرسول صلى الله عليه وسلم ولعوا بن ابى وقد صلى معه مع الضب رى يلفيه
ولا ما ولكم من عطشان في اللجه اذا سبق الايمان في القدم دل على الابد لما تقدم
لحيار الطين المهبط صعد على النار المرتفعه وكانت الغلبه لادم في حرب ابليس
والتفت جهنم بما جرى فسلمت يوم حزيا بوم من سبق القلم بنبوه موسى وايمان آسيه
فسبق تابوته الى بيتها لحاظ فقد عن امر الى امراه خاليه عن الولد فرزيان سرتغنا
واجد دخل النبى صلى الله عليه وسلم الى بيت يهودى يعوده فقال له اسلم فنظر المريض
الى ابيه فقال انا اطيع ابا القسم وانا سلم كان ذلك البيت عريا من نسب سلمان منا

صاحت السنة المخالفين ما لمحمد ولنا والقدر يقول مرضنا عندكم

كيف انصرابي ولي في داركم شغل

لما عمر نور النبوة افاق الهدى راه سلمان دون العمر فوت ظلمات الشرك بمله فحبطت
قريش في الظلال فلاح يصلح الفلاح من سجف دار الخيزران فاد عمر رضي الله عنه
على الباب ولعذا نارت لا يلبس شمس البيان بومر ابنيهم غير ان النهار ليل عند الاعشى
رجع الحفاش الى عشه فقال اوكروا فدجن الليل فقالوا الان طلعت الشمس فقال
ارحموا من طلوع الشمس عنده ليل سبحان من اعطى ومنع ولا يبقال لرضع سلم التوفيق
قريب المرامي وبر الخذلان بلا فقر وربما ادرك الوقفه اهل مصر وفاتت سكان نخله
لابد والله من نفوذ القضا فاجنح للسلم

كم بالحجب من عليل هوى طرح لا يعلل
وقتيل بين جنبتي وجع ليس يعقل

كيف تغني بالحذر والقلب بين اصبعين

لا تغضبن على قوم بخلتهم فليس يخلي من اجابك الغضب
ولا تخاصمهم يوما اذا حلموا ان الخصام اذا ما هو صموا غلبوا

دار ابليس دار البلاه العامره فوقعت فيها ما عقه الطرد فهل اهلها قتل ليسوتهم حاويه
من لم يكن للموما لا هلا فذل احسانه ذنوب

اخذ كسا نزهيه فجعل خلا لكلب اهل الكهف واخذ المسكين في عداوة ادم كم بالغ
واجهد والى الله ان يقع في البير الا من حفره وحيك ما ذنب ادمرات الجاني على نفسه
ولكنه غيظ الاسير على العدو لقي ابليس عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصارعه فصرعه عمر
فقال

فقال بلسان الحال انا مقتول بسيف الخذلان من قبل لقائك فايا اعنى لا يكن
بكما يا يا عمرات الذي كنت في زمان الخطاب لا تعرف الباب وانا الذي كنت في
سده السيادة وابناء الملة فوصل منشور لا سبيل فعزلني وولاك فكن على حذر
من تجويل الحال فان الحسام الصقيل الذي قتلت به في يد القاتل فلما علمت معرفه
عمر بتقليب القلوب لعب القلق بقلبه خوفا من قلبه فبادر بطرق باب البريد بالعزل
والولاية ياحديفه ياحديفه المحنة العظمى ارتباط امرك بمن لا يبالي بهلاك
وكم قد اهلك قبلك مثلك كم من مشارف لسفينه على شاطي النجاة صرعها حرف
الخذلان فعرفت وما بقي للملامة الا بقاع او دراع اي نفر فبقي لكي قتلك وهو من اصعب

يا قلب لا تطلبني بلقا الاحباب وقد رحلوا
ارسلت في طلبي لهم لعقود ضيعت وما حملوا
سلم واصبر واخضع لهم كم مثلك قبلك قد قتلوا
ما احسن ما علقت به اما لك لو هم قد بخلوا

الفصل الثاني والاربعون

يا من قد اسر الهوى فما يستطيع فداكا افق قبل الوها وها قد ادركك الردا قبل
ان لا ينفع البكى الباكي ولا الباكي من بكاكا

بليت وما تبلى ثيابك صنادكا كفاك نذير الشيب فابك كفادكا
امرك ان الشيب قد قام ناعيا مقام الشباب الغض تبغ فادكا
ولم تر يوما سر الا دانه باهلاكه لهما لكين عناكا
الا ايها الداني وقد حان حينه انطمع ان تبقى فلست هنادكا

سمع ودع من افسد المنى سمعه داعي بداع فدا نى دعا دا
ورب ملاه للمنى نصبت له المنيه فيما يهتن شيرا دا
اراك وما سؤلك تهدي جانا ويوشك ان تهدى كذا آكذا دا
سمعني وبقي ما تراه ما ترى وبنيا ك من خلفه صوتا دا
الا ليت شعري كيف انت اذا الهوى وهو اذا الكرب الشديد علا دا
تموت حمامات الدين نسيتهم وتنسى ويهوى الحي بعدهم سوا دا
دان خطوب الدهر لم تخر ساعة على اذا الخطب الجليل انا دا
ترى الارض كم فيها رهون دفينة على لم يقبل لهن زكا دا
كم سدن قبلك في هذه الدار بجال الحمام حولا جامهم ودار ثريا هضهم سريعا ونار كانه
ولى يطلب الثار وذر وقك باحد المديق وسلب الجار ومن ابر رقبل الهجوم فاحار
يا هذا العمر قليل وقد مضى اكثره بالقليل وانت تعرض البقيه للتاويل وقد آن
ان يرحل النزيل ما ارخص ما يباع عمرك وما اغلاك عن الشرى والله ما يبيع
احد يوسف يوسف بثمن بخس لم يجئ يعجل نفسك بمعصيه ساعه متى يتهى
العسار متى يرعوى الفواد يا مسافرا بلا زاد ولا راحله ولا جواد وقد آن الحصاد
يا طائرا بالموت يصاد يا بهرج البضاعه اين الجياد يا مصاب الدنوب اين الجداد لو عرفت
المصاب فرشت الرماد لو رايت سواد السر لبست السواد جسمك في واد وقلبك في
واد عثرات الدهر لديك وما تشفى وقربت المرامي لديك وما ترتمى لقد ضيعت ما مضى
وتبرعت فيما بقى يا واقفا في الما الغمر وما يستقى ان زلت قدم قال رجلي ما نطاوعني
او قلت خذوا الكفى ما يواتيني واعجبا لمعاسه نفس رفعت لسجود الملك لها كيف تزلت
بالجنيه

بالجنيه حتى زاحمت دلاب الشره على مزابل الدلك هيهات ان تفلح الاسداذا انست
عليها المنيه الفسد يا هذا حسبك دالثاقه بحمار آلب القلب فلا تجعل القلب
مسخرا في علف الراحله يا انسان جوهرك اثمن من ان تنظم من سوفعلك لانك قد اليته في
مزابل الدلك ما احيا نك في سافه عمرك قد اغرورق فهو سيل صايغا الى مهاوى الهوى
وتشرب في اسراب البطاله قد اسلاك به خربان الجهل ومزابل التفريط وشربه
ادغال الغفلات وحبك اردره الى مزارع التقوى لعله يجد فيه يوم حريفه الى متى
تميد ليل الغفله متى تاتي بنا شير الصباح

هل الدهر يوما يوم الجود وايامنا باللوى هل تعود
زمان تقضى وعيش مضى بنفسي والله تلك العهود
الا قل لسدان وادي الحبيب هنيا لكم في الجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاشا وانتم ورود

لما سبق الاختيار في القدم جد يوا بعد الزلق في نهوه الهوى الى الجوه النجاه يا عمر
كيف دارجا لك قال كنت مشغولا بهبل سمعت هتاف فيروا الى الله فعجبت الى
النادي فاذا انا في دار الخيزران يا فضيل من انت قال كنت عبد الهوى فحبرت مجلس
عبد الواحد فصرت عبد الواحد يا سبتي من انت قال كنت ابن الرشيد تعرض لي
راي رشيد فاغراني فراخذ المروس يا بن ادهم من انت قال الحرى حبه من منظر تي
فصيرني ناطور البساتين يا رابعه من انت قال كنت اضرب بالطبل فاسمع غيري

باسه يا ريح الصبا مري على تلك الربا
وبلغي رسالتي بنصها اقبل قبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

واحر بادهل يردن ايامنا واحر با

ياطفلا في حجر العلا محصورا بنقاط الهوى ما اكل ومزاحمه الرجال تمسك بالدنيا
تمسك المرضع بالظبي الغرير ما اعاروها الطوف ما اكل والمحنه وانت اسير حبه
لم يبق منك ومنهم وهل يدري ابن هم

سلام على تلك المعاهد انها شريعه وردي اوم هب سما لي
ليالي لم تخدر حرون قطيعه ولم تمش الا في سهول وما لي
فقد صرت ارض من سوآتن اهلها اخلب برق او طيف خيال
سار القوم ورحت ووصلوا وانقطعت

لبس البياض براث عرق معشر ولبست من حزن ثياب حداد
وصلوا الى العرفات يبغون الرضى وبقيت منكسرا ببطن الوادي
رفعوا العلم وضجوا بالدعا وضممت من كمدي يدي لفؤادي
يا من دعا استقام غيرا يا من دعا تقرب البعد استلم مع التوبه واستروح الى الدوام
البكا وصح بصوت القلق على باب دار الاسف

ليس لي منك حيله غير صبري على القضا
وبكاي على الوصال الذي كان وانقضا

الفصل الثالث والاربعون

يا نفس ان جهد وجد وليس من سهر كمن رقد والفضايل الحجاج الى ربه اسعد

خاطر فما عيشه جره يرعدها العز واما الجمام
زاجم على باب الغنى واجهد لابد ان تدخل بين الرجام

رام

رام بها الليل فما يسفر الجاح الا عن نقاب الظلام
موارقا عن عقل اشطانها مروق فوق السهم عن قوس رام
بينا ترى المرء على ظهرها جاثما تراه في بطون الرخام
من طلب الغايه خطوا على ظهر الهوينا رام صعب المرام

لقد رضيت الغبن والغبن بعت عمرك باقل ثمن وانفقت فيما يرديك الزمن وفترت
في الصحه ولا فتور الدرن يا مغرورا بحضرة الدرن يا جامعا ما نفعا قال لمن كيد
بنا الفضايل مستريح البدن سلع المعالي غاليات الثمن ان شا ومتها فمن جد
اوبس وفيه الجشن باهرا او قد مصباح الفكر في بيت العلم تلح لك الاعلام ومن
سد ثغر الهوى بجد الجد ملا عين راجيه من نور الطمانينه من صدق صراط ورعه عن
الشبهات عرض الصراط يوم الجواز لله در اقوام ناملوا الوجود فنهموا المقصود
فالناس في رقادهم وهم في جمع زادهم والخلايق في غرورهم وعيونهم الى قبورهم
قال الامام احمد رضي الله عنه لقد رايت قوما صالحين رايت عبد الله بن ادريس
وعليه جبه من لبود قد اتت عليها سنون ورايت داود الحفري وعليه جبه صوف
قد خرج منها القطن وهو يصلي فيستريح من الجوع ورايت ايوب النجار قد خرج من
دار ما عليه ودان في المسجد شاب مصفرا يقال له العرفي يقوم من الليل الى الصباح يبكي

اذا ما الخيام لاحت لدى منى بعرج فانا بعدها بقليل
نزانا لدى الاظعان صرعى من الهوى نكفكف دمعا لافتقاد خليل
وكم انه اردفتها بتنفس وكم عبره اتبعتها بعويل
فقوا فانظروا لي وعز معهدي تروا عجبا من قايل وقتيل

البيض

عملك في قلوبهم معاول الحزن معا فانبطت من كل ركيه ركيه ماء اسى فجرى من طرف
طرفين ما فجرى وسخاه فغسل وسخا ٭

وقد كنت اطوي على الوجد الضلوع ولا ابدي الهوى واسوم الغلب كتمانا
فحاني الصبر اذ نادته ووقت لي السلو ونفاد السر اعلانا
آ الثم الوجد والعينان تظهر لي الحيت اعظم ما ارمته شانا

قال ابو عمر الجوني ارتحنا امي موضعا من الدار قد احفر فقالت هذا موضع دموع
ايك وذاك حيان بن زياد سنان لحضر مجلس ما لك بن دينار فبكى حتى بل ما بين يديه
ولا يسمع له صوت ٭

اجاب دمعي وما الراعي سوى طلل دعاه فلباه قبل الركب والابل
ظللت بين اهجاني اكفكفه وظل يسرح بين العذر والعذل
وما صبابة مشتاق له امل من اللقاء كمشتاق بلا امل

دموع المحبين غدران في محاري الشوق من عاف الغوير الف البراري والجلوس الى
الشحر فان سمعوا هاتف الحمام استغنوا عن نائح ٭

شوقي اليك مجاوز وصفي وظهور وجدي دون ما اخفي
ما اردد ذكرك منك في خلدي الا طرقت بمعنى طرفي

اذا عملت المحبة استحال السلو تعلق بد المحبة بلا بد القلب ولا يمكنه
التخلص فيدوم معها في دار المدارا ٭

ليلفكم ما قبلكم من جوى نلفا فهلا بنا مهلا ورفقا بنا رفقا
وجرمه وجدي لا سلوت هوا كم ولا رمت منكم فداء ولا عتقا

وقال

وهل للمحب قلب هيهات مزقته المحبة ٭ برايا سودي سلو ضعيف على سد جدب
مع دوام التقليب ٭ ان ترحلت او اقمت فعندي فيض دمع تجري ووجد مقيم
وفؤادي ذو آل الفؤاد المعنى وعزائي ذو آل العزائم القديم
انكشف اليوم السر افتضح العامي والعار ٭

وكنت اذا ما جيت ليلى برقعت وقد رابني منها الغداة سفورها
وقع الحريق في زوايا المجلس رشوا عليه من مراد الدمع ٭ يا آكيف الطبع بين الحمام
يمزق من صوت الرعد ولا حس له افمت انت وهذه الصواعق حولك ٭

لو رايت المحبين في مأتم الذل وقد شققت جيوب الوصال
لعذرت الورى بلى بغراق ورحمت المحب في كل حال

هبت اليوم نسمة من ارض كنعان الى مصر فعنت حمامات اللوى في ارض نجد ٭ نفس
المشتاق وانفتح عبير العجز سحى بشمار المواعظ في الملح ٭

هبت لنا وبرود الليل اسحار ريح لها من جنوب الوصل ايراد
مرت بسيف اللوى والبيض منتشح بلولو الطل والجرباء معطار
مريضة في حراشي مرطها بلل يهدي لكل مريض منه ابلال
دع جمرة لسواد القلب محرقة يا لايمي ذرا لي كيف احتال
حدثت عن نجدي الوادي وساكنه كم رحمة لملام الحال ملام
وامزج بما المني ما قلت من خبر فان اخبار ذاك الحي خمار

الفصل الرابع والاربعون

احوال يحيم المنى هزال وشرب الامل سراب ولذات الدنيا منام وحبا الحبيبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قل بالمقال والمرسيليه في الدنيا وخلفه حرص طويل وعمر فيه تقصير
يطوف البحر والأمال كاذبة ويهدم الموت دون الطرف مكرور
جدلان يبسم في اشراك منيته ان قلت الناب اردته الاظافير
يتيقظ لنفسك واذكر روالك ودع الامل ولو طوى الدنيا وروى لك ودانك بالموت
فتجير لك وابدك لا لك ونسيك الحبيب لانه اراد كلا لك وخلوت بتلى حالا لك
في زمان خلا لك وشاهدت امرا قطعا اقطعوها لك تودان تفتديه بالدنيا
لو ايها لك فتنبه من رقاد الهوى لما هو اولى لك واحذران تكون اعمالك اعمى لك
او نعالك لا نعى لك لو كان لك باعث من نفسك ما احتجت الى محرك من خارج
هذا الديك يصيح في اوقات معلومة من الليل لا تختلف يؤدي وظائفها بباعث الطبع
وان لم يكن في القرية ديك سواه وانت تؤخر وما يفصلوا نك وتنقص من واجبات
عبادا تك فان بكيت في المجلس فلبكا الجماعه واذا خلوت خلوت من محرك بهيهات
من لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواعظ اذا لم يكن للدواجد همه للحض
لم ينتفع بتغطيتها بمخيل الحاظن يصابر الشقا لما يأمل من العواقب والرعنا تأسير
البيض تصدا الحضايض ارماع والسوابق خوام هولا في الجنه ولا ابالي وهولا في
النار ولا ابالي المغناطيس تجذب الحديد بخاصيه فيه الظليم يتبع الحمامه
والجمان قد يبيه حرفا بصنه حتى تجعلها ذا لما الجاري ولو طبخ ذلك بالما لم يحل
ذنب الجراده يشق الصخر وليس بالقوى ابرة العقرب تقذ الطشت حرطوم
البعوضه يغوص في جلد الجاموس من يعلق عليه براه الحديد لم يفطن لوخزه
اذا نزل الرماص او الزيق في ثوب سقط الخبز فان نزل الرماص في قدر لم ينضج
اللحم

اذا دان الزعفران في دار لم يدخلها ورع اذا دق الحديد في الدقيق زال
عنه الصدا اذا ترك السراج في شيء يفرسلت ضفادعه اذا دنت بيه
في قريه لم تدخلها الزياب اذا نظر صاحب الثاليل الى الكوكب ينقض فمسح يده
جنيد على ثاليله ذهبت اذا عسرت الولاده فصاحت امرأة كذبا فلانه انسا
جاريه عذرا وقد ولدت وانت لم تلدي وكذبت في الحال للحمله فضل حسن في
الشم يدرك الاراييح البعيده لما شق خاتم ملكه النبوه ملات ريحها الارض
فاستنشقتها اهل العافيه فوصلت الى خياشيم سلمان في فارس وصهيب في
الروم وبلال في الحبشه وكان اذا لم يتزوج قال ما انفعه قرب الدار ثم من يغتسل
دخل مجلسي وهي حامل جنين الاصرار فلما استنشقت رنخ المواعظ استقلت ايها
التايب من جرمك دان خير لك الجبل دون ارعاجك صنع الله الذي اتقن كل شيء
اندرون هذا التايب لم ارتج اما تجدون في نفسه حرجا

صبا النسيم الصبا اذ نفح وارقه لمع برق لمح
واذكر عيشه بالحمى وعهدا لقادم شرب سنح
حن الى السفح سفح العقيق وساح له دمعه وانسفح
وكان لقوما اليسر الهوى ولكن جرى دمعه فانفضح
فدعه ينادي طلول الحمى ويسأل رامه عن من نزح

يا غاديا اعنا وهو حاظرا ما لك ناظرنا ظرا ما دموع المجد قد ملأت المحاجرا فـ
لبد وري لا يطربه ذكر حاجر اقل احوال الزمن ان يسلي اذا راى المشاه انظر الى
التايبين وحرفهم والتفت الى العارفين وقلقهم

اسمع ايين العاشقين ان استطعت له سماعا
راح الحبيب فشيعته مدامع تجري سراعا
لو دك الجبل الاصم فراق الف ما استطاعا
ظما بلى الخايفون ان يجوني وكلما استغاث الواجدون الهبوني
واني المجلوب الى الشوق كلما استفسر بآي او ان المزدوجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد فايقضي من بين نوامهم وحيدك
ياصبيان النوبه ارفقوا بنا يا ابدا نكم وراء الترف والاقتار وهن لتضيقوا عليهن
هب لنا من النسيم رايد نعاد هاس الغرام عايد
نوق حمى عنها الحمى طيب الكرى فهي ما شاء السرى سواهيد
فلاخا لفها اذا ما التفت شوقا الى نار الحمى قايلد
وقل لها لعا اذا ما عنت في محل وحبنا تكابد
مد حلم البين عليها لم تزل تبلى عليها النجم والفرقد
ياصبيان النوبه للنفس حظ وعليها حق فلا تميلوا كل الميل وريثوا بالقسطاس
فان رايتم من النفوس فتورا فاصربوهن بسوط الجبر فان الحلم فلا تبغوا عليهن
سبيلا على ان اوصى صبيان النوبه بالرفق وبعيد ان يعرخايف او يسع العذل يجدي
ليت شعري هل ارى في طريقي سيعة تنتخ كرب المضيق
قد رماني الحبس في لجج الجبر فخذوا يا قوم كف الغريق
حل عندي حلم في سغبي حل من كل عقد وثيق
فتركت الدنيا للسوقي اللئم وتساوى لدي حامها والرديء

ورفضت

ورفضت الاشغالا بوجدي والخلي لكل معنى رقيق
يا صديقي عندي اليوم شغل فاله عني واشتغل يا صديق
بيد ان تذكرلي حبة قلبي فاعد ذكرهم اذا يا رفيق
عصى السوق اللهم بريني واجبرني في الهوى واحبريني

الفصل الخامس والاربعون

اخواني البدار البدار فما دار الدنيا بدار انما هي حلبة لجري الاعمار ولمرتقا الفريقه
بين النيوب والاظفار

ما دار دنيا للفتى يدار وبها النفوس فريسة الاقدار
ما بين ليل عالك ونهار نفسان يرتشفان للاعمار
طول الحياة اذا مضى لقصيرها والبسر للانسان كالاعسار
والعيش يعقب بالمرار حلوه والصفو فيه مخالف الاكدار
وكما تنقض بنيات الثرى بنا ينا وطرا من الاوطار
وتروق انهار الاماني طله هدر الاماني عاده الهدار
والمرء كالطيف المطيف وعمره كالنور من فجر الى استحار
حطت تقالت للخطوب لهوله لخطاه تعلوها على الاخطار
تلقى الصوارم والرماح لهوله وتلوذ من حزن الى استجار
ابن الذين بنوا مشيدا وانشوا يسعون سعي الفاتك الجبار
سلبوا النطاة والغيم واصبحوا مستوسدين وسايد الاحجار
تركوا ديارهم على اعدايهم وتوسدوا مدرا بغير ديثار

خلط الحمام فوهم بضعيفهم وغنيهم سواى بدى الافتقار
والدهر يجلدنا على آثارهم لابد من صبح لهذا السار
وتعاب الملوين فينا تارة بالكر لا يبقى على الاعمار
تالله ما صح من ربط به مرضه ولا سر من بمسير محل عرضه ولا استقام عضو بلوبه
دايره ولا طاب عيش الموت آخره ان الطمع لعذاب وحديث الامل كذاب
وفى طريق الهوى عقاب واخر للعامى عقاب فلا تخدعنك ضياطباب ولا تطمعنك
شراب مسراب فحى الدنيا على الحقيقه ذهاب وعمار الفانى ان فهمت خراب
وروح الغرور شور والتياب ودبور الشيب ينسخ صبا الشباب ولما نادى
الامل فابلغه مامنه مناح الاجل فقرب الرقاب يا ذا يها فى ظلمه ظلمه يا موغلا
فى عنفوان تيهه يا بلجنا عن مدينه حيفه يا جافرا ربه هلكه يا معمقا مهواه مصرعه
بيسما اخترت لاحب الانفس اليك وتجلب لحياته وليست على الطريق كم
فقر الزمان بوعظه فما انتفع ليت در من دار حيا كيف نطيب النفس لمن لا يامن
الموت سلكه ولا يتم له سرور بسور اذا دار عمرك فى ادبار والموت فى اقبال فما
اسرع الملتقى لقد نصبت لك اشراك الهلاك والانفاس ادلة الحبايل يا ماشيا
فى ظلمه ليل الهوى لو استضات بمصباح الفكر لما تمن بين بوار الشهوات يعثونه
فى طريق المنتى وما تسلم من شرورها شر الاولياى حرم الهوى ويتخطف الناس
من حولهم الدنيا مثل منام والعيش فيها كاحلام قيل لنوح عليه السلام
يا اطول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا قال كدار ذات بابين دخلت من باب
وخرجت من آخر فلما تفرقنا دلنى وما الذا لطول اجتماع لم نبت ليله معا
يا ثقيل

ما ثقيل النوم اما تهلك المرجاب الجنه فوقك ترخرف والنار تحتك توقد والقبر
الجنب الحفر وربما يكون الكفن قد غزل ايقظان انت اليوم ام انت يا اخى ياجاضرا
يرى الناس وهو فى عدد الغايبين واقف على الماء عطشان وليس يبقى عائب
نفسك على هواها فقد وهاها قل لها ارجعى رجع المدبر وقد لاحت منى لا يوقظ
فى الطريق طافه من امر غيلان فالحظ فى المرآة سبالك تلمحى عوارف الهوى بين عليك
النزل تفكرى فى حال يوسف لو كان نزل من كان يكون هل ذات تكون الا لله سا عه
وحبس الابد عبرت والله اجمال الصبر سليمه من مكس وبقيت مدخره انه من
عبادنا الصالحين يا هذا احسب صبر يومك ساعه نومك تحظ فى غدك برغدك
البدار الى الشهوات والندامه فرسا رهان والتوانى عن التوبه والحسنيه رضيعا
لبان والتجا عن تلك جبه فحصلت وما حوصلت اليوم واطريا الكاس وغدا
واحربا الافلاس اه من خلاه لقمر اورثت مرارة نقمر تامل العاقبه لاتجصل
بصيرا قد من تلمح اذا بلا واذا ابتلى ضجت الملايكه حين هووا بالدايه فى النار
فقالوا ايذن لنا حتى نطفى عنه فقال ان استغاث بكم فاغيثوه والا فدعوه فلما القى
عرض له جبريل وهوى يهوى فى الهوى فاراد ان يتطر هل للهوى فيه اثر فقال الحاجه
فقال اما اليك فلا فاقبل منشورا بريء الذى وفا

قال لطيف خيال زارها ومضى يا سه صنه ولا تشف ولا ترد
فقال خلفته لومات من ظمأ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قال صدقت الوفا فى الحب عادته يا برد آل الذى قال على الكبد

الفصل السادس والاربعون

يا مجتنبًا من الهوى طريقًا وانجا افتح عين الفكر ترى العلم لاحا احذر سِنة الغفلة فكم
غالسا سابحا وتوقّ بحر الجهل كم اغرق سابحا

يا غاديًا في غفلة ورائحا الى متى تسجن القلب الجا
والى كم لا تخاف موقفًا يستنطق الله به الجوارحا
واعجبا منك وانت مبصر كيف تجتنب الطريق الواضحا
كيف تكون حين تلقى في غد صحيفة فتجوت القلب الجا
وكيف ترضى ان خاسرًا يوم يعود من يكون رابحا

يا معدومًا في الامس فانيًا في الغد اجزا في الحال من انت لغفرة بسالامك وتشقى
حقك وامالك بين يديك واجلك اخلق وثيابك فتجوى تفريطك وخلقك كم نهيت
عن امر وما انك المفي ان تبسط لفك يا من قد طال زاله وتعثره تقلو في عمر قد مضى
كثيره يا قلبًا مشتتًا فذل نظيره كم هذا الهوى وكم هوى اسيره يا ايها القاعد عن
اعالي المعالي سبق البطال والبطال ما بالي ستعرف خبرك يوم عناني ويوم سوالي
وستقول عند الحساب مالي ومالي اعمالك اذا تفتحت هو آل لالي لو اثرت فيك وعظي
ومقالي لكنت تحرز الحسنات على جر المقالي

الى اي حين انت في ذي محرم وحتى متى في شقوة والى كم
ولا متى تحت السيوف مكرمًا متى وتلافى الزلل غير ملزم
فتب بالله وانتفا وتبه ما جد يرى الموت في الهجاجي المخل في القم

انما يكون الجهاد بين الامثال ولذلك منع من قتل النساء والصبيان فاي قدر للدنيا حتى
تحتاج قلب المحارب لها اما علمت ان شهواتها جيف ملقاه ايحسن بعاشق
الملك

المآل ان يطير عن كفه الى سبخة لا تعدن عيبك لو علمت ان الذي قهر الهوى الطيب من نيله لما
غلبك اما ترى الهر تلاعب بالفاره ولا تقتلها لتبين فرد افتدارها وربما تغافلت
عنها فتمعن الفاره في الهرب فتتب قدرتها ولا تقتلها ايثارًا للذة القهر على الذة الاكل
من رخ حجرك بالطمع تحجر الياس اعتق القلب من اسر الرق من زر رخدق الحرص
تبتكر القناعة طق بكيميا السخاء من تدرع بدن الصدق عليه بدن الصبر هزم عسكر
الباطل من جيد عشب الذنوب بمنجل الورع طابت له روضة الاستقامة من قطع
فضول الكلام بشفرة الصمت وجد عدوبة الراحة في القلب من رأب مركب الخوف
شرب به رخاء الهدى الى ارجاء النجاة من ارسا على ساحل الخوف لاحت له بلاد
الامن الاعرابي عمر به الاعجمي سلمانيه حيات بمركب عمر جنوب المجانبة للحق الى
دار الخبر زان فلما فتح له البلد انقلب شمالا لمدينة ليتنا واخمر الفك فاسحالت في
الحال خلا جاد تله كدر فلما دنا من الصفا صفا دان ما قلبه لما جنى ملجا الجا فلما
تلقاه الدين بالعذاب عذب

يجوز احجا دونكر فادا انتهى اليكم تلقى طيلم فيطيب

سقم قلب سليم من معاناه امراض المجوس فخرج الى اوديه الادويه فالتقطه بايدي ظالم
وما عرفت فهان على يوسف البيع لتلقى العزيز فيما هو في حلله تحترفها قدم مخبر
بغدور الرسول فنزل ليصيد وصاح به حيدثني

نزلوا جبال تهامه فالاجهر بهوى الموارتهامه وجبالها
يا صاحبي وقفا على بقدر ما اسفي بوالف عبرتي اطلالها

والعجبا الطلب السيحانه من جيان واسال عن الهلال ابن ام ملثوم وانلوا سوره يوسف

شبكة الألوكة www.alukah.net

عار وبيل واسمى الفضائح من باقل واسطر الوفا من عرقوب لقد رجعت اذا الحنى
حنين يا من نقده مردود وعقده محلول تبذل في الخير نبذة لو انفجها بشير ان خوف
او شوق لاسقعت بها ٭

ولي فوادر لو انى حرقت بها لانهضتني ولكن أفرا حي زغب
عمن يعنيك عن الدوا وافيحها لرؤيه الهدى بحجر المعصبه يطحلح إنا القلب وضبه
التوبه شعاب ٭ يا من عزمه في الانابه جزر بلا مد وقوت سفينه نجاتك ليل
كله وقد طبق افاق الترد وقد طلبت فيه اطيار الهمه اوكار الدعه ٭ فلو قد طلعت
شمس المعرفه في نهار اليقظه لابتعت عالم النشاط في محر المجاهده ٭ يا صبيان التوبه
تزودوا للبادیه ٭ يا هبوط حاجر العلوا الابل قبل رزود ولا تتسوا وقتنا ول
الزاد جما للمر ٭ بين العقيق والكثيب الفرد علاقه لي من هوى وحدي
سل هضبات الرمل من جزع اللوى عن قلبي ووحدي
واستخبر الاجرع عن صبابتي بنا تي نجد وارض نجدي
فمن يحبني ومن استعدي وليس عندي بل ما عندي

الفصل السابع والاربعون

واعجبا لنفس ترعى الهدى فتاتي ترى خطاها بعين الهوى صوابا ٭ كم اذهبت زمنا
وكم افنت شبابا وكم سودت في تبييض اغراضها كتابا ٭

استغفر الله من نفس طغت وابت انت الى هذه الدنيا فما ارتبت
جاءت الى الشيب اوقات الشباب فما اجابت النعي للذي سيا جلبت
خانت فخابت وما طابت ولا سعدت ولم ارابت ثم ما راب ٭

ودابها

ودابها في امور غير نافعه ولو توقت امست للتقى دابت
همت لخير فلم تعزم وربما خطت اذا هي في غير التقى ربت
اما طريق المعالي فهي واضحه لذا طرف سرى عنه الكرى لحبت
والعالمون جميعا عالمون بها على رداءة عن معروفها ركبت
ولا يسايل املاك الورى فطن الا رجعت الاجتهاد واجتربت
ان الذي طلبته لا يدوم لها ولا منيه ان فارت بما طلبت
البر والدوله الماضين قد علموا نوا واحسنوا اذ نوا بها ذهبت
لا تفرحوا بهبات من زمانكم ستسترد الليالي كلما وهبت
لو علمت علمنا الغبرا ما ركدت تحت الانام او الجمرا ما نضبت
وام دفر اذا ابرت حبالها دام صل اذا ما عضت انقلبت
وكيف ترجو اصلاحا من خلايقها وذا ما الناس فيه من ادرك ٭ جلبت
لله در اقوام تاملوا عيبها وما راوا لواحتى راو عيبها ٭ نزلوا من الدنيا منزل الاضياف
اخذوا الزاد وقالوا لما زاد اسراف ٭ وقفوا عند الهموم والمومن وقاف ٭ رموا
فضول الدنيا من وراق لورايتهم في الدجى يراعون النجوم وخيل الفكر قد قطعت حجبا
الهموم يشكون جرح الذنب ويكون الكلوم ٭ احرقت احزانهم احشاءهم وبقيت
الرسوم ٭ بلغتهم البلغ وربتك التحم في النحوم ٭ سكروا من مناجاة الكريم لا من
بنات الكروم ٭ اصبحت عليهم اثار الجيب واللطيب غموم ٭ هذه سلع الاسجار من
يشتري من يسوم ٭ اين قلبك الغايب عنا قل لمن تلوم حسمك في ارض العراق وقلبك
بارض الروم ٭ مهر الطبع ما ريض اهاب البشريه ما دبغ في عين البصيره غشاء عرايس

شبكة الألوكة www.alukah.net

الموجودات ترفل في حلل مختلفة الصنعة والصبغة تعبر الى المعتبر في معبر
الاعتبار فهل حصل حظها من النظار ان تحظى من النظر بلحظ واعجبا لو دخلت بيت
ملاهٍ لم تزل تعجب من رقوش نقوشه وارفع بصر التأمل واخفض عين البصيرة فهل تحسن
من هذا الكون تلمح مخيم السقف كيف مد بلا اطناب ثم زخرف نقشه برقوم النجوم
والهلال مدلوح في عمد السما فاذا جن الليل تحيلت العيون بامداد النوم واحلامها
اهل تجافا فاذا حل ركاب الرجا حلا من الاسحار رمد الظلام انظر الى
الارض اذا تأيت من زجاج القطر ووجدت لفقد ايقافه مس الجدب كيف تجدها في ثياب
تزى الارض خاشعة طالما لامست جفش المبرة سكنت مسكن المسكنة لولا ضجيج
اطفال البدر فاذا قوى فقر القوى مدت اكف الطلب تستعطي رذام السحاب فهبت الجنوب
من جناب اللطف فسحبت ذيل النسيم على صحيح الجداري فتحرك جوامد الجلامد وانبه
وسنان العيدان لقبول تلقيح اللواقح فاذا البرق الموطونه ارسل خياله القطر
شاهرة اسياف البرق وانذر بالقادر صوت الرعد فقام فراش الهوى يرش جيش النسيم
فاستعار السحاب جفون العشاق وآلف الاجواد فاستلات الاودية انهارا فلما المستها
كف النسبة حلى سلسا لها سلاسل الفضة والشمس تسفر وتنقب والغمام يرش
ويسكب فالعقد بالعقد بين الروحين عقد حب لحبيب فلا يزال السحاب يسقي زرع البدر
نرى الندى ولما احتاج الى فضل قوت كرة الدرك وشط الطش ودق الودق فعلم الى
ان قطم الطفل فاذا وقعت شمس الشتا في الطفل نشا اطفال الزرع وارتبع الربيع
اوسط بلاد الرمان فاعار الارض اثواب العبي وروح كربها نسيم الصبا فانبعثت
عيون النور من سنة الكرى فلم تهضت من الغروس غروس تريد بها الاوراق
فالوما يذ

فالوما يذ فاخت بزيها الخياشيم وبسطرها الحدق ودان عن الرجس عين
وورقه ورق والشقايق تجلى لون الخجل والبهار يصيح حال الوجل والنيلوفر يغمغوا
وينبه والاغصان تعنق وتعترق وقد ضرب الربيع جلبانه في خلبانه وثبت الادراج
اسرارها الى النسيم فنمر فاجتمع في عرس النواصل فنون الفنان بغلا الدرى وزن على فنن
فتطارحت الاطيار مناظرات السجوع فاعرب دل بلغته عن شوقه الى الفه والحمام
يهدر والبلبل يخطب والقمري يرجع والمكا يغرد والاغصان تمايل طربا تشكر الري
بيده عقده النكاح فجيد نجد حيا شيم الشوق ما له وجده

لي بدات البان اسجان جيدا من اجلها البان
جيدا ورق الحمام اذا رجتها منه اغصان
داعيات بالهديل لها فيه اشجاع والحيان
لغميات اذا نطقت ليس الا الشوق تبيان
كلما غنيتي هزجا هاجني للذكر احزان
ان تميل العصون بها طربا والحل نشوان
يا حمام البان جمعنا وحزنا اريحن جيران
نحن بالشكوى الى الفا بين اهل الحب كتمان
يشتد الواجدون جوى واجدا او الوجد الوان

الفصل الثامن والاربعون

من علم ان هبات الدنيا هباجل ومن عل ذل

الدهر مستعجل اخبث واخثم وطين الثياب رطب

ان الرزايا فيه جلم وسوف تنساه إذ يهب
توق مكر الزمان واحذر ولا تثق والزمان جب
جمع افعاله غرور وكل ما يخزف فيه لعب
وليس شئ عليه شئ يكرهه المرء وجب
اسمع حديث من تقضى بامن لم ناظر وقل ب

الدنيا تعطى نقاربو تسترجع جملا وترضع افاعيو تقطع عجلا يوانى خيرها ان
وانى دفعا تربانى شرها حين بانى دفعا فترى العبرات عند فقدها بروقا ولا ترقا
والزفرات عند سلبها نهدا ولا تهدى وخيلم ابن المروح به هو المحزون على ه
احوانى ذودوا همكم عن مرعى المنى فانه يربدها عجفا لا تتولوا الهوى على مدن
الابدان انى اخاف ان يبدله دينكم وان يظهر فى الارض الفساد الهوى وتن ينصب
وجاهليه الشباب فان صح اسلام العزم جعل اصنام الشهوات جذاذا يامعاشر
الشباب زيدوا فى سلاسل الهوى فان شيطان الصبى مارد وتواصلوا المشتهى بمر
العقاب بين لكم التفاوت الى منى يقودكم الهوى الى كم تستعبدكم الدنيا

كم اصطبار على ضيم ومنقصه وكم على الذل اقرار واذعان
ثوروا لها ولتمس نفوسكم ان المنايا للارواح ابدان

فيه
الى منى خوذ الاناث اين جركه الرجوليه

فرفا نشطها حتنها ان تعقلا ودع لها ايديها والارجلا
لا يطرح الذل ورا ظهرهن الا فتى ينتضى المطايا الذلا

الجد الجد والطريق طويله دار الشاقه بذكر الدار على الها بصوت الحداه فاد الاج
لها

لها المنزل تشوقها اليه تشوقها

ارخ لها زمامها والانسعا ورمز بها من العلا ما شسعا
وارحل بها مغتربا عن العدى تو طن ارض العدى شسعا
يا رايد الطعن بادان الحمى بلغ سلامى اذ وصلت لعلعا
ماذا عليهم لو رثوا لساهر لولا انطارطيفهم ما هجعا

اخوانى ابعاث الجوارح فى العمل دليل على قوة العلم بالاجر فاذا حصل تسليم النفوس
فى الجهاد الى الفشل دان المهابه فى كمال اليقين فاذا وقع الفرح باسباب التلف
دل على كمال المحبه قال عبد الله بن حسن اللهم سلط على عدوا يقربطنى
وتجرع التى واذا لقيتك قلت هذا قتلك من اجلك وطعن حرام بن ملحان فقدمه الربح
فقال فزت ورب الكعبه لو راتهم والمعركة قد اعتكرت وقد تقدموا فى القدوس واسلح
الامر وجاش جاش الجيش فى افره ولم يتميز الهلقام الرعرع من القمقام المحترفره
واذا العصفر الرمكة والفتخر العلندى والضاغب الدلامى كلهم فى مقام
لحفيل فلما ارتجت الطباع تذكروا فتح الجيانه فذروا ابرى التسليم للوداع فحنت
الدما يحاسن وجوه طال ما صبرت على برد الماء وقت الاسباع وحصرت مناجل
السيوف دروع وورشت الدما سجرت فى الاحجار وعادت خيولهم خلية عنهم فوطيتهم
بعد السنابك السنابك وافتسم لحومهم عقبان السما وسباع الارض فكم من
رجل رجل طال ما قامت فصلت وكم من يد بالدعا رفعت ورفعت وكم من بطن
جمل بالصيام ماشق شق وكم من عين دامت لعين الحزين بالفيض فى منقار طاير
هذا حديث الاجنام فاما الارواح فى دار السلام ما كانت والله الا عفوه حتى اعطاهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

العفو عفوا عفوه ودانكم باجسادهم التي تفرقت فتلفت وبالقبور التي جمعتهم
فتشققت وقوفا موابالسلاح حول العرش يدورون بالحال عن ماجبه جارنا
بلال ولاجله قتلنا وذلوهم يوميد فانفجرت فجرت اللون لون الدم والريح ريح
المسك فيعلم الاشهاد يوميد انهم الشهداء اسمع يامن لايجارب الهوى ولاساعة
لوفاتك العنايم وجدها قرب الامر واما لقبحان فيح اين ارباب العزايم القويه
اسلافنا الابرار البريه رحلوا عنا ونحن منا وهم مامانوا

خل طرفي والبكا ان كنت خلي فالحمى افقر من جار واهل
والجوى من لم يدع ما طعم الهوى انا عن لومك في اشغل شغل
لم يدع وقر السوى في مسمعي واعتراضات الهوى بالعذل
آثاف ما ارى لتشكوا الصلا ام قلوب بين حصباء ورمل
هذه من بعدهم انارهم والمغاني بعدهم الاطلال بيدا
ماوقوفي في محل ساكن في فواري اهله الا في المحل
امتى طيفكم ياسادتي ان اراه والمنى جهد المقل
والذي يستجلب الطيف الكرى من لعيني ان يرى النوم ومتى
بعت حلمي طايعا الادارها بسفاهي فاشتروا عزي بذل
وانقضى اكثر عمري في الغلى حضوة مسلم فرقوا للاقل
حملوني الحيف من بحركم وارحموا من ماله طاقة تقل
عجبا لي ولقلب ضايع ضاع مني بين بانات واثل
سل بغلي عن خمار في اللوى ناه قلبي في حماها مثل عقل

دات

دانطوى مثل نجوى بحوها غيري ما شطها في الحب شمل
انا في النوح اضطرارا مثلها وهي من غير اضطرار فيه مثل
حير الله على البان الهبا وحياه الغيث من طل ووبل
ما على السابق لو جل النقى واراح العيس من شد وجل
نفسي بدني المنى مني منى ولعلي ان اراى الحيف لعلي

الفصل التاسع والاربعون

عجبا لمراجل عن قليل غافل عن زاد الرحيل لايعتبر باخذ الجيل وانما هو تاخير وتعجيل
ابن الذليل ارحيل ابن العويرا ميل ابن المطهين اعتزل

ان الليالي لاتبقي على حال والناس مابين اقبال واذبال
كيف السرور باقبال واخره اذا تاملته افلاب اقبال

تيقظوا فالايام رصايه واحفظوا فالسها مرصايه واحذروا دنياكم فانها هي موانيه
واذكروا اخراكم فانها هي ايه امارايتم الدنيا فد باتت خدعها ومكرها اذا باتت
من جمعها مكرها اين الاريب للسلامه عدا اين الاستعداد قبل الندامه ابدا دانكم
بالمسير عن الربع قدارزف وبالكثير من الدمع قد ترف وبالطيف قد ابين مما الف

ياطالب الدنيا دنا فراقها تروحها اسرع ارطلاقها
ودين من يخطبها صداقها
عباد الله من تعلق قلبه بلجه لم يصلح لذا فكيف من يهوى الدنيا
اردنا كم صرفا فلما مزجتم بعدتم بمقدار التفاتكم عنا
وقلنا لكم لاتستكثروا الدلو غيرنا فاستكثم الاغيار ما انتم منا

السلطان لا يزاحم في داره ﴿ لا يسعني شيء ويسعني قلب عبدي المؤمن ﴾

عبتم عن العين الفرحة فيكم وسكنتم في القلب دار مقام

وسلبتم حلبي الصبر عنكم فالصبر اول راحل بسلام

خرج المريد الصادق من ديار الهوى الى باديه الطالبين فجن عليه ليل التخير فحن واذا اثار القرى تلوح ان حملت رجل رحل ﴿

فدا بصرت حقا مناها ناقتي وظنها لحاجري بعينا

فبلغت ادعوالها وبلغت وحاتني من لم يقل امينا

كرب المحبة بالنهار يشتد لمزاحمة رقبا المخالطة فيليل بلباله يتقلقل في قفص الكتمان فاذا هب نسيم السحر وجد روحه روحا يصل من قصر معنى الى ارض كيان الامل فيقوم ركب الشوق يحسن النسيم من فرح الفرج وله وله بعض يوم الشوق فقلم قلم الشكوى ورقم وصف الغرام وجلى ما جال وكنى عن ما كنى ﴿

عاود القلب غرامه وجنا الجفن منامه

كلما قلت جوى الشوق جوار اضطرامه

انا في اسرك والما سور قد يرعى ذمامه

اه من عبد في الليل اذا جن ظلامه

سلني هايم الحيران فزر اديها مه

هو بيت غير ان لم تسل في الترب عظامه

لنهاري مذ وارقد ليلي لا انامه

اذا اعتل الليل اعتل الهم طال المدى على الابدان وقصر على القلوب ﴿

شكونا

شكونا الى الحبا بنا طول ليلنا فقالوا وما اقصر الليل عندنا

لو راينا الابدان قد انضاها طول السهر وافناها فلما هبت نحوها السحر مدت اعناق الشوق فراكل الكلال ﴿

تزاور عن زاد رعات يمينا نواشر ايسن يقطعن البرينا

كلفن بنجد كان الرياض اخذن لنجد عليها يمينا

وافسن لحلس الاجبلا اليه ويلغن الاخدينا

ولما سمعن رفير الشوق ونوح الحمام ترکن الحنينا

اذا جيئما بانة الوادين وارخوا التسوع وحلوا الوصينا

وقد رايتهم مياه الجفون بان يقلبك دا دفينا

دموع الخايفين يحسبها النهار مرايه الخلق فاذا جن الليل انفتح سد الدموع فسالت اودية بقدرها ارواح الاشجار اقوات الارواح وقت فرق فخر الوجد وبلغت رسايل الحب ومكروب الشوق برتاح للريباح ﴿

يا نسيم الريح هل من موقفٍ تطفي العله او تشفي الاوام

كن رسولا لا مرءا يدا لخو من اقدي فيك السلام

لم يثر شجوى حمامات اللوى بل غرامي علم الشجو الحمام

دات برد العايد تنادي في جوف الليل غارت النجوم ونامت العيون وخلا كل حبيب بحبيبه وقد خلوت بك يا محبوب افترى تعذبني وحبك في قلبي لا تقول يا حبيباه ﴿

ان شئت سالت دمع عيني عن خبر كما يا ابني سيد الحزين

منك العفو والحظ يا مني ظني حسن فيك لحسن ظني

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا عاذل القلب ما هذا الملام لكم ... لمن على الحب خراج لا يعوف البر الا سابح ولا
البحر الا سابح ولا الزناد الا قادح

ضمنا يوم سادوا والتقا موقف يعرفه من عشقا
لما عشقت الليلا به السحر تعلقت طلبا لاعناق الروس ولثم الخدود وقيل لها
مع الذافه لا يمكن فرضيت بالخول فالنقف فالنقت

حيي الوجد اورثاني سقما ... هذا جسمي بعد عظما عظما
دعني والشوق فدعني خصما ... يا سهم البين كيف صبت المرما

الفصل الخمسون

اخواني من تعذر في ذنوبه بكى ومن تلمح سير السابقين وانقطاعه شكا وما اولق القلب
مثل الحزن ولا انكا

عند قلبي علاقه ما تقضى وجوى كلما ذوى عاد غضا
ونبكا على المنازل لما ... هن ايدي الايام بسطا وقبضا
من معيد ايامه دون الاثل اذ ما قل منها على دينا ووضا
سائحا بالدليل من عهد خلد ما اتفع الدليل وارضا
مهديا الى من طيب ارواح نجد ما يداوي نكس العليل المنضا

اخواني تذكروا ادب ابيكم ونزوله بالزلل وتكفيكم رمز الى ادم بانه عبد في قوله ان
لك الا تجوع فيها ولا تعرى لان العبد ليس له الا ساد الجوعه وستر العوره
فجا ابليس يطعمه في الملك فلما خرج الى الطمع خرج نادم في الجنه فانبته وقد خلقت
له حوى فقال ما هذا فقيل من برد النوم لخلوه بصحيح كفى بالشوق سهرا فلما وقع في
الزلل

الزلل طار النوم متى شوقني الحجيج بالبارق الوميض وهبت قبول فالسلام على الروض
بالامس جبريل يسجد له واليوم تجرنا صيته للاخراج ولسان حاله يستفيض

حداة العيس رفقا بالاسير ليغمض نظره قبل المسير
ويا بان الحمى هل فيك ظل لعمر حشاي منقطع النفير
ويا ريح الشمال الحو حيي وصدي هل مررت على الغدير
وهل سجعت على شيح ونيد ديولك يا مبلبله الضمير
بكى على زلته مايه عامر حتى سالت الاوديه من دموعه اسمع يا من يضحك عند المعاصي

سلوا ابلكم وادي الحمى ما اساله دمي ودموعي في هواكم الم القطر
دا يقول لولده يا بني والله طال الحزن على دار اخرجت منها فلو رايتها رهفت نفسك
قف بتلك الطلول وابلغها يا رسول وافرغ عليها سلامي من عليها نزول
رب سحار ادرى في فوادي حلول فضل الدار عنهم واسمع ما يقول
لي وللبين فيهم شرح حال يطول قد تفاني غرامي لا ترد يا عذول
لست ادري اذا ما التقى ما اقول خلقوني معنى والمعنى حلول
دا تاب الجنه اقطاعنا فحل الاقطاع فجنا يه لغه فلما غسل ادم جنايه الجنانه رد الاقطاع
عليه لولا لطف تلقى لقتله الاسف

من لي من يا بو صل حب ناح ... لو بيع بمهجتي لكنت الرابح
صالح من عاش بالامانى صالح ... سابح في الغدر يا حبيبي سابح
يا من جرى عليه ما جرى على ابيه اسلك طريقه في البكا

خل دمع العين يا من تهواه فاحمل كل دمع ماءه كلف فهو يوم البين يبذل

اكتب فيه الندم بمداد الدموع وابعثه مع رنح الرقرات لعل الجواب يصل برفع
الجوى ٭ كيف لا ابكي على عيش مضى ليت عمري يحقب بالثمن
ليت ارجوا البرؤ من داء الهوى وطبيبي هو الذي امرضني
انبه لعلك يا من كلما الحزن يعروه قل فيك جوهريه السباق ولكن تحتاج الى الرائض
قلبك محبوس في سجن طبعك مقيد بقيد حملك ٭ فاذا ترنم ترنم حادي مشتاق الى
الوطن فالبس لامه عزمك وسر لجد جدك لعل الخلص هذا المسلم من ايدي الفراعنة ٭
ابا العور يشتاق لك الجود ارميت بقلبك مرمى بعيدا
فوادا سيرا لا يفتدي وجفن قتيل الدجا ليس يسودا
لك الحديث يا معرضات المراد ياعاقل يا مستدارا ابرد العيش تدكر حرقة فرقه
يا من يسلمه موطلان الى موطلين ما لابتساطك وجه ٭ انما تملى عليهما رسالة الى ربك
وما ادراك عمل فتح ما تملى يا جامد العين اليوم غدا تدنوا الشمس الى الروس فتفتح
افواه مسام العروق فتبكي كل شعرة بعين عرقها ابير زيوسف الهيه فيفقد
تمييز اللون ٭ نفخ الربيع اليوم بحر الشجر ونفخ الصور غدا يعمل في الصور ٭ ريح
الدنيا بين مثير ولاقح ميثير دفائن النبات ويلقح الاشجار الثمار ٭ وريح الاخرة
يلقح الاشباح الارواح لقراءة دفائر الاعمال ٭ ان الذين نصبوا الدنيا بين ايديهم
فنصبوا انفسهم لمجوم الشبيات وندبوا ٭ دار داود الطائي ينادي في الليل يهمل عطل
على الهموم وخالف بيني وبين السهاد وشوقي الى النظر اليك حال بيني وبين اللذات
فانا في سجنك يا كريم ٭

يا ما الذ منحني ودادي ٭ كم بشرني هواك كم يطوبني
هجرانك

هجرا زاد مع مجتي بضنيني ٭ هل يدركني بنظر مجتبني
اذا جن الغاسق جن العاشق ٭ طال الليلي دون مجي شهرت عيني وناموا ٭ كانوا
يتراسلون بالمواعظ لتنع المشاعيذ على اليقظة لصياح الحارس بالحارس يا بيام
السحر ٭ عرجوا بالرفاق نحو الركب ٭ وقفوا وقفة لا تشد قلبي
وحدوا لي من النقيب لماضا او ردوا لي العذيب ماء وحسبي
وهبوب الرياح من ارض نجد فوق روحي وحبذا من مهب
يا نسيم الصبا تمم على الروح بهوب سحي وان طار ليلي
من معيد ايامنا بلوى الجزع وهيهات ان مني معيدي

الفصل الحادي والخمسون

ايها الملاحون بالمزاح راحوا وما حوا ٭ وبك يا ماح ماحوا لقد بوا في
في فتور هم على الموتى وناحوا ٭ ايها الواقف للقبور بين اناس غيب حضور قد استكنوا
في حرب معمورين بالذي وجدل الصخور يبطرون صحة النشور لا تلمني عن
عذول ٭ ان لذياب المنايب اباهم الموت المناصب ٭ ان للجبر الغاصب اذله
عذاب واصب ٭ لفت والله الاقتدار العصايب على تلك العصايب وحلت بهم افات
المصايب ادخل بنا نهم سهم صايب ٭ فيا من يامن هم النوايب احاظ عدنا انت
ام غايب ٭ كم عاصيات في ذنوبه يتقلب على فراش عيوبه بين مرمار ومن هر
ومسكر ومسكن فجاه الموت فجاه فانساه ولده ونساه وحيك مساه مساه فقل
لي اللحد نعما ولقي من عب المعاصي امرا عظيما ٭

بينا تراه غاديا رائحا في نعم غادية رائحه

اذا يوم طالع مخرج من جنبه ايامه الصالحه
لم سالم صحته موته وقابل عهدي به البارحه
اسي واستعذبه فيئه فاصبحت تندبه ناكحه
فلن من الدنيا على صحه وانا لبيت بهم صالحه
من كانت الدنيا به بره فانها يوما له ذالحه

واعجب المرء يرى هلاك جنسه ولم يأهب، قال الباري للديك ليس على الارض اقل وفاء منك اخرك اهلك بيضه فخصنوك فلما خرجت جعلوا يحمرون رهم ويمدونك العهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو امنك احد الا طرت هاهنا وهاهنا وصحت وانا اخرت وحشيا من الجبال فعلموني فارسلوني فجئت بصيدي اليهم، فقال له الديك انك لم تزل بارئا مشوما في سفود ولم قد رايت في سفود من ديك، اخواني الزهد في الدنيا زبد مخض الزاكر، حظ الحريص على الدنيا الحضيض والقنوع في اعلا الذرا، سابق الحرص يضرب ظهر الحريص فلو وقد عصى الهوى كفت العصى فلما زاد على القوت فهو مستخدم الكاسب، يا موغلا في طلب الدنيا الحساب حبس فان صح لك الجواز تعلقت بمقدار التفحج وان لم تفح فطمون جهنم، ويحك طالع دستور عملك ترى كل فعل عليك، من وقف على صراط التقوى نبذه ميزان المحاسبه ويحك الورع يستعرض اعمال النفس ويرد البهرج الى كير التوبه سلم من النقاد يوم التفتيش ويحك سلطان الشباب فتنوني وامير الضعف فتنوني ويحول الكبر يعرفك حيطان دار الاجل، وحسبك داء ان تفح وتسلما،
قف على تنبيه الوداع نادبا قبل الرحيل دبار الالفه،

يا ميرلا

يا منزلا لم يبل الطلا له حاشا لاطلالك ان تبلى
لم ابك اطلالك لكني بكيت عيشي فيك اذ ولى
والعيش اولى ما بكاه الفتى لابد للمحزون ان يسلى

وان ثابت البناني يستوحش لفقد العبد بعد موته فيقول يا رب ان كنت ارتضيت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لي، وان يزيد الرقاشي يقول في بكايه يا يزيد من يصلي بعدك عنك متى يرضى ربك لك،

لاحلم ما دمت حيا فان امت فوا كبدي ممن يحلم بعدي

لما علم المجنون ان الموت يقطع العبدات كرهوه لذة من الحزمه، جاء ملك الموت لموسى عليه السلام ليقبضه فلطم عينه فاذا قامت اليه بادر الى العرش طالبا عينه فاستعجل استحياء المشوق، وان المجنون اما آن الذكر ومواطن الخلوة والمؤنس الوف للعاهد عند المحب لا تنساه، اسكن جيرانا،

احيا الركب بوادي سلم بدا آل المنحني طلل دمي
وانشد اقلبي في سكانه فمن السكان اشكوا الم
احرق القلب وابقى حسدي فوجودي بعده كالعدم
هل محب جنه لم يتم وابلى ان خصمي حلمي

واعجبا للمحب يستذكر الحبيب يذكر المنازل وما الحقي يقصون على السامع، احد جعل نجيا ولجه، الا فاسقني كاسات دمعي وغني بذكر سلمى والرباب وكثم
واياك واسم العامرية اني اغار عليها من غير المتكلم
رياح الاسحار تحمل الرسايل وتزد الجواب

شبكة الألوكة www.alukah.net

افي الحب جاوز آل البتول ... اطن الرنج تفهم ما اقول
لغت في رجال الركب حتى ... لشابهت الدرايب والدبول
يحنا في ديار لم نصبها ... سنا وبها التفنس والنحول
واطرنا سحاب الدمع حتى ... حسبنا انها منح تسيل
وبجنادا هلين فما علمنا ... الخزن السايلون ام الطلول
دار الاحباب تزيا هم ... وبر المحبين عجلي انني منها استقدت سقامي
كان نفسي اذا رحلت ليلى ... بعقل بالاثار واستشفي بالدمن واستنشق الصبا وشامر
برق بني عامر أقل ادواء الرجال الوجد ... بوق بجدي فالعزا لرجد
حيث الرياض والنسيم انف ... ودنف ما يستفيق بعد
ان الصبا اذا جرت قادحة ... نار الغرام فقوادي الزند
تغرى المحبين الصبا كانما ... لها على اهل الغرام حقد
لا تلقي نفحة خدية ... هزلا فمهزل النفحات خد
دع الصبا فعل الهوى كالهوى ... سيان منه قصر والمد
ما ابدي بعدك الا حبرة ... لها لهيب والحنين وقد
يستره الجلد ولولا ادمعي ... ما كان يهوى سر نار بجلد
فليف ترى الطبيب ممرضي ... بيد والرآء العضال الصد
النار قلبي والسموم نفسي ... والمآطر في والتراب الجلد
فرلوت اخفي عن عيون عدلي ... آثار وجود العاشقين فقد

الفصل الثاني والخمسون

العزله

العزله جميه البدن والمناجاة قوت القلوب ومن انس بمولاه استوحش ممن سواه ... يا منتهى وحشتي وانسي ... كن لي ان لم اكن لنفسي
اطعني في غد لجنانى جلدك عن سيئات امسي
خلق القلب طاهرا في الاصل فلما خالطته شهوات الحس تكدر وفي العزله يرسب الكدر الحيوان المميز على ثلثه اقسام فالمليله خلقت من صفا لا كدر فيه والشياطين من كدر لا صفا فيه والبشر شئ مركب من الصدر فالعجب ان تقوى هذه على النفوي بتقديس المليله يدور على الستة المشتاق بالطبع الى الفضول سبح تسبيحهم عقود ما نظمها دلف التكليف بمرات زرو عمر بشات لا عن لعب سقاها سبح العصمه فلم تزل في زكوات تعبدهم وذر الواجب وليستغفرون لمن في الارض دانت اقدام تعبدهم سلميه فاستبطوا سير زمني الهوى فقيل اذا رايتم اهل البلاء فلوا الله العافيه ولعجا من يخدر في سفن التعبد يستبطي مصاعدا في السماء سمعوا بيوسف الهوى وما راوه فاحضروا يلومون لنجا الطبع من جنس غيب تزاودها فلما قالت الدنيا يومها روت وما روت اخرج علمين قطعوا الف الصبر وصاح في تلك الموافق موافقا جعل فيها ان للحرب رجالا خلقوا للمرائين المدبرين او خلوق الصايمين او حرفه المجبين املحب لحر الامانه يوما انا عرضنا فوقفت المليله على الساحل ونفضت عزيمة الهدي لسلوك سبيل الخطر بل لاقدام المحب اقدار
يغلبني شوقي فاطوي السرى ... ولم يزل دوالشوق مطويا
لا احتاج ان ناظر المليله بالابيات بل تقولها نواسل عمر دل العجايه هاجروا

سرا وعمرها جهرا وقال للمشرقين قبل خروجه هانا على عزم الهجن فمن اراد
ان يلفاني فليلفني في بطن هذا الوادي فلبث رجالا فقدروا دمه مدعزم
عمر على طلاق الهوى احد اهله عن زينه الدنيا

وعزمه بعشها همه رحل من فحماء دان الترب من رحل
لما ولى عمر بن عبد العزيز خير السما فقال من سات فلذهب فانه فرجا امر شغلني عملك

اقسم بالعفه لا ينثني طبي رنا او عضني نا ورا
وكلما قيل له قف نسيح حرت الهدا قال لاهل ثلث الهدى

العز امر رجال لبسوا في ثيابنا وطنوا على الموت فحصلت الحياه

اذا ما حررت الرمح لم ينثني اب يلبح ولا امر يقبح ورائي
وسيفي قلب اذا ما امرنه اطاع بعزم لا يروع ورائي

يا مختار الفقر اعرف قدر فقرك فانما خلقت الاكوان كلها لاجلك يا خزانه الودايع

يا وعا البدايع يا من عدى لسان البرية قلبك بايدي الايادي يا رزعا تنمى عليه سحب
الالطاف حمل الاشيا شجره وات الثمره وصوره وات المعنى وصدف وات الدره
ومخمنه وات الزبد مكنون اختيارها الدواخ الخفاء ان استخراجك صعب مني ومت طلبي
واطلبني عندك سالزني في القلب يعمره لست انساه فاذكره

غاب عن سمعي وعن بصري وسويدا القلب مسكنه
وحبيبي لو عرف قدر نفسك ما اهنتها بالمعاصي انما ابعدنا ابليس لانه لم يسجد لك فالعجب
لبني صلحه وهجرنا

رعى الله من نهوى وان ذار عا حفظ اله الود الذي ضيعا

وواصل

وواصلت قوما اتت الهاك عنهم وحنك ما ابقيت للصلح موضعا

يا جوهر مضيعه يا لقطه نداس كم من ي السموات من ملك يسبح ما لهم مربته تجاوا لا
يعرفون طعم طعام وما لهم مقام والحلوف ابين المذنب عندنا اوفا من تسبيحهم سبحان
من اختارك على الكل وجادل عنك قبل الوجود اني اعلم خلق سبعه لخير واستعرض
منك دمعه له ملك السموات والارض واستقرض منك حبه

الما عندك سدول لشاربه وليس يبرد لك الا مدمع الباكي

دات الاسعه المثمنه والالى النفيسه تباع بمصر فلا يبطل اليها يوسف واذا جات احمال
من صوف من كعان لم يخل الا يريد به لا يسل عن عبادي غيري

لاح وعقل الليل مسلوب برق بنار السوق مشبوب
اسله عنا كم وفي طيه لمع من الاجاب مكتوب

لو دان في قلبك محبه لبان اثرها على جسدك عجيب ربنا من رجل ثار عن وطايه والحاقه
الى صلاته تلمح معنى ثار ولم يقل قام لان القيام يقع بفتور فاما الثوران فلا يكون الا
بانزعاج حذرا من فايت

اذا هزنا الشوق اصطربنا هزه على شعب الرجل اضطراب الارا قم
من صوان تستقيم بما يل ومن اريحيات يهب لنا بهم

اخواني من نافره الوجد نافره النوم قال سفين الثوري بت عند الحجاج بن فرافصه احدى
عشر ليله فلا اكل ولا شرب ولا نام

اسل عيني طعم الكرى عن لاله وهو سوال المحال
وليف النوم على الهجر لي والنوم من شرط ليالي الوصال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الثالث والخمسون

يا طويل الامل في قصير الاجل يا كثير الزلل في يسير العمل حلا لك الرمان وما سدرت الخلل
فما عذرك وجل من يحور الاجل

فحمر الى الاحداث وخل والرمس حمارا من الغوى لا طول ما حبس
وانك لا مرى اذا آنست مصيحا باحسن ما ترجوا العلا لا تمس
سانعب نفسي كي امادف راحة فان هوان النفس اكرم للنفس
وارهد في الدنيا وان نعيمها كصاعنها ما اشبه اليوم بالامس
يا معاشر الاصحا اغتنموا نعمتي السلامة والامهال واحذروا حريعتي المنى والامال
فحريم النفس على تبديرها في بضاعة العمر وانتهوا لانتهاب الباقي ولا تتوانوا السعي
ابو الكرم الدنيا حلم والموت يقظة ويوم الحساب يسير الاصعاب ايامنا معدودة
وسيفنى العدد وطريق معبة على قلة العدد وقد سار الركب ولاح الجدد اترى تظن
ان تبقى على الابد اما يعبر الوالد بالولد ان المحرك في الهوى هدا ثر اضطرام تلك النار
خدا بن مما الاعراض جد تساوى في الممات الثعلب والاسد وشارك الوهي بن الحمد بد
والمسد وجمع التلفين عنقا مغرب والصرد واستقام قياس النقض للكل واطرد
افلا ينتبه من رقدته من ورد ياشاربين من الهوى شرب الهيم ياجاعلين نهار الهوى
كالليل البهيم يا مقيمين على الدنس وليس فيهم مقتيم ياسالمين من امراض البدن وحاسم
سليم الغمر وزيوع الغمر وتسبد لون الغوان محرمات النعم وقد توطنتم بروح
الروح فلم تذكروا الموت حين بروح الروح نالله ليعودن المستوطن في اهله غريبا
والمغتبط بفرحه معتبطا دلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ان اراب البيض والسمر

والمواتب

والمواتب الصفر والحمر والغيد الغمر ما زالوا فاعلون فعل الغمر الى ان يفنى جميع
العمر يا من عمر فدخل وولى دانك بك ستدم وستقلى والسمع والبصر للموت فدكلا
ويد التناول للنوبة فدشلا والعين تجري وادلا لا طلا وعصافير الدم قد انفجها
القلا وانت تستخث ربح ارجعون فيقال كلا الا دان هذا قبل هذا الا ما يقبل
اليوم يا بطي اليقظة يا عديم الفهم اما ينبهك الاذان اما تزعجك الحيرة اما ترى الخاطب
عجما امر تكلم صمما كم نرى بك عيب الدنيا والكن عين الهوى عورا كم تكشف للبصر فضل العمر
والكن حيفه الامل حولا ليس في الدنيا سرور انما الدنيا غرور وعناء اذا فكرت فيها
وقبور يا من شاب ولا شاب ولا اصلح يا معوضا عن ما يودي الا اصلح ليت شعري
بعد الشباب بما اذا نقرح ما اشنع الخطايا في الصبي وهي في المشيب افبح اذا نزل
الشيب ولم تزل العيب فبعيد ان تبرح

واذا تكامل للفتى من عمره خمسون وهو الى الفنى لا يجنح
علقت عليه المخريات فما له متاخر عنها ولا متزحزح
واذا راى الشيطان غرة وجهه وقال قديت من لا يفلح

اخواني وشوا الحال الاعمال قبل الرحيل وسطروا نفس ما قدمت لعدل يا مطلق النواظر
في محرم المنظور لتزون الحسير لا يغرنكم امهال العصاه ان المنايا اليكم يا بين عاهدناه
يوم انشئت لا تحلن عقد العهد بانامل الزلل فما يليق بشرف قدر احسانه

يحرمه الود الذي يعتبا لا تفسيد الاول بالاخر
اذكر ملازمه المطالبه بالوفا في اصيص خلاف يا مستلذ وتكبرا لا الى الخارج من
لبس ابن الارباح فانظر اهل استحب ورده من اليقين او سوله من المسك

تفوا قسلوا بان العقيق هل الهوى على ما عهدنا فيه او حال حاله
استهلا فمه الدرى قال لبه بلى يوم اشتت هل غير طيبه طول ولاد العقله هل
لجاسر الله مما يدخل قليلها لختا العفو هل تمد معرفته فى قلب قلبه يبلغ قلبين
انا مقيم له على الوفا فى كل حال فانظر الى حاله هل حال
الا حبذا الجدا وطيب تزابه وارواحه ان دان لخبذا على العهد
الا ليت شعرى عن عوارضى قنا بطول الليالى هل يعيرنا بعدى
وعن علويات الرياح اذا جرت برنخ الحزامى هل تهب على نجد
المعرفه عرس فى القلب والمزدار مما وسى حفت المياه حفت شجرات الست تسقى من
مياه هل من سايل وتدبون نا يلم فتعدد العقل ما يبنى انما الحس معقل سبب
النسيان امراض التخليط فى هضاع الهوى عمدت لخارا فى نهار الفهم فاذا عالجها طبيب
الرياضه تخللت فذكرها نسى من عهد الست قبل الذبون ان اتت من يوم الست
قال كانه فى اذنى

سل ابرق الجيرا ن واحبس به ان لم يا لينا على الابرق
وكيف يا ناتٍ بسقط اللوى ما لم تجدها الدمع لم تورق
يا سايق الاظعان رفقا وان لم تغن قولى للعسوف ارفق
لولا نفيرى خلف اجمالهم وحر انفاسى لم تشرق
سميت لى الجدى بعدها باوله والمسلم بالمعرق

الفصل الرابع والخمسون

يا ايها القايم على سوق الشهوات ناسيا سوق الحساب فى سائق

الممات

الممات الى كم مع الخطايا الخطوات الى الخطيات لم رايت حيا وقد آلفت بالاموات
ما اقل اعتبارنا بالزمان واشد اغترارنا بالامانى
وقفاتٍ على غرورٍ واقذارٍ على مزبل من الجيف ثان
فى حروبٍ من الردى وداذا اليوم فى هدنه مع الارمان
وقفا نا مذكرا بالمنايا علمنا انا من الحيوان
كل يوم نريه فى فلانٍ وقوع من الردى بفلانٍ
قل لهادى الهوا مل استوسقى للمسير واستبرى عن الاوطان
واستقيمى فقد ضمك اللفر النهج وعنى وراك الحادى بانى
لم تحيدى عن الطريق وقد سرح خلج البرى وجدب العيان
قد مررنا على الديار خشوعا ورايا البنا فاين البنانى
اين رب السدير والجيره البيضا امر اين صاحب الايوان
والسيوف الحداد من اليمن والقنا الصم من بنى الريان
ليس يبقى على الزمان جرى ابدا او عاجز فى الهوان
هل بحر يدا بل او حسام او معين بساعدٍ او سنان
يا عاصيا ان الاناة يا طالبا بالحزم ان المعاد يا ممسكا بالدنيا وحبلها جد ما راعت
من راعت من الحين ولا الشداد ساوت فى الهلاك بين الفقير وكسرى بن قباد تخلص من
شرها قبل ان يعد الاستعداد قبل ان تجرى دموع الاسى بين ويل وردا ذا بدوك
فى القبر وانبدوا اى بدٍ واى ابتداد متذكر ضمه الجامها سعد بن معاذ الاولين
القلب المحرام فولاد تدرى العجز عن الطاعه وفى المعاصى استاد وتوتر ما يغنى على ما

بيفي وات ان تعراد ياستلباً عن ماله باخالياً في القبر باعماله لينه خلال ما مينه
لخليت لينه ولي عنك اثم ما عنه تواليت واسفا من حاله جيلها ليت

ودل عني بينه به عني فمرجع بموت او زوال

وهجيدي روي لي الارض طراً ليس الموت يطوي ما روي لي

اذا جاء الربيع بلاد الهزار وندب القمري وات تعتقد عنا واما صودا على انتظار التدبير
لا يعز ذل صفو العيش فالرسوب في اسفل الكاس من لم يسمع دلام الصامت فلم يفهم
عبارة الجامد فليس يفظن قال احمد بن ابي الحواري رايت شاباً وقد خرج من
مقبرة فقلت من اين قال من هذه القافلة الذاهلة قلت والى اين قال النار قد والجفها قلت
فاي شيء قالوا الكذا اي شيء قلت لهم متى ترحلون قالوا اجلي نقدمون

وكم من عبرة اصبحت يلين لها الجديد وانت قاسي
الى كم والمعاد الى قريب تذكر بالمعاد وانت ناسي

وذل تلح عاقبة بعين عقلك فانها سليمة من رمد يحسب العقل اذا وضع بميزان
الهوى لم تر العلاقة يا صبيان المنية قد عرفتم شروراً عطان الهوى وحلتم طالبين
ربيع التقى فخيوطها الجد ولا يليق منكم جد وامضوا حيث تؤمرون فلما شرف
المطلوب طالب طريقه المرء يحمل حسين يوماً والخنزيرة اربعة اشهر والخف والجافر
سنة فاما الفيل سبع سنين عمور الشجر يحمل في عامه والصوبرة ثلثين سنة
شرف النسل يوجب الفيلة الشاة تلد واحداً واثنين والخنزيرة تلد عشرين
وامر الصقر يقلاه نزور يا هذا ينبغي ان تكون همتك على قدرك ولكل قدر عظيم لو
عرفه انما خلقت الدارين لاجلك اما الدنيا فلتزود وأما الاخرى فلتوطن

اترا ك

اترا ك العرف مدانه اذ كر كم او قيمه بجهم او مرتبه وانا الى لقا هم اشد شوقا
تشا غلتم عنا بما يعجبه عنا اذا صعدت الملية عن مجلس الذكر قال الجوني جل لا له
اين انتم فيقولون عند عبادك يسبحونك ويمجدونك فيقول ما الذي طلبوا وعم استعاذوا

يا من يسايل عن القادمين اذا ما اتى في هلك اصيا فكيفانا
يا من دان في رفقه نجافا فصار في حزب اهل السوء

يا دار الاحباب كيف تغيرت ويا عهدنا الذي ابلاكا
هل الاك الذي عهدي بهم على عهدهم واين الاكا
الرسيل الرسيل يا ركب اني لضمين ان لا تجيب سواكا
يا هذا لا تجزع من تنبيه حري فرب زله اورثت نقويما لو لم تنبهوا

من لم يذق مراره الفراق لم يدر ما حلاوة التلاق

ما لم سهر في مقتل فالعلاج سهل لخنا الفوس ركوت لا اعوجاج دا تنجه ادم
للحبيب اصليه وتعبد ابليس تكلفا والعرق نزاع دان من الحق وانما يعالج الريد لا الكمه
تاملوا حيله ابليس اذ رضي بعد القرب من السره باسقاط العمامه الا من اشرف
السمع انه يهجم على ساحه الصدر فيأخذ في حديث الوسوسه فتصبح به حراس
الايمان من شرفات قصوره فيرجع يلعب بالحناس فضايل بني ادم خفيت
عن الحليله كيف يعرفها ابليس صعد الى السما ادريس وعيسى وجال في مجالهم
محمد صلى الله عليه وسلم ونزل منهم هاروت وماروت وندير عدنا ابليس لو
علم المدبر ما فد حبي له من البلايا ما سال الانظار كلما غلب صاحب معصيه
وجلس يغتم في تقواه صدرت عن الغايب نشاشه ندم فوقعت في صدر ابليس الم

ما على البين مجلسي ما من مجلس اعفه الا ويقل لما يرى من النفع واليوم يعنيني عليه
ويله ما علم ان المجد اوطاعا وانما حرجا عنها مسافر ين كتب ديارنا فضل الينا
ورسائلنا فضل البهيم ما اقرب اللقاء دان فتح بن يخرف يقول فرطال سوفي الى يعجل
فدوري عليك ثمد بالاذان والمحاجر يحاجر اني لها يحاجر

ارض بها السابع من سعيها وشوقها الملتون في الضمائر
سارت يمينا والعراق شامة ياسر بها بان الحزاه سائر

الفصل الخامس والخمسون

يا من شاب ولا تاب اموقن انت ام مرتاب من امن يا اسوال اعد الجواب
خذ للسير اهبته وبادر وجوه جمع رحالك للذهاب
فقد حدا الرحيل وانت ممن يسير على تقدمه الركاب

اما ادرك بياض الشمط اما يكفيك فيح ما سنك فرط الى متى تجري في الهوى على غلط الى
متى تضيع وقتا سئله ما يلقط لقد احاط بك المنون وها انت في الوسط واستل
سيفه عليك شرعا واحترط يا من يهوا وبنى والملك قد ضبط يا منفقا لنعم
الموتى على العصيان هذا الشمط ايح باعتراقك فيح افتراوك وقد انكشط وقد في الرحى
قد تجي قرب من وهبط فقد يخلك بما اسمعتك وقد او فقد على النقط يا مغمورا بالنعم
معدود الشكر على الطفا بك قابلتها بالمخالفه انه لا يجب من ترك الشكر انفاق النعم
في مخالفة المنعم هو العجب هذا عود العنب يكون يابسا طول السنه فاذا جا الربيع
دب فيه الما فاخضر وحرج الحصرم فاذا اعتصر الناس ما يخاجون اليه طول السنه
قلبي في ليله فحالا فتقلا انه توجب للعقل الرهش من صنع صانعه وقدره خالقه

فينبغي

فينبغي ينزع العقل للتقلل فيا حاضل الجاهل العب فيجعله خمرا فيغطي به العقل الذي ينبغي
ان يحيى عن رايته قناع العقله ومن يظلل الله فما له من هاد ويحك قد اطمئنك اياه
حصرما وعنبا وزبيبا وخلا فدع الوصف الخامس لي فقد سمعت في كلامي فان سمعته
ايها الصالح في بادية الهوى احير من يبوار وليس في دار وقت تنفق سنبار ليك
الصبي مرخي السدنه وخمار الامالي تعقد وراخر الكسل ما نفض عن حشيش الكسل
استنطق السن الحلم عن موضوعات المصنوعات يملي عليك كلما في دستور يا مسؤولا
ما له طالب ثار يريد الموت مطلق الاعنه في طلبك وما لحفيك احسن توجها انك
ملسوع من طاقات الفاسك والانفاس تسلب درات دانك وحركات الزمان
قويه في النسج الضعيف فيا سرعه التمزيق ان الرحيل وما في مزادك فظره ما ولا في
مزود عملك فضله زاد وقد اجلك ناقك على ما تلقى من العتب والجدب عام في العام
وحيك عش ولا تغتر يا رابطا مناه بخيط الامل انه ضعيف الغزل صيادا للملك قد
بث الصقور وارسل العقبان ونصب الاشراك وقطع الجواد فكن في السلامه

فوالله ما ادري الغلبني الهوى اذا جد جد البين ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

اه من ذاوه حين لا ينفع ومن عيون صارت العيون مما تدمع

ولما حلا التوديع عما حذرته ولم يبق الا نظرة فتغنم
بكيت على الوادي فحرمت ماءه وكيف يحل الما الا تردم

نقله الى غير مستكن وسفره من غير تزود وقدوم الى بلد رحب بلا بد ناعه

ولما يئن النوى لم يدع لنا مسيل غروب الدمع جفنا ولا خدا

نقلك الصحة العوت واشد منه
قلبك القلقل شعوبك
ما ذا تقول الاسى

لعله
ينقنا

فلا صفو الا وقد بدلت قذى ولا راحة الا وقد رجعت كدرا
فوالله ما ادري وقد كنت دارياً أغورت الاظعان ام طلبت بخدا
بالساعة الموت ما اشدها تمنى ان لو لم تكن عندها واعظم المحن تكون بعدها
ولم انس موقفنا للوداع وقد حان ممن احب الرحيل
ولم يبق لي دمعة في الشؤون الا عدت فوق خدي سيل
فقال الصبح من الغور لي وقد كاد بانى على العليل
تأن يد معد لا تغنيه فنين يديك بكاً طويل

القسم الصالحون عند الموت فمنهم من صابر بجميل الخوف حتى قضى نحبه كعمر رضي الله عنه كان يقول عند الرجل الويل لعمر ان لم يغفر له ومنهم من اقلقه عطش الخذر فتبرد بما الرجاء كبلال لما دنت روحه تقول واحر باه وهو يصيح واطرباه غداً نلقى الاحبه محمداً وحزبه علم بلا لان الامام لا ينسى المؤذن فرج حر الموت براحة الرجاء

بشرها دليلاً وفا لا غداً نرى الطلح والخيالا

وقال مسلم البسي لابنه عند الموت اقرأ على احاديث الرخص لاني لقي الله عز وجل وانا احسن الظن به الى متى تبعث الرواحل لابد من مناخ

رفقاً بها ايها الزاجر فدلاج سلوٌ وبداجر
فحلها الخلع ارسانها على الربا لا راعهن داعر
واذكر احاديث لبا لي لعدم المذكور والذاكر

كان ابو عبيدة الخواص يستغيث في الاسواق واشوقاه الى من يراني ولا اراه

جاءها فالمة عن شاف لحزن والحنين للشتاف

ما اولع

ما اولع الحنين بالتياف تذكر ميل النفي واستئناف

الفصل السادس والخمسون

يا من ابا رغمن في حياته معدوده وجسمه بعد مماته مع دون

رأيتك في الفضائل مذ نشأت في المهد تقرب كل ساعات من ساعة الى اللحد
ستخلع بعد عين بعد عين تفقرت عليك وان قالت بليت من الوجد
اتطمع ان تحيى لفقدك فاقد لعل سرور الفاقدين مع الفقد

يا من عمر يمضي بالساعة والساعة بالتبذير المفرط في قليل البضاعة يا شديد الاسراف يا قوي الاضاعة دائباً على قليل يرى جوف قاعه مستوفياً لباس العذر وبالاستطاعة وجاهلاً وتكبر في قطع القطاعة فاتهما اخوان في الفضاضة من لبان الرضاعة وقلت رب ارجعون وما لك كلمة مطاعة يا مخلقاً على افرانه قد آن ان يلحق بالجماعة يا ساهياً لاهياً عما يراد به آن الرحيل وما قدمت من زاد

ترجو البقا بحياً سالماً يهيهات انت غداً فيمن غدا غادي
مركب الحياة تجري في بحر البدن برخاء الانفاس ولا بد من عاصف فما من تغرق الرداب
فاقضوا ما ربكم عجالاً اما اعمار كم سقم من الاسفار يا لغم الاجال يا اشباه الرجال اما تسمعون صريف ابنات الصروف كم غافل وادانه عند العثار ولين قبره قد ضرب يا سحقه عين فرت بالغرور يا خراب قبر عمر بالمنى العمر زاد في باديه يوخذ منه ولا يطرح فيه يا من اجله يدوب دوبان الثلج تو اينك ابرد كان بعض من يبيع الثلج ينادي عليه ارحموا من يذوب راس ماله يا موجراً توبته حتى ساب حرج وقت الاختيار يا ابن السبعين قد امهل المقامي الدار البدار

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقاض البدن وذرعرف الأساس

ولم يرض منا برجع الى منى الى موقف التحير غير انا بادر يا التوبه من صوائك قبل فوائك فالمنايا بالنفوس فوائك اعجب حالا بين الحالين يحسن في ليل شبابه فلما لاح الفجر يشيب اه لموسر وانك مالا اياس الاكياس رحلت الرباجه فالحي هجر في المنزل

ولم وقفت والحي بمنزله ست بقطانها وليلى وهكذا

فهاجا حين حيانا النسيم بما سقناه بور النقى بالجزع حيانا

نبكي وسعدنا اكور المطي فهل لحن المشوقون فيها ام مطايانا

كلا ومن فطر الاشياء ما وجدت كوجدنا العيس بارقت لبلوانا

يا هذا عقل الجمل على التوبه وسوالك بيع والحرب بينهما ولو جمعت جيش عرم فر العدو ستوى قيام الليل فنام وحضر المجلس ولا تبكي تزعزل ما الشيب قل هو من عند انفسكم عصيت بالنهار فمت بالليل اذا الحرام فاظلم القلب فلما فتح باب الوصول للمبتول طرت وحل فكر القلب في المباحات فحدث ظلمه فليف في تدبير الحرام اذا غير المسك المانع التوصي به فليف بالنجاسه متى تفيق من خمار الهوى متى تنتبه من رقاد الغفله

يا قلب ما اطول هذا الغرام يوريني الحي ويوري المقام

متى يفيق المرء من عقله وانت تستوان بغير المدام

اين انت عن قوم كشفت عن ابصار بصائرهم اغطيه الجهل فلاحت لهم الجنان فجروا في السلوك دان سروق وصلي حتى يوتمت فذماه فقعد امراته بنكي ما تراه يصنع بنفسه

امسى

اسى واصبح من ذكاركم وفيا مرتبي المستفاد الاهل والولد

فتحدر الدمع خوفي من فراقكم واعتاد قلبي المضنى السهد والكمد

وغاب عن مقلتي نومي وناقرها وخانني المعدان الصبر والجلد

لاعزو للدمع ان يجري بمواريه تحته الخافقان القلب والكمد

لم يبق الا حشى الروح في جسدي فدا وكل البقايا الروح والجسد

يا هذا اول الطريق سهل ثم يأتي الحزن في البدايه انفاق البدن وفي الوسط انفاق النفس فاذا نزل ضيف المجيد نازل القلب فاملق المنفق قلق القوم بلا سكون انزعاجهم بالابيات حلفت جنوبهم على جفا النوم فلو سمعت صخيرهم في دياجي الليل

من لقلب لازم الفكرا ولعين ساهرة وكرا

ولصب بالغرام قضى ما قضى من حلم وطرا

احصر القوم في سبيل المحبه وافقدتهم عن كل مطلوب لا يستطيعون ضربا في الارض

رايت الحب بحرا ناتلظى قلوب العاشقين لها وقود

فلو ذابت اذا احترقت تفانت ولكن كلما انضجت تعود

لاحت نار الحي فنهض المحنون فجبت فضل فضح

وروا الفؤاد اذا عمدت الى الحشى والقلب ان الكرى ثم الحبر وا

الفصل السابع والخمسون

احوالي وذكرت الاسلاف في العبر ووعظ من عبر من عبر وقد هم الغطر الامر وخبر وما عند الغافل من هم الخبر

يا ايها الناس اين اولكم اما انا كم للدا هين حسبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعتبروا فالمقدمون مضوا ولهم للمؤخرين عبر
تعبر بالصبر عامرا فاذا سالت عن من تؤد قيل عبر
اصبر على العسر في الزمان فلم عسر ويسرا نالا نم ويسر
والصبر اولى بكل من صحب العيش ومن جرب الزمان صبر
يرفع شان الكرام فعلهم والفعل ان خاب الجمال حير
دارت تحوص في الارض بالية تطوى حقا اذا المقال غدر
بالاس كانا من الانام فاما اليوم في تربنا فمخن مدر

ابك على نفسك قبل ان تبكى عليك وتقلى في سهم وترصوب اليك اذا رايت جنازة فاحبسها انت واذا عايت قبرا فوقف قبرك وعد بالى الحياة ويحيا

لقد لامني عند القبور على البكا وفيني لمذراف الدموع السوافك
فقال ابتلى كل قبر رايته لعبرتوى بين اللوى والدكادك
فقلت له ان السجى يبعث الشجى فدعني فهذي كلها قبر مالك

بابعد السقط والموت منه قريب يا من هو عن قليل في القبر غريب يا ارقد الجزر الهوى وفي يديه جنيب يا مارا على وجهه قل لي متى تتوب الا تخرج عن وادي الجدب الى الربع الخصيب احاضرا انت قل لي ما الذي ما تغيب الا مريض الا ليت يعقل راى الطبيب ان الرحيل بالاعذار تجيب فكيف به على بعد النجع اجرم عن الحرام وقدر انه حج واسكب دموع الاسى واحيه النجع واستغث من الزلل وصله الحج وبادر فقد تفوت الوقفة اهل الوجع اقبل نصحى قبل نصحى لا يجع كم فهم وعظى ذو وقاحة فجع يا من يقول اذا شبت بنت اليوم عهدك وبان الموعد ان خرجت اليوم

ولم تتب خرجت من اولى اللهم
لاى يوما ترجوا الايابا فانا ان جاوزت لحدا فليست عاشيا
وقوع الذنب على القلب كوقوع الرهن على الثوب ان لم تخلع غسله انبسط على الثوب
وان تكلم لمن يبطين تدين فابرما الابطا بالهرب ما دامت نفسك
عند التوبيخ تتسير وعينك وقت العتاب تدمع فتى قلب يعيجاه انما
المعاصي اوجبت سكنة النار هو الحراق التخويف ووعظ من فر الجنة
الذنوب عن دار الانس ابكى وطن الوطن عساك ترده قال بعض السلف
راى شابا في سخ جعل عليه اثار الفلق ودموعه تتحادر فقلت من انت فقال اعبد
من مولاه فقلت تعود تعتذر فقال العذر يحتاج الى الحجة المفرط قلت فتعلق بشفيع
قال كل الشفعا الخافون منه قلت فالمولا ربا مغيرا فعصيته كبيرا
مواجباي من حسن صنعه وفتح فعلى ثم صاح فمات فخرجت عجوز فقالت من اعان على
البايس الحيران فقلت اقيم عذرك اعينك عليه فقالت خلفه ذليلا بين يدي فاتله
عساه يراه بعين مغيرة فرحمه

بالله علمك يا فتى الاعراب ان خرت على مواطن الاحباب
فاشرح لهم سقمي وقل لهم مابي ذاك المضنى يموت بالاوصاب
ايها التايبون بالسنتهم ولا يدرون ما تحت نطقهم لا تخلم يا فرارا كم حتى تفلوا ما
تقولون متى صدقت توبة التايب بني بيت التعبد بصخور العزايم لم تر بيته
في اساسه الى الماء ما ضرب سيف العزيمة قط الا فطر التوبة الصادقة تقلع
اثار الذنوب حتى الابار اذا قوى على التايب عهد الست بربكم ذكر الاقرار وعزم

الشهود فجل من الخيانة فجرت العين والطرف الراس التايون دابوا الله بدموعهم
وهم ينتظرون الجواب ﴿

ياحادي الاضعان بح منوقفا وانظر مراح العشاق كيف يراق
صبروا على الم النهاجر والقلى وتجرعوا مر المدام وذاقا
يامعاشر التايبين من اقامكم وافقدنا من قربكم وابعدنا ان لحن الابتر مثلكم
واكن الله من علينا من عباده فقو الاجل من رمن ارحموا من قد عطب ﴿
ردوا المطايا والاردها نفسي وادمعي فيها سيل وبيران
ياسايق الظعن قلبي في رحالهم امانة رعيها والحفظ ايمان
تخيل ان الحيطان تبكي معنا وان النسيم قد رق لحزننا ﴿
ولا من فطر الاشيا ما وجدت لوجدنا العيس بارقت لبلوانا
ما احسن هو لاء الثواب ما ادل وقوفهم على الباب اعبر وا يا اولي الالباب ﴿
بما بينا من حزبه هل رايتم ارق من الشكوى واشتى من الهجر
وجوههم اضوا من البدر جباههم انور من الشمس نوحهم افضل من التسبيح سكوتهم
ابلغ من فصيح لو علمت الارض قدر خوفهم تزلزلت لو سمعت الجبال ضجيجهم تقلقلت ﴿
اسقني فاليوم نشوان والزباد ورياني
ونداي والمحور سطوا بالمنى والدهر جد لان
خطروا والسكر يقضهم وديول القوم راد ان
فلما رايت تقلقل التايبين تقلقل قلبي واذا تلجت اصفار هر بلبل لبي واذا شاهدت
دموعهم زاد كربي واذا سمعت حنينهم بندد ما ابني ﴿

ماناح

ماناح في البان الا وبكى الغرام
فاتى بمثل ما مشت في مفاصله المدام
ما لي وبانات الحمى لولا الصبابة والهيام

الفصل الثامن والخمسون

مازالت المنون ترمي عن اقوس حتى طاحت الجسور والانفس وتبدلت النعم بكره
الابوس واستوى في القبور الاذناب والروس وصار الرمس قط دانه لم يوؤس ﴿
قل للمفرط يستعد ما امر ورود الموت بد
قد احلق الدهر الشباب وما مضى لا يسترد
فالامر تشغلني الغنى في لهوه والامر جد
والعمر ينقص كل يوم وانا الى ترد
لقد وعظت الدنيا وقالت ولقد اخبرت برحيلها قبل ان ينقالت زالت وما سقطت
جدرانها حتى اندرت ومالت قرب الاغتراب في التراب ودنا السيف من القراب
كم عنت رباب برباب ثم نادت على الباب تنتاب يا من رمانه الدهر مضى عليه عليه
يا طويل الامل وهو بري الموت بعينيه يا من دنيه اوجب ان لا يلتفت اليه وقد
منحت لك دامس كرنه ولابد والله من تلك الشربه يا ستولا بعد الانس الى الدار
غربه يا طين تربه وهو يطيب في الدنيا ربه هذا مجلس ابن زيد وبن عتبه انظر ابن يد
الصبي وبانه وبروقك برق الهوى بلمعانه وتغتر بعيش في عنفوانه فتمد يد الغفلة الى
جنى اغصانه وتنسى انك في حر بر خطره واشجانه اما لله ابيك اخرجه من مكانه
اما نودي عليه بالفطر في رمضانه اما شانه شانه لولا ولف شانه اما يستدل على

نار العقاب بدخانه نزل أدر عن نعام المزابه درجه فتر آبي بقية عمره ديار
الوفا برد العيش بالهوى لحظه اثمر حران القلوب سنه فاعتبروا سالت من عيونه
عيون اسيحالت من الدما دموع شغله عن الراحة الدنيا هموم

هل بعد مفترق الاضعان مجتمع او هل لزمان بهم قد فات مرتجع
يحلو اتساع الديار لهم وتحمل القلب منهم فوق ما يسع
الليل لا يعقبهم الفجر سفر والنوم مثل الوصل منقطع
اشتاق نعمان لا ارضى بروضته دارا ولو طاب فيها الربع والربع
كان ادمعي كلما عاين المليكه تنزل تذكر الربيع في الربع فتاخر العين في اعانة الحزن

راي بارقا من نحو نجد فراعه فبات يسح الدمع وجرا على الخد
هل العصر اللاتي مضين يعدن لي كما كن لي ام لا سبيل الى العود
ما امر البعد بعد القرب ما اشد الهجر بعد الوصل يا مطرودا بعد القريب ابلغ
الشاغفين لك الوصل

وكيف التنادي بالاصابل والنهى اذا المرء بعد ذاك النسيم الذي بها
ذكرت به ربعا لاكان لم اقربه وعيشا كاني كنت اقطعه نفسا
كان لقوم جاربه فاخرجوها الى النخاس فاقامت اياما تبكي ثم بعثت الى سادتها
تقول الحرمة الهجية ردوني بقد القلم يا هذا انت في الرياحي وامدديد الزلل وقل وقد ذات
لي حرمه تعرض تفريط اوجب البعد فحرمة قديم الوصل ردوني وقد العلكم

عللوا بوصالي نانع انتا للبعد كالبتي الليتا
اوحدوا ارواحا خالصة او ذروا في كل جسم رمقا

وارحموا

وارحموا من ينقضي ايامه عمرات والليب الى ارقا
وتح قلبي ما لقلبي كلما خفق البرق اليماني خفقا

يا هذا الابرح من الباب ولو طردت ولا تزاع عن الجناب ولو ابعدت وقل بلسان
التملق الى اين اذهب

يا ربع ان وصلوا او ان صرموا فهم الى ملوا الفوارهم
شغلوا لحبهم نواظرنا وعلى القلوب لحبهم خدموا
اتبعتهم نظرا فعاد جوى ومن الشقا لذ القوى سقم
يحوا دموعي رسم ابلهم وزفير انفاسي لها سيم

كان الحسن شديد الحزن طويل البكا فاذا سئل عن حاله يقول اخاف ان يطرحني في
النار ولا ابالي يعز علي فراقي لكم وان كان سهلا عليكم يسيرا

يا من كان له قلب فمات يا من كان له وقت ففات استغث في بواري العلق
ردوا علي ليالي اللتي سلفت احضروقت السحر فانه وقت الاذن للعام واستجب
رفيق البكا فانه مساعد صبور وابعث رسالة الصعا فقد اقيم لها من يتناول

عبرت برحلكم الصبا سحرا فارتاح قلبي المدنف الحرض
ما لي ارا لك سقيمه ايهم يا رخ عندي لا بد المرض
اسعتها نفسا اشيعها فاذا جرح القلب تنتقض
قف صاحبي ان كنت تسعدني عند الكثيب فتربي عرض
واستدع وادي عند كاظمة في كل ركب راح يعترض
فرضوا على الاحزان ان لا تلتقي او نلتقي فاصبر لما فرضوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

آيت اصطباري بعد فرقتهم واشده ما عنهم عوض

الفصل التاسع والخمسون

يا من قد سيب قلبي في مراعي الهوى والقى جله على الغارب ستعلم من تطول استدانه

للفلاله ☙ دع ملامي يالحمى اورح ودعني واقفا انشد قلبا ضاع مني

ما سالت الدار ابغي رجعها رب سؤل سوالها لم يجبني

اي دار اخو وحش الفلا قد من حان فعز مي لم تخني

ولين عاينك البلا عان الدهر فشخص منك يبغي

ان خبت نار فهدي كبدي اوجدا العيث فها انا ذا احبني

آثر فساد القلب من تخليط العين ما دام البصر موثقا بالغض والقلب سليم من افه

واذا طار طاير ورما لم يعد ☙ يا مغضين في اطلاق الابصار اتوقع العزل قل

للمومنين يغضوا من ابصارهم اطلاق البصر ينقش في القلب صور المنظور والقلب

تعبه وينبعني وما يرضي المعبود بمزاجه الاصنام ☙

عيناي اعانتني على سفك دمي ☙ يا لهف خاطه اطالت ندمي

كم اندم حين ليس يغني ندمي ☙ ويلي ثبت الهوى وزلت قدمي

يا مطلقا طرفه عقلك ☙ يا مرسلا سمعه ادلك ☙ يا مشغولا بالهوى بهلا فما لك

يا دررمقك فقد رمقك ☙ يا رحمه من عدلك ☙

عمرت يوم البين فاستقل ما كل ساع حيث يا لزلل

ما سلمت قبلك القلوب على الحسن ولا الراجون بالمقل

سافر قلبي بالصعاين يوم السيخ وآب الفواد بالخبل

نظم

نظم عزجت مقارعه بيتك فيها الجبان بالبطل

حملت سمها على جراحتها واستانر الظاعنون بالغفل

اذا الاحبة للتايب نظم لاتحل فاسدت عين الهوى فتزلزلت ارض التقوى فنقض

معمار الايمان والقى في الارض رواسي ان تميد بكم ☙ لاحبة نظره لبعض التابعين فصاح

حلت بدين الحبيب لاحبة عهدكم وتلك يمين لو علمت عموس

اذا خيم سلطان المعرفه بفناء القلب بث جنده في بقاع البدن فصارت السباح

رياما بالرياضه ☙ سالكي القلب بعين لست انساه واذكره ☙

اذا نزل الحبيب ديار القلب لم يبق فيه قراله ☙

ودان فوادي خاليا قبل حلم ودان بذكر الخلق يلهو ويمزح

فلما دعا قلبي هواك اجابه فلست اراه عن فنائك يبرح

رميت ببعدٍ منك ان كنت دانيا وان كنت في الدنيا بغيرك افرح

فان شئت واصلني وان شئت لا تصل فلست ارى قلبي لغيرك يصلح

اول من ازل الفور عرفت نفسي عن الدنيا واوسطها لوكشف الغطا والنهايه ما

رايت شيئا الا ورايت الله فيه ☙

وما نطابقت الاجفان عن سنه الا وجدتك بين الجفن والحدق

وهل بنام جزين موجع قلق جفونه وذلك بالسهد والارق

شغلت بعضي عن الدنيا ولذتها فانت والروح شيئا غير مفترق

فلم تغب بها بالصد يا املي ارحم بقيه ما فيها من الرمق

ارواح المحبين حجت بالريامنه من ابدان العادات فهي في حواصل طير الشوق

ترفرف على اطلال الوحد وتسرح في رياض الانس عند المحبين شغلا عن الجنه فكيف
يتقون الى الدنيا ما ترى عين المحبين الا المحبوب بنى تسمع وتى تبصر

انت عين العين ان نظرت ولسان الذكر ان ذكرا
انت سمعى ان سمعت به انت سر السر ان خطرا
ما بقى لى فى جارحه كلها يا قاتلى اسرا

بات قلوبهم تعلقها الوجد فاصبحت دموعهم بسيرها الجفن واذا سمعوا ناطقا يهدى
بذكر الحبيب اخذ حزر الدموع فى المدد من اقلقه الخوف كيف يسكن من اقلقه الحب كيف
يسلك من الم البعد كيف يصبر سل عنهم الليل فعنده الخبر اندرى كيف مر عليهم
ابلغك ما جرى لهم العليم حالهم كيف بات المتيم اقترشوا البساط فبيس ما بانوا بليل النابغه
ان باتوا فشجى من متيم وان بدوا فصبح من خشاه اجتمعت لاجرا بالاحزان على قلب
قلب الخايف فرمت كبد الخوف الكبد فوصل نصل القلق الى حبه القلب فانقلب فضاج
الوجد من شاه انقطع فلو رايت نعل النهاية لرحمت المتمرق

ايها الراى وما اجرادما لاتجنب فراصبت الغرضا
اطلبوا للعين فى ابيانه نظرة تكحلها او غمضا

فحبس المحبين فى الدنيا عن الحبيب فضجت السن الشوق فلو سقطت فى الدجى سمعت
اصوات اهل الحبوس لمثنى الثناب

طال ليلى وداما وسعت الحاما وجدا الوجد عندى مدبانوا افاما
ليتهم حين راحوا ودعوا استهاما سار قلبى وجسمى لم يسير بل اقاما
لستادرى فوادى اغدوا ان رحاما جهم فوت قلبى بدكت علاما

حملوا

جملوا اظهر ضعفى بدبلا وسقاما كررموني برشق واجروا لى سهاما
ما لعينى تبكى ان سمحت حياما كلما ناح رشت فطنت الغماما
هل نسيم لكرى اين ريح الخزاما هجركم ياحبنى دارمونا روا ما
اكل اللحم منى ثم ابلى العظاما صار ليلى نهارا ونهارى ظلاما
انما بت اشكوا لوعتى والغراما واعذروا او فلوموا ما ابالى الملاما
اوجوا عن طريقى فد خلعت اللجاما ورمت سلاحى وكشفت اللثاما

اسعدونى فانى قد فنيت سقاما

الفصل السنوف

اخوانى تفكروا فى الدين رحلوا اين نزلوا وتذكروا ان القوم نوفيتوا وسبلوا واعلموا انكم
لا تعدلون عدلوا ولو ردوا بعد الفوات لوقبلوا

سالت الدار لخبرنى عن الاحباب ما فعلوا
فقالت لى اناخ القوم ايامًا وقد رحلوا
فقلت واين اطلبهم وای منازلى نزلوا
فقالت بالعبور وقد لقوا والله ما عملوا
اذا سر عهم امل فبادرهم به الاجل
فموا وبقى على الايام ما قالوا وما عملوا
واثبت فى صحايفهم فتيح الفعل والزلل
فلا يستعتبون ولا لهم ملجا ولا حيل
ندامى فى قبورهم وما يغنى وقد حصلوا

ابن من دانت الانس تهدى بهم لتهديهم واصيحت فلك الاختيار تجرى بهم لتجريبهم
اقامت قيامتهم منادا ه خيل الرحيل لتغرى بهم لتغريبهم ابن اهل الوداد الصافى فى
النفاق ابن النصيح ان شا انشا اذا شا فى القول الشاقى ابن القصور التى تضمنها
مدائح الشعرا ما رذكر الغوى فى الغوانى لعذنادى الموت اهل العوالى والقصور العوالى
الصوافى ناهبوا الغدوى فكم عرثان طوافى كطوافى راح ذو البال وما اوضى وتفريق
كدر اوصافى ولقى فى بشره امرًا امرًا لا تبلغه اوصافى ذاقوا طعام الامال فانتزع
من افواههم بوير المال وعاد الحوى فى الحوافى عوى فى ديارهم ديب السفار لتلديب
العوانى انقطعت اما لهم وما زال المنى فى رفع المنافى تزلزل وداجاهم والنوى
وبث النوى فى النوافى نالته لعذنال الدود والبلى ما اراد منهم والغيا فى الغيافى
آلت قبورهم الى الخراب اولًا ولا يدرى لهذا فقر المولى اولا وهم سوا فى السوافى كم
اعرضوا عن تصيح ورفضوا ما قد تلافى كم تمردوا على صباغ زمانهم الدرى خلاً
فى الخلافى كم قد رايت عاصيهم فذا عرض عنى والتجافى التجافى اما اخبر بهم بوصف
النار انها نزاعة للشوى فى الشوافى فاعتبر يا لهم فانه يكف الف الهوى وهو
الواعظ الشافى ان الابصار الحدايد قبل احضار الشدايد اما استلبت الفلايد من ترايب
الولايد لابد من ارعاج هذا الرا قد سيفع العراقين من ربيق العراقد يا موثقا فى حباله
الصايد والله ما اديك الرايد يا اعمى البصيره ولا قايد اضرب فى حديد بارد البلى فطل
اصبح ابن ملوح ولبنى وما فينا سوى ان درنح ذهبت اعمار كم فى طلاب الشهوه
والموت قد دنا فما دى الشهوه والقلوب غافله فالامر هين الفتوه والصلح معرض
فخنام لجفنه ابن رب المال ابن ذو الثروه اما فرس الموت ذا الفرس واخلى

الصهوه

الصهوه طوبى للمتيقظين انهم لقدوه علموا عيب الدنيا فما امسكوه عروه وانت فى
حبها آمن وعروه الحسب بعد الشيب لهوه وصبوه انى يا ابى الزمان طيب راى وقتوه
قرب بوق الرحيل مسا وعذو حدث ابدى المنون كرها وعتوه يا قليل التدبير
ولا عقول النسوه الى كم عيب وعتب اما فيكم لحوه ولعجبا لتاجر برضى بتعب شهر
ليمتع بربحه سته فليف لا يصبر ايام عمره القليله ليلتذ بربحها ابدا يا من يروح
ويغدو فى طلب الارباح وتجارة نفسك يا اطفال الصبوة الكم فى مكتب التعليم
تهملون قلم من الحب افرد ادله التوحيد من الواح اشيا خلم وتلفوها من ايدى الناس
ارواحكم قبل ان يستلب الموت من ايدى اللاهين الواح الصور ويمحو اسطور التركيب
بكف البلى وما فيهم المكتوب بعد كم يكتب مصباح الحياه على بيدا النكبات من راى
بعين قلبه معاول النقض فى هدم المنزل ناح على السدان يا هذا استداه بدنك فى
مهاب قواصف الهلاك وزجاجه نفسك فى معرض الانكسار واغتنم زمان الصفوا بادر
الوصل قبل ان كم يكتب قنديل الحياه على عواصف الافات انفاس الحى خطاه الى اجله
درجات الفضايل كثيره المراقى وفى الاقدام ضعف وفى الزمان قصر فحتى تنال الغايه
وقفوا على راهب فقالوا انا سايلون فاجبنا ان قالوا سلوا ولا تكثروا فان النهار
لن يرجع والعمر لن يعود والطالب حثيث فى طلبه ذو اجتهاد فقالوا اوصنا فقال
تزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد ما بلغه البغيه الايام صحايف الاعمار فخلدوها
باحسن الاعمال الفرص تمر مر السحاب والتوانى من اخلاق الخوالف من اسقط ما ركب
العجز عثر به تزوج النوانى بالبطاله فولد بينهما الحسران دان عمرو عايشه رضى
الله عنهما بسرد ان الصوم وسرد ابو طلحه اربعين سنه وصام منصور بن المعتمر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اربعين سنه وقام ليلها، وكان عامر بن عبد الله يصلي كل يوم الف ركعه وختم ابو بكر
بن عياش في زاويه بيته ثماني عشر الف ختمه، وكان لهمس في كل شهر سبعون ختمه
وكان عمير بن هانئ يسبح كل يوم مايه الف تسبيحه،

صاحوا النجا عن بعد ما نالوا واستلوا الغيظ من برد الضلال
واستدلوا الوعر من اخطارها انما الاخطار اثمان المعالي
ركبوا الصبر اليها رائحات الاجسام يوما بالهزال
وجروا سبقا الى غاياتها بالطوال السمر والوبل الطوال

كان الاسود بن يزيد يصوم حتى يخضر ويصفر وكان ابن ادهم كان سفود من العبادة وكان
رابعه كانها شن بالي، ومات حسان بن ابي سنان وكان على المغتسل مثل الخيط وكان
محمد بن النضر لو تشطر لحمه لم يبلغ رطلا،

جزى الله المسير اليه خيرا وان ترك المطايا كالمزاد
البرد ليل على الجسم خول الجسم واصفرار اللون،

سلبت عظامي منحها فتركتها بجرد تنحى اليك ولحظ
واخليتها من لحمها فكانها اذا بيت في اجوافها الريح تصفر
اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت مفاصلها من هول ما تنتظر
خذي بيدي ثم ارفعي الثوب وانظري ضنى جسدي لكنني استر

قال الجنيد دخلت على السري فجعلت ذراعيه وقد بيست على العظم فما امسكت
فقال والله لو شئت ان اقول هذا من محبته لقلت،

وهو آل ما ابقى هواك على فتى ولا ترك

ايلومني عذل الورى يزري علي ولم يرك
رفقا بعذلك سيدي هذا عبيد لك فدهل

الفصل الحادي والستون

يامن ابايه تبغضه حين يتنفسه وتنقضه يامن يحميه تمرضه وسلامته تحرضه
يقرض عمره فيفنى ومن يقرضه،

ارى الدهر اغنى خطبه عن خطابه بوعظ شفا البابا بليا به
له قلب يهدي القلوب صوادئا ويعمى عن وشيك انقلابه
هو الليث الا انه وهو خادر بسط افاغاب الليث عن اغابه
وبهمات لم تسلم حلاوه شهده لصاب اليه من مراره صابه
سيد سادبه تغتر وانما عواقبه محفوفه بعقابه
الم تر من ساس الممالك قادرا وسارت ملوك الارض تحت ركابه
ودانت له الدنيا ودارت نجاله على شهبها لولا خمود شهابه
لقد سلمته حصنه وحصونه غداة غدا عن كتبه والكتابه
فلا قضت لجته عند انقضاضه ولا ذهب اغناه عند ذهابه
سلا تخصه وراثه بتراثه وافرده انزابه بتزابه

ثم دارس علم الاربع دارس وراعط ناطق واخرها امس لم يمس حبيبا الى الثرى
كف راس لم يطس وجها حبيبا من البلى طاس تاده ساجا بطبه بفراط ولا رسطا ليس
صلح الموت بالقوم قدس الفارس اين الفظ اللبيب اين البيط القايس اشترى احبس
الحسايس يا نفس القايس انو نزله لحظه لحتى حرب البسوس وداحس يا مغترين

شبكة الألوكة www.alukah.net

من التقى يا ناسيا ليس يا مهملين في الخطا يا ماسع الملابس استروا فنوسكم عن
الذنوب تشتروا لها الملابس احوالي لو ذكرتم انكم بنادرون ما التم بالمعاصي تبادرون
لعدوت بكم الحادي وما دا نكم للخير تبادرون واعجبا تقادون المواعظ ولا تقادون
الى متى تراحمون الذنوب وتغادرون يا مقيمين وهو حقا غادرون الغادرون من يقول
انكم غادرون دا نكم بكم تقادون الى المقابر فيه تخارون اما سمعتم كيف نادى المنادي كل
شئ دون المنى دون يا نائما الليل انتبه الى التقى والفض طارق العقود
بين يديك حادث لمثله يغسل عن اجفانه الرقود
ما جد الصامت من انشاه ومن روى النطق الى الجمود
الدهر خطيب دافي والفلك طبيب شافي كم قطع زرع قبل التمام فما ظن المسجد من
عرف السنين انكر نفسه من بلغ السبعين اختلفت اليه رسل المنيه عواري الزمان
في ضمان الارتجاع يوسف العقل يبطر في العواقب وانيخا الهوى تتلمح العاجل
يا مدمنين على الخمار اسمعين من حر مر ينبغي لمن لبس ثوب العافيه لا يدنسه بوسخ
الذل زرع النعم مفتقر الى دوران دولاب الشكر فاذا فتح القلب شكر الاعتراف
بالعجز مار السقي سيحا هذا اليوم يقول ارضني وعلى رضى من السكون عهد
البلاء اصعب من التحرك بالهوى اذا رأى عقلك وقد تولى حينئذ تدبرك تولى
وتجلد لا تؤمر جنتك على عقلك فانه على الجملة العقل نور والحس ظله الخير اعشى
والعقل عين الهدهد الحس طفل والعقل بالغ العقل يدخل في الحقايق والحس ابله
الحس لا يرى الا الحاظر والعقل يتلمح الآخر الصبر عن الاعراض صبر عن الحارم
تجعل مراقبة العواقب تقويه ما خلا قط وجه سرور من تعسين مكروه ولا سلمت
دائر

دائر لدهر من شبابيه نغصه
وذي الدار لا خون من مؤسس واخدع من كفه الحبائل
تفاني الرجال على حبها وما يحصلون منها على طائل
دلوا فيك من الدنيا مغرور يكبر حتى انه في الغيث غيث انزيدان لا يعلل الا عرض فما
دام معه ذاهبات ذاهبات والليالي مناهبات مناهبات الدنيا فتطره واستيطان
الفناطر ذله هل الجد الا مفارقتا ووطنا في غيره يقضي الوطر القرفيها اكثر
من السرور والفرح اقل من الحزن وان الدار الاخرة لهي الحيوان يا مجتهدا في طلب
الدنيا اجعل عشر اجتهادك للاخرى جهزت البنات وزوجت البنين وانت بما
دا لجهز للرحيل يا متقاعدا عن اوامر الرب احر ان يبعدك عن نعمائه تذير من
واعجبا ان حركتك الى الطاعه فرحل وان لاح الهوى فعطار عينك فاستوفا
المنظور ولسانك يصرف فيه اللغو ويدك يحركها الزلل وخطاك اقدامك الى الخطا
ثم قد اسلمت الهوى قلبك فاين يكون الملك وهل ترك لنا عقيل من منزل وتجلد ان
الانسان يشد في اصبعه خيطا يتذكر به حاجته فهل في جسدك عرق او شعره الا وهي
الا وهي تذكر بالخالق فما وجه هذا النسيان البارد يا من باع نفسه ثم ماطل بالتسليم
لا انت ممن يفسخ العقد ولا ممن يمضي البيع تدعي الرحله الى باب الحبيب وهي تسير
سرادقك الى بلد الهوى فيها لا يدرك علم الربانيه الا من بغى بنيه
يا قلبما انت واهل الحمى وانما هم امل الراهب
ودون نجد وطيبا الحمى ان يسرح المسيم والعارب
لا بد في الطريق من مصابرة البلا وله خلق صعب فاصبر على مداراته البلايا ضيوف

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلحسن قراها الرحل عند الى بلد الجزا مادحه ٭ من حيث باطفار شكواه حلد عيشه
ادمى دميه ٭ البلا ظلمه غبش وياسرعه طلوع الفجر ٭ اللهم ابن اطفالنا التوبه
التوبه على ما ابتلوا به جوع شديد فاذا اعدق رص الاطفار تراصيف ويوثرون
فراجموا راج لجنب الناس ان يشركوا ٭

ان هوآك الذى يقلبى صيرنى سامعا مطيعا
احدث قلبى وعمض عينى لبنى السوم والجوعا
فدر فوادى وحدر فادى فقال لا بل جميعا

اذا اتت قدم المريد فطاب له ارتضاع ثدى الوصال قطع عنه فى اهنى ما كان يراد
منه التقلقل فى الحديث ٭ يوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام اسلب عبدى جلاوه
مناجاتى فان تضرع الى فردها فلو سمعت استغاثة المجبين لاورثك القلق ٭

على بعدك لا يصبر من عادته القرب
ولا يهوى على هجرك من ثمه الحبب
فمهلا ايها الساقى فقد اسكرنى الشرب
فان لم ترك العين فقد يشهدك القلب

الفصل الثانى والسبعون

يا من قد غلبته نفسه ونطشت بعقله حتى استدرك صبابه اليقظه وصح فى نفسك
موعظه ٭ يا نفس توبى فان الموت قد جاء واعص الهوى والهوى ما زال قد جانا
اما ترى المنايا كيف تلمحنا فسرا وتلحق اخرانا باولانا
فى كل يوم لنا منها بشيعه نرى بمصرعه اشلاء موتانا

يا نفس

يا نفس مالى والاموال اترکها خلقى واخرج من دنياى عريانا
بعد خمسين فى تقضيها العبا وذا ان يقصرى فذا انا
ما بالنا نتعامى عن مصابرنا حتى بغفلتنا من ليس يبقانا
نزداد حرصا وهذا الدهر يخبرنا ان زاجرا بالحرص اغرانا
اين الملوك وابنا الملوك ومن دانت لخزله الاوفان اعلانا
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا مستبدلين من الاوطان اوطانا
خلوا مدائن دان العز يفرشها واستفرشوا حفرا غبرا وبيعانا
يا راقدا فى مهاد الهوى مرتجا وراقدا فى ثياب الغى يسوانا
مضى العمر وولى العمر فى لعب يلفيك ما قد مضى فكان ما كانا
ابن الزاد يا مسافرا ابن درع التقى يا مسافرا لعد انسب الموت فيك الاظافر ولا تسكن
انه الظافر هيه البسل فاين المعافر كيف تصنع اذا غضب الغافر يا مبارزا بالقبيح
امومن ام كافر ان فتك سدك من ثياب لبرك وان اقمت سدرت من شراب خمرك
اصطفقت ابواب المواعظ وما استفقت تقف فى الصلوه بغير خضوع وتقرا
التحويف وما ترخشوع ٭ ايانا يما عن صلاحه كم هذا الهجوع يا دايم الحضور عدنا
هل عرك الاسبوع ايجدك السيد قطوع كيف تبقى مع كثرة الاصول الفروع
تملق الدنيا بقلبك وتعذر بلفظ الخضوع ما مرارك كالصحيحين واقلا عن حديث
موضوع مزق املك فالعمر قصير حقق عملك فالناقد بصير زود سفرك فالطريق
بعيد ردد نظرك فالحساب شديد صح بالقلب لعله يرعوى سلمه الى
الرايض عساه يسعوى يا موتور الظاهر عالم الهوى دنس عاشق الصور جامد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفكر فلو دابه ما دابه

سهر العيون لغير وجهك باطل وبكاؤهن لغير وصلك باطل

هذا وجه ما قلت الى بادية الربابة فان لها بنسيم نجد معرفة فقها على الحان
وذهب لها نسيم الشيح من الحجاز فان اعوزك في الطريق ما تنم مزادتك بالبكاء

دعها لك الخير وما بدا لها من الحنين ناشقا اعقالها
ولا تعقها عن عقيق رامه فانها اذكره اقالها
ولا تغلها لحوبا بل فهو اهاج بالهوى بلبالها
تشد تل الله اذا جبت الربا ردما ها ثم استطالها
وناوح الورق سجوتا حل اطفى لها ريب الردى احفالها

بنى آدم في طريق ابتلائه ثلثمايه سنه وعام نوح في دعه تلميذه علم وضح داود
حتى دوى دان لما هاج حر الجزع هاج بنات الفرع في الحال دمعا واجرب
البصر واعشب الوادي فلو ورت دموعه بدموع الحلايق ربحت

عندي من الدمع ما لو ان واردة مطى تؤمك يوم الجزع ما نجحا
عاد رن اسوان ثم طور البغرية يجوامع البارق العلوي ان لححا
هل تبلغهم النفس التي تلفت فيهم شعاعا او القلب الذي فرحا
ان هان سفح دمي بالبين عندهم فواجبان يهون الدمع ان سفحا

دان الحي من ذكر بابلي حتى روحه وبدت اصراسه هذا وفردان على الحان قليد
بمن ظل وانجما من بدايه وما تم ما تم فكيف من ما انقضى يوم الا وتم ما تم يا هذا ان
دان لما بلد آدا ود فنح نوح نوح تحيى حياه تحيى

لا تحبس

لا تحبس ما العيون فانه لك بالدريع هو الهمر دريان
شنوا الاغان في الكؤوب باسهم لا ترتجى لاسيرها الاطلاق
واستعبروا ما الجفون فعبروا الاسراحى درن الاماق

كان عمر بن عبد العزيز وفح الموصلي بحيان الدم وقليل في جنب ما نطوي به لسان الوعيد
اذا خلا الفكر بالبين تارت تجاجه الدمع فاذا افرح الحزن القلب اسخال الدمع

دم يا

اجارتنا بالغور والركب منهم اليعلم حالي كيف بات اليتمم
تنابتم من ظاعنين وخلفوا قلوبا ابان تغرق الصبر عنهم
ولما جلى التوديع عما حدرته ولم يبق الا نظرة تتغنم
بكيت على الوادي فحرمت مآنه وكيف يحل الماء والثرة در

واعجبا اطار حمام حريث الغرب وانتم من ورا النهر باستطعين عن الاجاب تعالوا
نمشي رفقه بحمحما ما تقر الاسى موعدنا مقابر الاسف

تعالين نعالج زفره البين تعالينا مزودا نا سلوى وتودع نظرة عينا
وتبلى من يد البين عسانا نعطف البينا فمن زاد النوى الاجاج ما بتنا كبينا
الى اين اما نا المرباسا يفها الاينا اذا عرست بالجزع اوسيطا بين بابينا

يحيى الله بيرين وغير الرمل حيينا

الفصل الثالث والستون

يا هذا غاب نفسك على تفريطها ترح اسبابها على تخليطها احرزها مما بين يديها واخرزها
اشرعليها بمصلحها ودبرها

اسعدي للموت يا نفس واسعي لنجاه والحازم المستعد

فدنيت ليس للحي خلود ولامن الموت بد
اى مآل في الارض ام اى حظ لامرئ حيظه من الارض لحد
كيف يهوى امرء ولداته ايام عليه الانفاس تعد
اه للنفوس بغرورهن في الدنيا الخدع واذا فاتهن شئ من قوى ان يرجعن شرين
من سياه العقله وتجرعن فلما باتجه الفخ اسرعن فلما الجلك ساعه المقريط
حتى وقعن اما علمن انهن يحصدن ما زرعن اما علمن انهن عن هلا لهن لشرعن يا قله
ما تعمروا باحتفار ما تمتعن اما هن عن قليل في اللحد يصرعن ان تال الاقدام المشيعه
لهن تصدعن بين حافظ الاحباء وتراب يقول دعن او دعن لطال ما اكلن يوبرن
الذنوب ويشبعن فلو ان بعد الموت يقبل عن رب ارجعون فلا والله ما يرجعن
يا عجبا هذه الافات لهن يجمعن وهذا الحبس الشديد ويرتعن يا لها من مواعظ
فهل ازدجرن او الجعن يا هذا احمل نفسك في بيت الفكر واعدلها في الهوى وان لم
تكن فاخرج بها الى معسكر المقابر فان لم ترعوى فاصربها بسوط الجوع يا هذا الغزله
تجمع الهم والمخالطه تهابه الهوى مرضع كثير التخليط فهذا طفل قلبك كثير المرض
محل وطامه وقدح الغزله والقناعه والصبر والعفه والتواضع عقاقير كيميا
الغناء يبلغن مستعملهن مرتبه الغناء والحرص والشره والغضب والعجب والكبر
للهم بحابين في مارستان العقل وهو القيم عليهم فليجد رالعقله عنهم فانه ان اقلت
مجنون حبل البائين يا هذا احبس الثلاثه الغزله اقل ما في الخروج منه من الاذى
مصادمه الهوى المختلف المهاب في باديه الشهوات وقد عضته جنوب
المجانبه للصواب فصار وبا فاياك ان تعرض للهوى الوبا معترا بصحه مزاجك
فانك

وانك ان استمكت في فضول العيش من التلذذ لم تامن من زكمه ومتى تمكنت زكمه
الهمه لم تشمر الى الفضائل

يا قلب الامر بعيد النضح ، عمر تولى وقد توالى الفتح
جرح دام وقد بدى جرح ، ما استعبرا لحمار حتى نضح

ما اقنع غير العقله عن عيون اهل اليقين لاح لهم هلال الهدى في بحر اليقظه
فبيتوا نيه الصوم عن الهوى على عزم عرفت نفسي عن الدنيا ، دخل محمد بن كعب
القرظي على عمر بن عبد العزيز وقد غيره الزهد وانكر فقال يا ابن كعب لو ابني بعد
ثالثه في قبري لم يبق فيهم جزازات الهوى وجوى الاحزان عن خيالات واشباح
تذار تنكر بهم عين الجبير بهر لو لا تردد انفاس وارواح
دار وهيب ان الورد قد خجل من التعذر وثابت خضره البقل بين من حيث جلت بطنه ،

زعمت ان هواك لا يبلى ولا يفنى تخلد من تخدنه بلى
او ما رايت الحب اصمى سهمه من مقله قد فوقت للمقتلى
احوالي قد عرفن وما يطلب هان عليه ما يترك ،

وكم راحل بين تلك الخيام يحسبه بعض اهلنا بها
انضى القوم رواحل الاحزان في سفر الشوق حيا التخيل اللثام فلم طوه مترلا على الظمى
حتى كل كل المطى بتلك الجمجمه ورفيق الرفق يصيح بهم ،

دعوها تزد بعد حمس شروعا وارخوا ازمتها والسوعا
وقولوا دعاها لا عرفت ولا امتد هرك الا ربعا
حمار بتساوى بتاس العرام وكل غدا لاخيه رضيعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا اجدبوا خصهم جدبهم وان اخصبوا دان خصبا مريعا
طوال السواعد شم الانوف طابوا اصولا وطالوا فروعا
اجوا فرادى ولكنهم على صحة البين ماتوا جميعا
حموا راحة النوم اجفانهم ولموا على الوقرات الضلوعا
اسكان رامة هل من قرى فقد دفع الليل ضيفا قنوعا
لعناه من الزاد ان تهدوا له نظرا وحريثا وسيعا
فيا لابي بكر التهتي وهوى الموت اشرب قبلا من الما فتا لحتى تغرب الشمس
تغرها عن وردها بحاجر سوق يعوق الما في المحاجر
وردها على الطوى سواغبا دل الغرام وحنين الذاكر
واشوقاه الى تلك الاشباح سلام الله على تلك الارواح
ها ايها منازل لعوديت مني اذ اشارفتها التسليما
وقفت فيها برهة كي ارى فيها من وجدي بها سليما
يا نجد السمال من تلقا يها رد على دلك النسيما
يا هذا ان اردت لحاق السان فخل بخاله الوسنان اجعل جلدتك برذتك وجد عن
الحلق والرم وحيرتك الحجل عيسك بالسهر والدمع ودع على فروح الجوع مر هم
الصبر وتزود للمسير زاد العزم واقطع طريق الدنيا بعدوم الزهد واحرج الى
خبب الاحرى عن ضنك المحل واصح في بوادي التقى لتترك في بوادي الجرفان وملتاي
دوايك تناوله من يدنجهم وبحبونه وان مت فقابر السهد في مقعد صدق

الفصل الرابع والستون

بامستغولا

بامشغولا بتلفيق ما له عن خفي اعماله من خطر ذكر الرحيل بباله فتح بالبلغ
ولرتاله ما لك للجاد ذات تهب او للدى حان وراثه
او لك ان تتخذه دثرا فلا تكن اعجز الثلاثه
لابد والله من العبور الى منزل القبور تبغي عليك الصبا والدبور وان تحت الارض
بورا من طول البور بعد طيب الحبور يا آسي بعد الحبور لا ينفع فيه صبر الصبور
يندم على عمرانه العمور وتفترس الدهور حتى بور اين كسرى وبهرام جور اين
المقبورون في حجر الجور اين الحليم والفجور اين المهر العربي والنافة العيسجور اين
الظبا اللعس والارداف الجور آن يزين الخور بالجور عرق الكل في ممر من التلف
زخور واستوى الوضيع والفخور تحت الصخور لا فرق بين دوات الاما ودوات
الحدور في ذلك المنهبط الحدور للعذبان للكل ان الدنيا غرور وعرفوا في المصير
شرور السرور وتيقنوا ان تبور الامل الخلد زور وتفصلت اعضاؤهم لاتفصيل
لحم الجزور ودكت بهم الارض دك الطور وبات حسنا نفر وفيها اسطور
وناسفوا على مساكنه القصور في مساكن القصور هذا المصير ولو عمر عمر الدهور
والرابي مصيب وما يدفع السور واذا انقضت تلك العصور ونخ في الصور وخرجت
اطيار الارواح من اوكارها وبانت الارض تموج والسما تمور ولقي الكور
نارا تلهب وتفور وانزعج الخليل والكليم فمن بشير وطيفور
كم للمنايا في بني ادم تتوسع منه تضيق الصدور
والوقت لا يحرث ساعاته الا الردى المحض بوشك المرور
ايامنا للسبع اسيارنا وذلنا فيها شبيه الجزور

شبكة الألوكة www.alukah.net

ظهرت يوما وليلا وما قبل له الاعادة الا لظهور

لو فطن الناس لذا ما هر لاقتنوا منها اقتناء الطيور

وحيل ان الدنيا الغرور ولابد لك منها فخذ قدر الحاجة على حذر اما ترى الطائر كيف تخلس قوته هذا العصفور يحب الناس ولا يسكن دارا لا اهل لها وهو مع هذا الانس شديد الحذر ممن جاوره هذا الخطاف يقطع البحر لطلب الانس بالانس ثم يجيء فيكون في حصن مما في البيت ولا يحمله الانس بهم على ترك الحذر منهم بل يعطي الانس حقه اما عرف ادب الشرع في تناول المطعم ثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس شره الحرص يعني بالاعم البلاده لا سيما شره المسهل الا على من نادى لجرعات الاخلاط لا يقدر على الحمية الا من تلمح العاقبة في العاجلة شعل العمل النظر في العواقب واما ايثار لذة قليلة تعقب ندامة طويلة فليس في قضايا ذوي المروءة من حزب ومحراب ودلالهما مفتقر الى جمع الهمم ويزيد المحراب باشتراط الوضوء والدنيا في مقام امراء واللمس ناقض طريق المتقين تفتقر الى رواحل وابل عزايمك كلها اذا اما يصلح للملك قلب فارغ ممن سواه

وقلب حان كل يوم بفارقه ركب وبزاله ركاب

ودل يوم برهن قلبك على ثمن سهوه فيستعمله المرتهن فقد اخلق اثيابه فوقد ثار التوبة في المجلس فخلقا واذا اردت منها قبسا بعد خروجك لم تجد بتلي ساعة الحضور على الخيانة والمسروق في كمك يا مظهرا من الخير ما ليس في قلبه لا تبع ما ليس عندك لم نهاك عن نظره ونعلم انه بالحضرة ولا تراقب الناظر برد الناظر ودانك ما يعرف ان الخاطر خاطر وانجا من يعد التسبيح بسبحه فهلا جعلت

لعد

لعله وليله

لعد المعاصي بسبحه يا من اختار الظلام على الضوء الذباب اعلاه من اظلم البيت خرج الذباب الى الضوء اما ترى الطفل في القماط يناغي المصباح وتحاذر بلا ايبس نفسك قبل ان تحبها ملك الموت وقل ايها الجمعان ان دار محرا ما دارنا والا فالدير الناس من الهوى على اصناف هذا نقض العهد وهذا وافي

بهمات من الدر سعى الصاف لا يصلح للحصر قلب جاف

يا هذا ان الدر دلك على ان انت كنت بدرا في طور الامور فظمت بالفدره نظما عجيبا خاليا عن العيب فما نقض الا لامر هو اعجب منه مدت اطناب العروق وحفرت خنادق الاعصاب وضربت اوتاد المفاصل واقيم عمد الصلب ثم مد السرادق ونصب سرير القلب في الباطن للملك وسمي قلب عبدي المؤمن

اذا المرء جد صب على المنى مخبرا عن الحي بعد البين ان اقاموا

فعند النسيم الرطب اخبار منزل به لسلمى بالعقيق غيار

يا هذا ان كنت تحب الحبيب معه في دار الحيا حتى عند الموت وفي بطن اللحد

يا حبذا العز عز الخدري والبان ودار قوم بادوا في الحي بان

واطيب الارض ما للقلب فيه هوى سر الحياة مع المحبوب سيان

واذا افتقر قلبك من ساعة ففتح الستر يا به لعالم الغفلة فتسجن في زوايا من لعاب الامال طاقات المنى الهاجر القلوب من حضور النفوس يا سلطان القلب

الفصل الخامس والستون

اخواني اعرفوا الدنيا وقد سلمتم ان اعلموا فيها بما علمتم لا يغرنكم منها الوفر فانكم منها

على سفر اما بعد توطيد المهاد الحفر اتوطن من يسير مع السفر

ارى الدنيا وما وصفت ببر ... مني اعنت فقيرا ارهقته

اذا اختبت بشر عجلته ... وان رجيت خير عوقته

تعلقها ابن جهل في صباه ... فهام بقاربا ما علقته

سقته زمانه مقرا وماء ... وكاس المون اخر ما سقته

اباد قصر قيصر ثم جارت ... بابواب ابن هرمز فارقته

اما افتحت له في الارض بنيا ... بنوه التربل واطبقته

اذا رام البنا فيها بزهد ... بنته برخرف وزمقته

ترى ما ينفع التجارب اما ترون الدنيا كيف تجارب الا تلقون جلدا على العارب

اما سيف الهلال في يد الضارب ... تالله لقد جلا اليقين ظلام الغياهب الا عمر

زاهد ينوح على عمى راهب ... وديانا ان وهبت باليمين يسار الفتى سلبت بالسياب

اخواني احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت دانل يفرقون بين المرء

وزوجه وهذه تفرق بين العبد وربه وكيف لا وهي التي سحرت بحر بابل ان اقبلت

شغلت وان ادبرت قتلت

ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت ... وقع السهام وترعف السمر

كم في جرع لدانها عضض ... طابت مذاقا بها في نغص

بكى عليها حتى حصلت بكى عليها خوفا من العبير

انها اذا صفت جلا لا كدرت الدين وكيف اذا اخذت من حرام ان الخمر الريحة يثقل

على المعاقيف اذا دان منيته ... الظلمة في الظلم يمشون في جمع الحطام ويمسون في

فراش

فراش الاثام فما رجحت تجارتهم من بنت جسمه على الحرام فما سبقه كبريت به

توقد الحجر المعصوب في البنا اساس الخراب انزالهم نسوا الحي الليالي سالف

الجبارين وما بلغوا معشار ما اتيناهم فما هذا الاغترار وقد خلت من قبلهم

المثلات فهل ينتظرون من فقر اذا طلبوا العود فحيل بينهم وبين ما يشتهون

كربلاء في سعر الظالمين ارمله واحرقت كبدتيم ولتعلمن نباه بعد حين ما

ابيض لون الرغيف حتى اسود وجه الضعيف ما نزوت المشارب حتى برنقت

المكاسب ما عجل جسم الظالم حتى وتد دوات فواه لا تحقرن دعا المظلوم فشرر

قلبه معمول يحج صوته الى سقف بيتك بناه تصيب وبله عرب قوسه حرقه

وتره فلقه وسهامه هدف لا تضرنك وسهم سهمه الاصابه وقد رايت وفي الايام

تجريب كم من دار دارت بنعم النعمد ارت عليها دوائر النقم فجعلتها حصيدا كم

جار في خطبه المنى فراسئولي طرفه على الامد صدمه فقصر عقوبه فالقاه اسرع من

طرف بينا القوم ينبسطون في بسيطه البسط كفت انعم مقامع القمع لسلبهم

عقارب ظلمهم نفخ عليهم نفخان جورهم عقربهم اسود بطشهم بسفهم عواصف كبريهم

في الغير عبر وفي حكم اذا دانت راحه الله تعقب تعب العقوبه فدع الدعه تمضي في

غير الدعه ما اساوى له سنه عمر ساعه فكيف والامن بالعلس كم في تبر الغرور

من نمساح فاحذر يا غايص يا من قد املكه الزمان من حيث التطرف في العدل لا

تحزنا يومن من الزمن الزمن ومتى بعثت الرياسه فاستلب كره العلى بصوالج

المعروف كان عمر يخاف مع العدل يا من يامن مع العدول روى بعد موته باثنا عشر

سنه فقال الان خلصت من حسابي وانجا اتيم الزمن سني الولايه انتبه بعدا

رافد الهوى لحسن شعاير الشرايع العدل الظلم ظلمه في نهار الولايه وجرب برئ
لحوم الرعيه والعدل صوت في صور الحياه يبعث به سوئ الجور ايها الظالم تذكر
عند جورك عدل الحاكم تذكر حين تضرب ضربك الذي يجعل الظرف ناخذ
الضروف والطرف كلا اوفي الطرافه رافه سنعلم ايها الغرير قدر غرامك اذا يلقى
كل دين رباطه من لم يتبع مفاتن العدل شوك الظلم من ابرى المتلف انزما لا
يومن تغدته الى الغلب يا ارباب الدول لا تغربوا في سكر المقدره صاحب الشرط
بالرماد سليم الحلم فرحبس عاصف العقوبه في حصر فلا تخل عليهم واجر رخا
الرحا ليلا يكون للناس على الله حجه فلو فرهت سمور الجزا من مهب ولين مستهم نجيه
فلحت سكر انما تملى لهم واذا طوفان تلف بنادي فيه لا عاصم فلحذر الحذر ان تقول
نفس يا حسرتا ولات حين مناص وانت ايها المطلور فتذكر من اين اتيت فانك لا تلقى
كدرا الا من طريق حمايه لا يغير بتوحي يغيروا ما بانفسهم كان لبان الخليط
اللبن بالماء الجاسل فذهب بالغنم فجعل يبكي ويقول اجمعت تملك القطران فمارت
سيلا ولسان الجزا ينادي بداك اوكنا وقولك نتخ اذكر غفلتك عن الامر وقت
الكرب ولا تنسى الطراح السوي عند معامله الخلق فاذا النقض غاص فسمعت
سوط سوطه يضرب عند الكسير جزا الخيانه العقوق فلا تستطرف دا فانت
لجاني واياي اياي اظلم

الفصل السادس والستون

ياشغولا بايله عن ذكر اجله راضيا في صالح خلاله خاله هل الى الساكن
لكسله الامن قبله

اضحى

اضحى لك في بقضه المطامع اما لك ترجوا در نا والردى لعمرك مغنالك
هل انت معد ليوم حشرك زادا يوما تجد الفوز بالقيامه عمالك
ان اغفل الدهر برهه فسيانيك على غفله يحتك معجالك
بادر بمثاب فرما طرق الموت بسهم من الحوادث قتالك
اين المغالون في زخارف دنيا ان اوطنت المراعفيه برحالك
خلابه عقل بباطل منهاد غراره صادر اي المطامع مالك
ان شئم يحاب لها فدا حمارا وضن بها نابل فدا لك حالك
دع عنك حديث الرداب اين تولت واذكر دارا ايها العفا والطلالك
يا حسرتا من انتق الحياه غرورا فدا باع الفرصه الرخيصه بالغالك
لا يحقر الدب في الهجا يخصي ما لك تساسيت من قبائح افعالك
يا مغرورا بعيش يظن افقه سرورا او اغتباطا وقد ربطت له المنون حبال
ارتباطا اما بسط الانذار على باب الدار بساطا اما الحادي يحد للمتنادي
بيباطا الحسن بالكبير ان يمرس بالهوا ويعاطى بحب العاجل رغب المنايا
كيف لا يشب البقا الفاطا وجدبا الجر بالعجب والدبا رباطا الى كم هذا الاشراع
في الهوى والوجيف وباب البقا في الدنيا فسد والحيف ان الامن في طريق فحيف
راى ذي عقل يحيف يا من جمع العيب الى الشيب ويضيف لا المآب ارد ولا
الكور يضيف ان ايثار ما يفنى على ما يبقى طريف كم راى خريف وكم اناخ ريف
ويلفى من اكل كل يوم رغيف اجوع بشر الحياة وينبع وصيف وبذل هذا
ويجذم هذا ما به وصيف وما ادرك هذا مد هذا ولا النصيف الا اريب الا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليب الاخصيف لا يجتلم استقامه عض الهوى فالغصن قصيف ها اخي قد شتونا ولعلنا
لا نصيف سل الايام ما فعلت بكسرى وقيصر والقصور وساكنيها

اما استدعتهم للموت طرًا فلم تدع الحليم ولا السفيها
دنحلوا الدنى تسهم حظب فاصمته وواجهت الوجيها
اما لو بعت الدنيا بفلس لقلت لعاقل ان تشتريها

يا من غره بدوب وما يدوب اذا حرقت توب دنيك بالزلل فارقعه بالاستغفار فان
رقا الدمر صاع في جمع المتمزق يا هذا انما يصل المسافر في سفره يومًا او يومين ثم
يقع على الجبان والعجائب من بنيه حمين سنه يا واقف امام الصور خالط عالم المعنى اما
علمت ان الغرير الحمار ياجه انت تظن ان البليل يغني وانما يبكي على اجنابه

ليت شعري عن الذين تركنا بعدنا بالحجاز هل يذكرونا
ام لعل المدى تطاول حتى بعد العهد بيننا فنسونا

لو صفت لك فكره كان لك في كل شئ عبره كل المخلوقات بين مسوف ومخوف حر الصيف
يذكر حر جهنم وبرد الشتا يحذر من زمهريرها والخريف ينبه على اجتنا ثمار الاعمار
والربيع يحث على طلب العيش الصافي اوقات الاسحار ربيع الابرار وقوه الخوف صيف
وبرده الرجا شتا وساعات الدعا والطلب خريف اذا اسحر الحر تنحم الفجل فطلق
الفظر الارض قلبت سربا للحرب فاحدث في خفش الدك فلما طالت ايام الايمه
اوى الى المراجعه الرجع فبلك فطرانه لطول الهجر فيحك اكثره بمايه روض الارض
فبنا للبنى ربيع الربيع فتهفت ما بسطه القدره لاخراج ثياب النبات من مخدع الثرى
فرشت الجلل بصبغات الجلل فسمع الورد هناف العندليب وحنين الدواليب فتح

فاه

فاه مستنشقًا الى مشروب واذا الطل صوح فقال الا منادم وفات الارهار
مصاحبه من لا يفهم فاجابه بعد اليا سمين فقال انا نظير لك في قصر العمر والموانسه في
المجالسه فاشرت الى المذنب باحمرار الخجل حتى اشير انا الى الخايف باصفرار الوجل
فراى الليل طيب الاجتماع فغنى قريب ديار الهوى فدخل الناطور والصياد فاقتطف
الناطور راس الورد واختطف الصياد البلبل الوغد فدخل في الحال العصفور وجلس
الورد في قوارير الزور وقيل لليا سمين لم اعتزرت بزور لخبثتم انما خلقنا كرعبنا
فلما بكى الورد لحاما دمع على الاعتزار صلح للمتطيبين اين المدنبين لجت البنا من رجل المسجين
فانبته يا مخدوع فالعمر الورد والرجاحه الفجر والنشر البليل والقصر اللحد

الفصل السابع والستون

لخواني المستقبل نزول والمقيم منقول والاخوان الجول والعتاب على الفاني طويل وكم بعد
وكم نقول سيقطع ربيب الدهر بين الفريقين لكل اجتماع فرقه من بعد البين
وكل يقضي ساعه بعد ساعه لخاتله عن نفسه ساعه الحين
وما العيش الا يوم موتٍ له غد وما الموت الا فرقه بين يومين
وما الحشر الا الصباح اذا الجلي يقوم له اليقظان من رقده البين
ايا عجبا مني ومن طول غفلتي اومل ان ابقى واني ومن اين
اين قطان الاوطان اين الاطفال والسمطان اين الجايع والمبطان اين حطان وقحطان اين
العبيد والاشطان اين الاجبال والجيطان اين المحبوب والحبيب والتربي حطان تعرف
ونصرف هذا من عمل الشيطان الطرق الهاديه واسعه الفجاج والدليل واضح لا يحوج
الا احتجاج واما خير الهوى فالا يفارقه الرجاج ما فيه ما للشرب بل كله اجاج

شبكة الألوكة www.alukah.net

والعجب من آلم يجر في الرجاج كم مزجور عنه عرفته لجه لجاج ۞ يا معاشر العصاه
قد عم الجدب ارض القلوب واشرفت زروع النوى على النوى فاخرجوا من خصر الذنوب
الى صحراء الدموع وحولوا اردية العمر عن ثياب العهود وتلبسوا روس الرياسة على اردان
الذل لعل غيوم العمر على ما سلف تنائف ۞ اخواني قد بشر الرشاش فابتلوا وقد سال
الوادي ۞ واحبس الركب علينا ساعة نندب الربع ونبكي الدمنا

فلذا الموقف عودنا البكا ولذا اليوم الدموع تفننا
زمنا دانوا وداجيرة يا اعاد الله ذاك الزمنا
بيننا يوم رأيلات النقى كان من غير تراض بيننا

اذا اخربت القلوب بالتوبة من جسر الهوى لا بيدا الا بما به جرت خيول الدمع في جلباب
الوجد والمسلات عرفنا ۞ اذا استقام زرع الفلق وامت العبرات تسقي ونهضت الزفرات
لحصده ودارت رحا التحير تطحن واصطرت نار القلق تنضج فحصلت للقلب مله يقوى بها
في سفر الحب يا من لم يصبر عن الهوى صبر يوسف تعين على احزن يعقوب فان لم ترطق
قدر اخوته يوم ويصدق علينا حوف المسابقه وحز الخاتمه قلق قلوب العارفين
وزادهم ارعاجا يحول بين المرء وقلبه ۞ كلما دخلوا سلكه من سلك السلوان خرج بهم الجزع
في مشارع من شوارع القلق فلما حرك نسيم السحر اغصان الشجر اخذت السنه قلوبهم
في تشتيت القلوق فاذا نفس النفس تقطع الجازيم لولا حوم النماسك ۞

واني لاعزي بالنسيم اذا سرى وتعجبني بالابرقين ربوع
وتجري على الشوق الجدي مزنه وبرق باطراف الحجاز لموع
ولا اعرف الاشجان حتى تشوقني حمايم ورق في الديار وقوع

في كل

في كل الليل تهب الرياح ولكن لنسيم السحر خاصيه ما انه تعطر الاباناس المستغفرين
لنفس المحب عطريه تنمر على قدر طيبه ۞

اجب الثرى الجدي من اجرع الحمى واني لمن بالاجرعين نسيب
اذا هب علوي الرياح رايتني اغض جفوني ان يقال مريب

الجفون على سواحل انهار الدمع تزول فلو شبرت عن هوا خطوات لاحتك الخيم ۞

وصلوا الى مولاهم وبقينا وتعموا بوصاله وشقينا
ذهبت شبيبتنا وضاع زماننا ودت منينا لمن يجينا
فجمعوا اهل القطيعه والجفا بتلي شهورا قد مضت وسنينا

دان بعض السلف يقول اللهم ان منعتني ثواب الصالحين فلا تحرمني اجر المصاب على مصيبته
ودان اخر يقول ان لم ترض عني فاعف عني دان الغيور ربه الدنيا فد سلبوا اسلبت خلت
والله الديار ونادى الغور وارتحل اربابه السهر وبقي اهل الغور واستبدل الزمان اهل
الشهوات باهل الصور ۞

تعني حزنا بالواله الصب ان يرى منازل من يهوى معطله قفرا
يا من دان له في حديث الغور ذوق ايزاثار الوجد والشوق اذا طال لبث الطير في حافات
الانهار كامل ريه فاذا نضب الماء عنه اسبلت السمن جميع ما فيه من رطوبه فيقوى
شوقه الى ما فارق فلو ترك قطعة منه على لسانك لاسكنه شوقا الى ما فارقت من
وطوبه اشد الناس حنينا الحديث الحجاز من سافر ۞

وداك لنا بالفرات ليال سرقناهن من ريب الزمان
يا هذا انت تدعي حبنا وتوثر القرب منا فما هذا الصبر الذي قد عرفناك تستطيبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

رياح الاتجار وما تغير المهب ولكن دخل فصل برد الفتور ولم يخرز ما صدع بكار
الكسل كت في الرعيل الاول فما الذي رد الى الساقة فتلان على جاده الناسف والرم
البذا على المحلف فاجفل الناس بالاسى من حصر بالعقوبق دون الوفقا

يا صاحبي اطيلا في مواسيتي وعللاني فحالاتي وعشاقي
وحدثاني حديث الحيف ان له روحا القلبي وتسهيلا لاحلاقي
ما ضر رحل الصبا لو ناسمت خرقي واستنزفت بعضي من اسراسو اقي
دا تقدم عندي من يعالجه ونفثه بلغت مني من السراقي
بعض الزمان واما لي مقرمه من احب على مطل واملاقي
واضيعة العمر الا الماضي استعت به ولا حصلت على علم من الباقي

الفصل الثامن والستون

اخواني من عامل الدنيا بخسر ومن حمل في وصف طلبها كسر وان خلاص محبها منها عسر
وكل عما سعيها قبر واسير فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر

ارى السهل يرجع مثل الصبر فما لابن ادم لا يعتبر
وخبره ما دق في الحديث فان سئلت فدا ك فليخبر
وديناك قالوا يطول الهوان فهل هي الا كسجن عبر
يا طالبا ما لا يدرك تمنى البقا وما تترك حانك بالجادي وقد برك وهل غير الحصاد
الزرع وقد افرك وكنت اشد في يومي بنا واعلم ان في غدي ارتحالي
فلا تصبحا لك في محل فان القاطنين على ارتحالي

يا ابن اعماله رياء وسمعه يا ابن اعمى الهوى بصره واصم سمعه يا ابن اد اقام الى الصلوة لم يخلص

ركعه

ركعه يا نائما في انتباهه الى متى هذه الهجعه يا غافلا عن الموت قم قلعه الموت
قم دخل دارك فاحد غيرك وان له لرجعه قم شري شقصا بقد مرض وله البا قون
بالشفعه قم طرق جارا فشت شمله واخرب ربعه فلا يغط اليدق بسلب شاه
الرقعه يا عامر الدنيا انما الدنيا دار قلعه قم سرق قلبا فجمها فرجع الف وقطعه
ان خضت بطيب المذاق فخضت وسط الجرعه يمر بك حياة سنه وسنه وحياة جمعه
انها المظلمه ولو وقرت الف شمعه وهي مع هذا حياته ولو حلفت بربعه قم درست
عليهم مخلدات تقول ما هذه الانفس مخلدات ابن الاقارب ابن الدرات افلا رواية
رهن الاخبار بتسمات اه للقاعدين عن طلب المكرمات اه للمسرحين لقد رضوا
بمولمات قد مضى العمر وفات يا اسير الشهوات
ومضى وقتك في لهو وسهو وشتات
بينما انت على غيك حتى قيل مات

اخواني ما القلب العزم قد غفل ونجم الحزم قد افل مهلا فشمس العمر في الطفل من الخضر
الدعا الحرز العقل قد توالى هرم فلم اقره اوايل من عمري او توالي
فيا هدوان عن المكرمات من لاح يا ورياهدوان

يا معاشر العلما انتم من الصفات بالاسما انتم ورون الارض في السما قد وفي السكر انتم
ام في الاغما ارضون بالثريا التي تغضون العيون من غير الكرى اتنامون فتجد السرى
لحذرون في الانفاس البرى الخلون عند ان الله استرى انكم لاحق بالحزن فيما اري احيفوا
بالجد لا بكيفكم الكرى

يا قوم ما هذه الفوايد جمه فتخيروا قبل الندامه واستقوا

ان سلم ظما فقول ندیمکم لا ذنب لی فرقلت للقوم اسقوا

یا معاشر العلما قد کتبتم ورسمتم ترا ان للعلم فی بیت العمل فلسم ثم لوا فتعلم
الاخلاص فلسم ثم تجرد الاخلاص اصلها ثابت لا یضرها نزع ابن شرکای
فاما تجرد الریا فاجتنب عند سمه وقوفهم کم مستشبه بالمخلصین فخشعه
ولباسه وافواه القلوب تقزز من طمع مذاقه واسقاما الزور اما الخیام
واهلها خیامهم لیس کل مستدیر یکون هلالا

وما کل من اوی الی العز نازله ودون العلی ضرب یدمی المناصیا
کم حول معروف من ذهب اسمه حابلی رسمه ومعروف معروف

فما کل دار اقفرت داره الحمی ولا کل بیضا المرابع زینب

رنح المخلصین عطریه القبول والمرای سموی المسیم نفاق المنافقین صبر المسجد
مزبله لا تعمر فیه ابدا واخلاص المخلصین رفع قدر الوسخ رب اسعث اغبر ایها
المرای قلب من ترایه بید من یعصیه لا تنفق وعلی الدرهم الزایف اسم الملک فما یبهرج
السحم بالورس المرای ینبر طل علی باب السلطان یدعی انه خاص وهو غریب الدرور
ما دیب المرای دعی باسم لیلی غیرها واسفا ذهبت اهل التحقیق وبقیت بقیات الطریق
خلت البقاع من الاحباب وبدلت العماره بالخراب یا دیار الاحباب عدلا خبر
المخلص یبهرج علی الخلق بستر الحال ویبهرجه بسمح الفقد دان فی ثوب ایوب
السختیانی طول لیستر الحال ودان اذا وعظ فرق فرق قلبه من الدنیا فیمسح وجهه
ویقول ما اشد الزکام

احبس دمعی فبدا شاردا دانی احبس عبدا آبقا

ومن

ومن یحاشاه الرقیب خلتی یوم الرحیل فی الهوی ما فقا
دان ایوب یحیی اللیل کله فاذا دان عند الصباح رفع صوته کانه فرقام تلک الساعه

اطلق القلب ان یهوی والزمه صبرا وذلک جمع بین اضدادی
وآلم الرکب اوطاری وساله جاجات نفسی لهذا العتب زوادی
هل یبلغ عنده من سبکر خبر وکیف یعلم حال الرائح الغادی
وان رویت احادیث الذین مضوا عن نسیم الصبا والبرق اسنادی

دان ابرهیم النخعی اذا قرا فی المصحف دخل داخل عطاه ودان ابن ابی لیلی اذا دخل داخل وهو
یصلی اضطجع علی فراشه

افدی ظبیا فلاة ما عرفن بها مضغ الکلام ولا صبح الحراجیج
مرض ابن ادهم فجعل عند راسه ماینا له الاصحاب لئلا یشبه بالمستاکین هذه والله
بهرجة اصح من نقدک

قد یجمع الناس ادیال الظنون بنا وفرق الناس فینا فرقا
فدارب قدر می بالظن غیرکم ومارق لیس یدری انه صدقا

اشتهر ابن ادهم ببلد فقیل هو فی السنان الفلانی فدخل الناس یطوفون ویقولون این
ابرهیم بن ادهم فجعل یطوف معهم ویقول این ابرهیم بن ادهم

ضنا بان یعلم الناس الهوی لمن وهبت للسر فیه لذة العلن
عرض بغیری ودعنی فی ظنونهم ان قل من یتخفی الحب فی الظعن

قری علی احمد بن حنبل فی مرضه ان طاوسا کان یکره الانین فما انحنی بات
وما اصفت مهجة تشتکی هواها الی غیر حبها

شبکة الألوکة
www.alukah.net

تفيض نفوسٌ بالوصابها وتكتم عوارها سابها
لما هم الطبع بالبناء من البلا تشفت لخاتيق سجف المحبوب فلم يبق لقطع الايدي اثرا
برا لها من بعدما برا لها روض الحمى ان تشتكي لاجلها
رحل والله اول السان وبقي قرنا الربا والوسنان
دم المنازل بعد منزله اللوى والعيش بعدا وليك الاقوام
اسمع اصواتا تلا بيس وارى خشوعا اصله من ابليس
تشبهت حور الظبا بهران سكنت فيك ولا مثل سكن
اما ميت بناطق ونا فر با نس وذو حلا بدى شجن
مشتبها اعرفه وانما عنا الظا قلت لبحيي دار من
قف بالتيا فيها وان كنت اخا مواسيا بثها عنك وعن
لربع ابو مر العراق فضله من ادمعي ابكي بها على الدمن

الفصل التاسع والستون

يا من قدا رخص له في الطول وامهل له بعد الاجل اخل بسبك وعا بنها وضع علي يدها
وحاسبها لعلها ان ياخذ عدتها قبل ان تسوى مدتها
وجدت ايامي بلي رواحلا منى ترى يحيط عنها الراحل
وصيح بي عير من فقد طال المدى ودل ركب في التراب نازل
يهد د الحين فهل من سامع وجا بالنصح فان القائل
ودل بني زاجر يحدث بعضهم ما قال للخصيف العاقل
اخواني بادروا قبل العوايق واستدركوا فان طالب الاخرى اشكر وانفع من سترتم
على الذنوب

على الذنوب واعرفوا فضله فقد اعطاكم كل مطلوب ما اعم جوده لجميع خلقه وما اقل
تقصيركم في حقه نعم احسانه الادمي والبهايم والمستيقظ والنايم والجاهل والعالم
والمتقي والظالم من تامل حسن لطفه لخليقته حيرة الدهش خلق الجنين في بطن
الام فجعل وجهه الى ظهرها ليلا تجري الطعام عليه وجعل انفه بين ركبتيه ليتنفس
في فراغ وسيق قوته في بصران السره وليس العجب تغذيه لانه منفصل لحيا نما العجب
خلق الفرخ في البيضه المقفله فانه من البياض لخلق ومن المح يغتذي فقد هيى له زاد
الطريق قبل الايجاد اذا انفقات بيضه الغراب خرج الفرخ ابيض فتفرغ عنه الام
لمبانيه لونها فيبقى مفتوح الفم لطلب الرزق فيسوق الدر الى فيه الذباب فلا يزال
يغتذي به حتى يسود فتعود اليه امه خلق الطير داجوجو محد بجرى سفينه طيرانه
في بحر الهوى وجعل في جناحه ودبه ريشات طوال ليشق بها للطيران ولما دان الخلس
قوته خوفا من اصطياده جعل منقاره صلبا ليلا يتسجى ولم يخلق له اسنانا لان زمان
الانهاب لا يحتمل المضغ وجعلت له جوفله دا لمخلات ينقل اليها ما يسلب
ثم ينقله الى الفاضله في زمان الامن فان دانت له افرخ اسهم اليمم قبل النقل كلما
طالت ساقا لحيوان طال عنقه ليتمكنه تناول طعمه من الارض هذا طير لا يقف
الا في محضلح يتامل ما يريب في الماء فاذا راى ما يريد خطا خطوات على مهل فيتناول
ولو كان قصير القوايم كان حين يخطو اقرب الى ما يبتغيه فهرب الصيد هذا العنكبوت
تبني بيتها بصناعه يعجز عنها المهندس انها تطلب الزاويه وتلقي اللعاب على الجانبين
فاذا احكمت المعاقد وربت القمط كالسدا اخرت في اللحمه فيظن الظان ان نسجها
عبث دلا انها تصنع شبكه تصيد قوتها من الذباب والبق فاذا تمت النسج انزوت

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى زاويه ترصد رصد الصايد فاذا وقع صيدًا قامت تخبي ثمارها تشبها فتكمن بها فاذا
امكنها الصيد طلبت زاويه ووصلت بين طرفيها خيط ثم علقت نفسها بخيط اخر
وتتلئت في الهوى تتطرد بها به ثم بها فاذا ادنيت اليها واستعانت على قتلها تلف الخيط
على رجليها افترسها عملت هذه الصنعه بنفسها او فرايتها على بعض جنسها افلا تنظر
الى حكمه من علمها وتفيق من اهمها فان لم يكن لك نظر تعجب منها فتعجب من عدم
تعجبك فان العجب افعال القدر واضله الله على علم القلب جوهر في معدن البدن
فالتفت عنه بمعول المجاهده ولا تضمنه بتراب الغفله رب مخزه الهوى على
ينبوع الفطنه فاحتبس الماء انفجروا لها ان لم تطق رفعها لعل الخرف يتفطر

في قربنا نسل المنى فتنهوا يا غافلينا
عجبا لقوم اعرضوا عنا وقد دمنا واصلونا
نقضوا العهود وبارزونا بالصدود وداشقونا
يا ويحهم لو قدروا وما فانهم لا يستطيعونا

الهي ما اكثر المعرضين عنك والمتعرضين عليك وما اقل المتعرضين بك يا روح القلوب
اين طلابك يا نور السموات والارض اين اجابك يا رب الارباب اين عبادك يا مسبب
الاسباب اين قصادك من الورى عاملك بليه فلم يزح من الورى جاك بكربه فلم يفرح
اي صدر صدر عن بابك ولم يشرح من ذا الذي لاذ بجنابك فاتهى ان يبرح يا معرضًا
عنا الى من اعرضت يا مشتغلا بغيره من تعوضت

مت على من غبت عنه اسفا لست للصبر عنه خلقا
لن ترى قرة عيني ابدا او ترى لحومهم مسترقا

بعت قيام الليل بفضل لقمه شربت دامس النعاس فهانك الرفقه ضرب على اذنك في
سرادقه اهل الكهف تناولت خمر الرقاد فوقع بك صاحب شرطه فعمل في حدك يقتفي
اثره وانى تجعل حر الجبس عن لحاق المنجدين والله لو بعث لحظه من خلوه بنا العمر يوح
في مآلك قارون لغبت لا بل ما في الجنان دلها ما زجت ومن ذا عرف احوالي اسمعوا
خبره الوداع اما دار وقت يطلع سهيل فاذا الحرجم من المجلس فاقصدوا المساجد الخراب
وصفوا وجوهكم على التراب والعنوا النفاس الاسف والقي بها شفيعًا في الزلل فان
وجدتم قلوبكم قد جفت فاذكروني معكم

وقولوا الخير اني على الحنين من مني تراكم من استبد لتم جوارنا
ومن ورد الماء الذي كنت واردًا ورعى العشب الذي كنت راعيا
فيا اهفتي كم لي على الخيف شهقة مذوب عليها قطعة من فؤاديا

الفصل السبعون

يا نايما في وادي الهوى انزل ساعه بوادي الفكر تجبر بان الله قصيره والعتاب طويل
والنجاح لمن يشتري له ساعه بعمر الابد ذات المعصيه ساعه لا ذات فليذل
بعدها النفس وكم تنهاها عن لاجلها النفس وكم جرى لمذكارها دمع

قضت المنازل يوم رمنا ان المطي تطول موقفها
سبقت مدامعنا برشتها من قبل ان يومي مكفكفها
ان كنت اقدرت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها
لا تنشدن الدار بعدهم اني على الاقوا اعرفها
رفقًا بقلبي لا تقوده العين منك وانت نطرفها

شبكة الألوكة www.alukah.net

في القلب منك جراحه عظمت ما زلت ارسلها وتقرفها
هل يعطفنكم توجعها او يقبلن بكم تلهفها
يا من قرحت على قلبه جوب المجانبه فلقت غير الغفله فاظلم افق المعرفه لا بناس
فالشمس تحت الغيم لونها عرت نفس اسف دارت ثم لا تقطع السحاب انتبع
دوا الحزن لا تقنع اخلاط التخليط بالدموع بفاعه المذنب دمعه راس مال المفرط
حزنه راحه الاواب قلقه عيشه النواب حرقه دار ادم يبكي بعد هبوطه حتى
تخوض في دمعه ودار خير بل بانه فيقول كم هذا البكا ولسان حاله يجيب
يا عادل المشتاق دمعه فانه يطوي على الزفرات غير حشاكا
لو دان قلبك قلبه ما لثمه حاشا لدمعك ما عنده حاشاكا
يا جبريل ما تغير علي امرو انا نقلت من بر دعيش الحر ما سكنت قط سكنى وانواطت
موطني فاقرا على ربعي سلامي وقل له لا تنس ايامي
اذا جرت بالغور عرج يمينا فقد اخذ الشوق منا يمينا
وسلم على بانه الوادين فان سمعت او سئلت ان ينينا
وروي ثراه بالدموع وحل الظلوع على اماطوينا
اراك يشوقك وادي الاراك الدار بلى امر الساكينا
سقى الله سربنا بالحمى وان كان اورث دآ دفينا
وعاد له فوق ما الحبت رويدا رويدا بدا فد بلينا
لمن نعد لين اما نعدرين فلو قد نفعت دفعت الابينا
اذا غلب الحب قناع العتاب نعت والعتب لو تعلمينا

ما زال

ما زال الدم يشيم برق العفو فلما طال عليه الزمان حمل صعدا الوجد رسالة
جوى ما علم يضمونها الرياح
اذا بدا البرق من نجد طربت له وكرت من طربي اقضي بذكرهم
وتحمل الريح ان هبت شآميه مني السلام الى الاطلال ربعهم
فرض على اراعيهم ولحظهم على البعاد ويرعوني بفضلهم
يا عاشر المذنبين تاسوا بآدم في البكا فتفكروا كيف باع دارا فدرى فيها وضاع
الثمن لا بد حزنا من باب الدال واقرب الحظا بين الى العفو المعترف بالزلل ما انتفع
ادم في بليه وعصى بكمال وعلم ولا رد عنه غير انكسر واوانما خلصه ذل فلما
قال سريت بعض فرى الشام فسمعت طيرا على شجره يقول طول الليل
لحظات لا اعود فقلت لاهل القرية ما اسم هذا الطير فقالوا فاقد الفه
ناوحت ناوح الاسير ورقا فوق ورق نظيري
تنطق عن قلب لها مكسور كانها الخبر عن ضميري
لبيك يا حزينه الصبر ان اسعدت فمسعدي
وحيث ما صار هوآ صيري فصر جناحي زمنا فطيري
اخواني تعرف على هذه الحال غفله شامله ودموع جامده لا بأس لا تتعللوا
يا حادي العيس لا تجز بنا وقف تجري دموع هوا هم ثم شرف
فما برا النسيم من يمانيه تاتي الينا بريا روضه انف
اذا رايتم باكيا في المجلس فارحموه واذا شاهدتم قلقا فاعذروه ولا تجموا من واجد لم
تجدوه دعوه يطفي بالدموع حرارة على كبد حرى دعوه دعوه

سلوا عاذليه يعذروه هنيهة فالعدل دون الشوق فتلوموه
لا تلوموا صاحب الوجد فما يرى لحبيبه نه احيده
ظن الادراك لرى واديه اطعانا فما استطاع لما اختاه آمنا
فبان للركب ما فدان يسيره عن كل مستخبر من جيئس بانا
دان ابو عبيده الخواص يمشي في الطريق ويصيح واشوقاه الى من يراني ولا اراه
هذا ولهي وكم كتمت الولها صونا لحديث من هوى النفس لها
يا اخرى مختي ويا اولها اما ترعناني فيكما اطولها
ليس للمحب قرار ولا له من الحب فرار يعز فراق وفات وحق فمات
ولي عبرات تستهل صبابة على بحر اذا برق الغمام تالقا
الفت الهوى حتى حلت لي صروفه وريب تغير دان جالبه شقا
وادهل حتى احسب الصبر والنوى معبر الذرى وما الا وملتقا
فها انا ذو حالين اما تدري فحي وانا سلوتي فلك البقا
لو اشرقت على وادي الرحا لرايت خير الغور على شواطي انهار الدموع خلوا والله
يا حبيب وطال الحديث عين تبكي على المحبوب واخرى تبكي عليه لفظة تشكوا منه
واخرى تشكوا اليه ري فام محبته وعطش يحرق الى رويته
الما عدى قدما وانا الذي اشكوا القدما
حسبي معي لكن قلبي عندكما ان الحيا
وانها لهم لوانهم عادوا وجادوا الي فما
ارجوا نوال سوالهم بهيات هم حسبي وما

يبلى الى غير الاولى سلبوا فوادي انما
اشكوا اليهم سقمي كلما يزيدوا كلما
هجروا لقاتم امن يا ليتهم داوو كما
جرحوا فلو طبوا شفوا هيهات لو لا هم لما
ذهب الزمان بان قول عسى وارجوان نما
يا ايها المضنى بهم لم يبق منك سوى الرما
فالرمة ان لوما لعادا مرعلما
تركوك بعد فراقهم تحيرا تبكي دما
يا بانة الوادي ارحمي من لا يزال متيما
يا نسمة الريح الشمال الا ابلغيهم بعض ما
القى فحر سوالم الانفاس يكفي معلما
نفسي تذاب بدوحريها لم ارفا فغرت فما
لكن اثار الحب ليس تخفى انتما
دامت فلا زال الغوادي بها الزمان منسما

الفصل الحادي والسبعون

في الحث على المبادرة بالتوبة قبل الموت والاستدراك لما فرط منه قبل الفوت والامر بالزجر بوعظ النفس فقد اسمعه الصوت

ناظر عبد نفسه قبل خروج نفسه هل يومه او غده الا نظير امسه
وعلى بلى الردى قبل غروب شمسه لعل مدلج بغى لعل عريه

وآنس الناس امرؤ حدّث ليوم رمسه

اخواني جال الاماني ورثات وساجر الهوى بنات والاماني على الحقيقة اضغاث
والمال المدخور رزق الوراث عجبا لاجساد ذكور وعقول اناث الام الرواح
في الهوى والتقلب وحام السعي في محبة ابليس وكم يهرجه في العمل وكم يدلس
ابن الاوان لهم من حنين اما تعلم انهم ندموا على اثار الحسنى يا لله لقد رووا طلاق
الدنيا قبل المسيس لقد اسمعك الموت وعيدك ودائه قد صقع شديدك واخلا
منك دارك وملا بك بيدك لقد امرضك الهوى وفي عزمه ان يديك هل لذت لذة
الدنيا فصفت هل عافك الا وعافت وعفت هل تبعت غرضا وقفت فوقفت هل
اشفت شفه من رضابها فشفت بينا تجمعها بالحاظ المنى جفت ما بلغ المراد
منها الا من صد عنها والتفت عين المنية تقصي عن مطرفه وطرف مطلوبها مدكان
وسنان جلا لا تأمن منه حين تولده فالنطف صاح ولب المرء سكران
كم ترى سعدك برشق للامر كم تلدع اصل قلبك لجه ملام لا تنفع الرياضة الا في جيب
لو سعى الحفاظ ما السآلر لخرج جلوا الا ان دام المآلحة لا يثمر سحاب الهدى
قد طبق بيدا الاكوان واظن ارضك قليلا سخا اما يغلب هداعلى ظنى لمجد صلاحك وقد
يستحيل الخمر خلا كم تحفر المجلس وتخرج وما علقت بشئ وتحك هذا البنفسج بطرح
في السيح فيعبق به طول السنه وكذاك الورد في الاسنان

ومن البليه عذل من لا يرعوى عن غيه وخطاب من لا يفهم

وتحك اكم خلت من لهب الهوى وما نزح الا الغرار دع جبل الرعونه من يد الممتلئ
فانه لا مثل له ما قتل احدا حذر من سيف سوف مواهب الاعمار مستوجبه بالانفاس

حتى

حتى يستوفي الست نفقت عهدا لست بعد عقد عقيده وكيف حل لك الجل
لجرمه ما فزدان بيني وبينكم من الوصل الا ما رجعتم الى الوصال
يحق لك على الوفا ما زلنا وانت ما نبت يومين
وحنا ارتقينا في صعود من الهوى فلما ارتقينا نبت ورات
وعجبا تنبه الحيوانات بالليل فتصوت وانت غافل وتحك اذا فتحت عينك في الزجى
فصح بقلبك فربنا يا نور عيني تغني واطرد النوم بالعزيمه عنا
فم فقد قامت الديوك وبادت ما يكون الديوك اطرب منا
اخواني نصبنا في التفريط واجده واهل الاحزان اهل
انا لجمعنا البكا وذلنا بكى على بخس من الاثمان
مجلس الذكر سائم الاجران هذا يبكي لذنوبه وهذا يندب على فوات مطلوبه وهذا الاعراض
محبوبه يشتاكى الواجدون جوى واحدا والوجد الوان
يا ناكح الفكر نفد يا نادب الحزن عد يا اسير النفس سد يا رامي القلب سدد
يا جامع الدمع بدد يا مطرب السر ردد

نشد تك يا بانه الاجرع متى رنع الحي من لعلع
وهل ترقبي في التابعين ام خارضعنا فلم يتبع
وانه لكبير القلوب اذا اشتهت انه الموجع
ادر يا ندمي كاس الحديث فحاسي من بعدهم مدمع

يا مفيدا عن السير بقيد السوا غل ايطمع في لحاق الطير مقصوص القوادم صوت في
الاسحار بالسابرين لعل عطفا يعطف الدلك في عطفه رحمه فقد رق الساقه لاهل

الفاقه ردوا لنا يومًا ولو ساعةً على الغضى من عيشنا الزايل

لى دله السايل ما بينكم فلا تنكروا عذر السايل

سل الليل عن الاجباب بعده الحبر خلا القلب في بيت التلاوه فخرب

اوصاف الحبيب فنهض فلق الشوق يضرب بطون الرواحل يسير السهر فلا وجه لنوم النوم

ارى طيف لما سرى احد النوم واعطى السهرا

ما نلوم الليل بل نعذره انما طوله من قصرا

يا عيونًا بالغضى رافده حرم الله عليكن الكرا

لو عدلتن بسانحا جوى مثل ما انا اشتركنا نظرا

جد افيك حديث باطن قطر الدمع به فانتشرا

من لم يكن له مثل بلواهم لم يعلم ما الذى ابلاهم من لم يشاهد جمال يوسف لم يعرف ما

الذى المرقلب يعقوب من لم يبت والحبيب حشو فواده لم يدر كيف تفتت الاكباد

لو دمت على سلوك البادية طاب آلك رخ الشيح

يقر بعيني ان ارى رمله الحمى اذا ما بدا العين يومًا فلا لها

ولا سود ان الحيت من بعد العضى يا ولد اح جاجة لا بيالها

الفصل الثاني والسبعون

يا من دار له معنا معامله وطالك بيننا وبينه المواصله ثم اختار الهجر والمقاطعه ان

لم يكن جميل فجامله تفكر تعرف قدرما فانك وابله لم يحرمك القرب وانا نك

اسلب دمع اسفك قرب دمع بالاسى سفك واندب اطلال سالفك لعل آلفان في موقفك

تظن ليالينا عودًا على العهد من يرقى يهمرا

ويا ماجى

ويا ماجى ان وجه الصباح وان عذب لعبني غدرا

وخلف الضلوع رفيقي وقد منع الليل ان يبردا

خليلي لي حاجه ما اخف لرامه لو حملت مسعدا

اريد اكتم وان الهوى آبى فضحها كلما غردا

اجيل الحصب الجاهرون بباديه الرمل ان اخلدا

اري كبدي قسمت شعبتين مع الشوق عورًا واجدا

عشا آلعيني وقلبي يرا آك بسوقي حاشا آلان تقدرا

اللهم نور بنا بنور من توفيقك واقطع ايامنا في الاتصال بك وانظم شتاتنا

في سلك طاعتك فانت اعلم بتلفيق المفترق اللهم قوم من اطال التوبه بلبان

الصبر ارفق بمرضى الهوى في مارستان البلا افتح مسامع الافهام لقبول ما ينفع

سلم سياره الافكار من قاطع طريق احرس طلايع الجاهره من خديعه كمين

لحظ اشجعان العزايم من شر هزيمه وقع على فصل الاناب بقلم العفو لا تسلط

جاهل الطبع على عالم القلب لا بد لغير عيش الروح بجيم حرص اليقين لا تمت

حي العلم في لجهل اخرجنا الى نور اليقين من هذا الظلام لا تجعلنا ممن راى الصبح

فنام لا تواخرنا بتقريد ذنوبنا فانت قلت ولا تنسوا الفضل بينكم واعجب من

عرفكم احب غيركم ولمن سمع مناديكم تراخر عنكم

حرام على العين ما دمت مغضيا ما لم تغدر ما آلى على ذاكرا

فاحسن فاني قد اساءت ولم تزل يعود لي عند الاساءه غفرانا

الهي لا تعذب نفسًا قد عذبها الخوف منك ولا تحرس لسانًا دل ما يروى عنك

ولا قد بصرًا طال ما بانى لك ولا تخيب رجا هو منوط بك الهى ضع فى ضعفى قوته من منزل
ودع فى نفى كفى من غيرك ارحم عبرة تترقرق على ما فانها منك وكبدا تحترق على بعدها
منك ﴿ اشكوا اليك مدامعا تتلو بعد النوى وجوانحا تخفق

ما دان اسرع ما بانا من ودنا وطف
حبل عدانا فقنا طرف منه وفى ايدى النوى طرف
لهفى على دالة الزمان وهل يثنى زمانا ما ضيا لهف

واسفا لمنقطع دون الركب متاخرا عن لحاق الصحب بعد الساعات فى منى لعلو وتحلوا
بفلره فى وطن عسى ﴿

اعد الليالى ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
واخرج من بين البيوت لعلنى لعل احدث عند النفس بالليل حاليا
اذا سرت ارضا بالهضاب رايتنى اصانع رحلى ان تميل حياليا
يمينا اذا دانت يمينا واداتت شمالا اناريها الهوى من شماليا
الا يا حمامى بطن نعمان هيجا على الهوى تغريدهما لياليا
واليمانى وسط ايكى ولم ازل ابالى دموع العين لو كنت حاليا
دعت لى نارا فى فوادى ولفحها وهج مستضرم فى فواديا
خليلى ما ارجو من العيش بعدما ارى حاجتى تقضى ولا اتمنى ليا
وقد جمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

ايها المخلف فى اعقاب الواصلين استعت على على قطارهم فلعل حمالك يميل ﴿

يا مالح والصاحب لا يدعى به الا ادلاج العرام واعتدا

خذ

خذ بيدى من تطوف البين فما اظن البين ابقى لى يدا
ابن ليالينا القضار بالحمى والبدى على الحمى واكبدا
يا من قد مضت له ليالى مناجاة تربط الدستور ووطع المعامله اعذر زمان الوصال
لعل حالا يعود ﴿

يا ليالى الحاجر ان ارد ماضى فارجع ﴿ مبتنا على الاحقاف نهال الكثيب يجمع
قالوا الصباح فاشبه فقال الصبح اسمع ﴿ فقمت مخلوطا اظن البارل ابن الربيع
حيران اطرق دامعا اطلب من ليس مع ﴿ ارض باخبار الرياح والبروق اللمع
واين من برق الحمى سابحة من لعلع ﴿ افرشنى الحمر وقال ان الاثل فالجمع
ذكر الوصال فى زمان الهجر تلف خصوصا اذا لم يكن الحبيب خلف ﴿ قال ابن مسرور كنا امسى
مع الجنيد فى بعض دروب بغداد فسمع منشدا ينشد ﴿

منازل كنت تهواها وتالفها ايام انت على الايام منصور
فبكى الجنيد بكاء شديدا وقال ما اطيب منازل الالفه والانس واوحش مقامات
المخالفه لا ازال الحن الى بدء ارادتى وحده سعيى ﴿

يا ليلتى بذات الشيح والصال ونبت البان من نعمان عودا لى
يا مرتع اطلالى بدى سلم لهفى على منمى من عمرك الخالى لى
ويا مارب نفسى والدين بهم يا اوصل والهجران علالى وانلا لى
فدان قلبى بحر ما وى السرور فدنا بتيم ما رماوى دل بلبا لى
فلو شريت بعمرى ساعه سلفت من عيشى معلم ما دان بالغا لى
ما اعلل نفسى بالوقوف على منازل قد خلت منكم واطلالا لى

من لي بكتمان ما القاه من الم وظاهري يعرب عن باطن الحال لي
فالواشاغل عنا واصطفى بدلا منا وذا فعل الخائن السالي
وكيف اشغل قلبي عن تجشمكم بغير ذكركم ما كل اشغالي

الفصل الثالث والسبعون

واشوقاه الى ارباب الاخلاص وانوقاه الى رويه تلك الاشخاص انى لاحضر ذكرهم فاغيب وان وفى تذكرهم ليطيب

اذا هزنا السوق اطربنا لهزه على شعب الرحل اضطراب الارائم
فمن صوات تستقيم بمايل ومن راكبات تقلب بنا بير
واستشرف الاعلام حتى يدلني على طيبها مر الرياح الهواجر
وما انسم الارواح الا انها تمر على تلك الربا والمعالم

الاخلاص مسكة ون في مسك القلب ينبيه رنجه على حامله العمل صون والاخلاص روح المخلص يعطاعته لاحتفاله لها عرضا وتمام القبول قد انتهائي الجوهر خالص يسير لكثير ووجود عمل الرياء عدم قرائه الماسي لا تعف وصحيح الشبه مردود خليج صافي اتبع من جر كدر اذا الاخلص فلا تعب لا تثر الجور بالعفر الجذوا وما لك بعير امد القوس وما لها وتر انجشي من غير شبع وانجاس رحمي بالاجل كم يدل نفسه مراي لمدحه الخلق فرهبت والمدح ولو بدلوها الحق لبقيت والذكر عمل المراي يصل له نشور المراي حيث اجر العمل ملا تثقله ولا ينفعه رنح الريا جيفة تجافاها سام القلوب وما اختفى المراي على مسالج النفوس لما احذر دوا العز بنسج اقبلنا العنكبوت تشبه وقالت لا تنسج ولي نسج فقالت دوره العز ولكن ينسجي

اردية

اردية الملوك ونسجك شبكة للذباب وعند سن الحاجة تتبين الفروق

اذا استبهت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكا

شجرة الصنوبر تثمر في ثلثين سنة وشجرة الدبا تقعد في اسبوعين تقول لشجرة الصنوبر ان الطريق الذي قطعت في ثلثين سنة قد قطعت في اسبوعين فيقال لها الى ايش وانت شجرة فتجيبها مهلا الى ان يهب نسيم الخريف قال الدب الادمي انت تمشي على رجلين وانا ايضا قال الادمي صدمة تردك الى الربع وكم اصدم وانا منتصب قال الاشياخ في قديم الزمان الحجاب قدم والمريدون ارباب المروة ذهبت الهمة والاثر قال المريد يسال عن عمه والشيخ يعرف العصة واليوم لا عمه ولا عصه قال الزهد في بواطن القلوب فصار في ظواهر الثياب قال الزهد حرفة فصار اليوم حرفة وتحاصر قلب لا حسد معه واصلح بيتك لا مرتعك غير زيدا ايها المراي فهو يصيح حذوفي لا تحملن السيف وما الحسن العمال سيف ودرع لرمن تقتله يا تارات لمعد فضحه البهرج بين عند المحك اذا دان العلوي نابت الذئب لم تحج الى صفيرين ولا يعير المحنث ترنيا يلبس العبا هذه من اثلث الحقايا وفي الرواياخبايا واعجا من الدراوي الى الدعاوي الباطن يطق لما علم الصالحون خطر النيات ادحوا اجمال الاعمال في ليل التهم قال البكا اذا غلب ايوب قال ما اشد الزكام

هبني اسكن النجوى اليس الدمع ينفجني
لساني قيد املكه ودمع العين لا كني

صام داود بن ابي هند اربعين سنة لم يعلم به احد قال ياخذ غداه ويخرج الى الدكان فيقعد فيه في الطريق فيظن اهله انه قد اكل في السوق ويظن اهل السوق انه قد اكل في البيت

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومستخبر عن سر ليلى رددته فاصبح في ليلى بغير يقين
يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين

دان ابن سيرين يتحدث بالنهار ويضحك واذا جا الليل اخذ في البكا

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا الليل هرتني اليك المضاجع
افضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني بالليل والهم جامع

دان خوفهم من الربا يوجب مدافعه النهار فاذا خلوا بالحبيب لم يصبر المشوق

اجن باطراف النهار صبابة وبالليل يدعوني الهوى فاجيب
لو قدروا على استدامة الكتمان ما اشاعوا ولو قدر المشتاق ان يكتم الوجدا

اذا جن الليل وظلامه نار تجن المحب وسقامه ورمى الوجد فاصابت سهامه وانطلق مراد العين والخيل سجامه وطال بالحزن قعوده وقيامه

لم يذكر آل ولوعي باجوى بين الضلوع
هجع العاذل لكن مزعجني بالهجوع
هو في شغل عن النوم مرفض الدموع
انما يبكي الجكور فاسجوع

لو ابصرن طلايع الصديقين في اوايل النوم او شاهدت ساقه المستغفرين في اواخر الركب او سمعت استغاثة المحبين في وسط الليل

من راى البرق يجيد ارقا سلب النوم واهدى البرحا
فامن يضا الحفون سهاد والنوى وهنا دانى بي النطا
نام سمار الدجى عن ساهر فحذا لهم سميرا والبكا

اسعدته

اسعدته ادمع تفيضه واذا ما الحزن اذم اسا
اذا رايتم حنينا فارحموه واذا شاهدتم قلقا فاعذروه واذا رايتم باكيا فوافقوه

الدمع خوان كل دائم والحب يحلل العرا بر
والوجد يغالب المداوي والسالم فيه من يسالم
القلب يحلم لديع واقلقني من الاراقم
هذا وبعيني هواكم سلمت لكم فما اخاصم
سالمت بكم دموع عيني والدمع لمقلتي يزاحم
ابكى اثر الحبيب عندي والحزن ينسي المعالم
يا مانع مقلتي كراها سهر الليل ولست نابر
قد صمت عن الهوى لاحظى حتى متى باجرها سابر
هل يبدل ورد كم لطا ير حيران على الوردها بر
ناحت فزجرتها حمامة ما بالي تزعجني الحمابر
بر فين الى الديار عصون اني لحملك القوابر
بلين وما تجاك شوق شكوى لك عدى من العظايم
ان كنت صدقت فاسعديني لاسمع لومه اللوابر
طارت وبقيت في ضماني لا ابرح والزعيم غارم

الفصل الرابع والسبعون

اخواني سار المنور رجعنا ووصلوا وانقطعنا واجابوا الداعي واستغنا وحجوا من الاشراك ووقعنا انقعوا وانطفوا في اثارهم وندرس دراس اخبارهم وبكى من

التوريط ما نابنا وتدب ما حلفنا واصابنا

ودعوا بوبر النوى واستقلوا ليت شعري بعدهم اين حلوا
يا نسيم الريح بلغ لهم ان عهدي معهم لا يحل
لي من الريح الشمال انتهال فاذا هبت يحيرا تعلل
عرضوا قلبي لسقم زايد باطن يظهر منه الاقل
لو بكت عيني على قدر الجوى صار وادي بهم دمعا لا يحل

سافر القوم على رواحل الهوى وقطعوا ارض الصبر حتى وقعوا بارباض الانس فخفقت قلوبهم ببشر القرب وتبصرت بنسيم الوصل فعادت سكرى من خمار الوجد فعرجت على عالم الحس وكلمارنا المحب داب

خرى بيدي شرار نفي الثوب فانظري مني حذري لكنني انتثر
حيارا رواحهم يحبوسه في اقفاص اشباحهم لكن يحسو شوقها وتتلق لضيق حبسها

يا بالغور دار ويحد هوى يا لهف من غار بن الحدا
يا جيرة الوركى وان اسهرت بعدك والدمع ان ارمدا
البعاد ابهم والدمع سرا بهم وقد زادوا يا بعدل انتما لهم

سلمت مما عناني فاشتبهت به لا يعرف السحر الا ذو سحن
شتان بين خلي مطلق وسجي في ربقة الحب المصور في قرن
ان كان يوجب صبري حمي فرمي بسهم حالي وحل للضنا بدن
مخ الكتاب لا ابغي به عوضا الا رضاك وواقتري الى اليمن

عندك من جيدهم خبر الذي في طريقهم قدم

رقدت

رقدت ولم ترب لساهر وليل المحب بلا اخر

ولم ندر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر

نار الهم الخوف فصاروا لاهين وناجاهم الفكر فعادوا متحيرين وجن عليهم الليل فرأيتهم ساهرين وهبت رياح الاسحار فاذا هم مستغفرين فاذا رجعوا وقت الفجر بالاجر نادى منادي الهجر باخيه النادمين

لما وقفنا والوسايل بيننا دموع بها ها الوجد ان شوقنا
ذكرنا الليالي بالعقيق وظلها الانيق وقطعنا القلوب تاسفا
جلبت اوما فالحبيب في خيله الخيال فقاموا على اقدام الشوق يسجون في فلوات الوجد
فلو رايتهم لقلت مجانين تيهات من لم يعرف مواسم الحج نسب المحرمين الى الخبل
الناس يحجون وهم يسكرون ويفرحون وهم يحزنون ويناجون وهم يسهرون

تركت ليلى امن من تسي واسفا الفراق واسفا
لما علمت المعرفة من قلوبهم انزعت شدة الخوف فارتفع ضجيج الوجد بهتون العذر
راى ابو بكر الصديق رضي الله عنه طايرا فقال طوبا لك يا طايرا تقع على الشجر وتاكل من الثمر ولا حساب عليك ليتني كنت مثلك وقال عمر رضي الله عنه ليتني كنت نبته لبيت امي لم تلدني وقال ابن مسعود وددت اني اذا مت لم ابعث وقال عمران بن الحصين ليتني كنت رمادا وقال ابو الدرداء ليتني كنت بخرة تعصف وقالت عايشة رضي الله عنها ليتني كنت نسيا منسيا ودخلوا على عطا السلمي وجوله بلل فظنوه نوحا فقال عجوز في داره هذه دموعه

دل سحاب امطرت ارضكم حامله للعلم ان ادمعي

وذل رنح زعزعت نزكم فاتها الرفرف من اضلعي

انا سهم من الله وعبيد وقدرهم فانوا على حرق وادلوا على تغيض فنومهم نوم العرقا
والهم ادل المرضى عجزت ابدانهم عن ما حملت قلوبهم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
قال فقد دخل بيت المدرس حسن ما به عريانا لباسه الصوف والمسوح فتذكرت
ثواب الله وعقابه فمنعني جميعا في مقام واحد قال ابو طارق شهدت ثلثين رجلا ما نوا
في مجالس الذكر يمشون بارجلهم محاجا الى المجلس واجوافهم فرحة واذا سمعوا
الذكر انصدعت قلوبهم

قضوا على من قتل الهوى ان الثنايا روح دل حزين

قال عبد الرحمن بن زيد لو رايت الحسن لقلت قد بث عليه حزن الخلايق ولو رايت
يزيد الرقاشي لقلت ثكل اقبل ولد يزيد يعاينه يوما على آخر بثاية فجعل يصرخ
ويبكي حتى غشي عليه فقالت امه يا بني ما اردت بهذا فقال انما اردت ان اهون عليه

صحه الشوق احدثت علة الصبر وبعد المزار ادنى لسهادا
لم عدول عليكم رام املاحي ونكاد الملام لي امدادا
كلما زاد عذله زاد وجدي وتكالانا في امره قد عادا
من لقلب اصليموه لظى الجمر وجنب افرشتموه القتادا

المحال تذكر الربع حزن وان تقفر في البعد انت وان حن عليه الليل اظهر ما اجن
قطع عليه رضاع الرضى

يا بريق الحمى حرمت المنامات فانقضى ليلي نفورا وقياما
انرى ما فذاري يا ماجي كيد والشوق يروحي بيرا ما

يا شقي

يا سقى الله حيهم من منزلة جلبت اشطرها ايدي المعاما
يا نسيم الريح بلغ واعد انفاسي من انفاس الخزامى
آه لو عاد زماني بهم عند جزع الحمى عودا المقاما
يا ليالينا بذي الاثل ارجعي اشفا لو انه يشفي الهياما
يا محالي بلغوا ان جزعتم بنقا الرمل عن الجسم السلاما
ان قلبي يوم طفنا باللوى وحلنا عنه با لوجد اقاما
يا غرامي ان شدت ورقوها هل علم الورق سوى وجدي الغراما
قلتي في جرحي من ازداد في بريء بل ينتقي مني العظاما
طرفي في ذكرى من حرمني ناه في فيلم ولم اشرب مداما
لو جرت عيني على قدر الاسى رجع الماء ابوادي بحورا ما

الفصل الخامس والسبعون

اخو الحلوة مهر بكر الفكر وسلم معراج الفهم جرير انعزله مصون من غيث عبث

اوحشتني خلواتي بك من كل انيس
وتفردت معاينتك بالعيب جليس
ودعاني بك وجدي الى المعنى النفيس
فبدا لي ان مهر احبت انفاس النفوس
فكتبت العهد ليحب على طرس الرسيس

يا هذا اذا رزقت يقظة فصفها في بيت عزلة فان ابرى المعاشرة نهابة احد بمعاشرة
الجهال فان الطبع لص لا تصادق فاسقا فان من خان اول صنع عليه لا يفي لك يا فراح

التوبه لا رى افخار الخلوه فان ظهر الهوى صبوه اما آل والتقرب من طرف الوكر
والخروج من بيت العزله حتى يتداملنا تالحوانى والا آنت رزق الصايد الانس
بالانس دبق المخالطه توجب التخليط واشرنا بثيرها تشتيت الهمم

اقل ما فى سقوط الديبى عنهم ان لم يصب بعضها ان تنفر الغنم
قطع العوايق اصل الاصول فرع لى بيتا اسلفه ان الطاير اذا كان زاقا لم يرسل
فى ذهاب تاملوا على الفرس اذا قدم الى الما الصافى ليضرب بيده حتى يتكدر اذ رون
لم لانه يرى صورة نفسه فى الما الصافى فيظنها صورة غيره فيكدره حتى لا يتبين
فيه الصورة فينتهى بالشرب لا يظهر فى خلوه المنبسط الا الحق دان اويس
يهرب من الناس فيقولون مجنون وصف الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضى الله
عنهم جليه جلسة فقوى توق عمر رضى الله عنه وكان فى كل عام يسيل الهل اليمن

الا ايها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد اسنى لهوانا يمانيا
نسايلكم هل سال نعمان بعدنا وحبت لينا بطن نعمان واديا

لما دان اخرجه حجها عمر رضى الله عنه قام على الابيس فنادى باعلا صوته اويس
اويس واتى للشوق بعدهم اراعى الجنوب مراحا ومغدا
وافرح من لجو اوما ابهم بغيث تحلجل برقا ورعدا
اذا طلع الركب بمنهم احيى الوجوه كهولا ومردا
واسلهم عن عقيق الحمى وعن ارض خدر ومن حل خبرا
نشدتكم الله فليخبرن من كان اقرب بالرمل عهدا
هل الدار بالجزع ما هوله اثار الربيع عليها واسدا

وهل

وهل حلب العيث اخلافه على محض من زرود ومبدا
دان اويس بالى الحرابل اذا جاع فاتاها يوما فاذا الدلو ينبح عليه فقال يا دلو لا تؤذ من
لا يؤذيك كل مما يليك واكل مما يليني واذا دخلت الجنه فانا خير منك واستدخلت
النار فانت خير منى دل الفتى فى الحب كرمه وخضوعه لحبيبه شرفه
دان الصبيان يرمونه بالحجاره والعتلا عند تعوسهم يقولون يحمون والحجة تنهاه ان
يفسر ما استعجمه

ايتهم وجدى وهم بى اعلم وارجو اشتفاى منهم وهم هم
ولم لذت من شوقا بين منهم ومبغنى من دالخوفى منهم
ولم عدلوفى فيهم غير منصفت لهم والله بالصدق اعلم
اذا دان قلبى موثقا فى حبالهم وجسمى لديهم كيف امهم عنهم
وان شيتم ان تعدلوا فتوصلوا الى ان يعود القلب ثم تكلموا

صاحب اهل الدين اوما فيهم واستند من احلافهم واوما فيهم واسكن معهم بالتادب
فى دارهم وان عابوك فاصبر ودارهم ان لم يمكن لك ملكه البدر ولم تطق مراعاه الزرع
تقتفى رفقه واذا حض السمه اولى الغرى انت وقت الغنايم بالمهايم وقبل ذى شهوات
البهايم هايم ان صرفت فانهض وبادر ولا تستصعب طريقهم فالمعين قادر تعرض من
اعطاهم وسل فضولا لا هم رب كثير وقع به فقير ورب فضل فارنه صغير علم
الخضر ما خفى على موسى وكشف سليمان ما عطى داود يا هذا لا تحتقر تلك فالتايب
حبيب الله والمذكر مستقيم امرار ك بالافلاس غنى اعزاك بالخطا اصابه
تكيس راسك بالندم رفعه عزمت سلعه العبوديه فى سوق البيع فبذلك المليكه

شبكة الألوكة www.alukah.net

نعد فخر نسبح بحمدك ونقدس لك، فقيل ما تؤثر سكنه دراهمك فان حب الطارف
يسرعه الذهب اوجب طمعا في النفس فقال الدرهم ما عدي الافلوس افلاس
نفسها ربنا طلمنا انفسنا، فقيل هذا الذي ينفق على خزانة الحاص ابن المدبين
احب الينا من رجل المسحين،

واستعدوا يا ايها الجهون فعدوا الاسراحتى درت الامان
يا معاشر المدبين اذا دان ياجوج الطبع وماجوج الهوى فدعاتوا في ارضكم
فاعيدوني نهوه اجعلوا بينكم وبينهم ردما، اجعلوا على عرايرقومه نشابه زبر الحديد
تفكروا في خطايا كم لتثوروا معدا الاسف فلا احتاج ان اقول انخوا سدا وابنيان
العزم بهجر المالوف ليستجر البنا فتستغني ان نفرغ عليه قطرا، وهكذا بنا
الاولياء فلم نجا الاعدا فما استطاعوا ان يظهروه،

ليس عزما ما مرض المرء فيه ليس هما ما عاق عنه الظلام
الجد الجد فاحتمل الطريق الوعور ضاقت ايام الموسم فحجوا بالابل، كان اسيد
الطبي اذا عوتب في لزوم بكاءه يقول كيف لا ابكي وانا اموت غدا والله لا بكين
فان ادركت بالدا خيرا فمن الله علي وان تكن الاخرى فبكاي في جنبها الفي كانت
عابده لا ينام من الليل الا يسيرا فعوتبت في ذلك فقالت كفى بطول الرقاد في القبور
رقادا، ايها العدل لا تعدلوا انما النصح لمن يقبل،

واري ليلى لا ينقضي طال ليلي والهوى اطول

تزوج رياح العبسي امراه فرآنه قائما طول الليل فقالت ليت شعري من عرفني بك
يا رياح، يا عفيق الحمى حمى الله معناك وروى ان من مزن ابعمى

من لصب

من لصب يبثوقه لامع البرق فيرتاح قلبه بالجزع
ياخليلي ما اتت لي خليل ورفيق لم ترتقب بالربع
هدء طرفهم فاين السالك هدء صفاتهم فاين الطالب
هدى المنازل والعقيق فاين ليلى والخيام
ليس مذ صاحوا الهوى لبيتهم فيها مقام

الفصل السادس والسبعون

ايها المقصر عن طلب المراد وكيف تدرك المعالي بغير اجتهاد، ابن اهل السهر من اهل
الرقاد ابن الراغبون في الهوى من الزهاد، رحل المتيقظون مستظهرين بكبره الزاد،
دل جواد لم يعرف الجواد سار وا فزاروا والكسلان عاد،

يا قلب ما انت من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء المدلج الساري
اهووا الى الركب تعلوا راكبيهم من الحمى في ايسجاق واطماري
تفوح اوراح نجد من ثيابهم عند القدوم لقرب العهد بالدار
يا راكبان فقا لي قاصيا وطري وحدثاني عن نجد باخبار
هل روضت قلعة الوعساء ام مطرت خميله الطلح دان البان والغار
ام هل اتيت وداري عند داظمه داري وسمار دآل الحي سمار
فلم يزالا الى ان رنق بنشر وحديث الركب عن ربعي الجار
لما صفت خلوات الرجي بوري ادن الوصول اقر قالا ذا وانر فلان خرجت بالاسما الجرايد
وفاز الحبيب بالفوايد، قال احمد بن الحواري قلت لامراتي رابعة وقد قامت
من اول الليل قد رايت ابا سليمان وتعبد نا معه ما رايناه من يقوم من اول الليل فقالت

سبحان الله ما اشكل من يقول هذا انما اقول اذا اوردت ﴿

يقولون ما في الناس مثل لدى وما حكى مثل من احيه لحكى مثل

دريني انل ما لا ينال من العلى فطعم العلى في الصعب والسهل في السهل

تريدين ادراك المعالي رخيصه ولا بد دون المجد من اثر النخل

لما دارت كوس اليوم على افواه العيون فسكرت بالشراب الالباب فطرحت الاجساد على فراش يموت في صاحبه فاجب بالمجب ذل مسكر حرام فلما بقي في صور الاسقاط في ابان وبرسل الاحرى قام اموات القوم وقد رحل سفر الوصال فلم يروا الا اثار الركب في مناخ الاجباب وانى تجافله سير القوم فيا مهمل الليل فسيزجرهم ان يطلع عليه الغير فلا تعلم نفس لوعاتهم وقد دارت كوس المناجاه بين مزاهر التلاوه فاسكرت قلب الواجد ورقت في صحايف الوجنات تعرفهم بسيماهم ومشت في مفاصلهم كمشي البرء في السقم

اشهر بغنا مر الليل دله بوضو العشا سعد بن المسيب وصفوان بن سليم ومحمد بن المنكدر المدنيون وفضل ووهب المكيان وطاوس ووهب اليمانيان والربيع بن خثيم والحكم الكوفيان وابو سليمن الداراني وابو جابر الفارسيان وسليمن التيمي ومالك بن دينار ويزيد الرقاشي وحبيب العجمي ويحيى البكا وشمس ورابعه البصريون قال امر محمد بن المنكدر بابنى اشتهى ان اراك نائما قال يا ماه ان الليل لبرد على فمهولي فيقضي عني ما فضيت منه ارتى ومحبب رحل رجلا شهر بن فجاراه نائما فقال له لله لا نام قال ان عجاب القران الطرن نوى ما احرج من عجوبه الا وقعت في احرى ﴿

لا تلحه ان كنت من سجرايه عدل المجب يزيد في اغرايه

دع

دع الهوى يقضي عليه بحكمه ما شا وهو مسلم لقضايه

مستقاوه فيما تراه نعيمه ونعيمه في دا عين شقايه

لجلت اما فيه بطول سهاد وحنت اما لعه على برحايه

دنف يبابل جسمه وفواده بلحيف والجا الطويل بقايه

ان لله نجا سمى الهجه مخزونه تحت العرش تهب عند الاسحار فحمل الانين والاستغفا ر في

يا نسيم الريح من ذا طيه شد ما هجت الاسى والبرحا

الصبا ان كان لا بد الصبا انها هاجت لقلبي اروحا

اذكرونا ذكرنا عهد كم رب ذكرى قرب من نرحا

اذكروا صبا اذا غنى بكم شرب الدمع وعاف القدحا

يا طويل الهوى قاتل مدجه نجا فاوحر منجحه والمستغفرين ولست من اهل عنا

فاذا جنه الليل اسبل في ليل الهجر منام ومتى رايت محبا نام ﴿

فان نهاري ليله مدلهمه على مثله من فقد كرى في عياهب

يعيد ما بين الجفون دما عند ما عاين الكرى هرب بحاجب

تورت في الليل الجداه وعملت احمال الاعمال وسارت رفقه المتهجدين وترنم دليلي صوت بشجو وانت في الرفقه الاولى بعد ﴿

لا تحل مرجان دمع من عقيق دم شوق بالاعبره ساق بلا قدم

كيف يطيق السهر مع الشبع كيف يراحم اهل العزا بمنا كب الكسل ﴿

دع الهوى لا تاس يعرفون به قد مارسوا الحب حتى لان اضلعه

بلوت نفسك فيما لست تخبره والشي صعب على من لا يجربه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اِن اصطبارًا وان لم تستطع جلدًا فرب مدرك امرٍ غير مطلبه
اجر الطلوع على قلبٍ يحيرني في كل يومٍ وتعييني بتقلبه
ساوح الرخ من لحدٍ بهجته ولامع البرق من يمانٍ بطربه

الفصل السابع والسبعون

اذا هبت رياح المواعظ اثارت من قلوب المسيطين غير الغم على ما سلف وساقه الى باب الطبع المخرف برعدة الوعيد وبروق الخشية فترقا دموع الاجفان من فرقها القلب لا اوج الراس فيسيل في ما اريب الشؤون على سطوح الوجنات فاذا عشب السير بهيرٍ وجابا الانابه ؎

محت بعدكم تلك العهود ودمعها فهل من عيونٍ بعدها تستعيرها
رحلنا وفي سر الفؤاد هما يرا اذا هب حدى الصبا تستثيرها
انسى رياض الغور بعد فراقها وقد اخذ الميثا ومنك غديرها
تجعده مر الشمال وناره بعارله كر الصبا ومريرها
الا هل الى شم الخزامى وعرعرٍ وشيح بوادي الاثل ارض تسيرها
الا ايها الركب العراقي بلغوا رسالة محزون حواه سطورها
اذا كتبت انفاسه بعض وجدها على صفحة الذكرى بجاه زفيرها
ترفق فقي هل بدت نار اضرمهم امر الوجد بكى ناره ويثيرها
اعد ذكرهم نهو الشفاء وربما شفى النفس امر ثم عاد يضيرها
الوصال — الا ايها الساني الذي خلت وخلت وحلت ثم اسثمر مريرها
سقى الله ايامًا مضت وليالي تصوغ رياها وفاح عبيرها

من تكلم

من تكلم في تفويطه ان ومن يتذكر ايام وصله حن من سمع صوت الحمام طنة يحسن الصوت
ولا بل يذكر ما مضى العيش اذا نظر الاسير الى نفسه في ضيق القيد ولم يعد على وفق
القيد قطع حزنه حيازم القلب فنفسه الاسف في اخر نفس ؎

تهيم اذا رائح الصبا نسمت لها وتبكي اذا الورق في الورقاء ناحت
اذا حدر الصبح الستار ناوهت وان نشر الليل الجناح اراحت
دان داود يوتى بالاناء فانصا فلا يشربه حتى يتمه بالدموع ؎

يا ساقي الغموم ان دارت علي فلا تمزج فاني يدمعي ما زج قدح
دان في حد عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطان اسودان من البكا ودان في وجه ابن عباس
رضي الله عنهما دالتان الباليتين من الدمع ؎

الا من لعين من بكاها على الحمى تحف ضروع المزن وهي حلوب
بكت وعزيز الحمى ضام فاصبحت عليه العطاش الحاميات يلوب
وما انت ادرى ان عينًا راكيه ولا ان ما الماقين شروب

ودان الحسن رضي الله عنه يبكي حتى يرحم ودان الفضيل بن عياض يبكي في النوم حتى تنبه
اهل الدار لبكايه ودان عطا السلمي يبكي في غرفة له حتى جرى دموعه في الميزاب
فمطر يومًا الى الطريق فصاح رجل يا اهل الدار ما وكم طاهر فقال لعطا اغسله
فانه دمع من عصى الله ؎

ومن له مع غيره كيف حاله ومن سره في جنته كيف يحتم
وقالوا لعطا السلمي ما لا تشتهي فقال اشتهي ان ابكي حتى لا اقدر ان ابكي ؎

وان شفاء غير مهراقة فهل عند رسم دارس من معول

دان اشعث الحدانى وجيب العجمى بيزاوران فيجان طول النهار ودان حزم وسهل وعبد
الواحد دل واحد فى بيت يجاوبون بالبكا

ركب هوى لجاذبوا حد شه فانزعوا من العرا مركوسا
واسبلوا من الجفون ادمعا طشتها ما وذات انفسا
لقد سمعت فى الرحال انه اطفها نشطه وجد حبسا

البدا ودل يدموع بعيون الخايفين فلما هت تفتح طرف لنظر الى طرف من طرف الدنيا
طرفه دمعه قال عليه السلام عينان لا يمسهما النار ابدا عين بكت من خشيه الله
وعين باتت تحرس فى سبيل الله قال الحسن لو بكى عبد من خشيه الله لرحم من حوله ولو
كانوا عشرين الفا وقيل لثابت البنانى تعالج البكا قال اى عين فى خير وابكى قال

اذا المرء سلم بوعد ونظره اليكم فما تنفى بسمع وناظر
متى عنت الورقا ذات مدامتى دموعى ورقرانى جفن ساهر

البدا لاجل الذنوب مقام المريد والبدا على المحبوب مقام العارف

روحى اليك بذلها فاجعت لو دان قبل بذلها ما اقلعت
تبكى عليك بكلها عن ذلها حتى تبكى بالدما ان استطعت
فانظر اليها نظرة بتعطف قد طال ما منعتها فتمنعت

اخوانى حر الخوف صيف الروبان وبرود الرجا شتا العطله ومن لطف به دان زمانه
له فصلا عين تسر اذا رانك واخرى تبكى لطول بعادك وفراق
فاحفظ لواحده دوام سرورها وعد التى ابكيتها بتلاق

بجان من روح ارواح الخايفين برخ الرجا الضعيف اذا المرء تلف لابد

للمرور

للمحزون من نسيم بارد باسه يا ريح الشمال اذا عرضت على الهبوب
فحملى شكوى المحب المستهام الى الحبيب
قرب الصبى من مجتبى لما بعدت عن الطبيب

وقف عبده الغلام ليله على ساحل البحر الى الصباح يقول ان تعذبنى وانى لاحبك
وان رحمتنى فانى لاحبك اليحب مع بذل روحه يرتاح الى المنى والثقل لانه لا يرى ما يبذله
يصلح ثمنا لما طلب بقلبى بينهم علق ودمعى فيهم علق
ولى فى حبهم حرق لها الاحشا تحترق
وما ترثوا سوى رمقى فليسعفه رمق

دان عبد الواحد يقول لعبده ارفق بنفسك فسلى ويقول انما ابكى تقصيرى
قالوا نصبر فما هذا الجنون بهم فقلت يا قوم ليس القلب من حجر
واعجبا ايقدر المحب على التصرف فى قلبه دلا دين المحبين الحجر

وقف الهوى فى حيث انت فليس لى متاخرعنه ولا متقدم
اجد الملامه فى هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمنى اللوم
دخلوا على رابعه رضى الله عنها فقالت لقد طالت على الايام يا لسوف الى لقاء الله تعالى
ودخلوا عليها من اخرى فقالوا التائبين الى الله تعالى فقالت هو جاء مرحبا بزايره يا رابعه
هذا مقام الاول اجابت بلسان الحال هكذا لخبر المحب

ومن يحبنى انى احب الهم واسل عنهم ان هم ونهم معى
وتظلهم عينى وهم فى سوادها وتسقط فيهم من جفونى مدامعى
اذا بدت رابعه فى الليله وقعت لهيبه خمارها طيا لمسه العلماء دان سفين بنا رابعه

شبكة الألوكة www.alukah.net

دان هو ما جب العلم فترد الى الفهم انه لان لها خرلا آلة منه رجل الملاك وبقى
المدعوز ايرى اى طريق سلكوا الجن هلكنا والوعر ملكوا ؎

يا ملجبى رحلا نقفا نشا بلا الى الرمنا
وامطرا دمعكما دا الكثيب الابنا
ما الدار عندى سكن اذا عدمت السكنا
كان نوارى هم قطعنوا قطعنا
منى لعينى ان ترى تلك الثلاثين منا
ويوم سلع لم يكن يومى بسلع هينا
كان الغرام المشترى ودان قلبى الثمنا
وبارق اشيمه دا الطرف اعقى ورنا
ذكرنى الاحران والذكرى تهيج الحزنا
ويوم دى الياس نبا بعنا خرت الغبنا
من بطن مرو والسرى بام عسفان بنا
وبالعراق وطوى بعد ما لاح لنا

الفصل الثامن والسبعون

المحب يعلق بكل شى ويهيم فى كل وادى على الفلا مشى وعلى الحزن مشى ؎

بقيت على الاطلال من بعدكم ملقى اهيم بكم عزنا واطلبكم شرقا
واسل انفاس الرياح اذا جرت يمانية واستنشى المبرقا

دان النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى الحرا ويبدوا لال الملاع مقاساة ظلمه والحبيب

لا

لا يتجلى الا فى خلوه واخرج من بين البيوت لعلنى احدث عنك النفس بالليل خاليا
المحب مقتول بلا سيف ملقى فى منى الفلا عند الحنين اذا سمع صوت منشد فزعزد
خلع لجام الصبر ونشرد ؎

ولما غرد الحادى وسار العوير فى الوادى
وراح القلب يتبعهم بلا مأوى ولا زادى
رايت فيالا بينهم صريعا ما له فادى

اول علامات المحبة دموع العين واوسطها قلق القلب ونهايتها الجزافة ؎

هل الحب الا ذرفة بعد ذرفة وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع تستهل اذا بدا لنا علم من ارضكم لم يكن بعد

قال دى الرمة رحمه الله عليه لعيت امراة متعبده موعظتى فبكيت فقالت لم
تبكى قلت والعارف لا يبكى قالت اذا بكى استراح ؎

لا وحبيك لا اصابح بالدمع مدمعا
من بكى شجوه استراح وان كان موجعا
لم يدع سوره الصبابة فى القلب موضعا
كبدى فى هواك اسقم من ان تقطعا

المحبة تزاله وقوتها المحبة دانت اصلاح عمر بن عبد العزيز بعده ودان حبه سرى
دالبشر وقف ابو يزيد فى المحراب دهرا فتقعقعت عظامه ؎

وانى لعروق الذكر الوعه لها بين جلدى والعظام دبيب
وما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اداد اجيب

اذا رايت محبا ولم تدر لمن فضع يدك على بضعه وسم دل من تظنه المحبوب فان النبض لا
يبرح الا عند ذكر الحبيب اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

الا فتى يسأل قلبي ما له يتروا ادا برق الحمى بدا له
يهب يرجو خيرا من العقى يسنده عنه فما روى له
اراد خيرا معه بل ازاره هاجت له بلباله
وانتسم الريح الصبا ومن له بنجهه من الصبى طوى له
المحب في قلق لا سكون له والعجب انه يكلف البيانا

الوجد يحرقه والليل يقلقه والصبر يسلمه والحب يقتله
وستره الحال من ليس يعذره فكيف يستره والدمع يفشيه
المحب بالغ في كتمان وجده غير ان الدمع نمام

افه السر من جفون دوامع
كيف يخفى مع الدموع الهوامي هو دامع

دان اكثر القوم اداجاء البكاء فقه انما اللاحي يعذله ولا يحبسه

جاء الرقيب فحاذته مخافره وغيض الدمع فانهلت بوادره
ودامع الحب بين الجفن مفتضح وصاحب الوجد لا يخفى سرائره

اذا اقلقه الحب صبح واذا ارقه الشوق عج وكما حبس معالج واذا استوحش من
الخلق هج فالقوم شتوبه من كل فج حشيت قلوب المحبين بالغموم حشو الورد في العوامير
الزور وكلما التهبت نار الحب زجرت عيون الدمع في حبها ول والعيون فرشت على
الوجوه مآء ما الورد عنده يطيب

اسر

اسر القلب فاصحى لديه فهو يشكو ويشكوا اليه
عذب الاحباب بالهجر حينا فهو يكون من يديه

واعجبا لضعف بدن العارف كيف يحمل واسفا لقلب المحب كيف يصبر

نعم يحمل الاشواق والعين ملاع ومشي الهوى والنا فلات تعود
ما اقوى جلد جلد القلب على نار الحب دانه قد لبس بين السمندل على انه لابد من لدع
بين اثره في صعود الصعدا وهل يخفى ريح الحريق اشتط اللهب فشاطت القلوب
لولا ان الغيور على شواطي انهار الدمع تزول

خرجت تبكي في نفسي من النفس وجد المشوق المعنى غير ملتبس
المآ في باطري والنار في كبدي ان شئت فاعتبري وان شئت فاقتبس

اشد ما على المحب من يفشاه الحبيب سماع اللوم والعجب من خلي يعذل وانجب
خل يشانه ويشانه

يا حبهم زدني جوى كل ليله ويا سلوة الايام موعدك الحشر
لما اسلم سعد بن ابي وقاص قالت له امه والله لا اكل ولا اشرب ولا يظلني سقف بيت
حتى تكفر بمحمد فقال اسمعي يا اماه والله لو كان لك مايه نفس فخرجت واحده بعد واحده
لم اكفر بمحمد وكيف ما اخبرتك خبر الحب مني وقع السلو في حب صادق

عدل العادل قلب التايه وهوى الاحبه منه في سودايه
العلب اعلم بادعول ابرايه واحق منك بجفنه وبمايه
الحبه واجب فيه ملامه ان الملامه فيه من اعدايه
لا تعذل المشتاق في اشواقه حتى يكون حبك في احشايه

ولعجم العاذلي في جب ما داقه وامر بحجر حيث ما استاقه

ماذا على مغرد بالعراق ذكر عهدا بالرمل فحنا

واني لكل نجع عاذر اذا ناح من طرب وغنا

ذا تام الربيع بن خيثم اذا رات قلقه بالليل قالت يا بني لعلك قلت قبيلا فتقول

يا اماه قلت بنفسي قيل لعابد ان شئت ان تكون على المطيين بارتفاع صوتك فقال

ان حزن الفيه اورثني دموعا غزارا فانا استريح الى دريها احيانا

مهلا عذولي لا صليت بارجل الحي وغرقت في بيداء دمعي المسبل

هدى حيائي لدمك فانظر هل ترى قبلا فان صادفت قبلا فاعذلي

غاية العاذلين ايصال اللوم الى الاسماع واما القلوب فلا سبيل اليها

شيان ان لاموا وان عذروا ما الى عذل الاحباب من مصطبر

لا عذروا ان عذلهم ادلس لي في غيرهم وطر

لا بد لي منهم وان تركوا قلبي بنار الهجر يستعر

وعلي ان ارضى بما صنعوا واطيعهم في كل ما امروا

لو راى المحب هبوب من العذال الى فلوات الخلوات فدانا وله الوجد راس الدموع

افتح عليه عنا الحمام

ذكر الاحباب والوطنا والصبا والالف والسكنا

وبكى شجوا فحن له مذنف بالشجو خلفضنا

ابعدت مرمى يد رحمت من خراسان به اليمنا

من لمشتاق يمانيه دات شجع مياث فينا

لو تعرض

المنعمون وما سواء على احد بنعمى ولو منوا الما مانا يوما

قوم يعزون ان داعبهم حتى اذا عزت ايديهم هانا

اطار خوف النار نومهم واطال ذكر العطش الاكباد صومهم تخيلهم الناظر رضى

الابدان وانما بهم سقم الاحزان

ملئيت دوكبد جرى بتلى عليه مقلة عبرى

يرفع بيما الى ربه يشكو وفوق الكبد الاخرى

بيتى اذا حدثته باهيا وبقلبه مما به سكرى

خبيه سامعا نامتا وقليبه في امر اخرى

قال صالح المرى كان عطا السلمى قد اجهد حتى انقطع فصنعت له شربة سويق فلم

يشرب فلما قال الى والله لما هممت بشربها ذكرت قول الله تعالى وطعاما ذا

غصة فلم اقدر فقلت له انا في وادٍ وانت في وادٍ

اطلت وعذبتنى يا عدول بليت فدعى جديتى يطول

ابيت ارابط النجم الرحى الى الصبح وحدى ودمعى يسيل

ابعثت غموم العمور من اوديه القلوب فاستمت قبيل الصبح فطلت فلما مع

الشوق سكون فجرت الارواح فى موتى العيدان فقدحت فاريتك وزوال الشوق

سابر السقام فاطرب فصدحت بلابل المجد من منثور منشورها فبلبلت

يا نيحات الروح مرى بحرا فبلبلى طره ارض بابل

صفى لاهل بابل بلابلى وبلغيهم فى الهوى رسايل

كم من دم طاح بغيرنا بر وكم قتيل ذلف بالقنابل

قلب

قلب المحب تحت فحم الليل كالهاب النسيم التهب

ثم الصبا سنحت بنا ان نرى الغضى ويصدع قلبى ان يهب جنوبها

فرتيه عهد بالحبيب وانما هوى دل نفس حيث حل حبيبها

شهر الصوم بيع صروه لان الفلق مانع من الصوم وليس لهم فى تلك السدايد راحة

سوى جريان الدمع

بلانى الحب فيك بما بلانى فسالى ان يفيض غروب سانى

ابيت الليل مرتقبا الناجى بصدق الوجد دانبه الامانى

فتسهدنى على الارق الثرى بل يعلم ما اجن الغرندانى

فيا ولع العوادل حل عنى ويا لفت العرام حدى عيانى

من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار شيمه الحب لا تخفى وصحايف الوجوه يقرؤها

من لم يكتب حدى حديثك فى نفسى من النفس فطعت بيانى حديثهم بادبه الليل

ولم اجد مسرتب الطريق الى المحبوب لا يطول

بدا لها من بعد ما بدا لها روض الحمى ان تشتكى كلالها

فحلها ثمر فى رمانها وانها قد سمنت عقالها

اذكرها مر النسيم سحرا مرانفا بغيانة ظلالها

ويحها الشوق الممض والسرى فيحبت من وصرها جلالها

يا رب قرب كنعان من مصر فقد صبر يعقوب دان ابو يزيد يقول الهى الى متى تحبس

اعضا يحك تحت التراب احبسهم واجعلنى حر البعير والديك واويلاه انا

اشرب وانا الطرب تتركونى اسير وحدى اشير وحدى هلا سعت معى رجل رجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

اوعاني ساعد مساعد اين شرط الرفقه اوما العزا للكل

لو عدلتن نساهنا جوى مثل ما ها اشتركنا نظرا

ياجامر عن عدنا بنيه الترهه لسنم معنا عودوا الى اوطار الكسل والحرب كلعن

وضرب يامودعين ارجعوا فقد عبرنا الدوب دعونا نخلوا بالوجد في فخر آلجد

سنا يتلم اخبارنا عن قليل بعد فيدوات ايها الجادي عرض بالمازمين والحيف

نعلم آلدموع تعثر حتى الحرف

الا عنياني بالديار وما بقي لحب رزود اما اقام تراها

وبين النقا والانحنين مجله جبيت لقلبي قاعها وتراها

ونعمان يا مسقى لنعمان ما جرت على النعام انعدرا وصبا ها

والعلب عند المازمين وجهها دبوز ومقضى خيفها ومنا ها

الفصل الثمانون

ما يقيمنا في دار الغير كم حيرت فيها عند محضر كم عاينت قبر الحتف لعذ الات

مواعظها دل صلدا حجر بجبا لعرضها ما عيد حتى لجس

ان في نايا زمانى عظه تشغل العقل عن نايا زفام

ومدام العقل فيمن قد مضى شرب يغيبك عن سكر مدام

عرس القوم وعزبان الرجا انما ماجت بتقويض الخيام

وحمامات الضحى صادحه وجرها يدرها صرف حمام

ومطايا الخوف قد زمت لكم ودعوا يا قوم واصغوا لسلام

ودعوا عنكم ابا طيل المنى ليست الدنيا لنا دار مقام

اقسم

يا من اذا عامل خان وظلم يا من اذا ميز ما ينفعه فلم هذا التغير في الراس ذا العلم ابى بعد

نوره باظا لم الظلم المقبل لذا لم الضعف اتبه المرء ان يقبل آلدجى وقد عروت

المنهج والرسم فذا رجع وهذا فرس مسترجع والبضاعه دلها بهرج وخيل تغاهد

قلبك فما دار اينه ما ل الهوى فاستغث بصاحب القلب وان تاخرت الاجابه

فابعث رايد الانكسار خلفها اخبرني عند المنكسره قلوبهم يا هذا اما علمت

ان اللطيم الضعيف اكثر لما دامت الرجاجه لاخوا على الولد خرج كاسيا عاريا

لما دامت النمله ضعيفه البراعيت بقوة السم فهي تجدح المطعوم من بعد

قطلب لما دان النمل تختلف الالسنه صار دل ما ادل حصل بين اسنانه ما يودبه

فخرج الى ساحل البحر والحاها طالبا للراجه فيا في طاير فيقرما بين اسنانه

فيكون ذلك رزقا للطاير ونزولها عن النعاج هو الخلد وبيه عميا فذا الهمت

وقت الحاجه الى القوت ان تفتح فاها فيسقط الذباب فيه صنتا ولينه هو الاطيار

ترنم طول النهار فيقال للصدع ما لك لا تطيبن فتقول منع صوت الهزار يستمع

صوتي فيقال يا هذه الليل يحمد انا عند المنكره لما خلق الاخرس لا يقدر على الكلام

سلب السمع ليلا يسمع ولا يمكنه الجواب فمثل الاخرس اطرش لما توقع الحمام

باظفار الصقاب صعب عليهم الحذف منع القتل فلب في نياب المحدثين فمثله سنجاب

من هذا الطفه سنجاب من لا يعطف عنا عطفه تكلم خواطرا ليت لغيرك عدمت

قلبا لجب سواك لا اداق الله عينا ابصرت غيركم يا فوت روحي وسنى

لا ولا دانت قلوب سكنت عند ذكراكم ولا نالت منى

الهى اد لنا من نفوسنا التى هى اقرب اعدائنا منا واعطهر نزاية فينا الهى تلاعبت
خوادع اما لنا بضايع اعمارنا فضرنا مغالبس اغارت علينا خيول الهوى فاستاسرتنا
باسرنا واوثقتنا من اسرنا ورمتنا فى مطامير طردنا فيها ما آل الحل كما لقد حبستنا
وخلص اسرنا وسيرنا واقدنا من بلاد غربتنا كم عدنا من مريض وما عدنا كم
رانيا الاجاد بثنا وما تبثنا كم بادرنا الى ما يضرنا وانهبنا انت هبنا يا ملاد
العارفين يا معاد الخايفين حديد من وزرات قدم وطئته فى مزلق فتنته اقدم من قد
تغدر به سوء عمله كم اشكوا واين تقع الشكوى قد قل تصبرى وجل البلوى
ما الجاد على جفاهم بقوى اهوى وقلبى اذا جفا من اهوى
يا من املح السجن فى ضيرهم بروره جاوجاريون وطلع الصلح فدخيت وتجان الرضى
فد رضحت وشراب الوما ليروق ومدوا ايديهم الى ما اعصر من خمر الهوى واذا به
قد اسيخ الخلا فطروا عليه ولجا لسكارى من شراب الحب عربدت عليهم
فصلبوا فى جدوع النخل ارتقى سلطان غرمهم الى سموات قلوبهم فاوحى فى كل سماء
امرها ولجا لعزيم ما هاله الصلب لاستعرض بنار المحبه الا ان يلون لقلبك حلد
السمندل او صبر الفراش يا هذا الاجر اوفى قدر الاشتياق لما اشتد شوق
الفراش الى النار تجل احتراقه هم يبقى الوما له فصال المحبوب علمه

لاد بهم يشتكى جواه فلم نجد فى الهوى ملاذا
ولم نزل صارعا اليهم يطل احسانه زادا
فقربوه فحادثوه واتلفوه وكان ما دا

لما علم المجنون ان الصبر محبوب المحبوب ثم والحمل البلا رجلا لهم بعدوه نعمه
سفى

سقمى فى الحب عافيتى ووجودى فى الهوى عدمى
وغرامى ترضون به فى فمى احلا من النعم
قال الربيع رضى الله تعالى عنه قال فى يسد مرضه ما احب ان الله تعالى يقضى منه فلا مه ظفر
مرض الحب شفاى فى الهوى كلما آلم بى اطربنى
بقاى من فناى فيكم وسرورى منكم فى حزنى
وشريتم بوصال منحبى فانا منتظر للثمن
ليتنا رجوا البر من راى الهوى وطبيبى فى الهوى امرضنى
واذا البلوى افادت قربكم عن البلوى دوام المحنى
اخوانى لستم من رجال البلوى فلوا الله العافيه يضيق الخناق على المحب ويمنع من
التنفس الان قلت له لا يحونك

لحبيب لا تسع اسرارى والدمع يسيل بها نكا استارى
والشوق يزيد على المقدارى وانارى من الهوى وانارى

الفصل الحادى والثمانون

يا من انفاسه معدودة وابواب البقا فى وجهه مسدودة واعماله بالرياء والنفاق مردودة
غير ان محبه التفريط معه مقبولون

حيا تك الناس تقدوك لما مضى ينسونها انقضت به جزا
فتصبح فى نقص وتمسى بمثله اما لك معقول تحس به زرا
تميتك ما تحييك كل ساعه وتحدو لاجاد ولا يزيدك الورا
كم اسرعت فيما يودى بنيك ودابت كم خرقت ثوب ايمانك وما رابت كم فرقت شعب

قلبك وما شعبت كم فاتك من خير وما اذابت يا ذا سيب الخطايا يسير ما آلمت
جمعت حمله من حسناتك ثم عبت وحصر دينك تملك لما قلت وانت الذي بدت
ما جلبت ان لاح لجوارعته وان لاحى سيده يا عقرب الادى كم قد لدغت كم
لسبت تعلم ان مولاك يراك وما نادبت تورثه ما يقتني على ما بقي ما اصبت بضحك نابيا
فاذا امسيت كذبت تمشي مع اليقين فاذا فارقت القلبت تعرف ما لا يشتهي وما يبقى
خربت نافس بالدنيا وغرورها وقد خربت دانك بحرقي العقر بكى ما آلمت لقد
حسبت حسابا كثيرا وهذا ما حسبت يا وادي الشيخ كيف يقال لو اعتبت يا قدا
البر الانعام عليك كيف لا فضول الدنيا عنك اذا رأيت سريا الدنيا قد تقلص
واعلم انه قد لطف بك لان المنعم لم يقلصه بخلا ان يمنحك ولكن رفقا بالماشي ان يتعثر
اجروا عن الحرام بنزع مخيط الهوى لعل جرب القدر يقارب ضعف كسيد

ان المقادير اذا ساعدت لحقت العاجز بالحازم

يا تائها في فلاة الغفلات اعلم بان الزهد نشر الفكر يطوي لك البلد ويحك ترك
المجاري في طلب الدنيا فاذا امن تخير قلت ان وفقني اصم الله سمع الهوى فما سمع الا ما يريد
يا ملولا كم تلف بالعذل الثوى عبثا تطلب في فالوح العشق ثوى يا هذا الجسن
قولك وما افتح فعلك كم يشيب احزن ان تطفل من دانون عزمك ويحك يا بدر الارباح
ما دامت تنثر قبل ان ينادي على قليك يا سماقلعي لجسب تحصيل المعالي سهلا
نيل سهل اسهل من ادلجي في ليل الصبر فات الحاس يا من يتعب في التعبد ولا تجد له
لو انت بعد في سواد البلد اخرج الى باديه تجد نسيم نجد الاعتبار عندنا بالاعمال
القليبة عند حرارات الخوف قلبي او دمعا رقه كثيرا والتاله الجديد وفوت روحانيه

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم فتح المآمن بين اصابعه

لولا مدامع عشاق ولوعهم لبان في الناس عذب الماء والنار
فضل نار فمن انفاسهم وضحت وذل ماء فمن اما فهم حار

ايها المصلي طهر سرك قبل الظهور وفتش عن القلب المضايع قبل النزوع حضور
القلب اول منزل فاقطع اليه اسفلت الى بادية المعنى فاذا رحلت عنها الحت بباب
المناجي واول قرى الضيف ايقظ كشف الحجاب لعين القلب وليت يطمع في دخول مكه
سقطت قبل الكونه هل في الصلاة منتبت وقلبك عما آلته الهوى مثلث ومن دان
سلطنا بالاقدار لا يعوف ادخل دار من يناجي واحضر قلبك لفهم ما تتلو في خلوات
التلاوة تترقى باسرار المعاني اذا ذات مناجاة مخلوق يورا حرج عليهن استغرقت
احساس الناظرات وليت بالباب علقت فعلقت على الباب

لها ابو جهم يوم تستضيء به ومن والدي في اعفائها هادي
لها احاديث من ذكراك يشغلها عن الطعام ويلهيها عن الزاد
لو احببت الخدور لحيض قلبك في الحذر ويحك هذا الجد يعيش المعاطين فليت ما
الثمت الثمت ان كان ما رأيت هذا المجرى تواجد السمر فليت ما مالت
قابلها واني اذا ما طلبت رقاب مطيكم وثورحادي بالرفاق يجول
اخا الغربين الراجعين على الحشا وانظر اني سلمى وامي
قيل العامري عبد قيس اما تشتهي في صلاتك قال احدث اجب الى من القرآن حتى اشتغل
به هيهات مناجاة الحبيب تستغرق الاحساس كان مسلم بن يسار لا يلتفت في
صلاته ولقد انهدمت ناحية في المسجد فزع لها اهل السوق فلما التفت وكان اذا دخل

شبكة الألوكة www.alukah.net

منزله سئلت اهل بيته فاذا قام يصلي تلوا وتحملوا عملا منهم بان قلبه مشغول وكان
يقول في مناجاته الهي متى الفاك واتراءى
اذا اشتغل اللاهون عنك بشغلهم جعلت اشتغالي فيك ايهى شغل
فمن لي بان الفاك ساعة الرضى ومن لي بان الفاك والكل لي من لي
كان الفضيل يقول افرح بالليل لمناجاته وبي واكره النهار للقاء الخلق
الموت ولا فراق من تهواه هذي تدوب من ذكراه
واشوقي متى يرى لقاه ما مقصودي من المنى الا هو
كان ابو يزيد يقول وددت ان الله تعالى جعل حساب الخلق علي فكل لما قال العبد
يقول في خلال ذلك يا عبدي فاقول لبيك ثم ليصنع بي ما شاء
هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه ام القلب يلقى روحه من وحيه
وهل لليالي عطفة بعد نقرة تعود فتلهي خاطرا عن غروبه
احن الى النور الربا في بطاحه واظمى الى ربا اللوى في هضوبه
وداء الحمى يغدو اعليلا بسيمه ويمسي صحيحا ما وفى في قلبه
هو الشوق يدلو لا على متقل العنى اذا لم يعد قلبا اللفا حبيبه
يا واقفا في صلاته بجسده والقلب غايب ما يصلح ما يرفع من العبد مهرا للجنة فكيف
يصلح ثمنا للمحبة راث فارس جملا فاعجبها فجرت خطامه منعها فملت وصل باب
بينها وقد نادى بلسان الحال اما ان تحدي دار المليء محبوبك او محبوبا يليق بيراك
خير من هذا اشاره اما ان تصلي صلاة يليق معبودك او تتخذ معبودا يليق بصلاتك

الفصل الثاني والثمانون

عجبا

عجبا لمن رأى

ثم لم يتب

يعلم الموت يحجبه من بني قريبه واستبداله ضيق المكان بعد رحبه

من لم يتب قبل موته فليتبه بسجنه

يا بني الدنيا غدروا اهل ضلال وعمه
يصبر يوما من جهله كانه خلف كمه
انت مقيم سائر فلا تنل لمروله
ولا تكلم ابدا في عرير بكلمه
وكل معطى سهل او فاته منفرجه
وسائر للعنى شوونه المنتظمه
يا بني على الارض مدى وما عليها سئمه
ما ورجيب العمر عن حاجاتنا المزدحمه



ابن الاقران واين سلكوا انا لله لقد سئموا وهلكوا اجمع الاصدار في الاحياد واشتركوا واخا نهم
جبل الامل بعدما امنوا ونوفشوا على ما خلفوا وتركوا وصار غايه الاماني ان لو تركوا
انا لله لقد سعد من تدبر وسلم من الدنى من تصبر وهلك من وثق الهوى وادبر ودانكم بالفراق
يا رداب المعبر يا نايما في لهوه وساهيا نام الحافظ لاحظ الهدى فلاحظ الا لاحظ
ولا تغتر بمرد العيش فدنان الحساب قايظ يا مدبرا امر دنياه ونسي اخراه خفف الدنا
الافظ عجاب الدهر تفنى عن وعظ كل واعظ يا من راينا يد التفريط فذلعبت به فاتينا
للوبه وعبثه اما يصير السلف نذير الخلف اما مهد الطفل عنوان اللحد يا من لمع له
سراب الامل فبدر ما الاحتياط انزل اما علمت ان الاماني قتار مدنهر الهوى وقتال
على الساطي فمربه صم سمع اليقظه فصمت عن الدليل اذل الزمان وهمر بها اما ينفع في يوم

فاستعصم الورع عن الذنوب يوجب قوة قلبه ۞ قال بعض السلف ارتكبت كبيرة فعصب على قلبي
فلم يرجع الا بعد سنة ۞ احوالي اطلاق البصر سيف بيع في يد الضارب ۞

يا للرجال لنظرة سفكت دما وحادث لم الفه مستلئما
واري السهام تؤم من يرمي بها فعلام سهم اللحظ يرمي من رمى

الجريمات تجرم ونظر المملوك الى حرم المالك من افتح الخيانة ۞ يا بني ادم تلجوا نائبة وعمى
لعمة اثرت ان عثرت فعرى المكسى ونزل العالي وبلى الفاجل وقام المرفه تحدر
نعمه واشتد بأوه فنزل جبريل يسليه فرآه يروثه وجده ۞

راى على الغور وميضا فاشتاق ۞ ما للوميض والفؤاد الخفاق
لما اجلب البرق لما الامساق ۞ فدداك من برق الخليط ما داق
ذا عرار ما له من افتراق ۞ فدق اسيه وقتل الراق
قلبي وطرفي من جوى وافلاق ۞ في عرف ما يقضي واحتراق
يا ناق ادآل المودي يا ناق ۞ ما اذا المقام والفواد فداق
۞ هل حاجه الماسور الا الاطلاق ۞

دان ادمع الماء ان المليحة تصعد الى السماء وجناحه فدفعها ادفقته ۞

واصيحت دالبا رى المستف ريشه يرى حراء كلما طار طائر
يرى خارقات الجو خرقن في الهوى فيذكر ريشا من جناحيه وافر
وفوكان ذعرا في الرياض سميعا على كل ما تهوى من الصيد قادر
الى ان اصابته من الدهر نكبة واصبح مقصوص الجناحين جاسر

اعظم البلايا يزداد الرجل الى بلد الحبيب يود عوز الرمن ۞

ولم

ولم يبق عندي للهوى غير اني اذا الركب مروا على الدار اشهق
دانت المليحة اذا ترات اليه استنشق ريح الوصال من ثياب الواصلين ويعرف اخبار
الديار من سمات القاصدين ۞

خبراني عن العقيق خبيرا انما بالعقيق اقرب عهدا
يا ان قضى العهود دوموا على البكا فمن اشبه اباه فما ظلم دانت عابده من احسن النساء
عينا واحورت في البدا فقيل لها اذهب عيا فقالت ان يكن في عند الله خير فسيبدلني
خيرا منها وان يكن الاخرى فوالله لا احزن عليهما ۞

قد علم البين منا البين اجفانا تذري وانف في ذا القلب احزانا
فذكرت اشفق من دمعي على بصري فاليوم دل عزيز بعد كرمانا
تهوى البوارق اخلاف الغمام لكم وليحبس الدار سيرانا

من سعى الاحباب العزبا فدام المسكة ووقف بباب الكرم على اخص المسئلة ووصف بذمة
على الدرب بعيان الزلل لم يعد بالخيبة ۞

ملكم قلبي فما الى غيركم منصرف ۞ وذكركم منها مكان كدى واللطف
فلا يرى وجدي يكلم وما افاق السقم ۞ وصبر يعقوب معي حتى يرد يوسف

يا معاشر الناسين اسمعوا وصيتي اذا قمتم عن المجلس وادخلوا دار الخلوة وشاوروا بصبح
الفكر وحاسبوا شريك الخيانة ولحظوا انقراط التوالي في بضاعة العمر وكفى ما قد مضى
فليحذر الامور الحجر اذا نهى خاطر المذكر من عمل هوى وصفى نغين معنى كلامه من ذكر طمع
انكت الغشاء عن عينه فراى بالفطنة موضع وطئه ۞ سرهم العافية فربي حيث يئس
الحلم وركب فيها معاجين الشفا فصحت سدد الكمل واستقرت احلاط السواغل

واما مجتلب الدنيا بنظمه فانه كلما حيف قلبه قامعن لاستنباط معنى طمر الطمع
اذا صدر العلم عن عامل به دان العربيه نطق بها البدوى واحلا ابيات الشعر ما خرج
من ابيات الشعر جمعت بين الكتاب والسنه فنحا الى هذه المعانى فهى تنادى السامعين
ولد من نتاج لامن سفاح ومن جمع بين الجهل والبدعه هذا الهذيان فكلامه فى سربه
ابن ابيه اذا فتحت الورده عينها وراث السوء حولها فلتصبر على مجاورته قليلا فى
حد هالجنى وتقل والعجب الالفاظى وعلها بطل السحر عندها ذل المذكرين رجاله واذا فارس
اجرح المعانى فى لمين فاصيدها لا يلجوله اذا حضرت ملكت العيون واذا غبت اسرعت
الدلوب طرف بجديه وطرف عراقى كاس اديرها اى ساقى

سيخت والقلوب مطلقه ترى وغابت وكلها فى وثاق

لم يزل الخدع العيون الا ان علقت معه فى كل ما فى

الفصل الثالث والثمانون

احوالى العجاب ان المنادى فون البهرج فى اسواقهم والمهرج امن هذا الصديق
رضى الله عنه يمسك لسانه ويقول هذا الذى اوردنى المشاوردِ وهذا عمر رضى الله عنه
يقول الحديقه ياحديقه هل انا سهم

انا سيكون لحادرون وما يفوت بهم سهم

دانوا ادارا موا لانا مطلقا حطوا ورسوا

ان قليت الخشا اوظهرت عموا عنها وهموا

قضوا وجامعا شيرا بالمنكرات طموا وطموا

فعم لطعم فاغرو يد على ما لـــــ اهموا

عدلوا

عدلوا عن الحسن الجميل والخناعدوا وامّوا
واداهم اعيتهم اعمالهم كذبوا وغموا
والصدر يغلى بالهواجس كما يغلى المحم

لله در اقوام استغلهم حب مولاهم عن لذات دنياهم اسمع حديثهم ان كنت سائرا هم خوفهم
فدانج واقلق وحيدهم فدا تلف واحزن وحيادى حديهم يحدما يزفق فلما راى الطريق
نعم واعنق وكيف لحسن العيون واوقات السلامه تشرد موعهم فى انهار الخدود
لحرى وسدفق مشتاقون الى الحبيب والحبيب اليهم اشوق باحسنهم فى الدجى ونورهم
فداشرق والحيا فايض والراس فداطرق والاسير يتلظى ويرجى ان يعتق اذا جن الليل
تغالبه النوم والسهر والخوف والشوق فى مقدمه عسكر اليقظه والكسل والتوانى كتيبه
العقل فاذا جاء العزم حمل على الفيار فاهزم جنود الفتور فما يطلع الفجر الا وقد قسمت
السهمان سفر الليل لا يطيقه الا مضمر الجاعه كالجايب فى الاوايل وحاملان الزاد
فى الاخير قام المتهجدون على اقدام الجد فحت سنة الدجى يسقون على رمان ضاع فى غير
الوصال سقوا بمياه اعينهم هناك الضال والرشدا

بانفاس كبرق فى انين يشبه الرعدا

ان ناموا توسدوا ادرع الصبر وان قاموا تعلى اقدام القلق لما امتلات اسماعهم بما نبه
كذب من ادعى محبتى فاذا جنه الليل نام عنى خلقت اجفانهم على جفنا النوم

ان نار رضا تسرى فى سهرى فسلام الله على وسنى

ما زالت مطايا السهر تدوع بيد الدجى وعيون اما لها لا ترى الا المنزل وحادى العزم
يقول فى انشاد يا رجال الليل شدوا الى ان زال السهر بالفجر فقام الصارخ يبغى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الظلام وقلما هم الليل بالرحيل تنبهوا بدليل السحر

واستوقف العيس لي فان على حلب فوادي يشد ارحلها

ان دنت دارها فما دنت منا زل في القلوب تنزلها

قال علي بن بكار سندار بعين سنة ما احزني الا طلوع الفجر لوقت في السحر رايت طريق العباد قد غص بالرحام لو وردت مآمدين وجدت عليه امة من الناس يسيرون

بانوا وخلفت ابكي في ديارهم قل للديار سقى آل الراح الغادي

وقل لاصفاهم حيث من ظعن وقل لوادي هم حيث من وادي

يا بعيدا عنهم يا من لديه منهم الكنيه في لحاظهم اسرجت كميتك اجرى ذما ما لك في عيني المرعي يا من يسهل احوال القوم تتقلب في المراعي نعل قال ابو بريد ما زلت اسوق نفسي الى الله وهي تبكي حتى سقطها وهي تضحك

ما زلت تضحك ابكي لما نظرت الى من احتضبت اخذا فها بدمر

من اقتضى بسوى الهدى حاجه اجاب كل سوالي عن هم بلم

قال ابو بريد بكيت اثنى عشر سنة جرا دنفسي وحمين سنة مراه قلبي ولقد اجيت الله حتى اغضت نفسي

نورها نا شطة عقالها قد ملأت من بدنها حيالها

ولم تزل اشوقها اسوقها حتى رمت بين الوجى رحالها

ما داعلى السافه من عزامه لو انه انصف اوريا لها

اراد ان تشرب ما حاجر ريها يطلب ام كلا لها

ان لها على القلوب ذمة لانها قد عرفت بلبالها

دانت لها على الصبى لحبه لعجلها السابق ان تنالها

واسدت الفلاه دون خطوها دانها كرهت زوالها

فعللوها لحديث حاجر ولتصبح الفلاه ما بدا لها

الفصل الرابع والثمانون

اخواني قد دنا رحيلكم وقرب سيركم وسيركم وقد نجحتم دليلكم

يا مقيمين رحلوا الذهاب بشعير المنور حيط الرداب

نعم واهه الاوجه الحسان فما صنعوها الا لعز التراب

والبسوا ناعم الثياب فتى الحفر تعرون عن جميع الثياب

قد بعثت الايام نعيا صحيحا بفراق الاخوان والاصحاب

تذكر يا بين حي ركوب الجنان وتصور يا بين ما وفا طول المقام ودع الدنيا مودعا

للحياة والمزاره وافر من قلبك ذكر الجزاء على جزاره ذكرها لم تعدى وجار فما راعى الاهل

ولا الجار حل به الاندار ودار عليه بالدوابر فاخرجه من الدار وحلا بعمله ثاني اثنين

ولكن لا في الغار فانتبهوا فاما هي جنة او نار

تعلقت باما لطوايل اى اما لك واقبلت على الدنيا بكلها اى اقبالك

فيا هذا اجمع لعزاق الاهل والمال فلا بد من الموت على حايل من الحال

يا من تحدثه الامل فيسمع وتخوفه الاجل فلا يرتدع وصل الصالحون الى المنى باستطاعة

وجوزوا على صبر هم راى والله لربح تلحوا العواقب فلتلحها العقل وضع دانه ما جاع

قط من شبع اذا تلاحفت عروس المجاهده تلاحنت ثمار المدارج

افلح قوم اذا عوبروا الاحسنون الاحطار ان ركبوا

سار واولا يسالون ما فعل الخمر ولا كيف مالت الشهب
عودتهم هجر هم مطالبه الراحه ان يطفروا بما طلبوا
اشراف الاوصاف اوصاف الاشراف سادات العادات عادات السادات اخيار الشيم
شيم الاخيار ادمعوا على الفضايل وتاخرت وقدموا الاهم واخرت الشجاع يلبس
القلب على الدرع والجبان يلبس الدرع على القلب
وتكاد الظبا لما عودها تنتضى بنفسها الى الاعناق
واذا اشتق الفوارس من وقع القنا اشتقوا من الاشفاق
ومعالى لودعاها سواهم لرمه حيانه الاشراق
لوح القوم فاجابوا ولدر الصلح بكم وما تلفت اذ اسمعوا موعظه عرست فى قلوبهم
فحيل العزايم وبنات عزمك عذارى زواجر كبنات الكشوتا كم بين تاليه الاتانى
وسادسه الاصابع بع باعا من عيشك بعتر من حياتهم لو صدق عزمك قد فتك
ديار الكسل الى بيداء الطلب دان سلمان اعجميا فلما سمع بنى عربى صار بدوى القلب
ولقد احن الى الزرود وطيبتى من غير ما قطرت عليه زرود
وبشوقى يحب الحجاز وقد صار بين العراق وطيه المسدود
ويطرب الشادى وليس بهزلى وينال منى السابق العديد
ان وصفك من هذا الاوصاف ان شجر الربيع من شجر الصفصاف صعد القوم ونزلت
وحدوا فى الحدو وهرلت
شم العرانين فى انافهم انف من الفنج وفى اعنابهم صيد
ان يلعقم تلق منهم فى محل الشهم قوما اذا سيلوا اجادوا واما جادوا

نالوا

نالوا السما وحيطوا من نفوسهم ان الكرام اذا الخطوا افتدوا معد
ازين لك وبين القوم ما بين اليقظه والنوم اين مسك من خماه وخمور من خمار وصفوه من قذى
دخلوا على عابد فقالوا له رفقا بنفسك فقال ان الرفق ايت اسمع يا كسلان كانوا فى
طلب العلى مجتهدين ولا يرضون بدون على انهم يعابون فيما يعابون القوم مع الحق حاضرون
وعن الخلق غايبون فقولوا لعادلهم لمن تعدلون
اثر قبل اللوم واين سمعى وهمى قلبى واللوم عليك مخلد ومسطر
قالوا سهرت والعيون المسهرات نور وليس من جسمك الاحلاه واعظم
وما عليهم سهرى ولا فؤادى لهم وهل سمعت باحبة الا سهر وسقم
خذلت فى شانك يا دمعى وخل عنهم
دان بشر لا ينام الليل ويقول اخاف ان بانى امر الله وانا نايم
رقد السمار وارقه هم ابن البيرذره فبداه الخمر وخل مما يرعاه ويرضه
وغرا يقضى او بعد عدهل من نظر نزوده يهوى المشتاق لقاكم وصروف الدهر تعنده
بقى بشر خمسين سنه يشتهى شهوه فاصفاله درهمها وبضايع اعمار كم دلها منفقه فى
الشهوات من الشهات البشر وابطول المرض بالخلط
واوسيلاه من ضياع العمر فدر جميعه بمر الصبر
صاح خيلى وصل عى صبرى ما قوم عجزت عن لاقوا سرى
يا من وانوه وخلف بل ثراهم من دمع الاسف
دع شان عينك يا حزين وشانه وضع اليدين على الحشا وتململ
هذا اوان فراقهم ولعل ما يعنى وقوفك ساعه فى المنزل

جرنا دى المجة ونادبا لغور نزاهر دالغراش لحت النيران
يادار من قتل الهوى بعدي وجدوا ولا مثل الذى عندي
لو حركت ذآك الرمادية لرات بقايا الجمر والوقدي
يشتد عليهم حر الخوف فيشرفون على التلف لولا نسيم بدكر آكم يروحني مبسطون
انبساط المجب ثم ينقضون انقباض الخايف هذا الليل فريشر لجحيه الطرب بالنهار
فاذا الحسن بالليل جمع نفسه واستحيى من فارط فاذا غربت الشمس نكس راسه خجلاً
من انبساطه ابا سطه على جرع تشرب الطاير الفزع
راى مآ قاطعه وخاف عواقب الطمع
فما دنى فرصة قدنا ولم يلبث بالجزع

فلما جاد لاى معد لما رزت الوفود واجتنح العود افيلم مستنشق اوداكم من كور
انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن باح بحنون عامر بهواه وما اخي حتى استطق
الشوق ادمعي واذكرني عهدي المقادير اخواني يخبرون من روح النسيم ما اجد

الا يا نسيم الريح ما لك كلما تجاوزت ميلاً زاد نشرك طيبا
اطن سليما خبرت سقاما فاعطك ربا هلا فجيت طيبا

الفصل الخامس والثمانون

يا من يقدم دل يوم الى الغبر وارط لا تغتر بالسلامة فرب ما قبض الباسط انقض للجاه بقلب
جامز وجاش رابط قبل ان يكفك بساط الفجر خابط وليس النفس تخرج من سم ابره خايط

قل للمؤمل ان الموت في اثرك وليس تخفى على احد الامر من نظرك
فيم مضى لك ان فكرت معتبر ومن مت دل يوم فهو من بدرك

دار

دارنا فر عنها من غدٍ سفرًا فلا تزود اذا سافرت من سفرك
تضحى غدًا اسمرًا للدار آخرنا كما ان الذين مضوا بالامس من سمرك
اخل نفسك في دار المعابه واحيض بها دسور المحاسبه وارع عليها سوط المعاقبه
ان لم تفعل خسرت في العاقبه

خلق جسما سويًا ثم رزقه ثرى فضن حظا فطالت مدة فمحى
قف بالمنازل من عاد وعبرهم فانظر ترى منهم شخصا ولا شبحا
دل الجارى بما اسداه من حسن وسيي الجر السوات والنجح

لقد وعظ امس واليوم وانت في سنة الى يوم ابن العشاير ان الغور اشد اهوال البلاد لا
سموم لا فطر عندهم ولا صور بلى بلابل العناب والتوز هذا رشاش الموج بندر العوم
وتخبر بالجادثات اسمامها والدوس

اغتنم صفو الليالي انما العيش اختلاس
تلبس الدهر ولكن سفة دآك اللباس

يا جامع الحطام ولا يدرى اجمعت ما لا من حرام ام من حلال ابن الموت
قد دنا هذا بشير الفتور وابآك غنى المشاركثير فما هذا الوقف والونا اشد ديد الصدف
وقد ذلت دل المنى هذه الحيف وهابك مني اما بهرك اما يوقظك الصبح وما الزمور
اما دل وقت عود الهلال محمود اما دل ساعد عصوم مطوع ومجرور اما نراهم من
يدفوع وسوكور دل افعالك اذا ناملت ما الاخور ان اصحاب العصور ان الدباب
الكنور هلك العوم دلهم وضاع المكنور وحيز في حفر البلى من كان للمال الخزور
بينا تغرهم الاناه وقعت النواه في الكور ان كسرى ابن قبهراب فيروز عروا عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

الآفان وما دانوا يرضون الخزور ۞ وانذر الموت اوحما اعز عليها البرور وساوى
بين العرب والعجم والنبط والخور ۞ ونسخ حسرات يوم الرحيل لذات النير وز وكشف
لهم نقاب الدنيا فاذا المعشوقة حور ما رضيت الا قتلهم ولم ترتدلك بالنشور ۞
لهذا ذا قهم بردا نون الامل فاذا هم في تمور وانما قصدت غرورهم لتقتلهم في دار الزور
نحر الوجود فجمع الفنون العلما جوهره والعباد عبره والنجار حيانه والاشرار
تماسيحه والجهال على رانه دار الزبد ۞ يا من يجري به هواه دار القضا قف يا فتيا ۞ لم
تحض مجلسنا ولم تتردد ولم تخوف عقبى الذنوب ولم تهدد ۞ يا من لا يلين لواعظ
وان شدد يا راحلا من قريب ما عليها مخلد ۞ نلج قبرك لا قصر المشيد وتعلم ان
المطلق اذا شاء قيد انزى تقع في شركي فاني جيت الصيد ۞ يا من يسال عن مرابح
الصالحين ما لك ولها نسا ومر في راحله وما تملك ثمن نعل ۞ يحمل من جر ابن الجاوات
خبازى وتريد ان تطعم احيض تطلب سمنا من العيمة وما رايت الحرب بعينك ۞
يحاول نيل المجد والسيف معمد ويامل ادراك العلى وهو نايم
البلايا تظهر جواهر الرجال وما اسرع ما ينتفخ المدعي ۞
سامر عينا ان تسلوا الهوى لو لنت صما لم تكن نايما
راى فقيرا في طريق مكه امراه فتبعها فقالت ما لك فقال قد سلبت حبك قلبي قالت فلو رايت
اخي فالتفت فلم ير احدا فقالت يا ايها الكاذب في دعواه لو صدقت ما التفت ۞
والله لو علمت روحي من علقت قامت على راسها فضلا عن القدم
اذا انت تشغل اليوم عنا بسودا فكيف نذكرنا اذا اعطينا الحور ۞ يا موثرا ما يفنى
على ما يبقى هذا راى طبعك هلا استشرت عقلك ۞ تسمع ايح الصائح من نار ذليله اليوم

دار ماواه الخراب ويحك عز على مجنون هواك العزيمه عزيمه قرب شيطان هاب
الذكر تلج عبد الخطايا ولا يحتقر يسير طاعه فالدود الى الدود ابل وربما تلف الكف
احتاج الى عويد منبوذ ولا يحقر صغير الدب فان العشب الصغير يقتل منه
الجمل القوي فيحق به الجمل المعلم او ما تقدر في سد سبا حيله جرذ من عرف شرف
الحياء اغتنمها من علم ارباح الطاعات لزمها العمر يثوب مالك والانتاس تسل
الطاقات كم قد غرقت في بحر سوف سفينه روح يا هذا ات اجير وعليك عمل
فاذا انقضى الشغل فالبس ثياب الراحه قال لي رجل لعامر بن قيس قل لي فقال
امسك الشمس دخلوا على المجيد عند الموت وهو يصلي فقيل له في هذا الوقت فقال الان
نظور يحقق حيوا المطي فهذه بجد يبلغ المدى وجاوز الحيد
يا جد الجد وسا آنه لو كان ينفع جد الجد
يا دار الاحباب اين السكان يا منازل العارفين اين القطان يا طلال الواحدين اين السكان
تغاهرتك العهاد يا طلل خبر عن الظاعنين ما فعل
فقال الا انبعثهم ابدا ان نزلوا مترلا وان رحل
نزلت ايدي الهوى تعود هم وحيتني عن حديثهم تسل
رحل الغور يا مخلف وسبقوا بالعزايم يا مسوف قف على الاثار وقوف سلمى وصح
بالربع يا متوقف ۞
يا قلب جد كمدا فموقف البين غدا ۞ لم ار فرقا فاصلا بين العراق والردا
يا زفره يهيجها جادي من الغور حدا ۞ ارعى الحمول ناظرا والزم القلب يدا
واطرد الطرف على اثارهم ما انطردا ۞ مداوقوا يا ضلوعي جر الجوى ما بردا

ومداد ابواما عيني للاسى ساجدا ۞ لئن اداوى لبدى لوترنوا لى ابدا

الفصل السادس والثمانون

اخوانى المفروح به من الدنيا هو المحزون عليه وبقدر الاستلذاذ يكون التاسف ومن تفكر ما
شا لفى ما شا ۞ آل الدان المنى ان لما فتصارما واصله فتصارما

بينما المجد مسرورا به سالما فى العين اذ اما سالما

الدنيا فلاة فلا تامن الفلا ان بها ما رستان بلا ولا تسكن اليها وان اخضرت آل الولا
على انها لحفظ من علا فلينظر الانسان بمنه فهل يرى الا بحبه ثم ليعط يسيره فهل
يرى الا حسيره ۞ اما الربع العامر فدرس واما اسد الفلاه فترس واما الرآب فلبث
به الفرس واما الفصيح فاستبدل الخرس واما الحليم فانفعه ان الخرس ستار واحد
ظلام ظلمهم ما عندهم فبنش ووقفت سفن نجاتهم لان البحر بيس وانقلب دول
القوس لها فى نفس وجا منذر باخرتها ونذير اول عنس فلا يقوم لنجاته من طال ما
جلس ۞ اه لنفس رقلت من طول العقله فى ثوابها فنوى بها الامر الى عدم ثوابها
اه لعيون اعشاها الامل فترابها سرابها ۞ اه لقلوب قلبها الهوى عن القران الى ربابها
قربابها ۞ اه لمراض قد علم الطبيب قدر ما بها وقدر ما بها ۞

يا نفس ما هى الا صبر اما بر كان مدتها اصغات احلام

يا نفس جوزى عن الدنيا ما ساءك وخلى عنها فان العيش قدار

يا مغرورين بحبه الفخ ناسين حتف الشرك تذكروا فوات الملتقط مع حصول الفخ
فلا تغرنكم الحياة الدنيا الخادر الحذر من صياد يسوق الطاير الى بهابطه بفخوخ
تختلفه الحيل قد رواالنعم لا تزول خيوط فخه اما تشاهدون زباجه فى خيط

كما اخرج ابو بكر من الجنه ۞

يا قلب كيف علقت فى اشراكهم ولقد عهدتك تغلب الاشراكا

لا تشكون الى توجرا بعدها هذا الذى جرت عليك براكا

الا يصبر طاير الهوى عن حبه بحوله العافيه وانما هى ساعه ويصل الى برج امنيه
وفيه جاك ۞ وان حنيت للحمى وطيبه فبالغضى اوروضات احر
والعجا بجون حامل الكتب من الطير اقوى عزمه سنك لعل ومعك على غير الاعتدال
الخلوبل على الخالق لا تكون الروح الصافيه الا فى بدن معتدل ولا الهمه النفيسه الا
لنفس نفيسه لا يصلح لحمل الرسايل الا الطير الاخضر او الاحمر لانه اذا دان ابيض
دان الغلام الصفلابى والصفلابى طير حمام لم ينبغ فى المجل واذا دان الطاير اسود
دل على مجاوزه حد النضج الى الاحراق فان اعتدال اللون دل على نفاسه النفس وشرف
الهمه فحينيذ يعرق الطاير فى الجناح فيقول بلسان الحال عرفونى الطريق بتدريج
ثم حملونى ما شيتم واذا ادرج بعرف فحملوا صابر العربه ولا تربطون الاوديه وسار
مع الفرات او دجله وان خفيت الطريق بتسمم الرياح وتلمح قرص الشمس وبزاه مع
شده جواعه يحذر الجب الملتى خوفا من دفينه فحينيذ توجيه عرقل الجناح وتضييع
المحمول فاذا بلغ الرساله اطلق نفسه فى اعراصها داخل البرج فياجا بلى كتب
الامانه الى عباد ان العبد الذى عمر على غير الجاده وما يستدل بكثبه من قد رافقه
جبجب فنزلنا تيا ما حمل فارنه بفخ فذبح وسلم من بين لعرقل جناحه وما
ضره الذبح بعد فلا لجبه حصلت ولا الرساله وصلت ۞

فظاهر عرها شرك فبانت بجاذبه وقد علق الجناح

فلا في الليل ما نالت ما مت ولا في الصبح دان لها براح

لو ما برتر مشته الطريق لا نهى السفر فتو طنم سبعين في جنات عدن يا ايها المتمهلين
النظر في العواقب سلفوا وقت الرخص فلا يومن تغير السعر سلسلوا سباع الانس
فان الخيلت فرسنكم لا تراموا باسهم العيون فقيلم تقع رب راعي مقله اقتلها
واغير على السرح فمن راى الخنايق راى غض طرفه عن الدارين لوجه تر حيره
القدس لعبقتم بنشر الانس

اطلبوا لا تسلم مثل ما وجدت انا
فقد وجدت لي سكنا ليس في هواه عنا
ان بعدت قربني او قربت منه دنا

يا هذا اعرف قدر لطفنا بك وحفظنا لك انما نهيناك عن المعاصي صيانة لك لا لحاجتنا
الي استماعك لما عرفتنا بالعقل حرمنا الخمر لانها تسكره ومثل يوسف لا يجتني ما نتا
ولا للسكر لا تفعل لكيما تسكر جهلك فلا تجمع بين خليطين احعل بيننا وبينك لمن لا
تغيب عنه وتذكر لمن لا تعدك نفعه وطاعتك لمن لا تراخيرا لامنه وبذالك على ما فاتك
منه وارفع اليه يدا الرد في طلب حوائج القلب تنالها وما استعر يا هذا عندك يضايع
نفيسه دموع ودما والنفاس وحرقات وتلمات ونظرات فلا بد لها في قدر ما لا يفيه له
ايصلح ان تبكي لفقد ما لا يفني او تتنفس اسفا على ما يفنى او تبذل مهجة لصوره عن قليل
تجا او تتلم في حصول ما يشين وشوي والعجب من مجنون بلا ليلى وخيال معه
سنة يظفي غضبا وقطره دم في الشتاء يحوال لك ونفس اسف ينشف ما سلف
وتسيجه تغرس لك اشجار الخلد ونظره بعيره ثمر الزهد في الفاني ولكن تحجج
النقد

النقد شرط في العقد سلع والى الغد لا تباع الابد يا رلمن تاب اداد خارجا
من سبيله وامن عن سكه وعاد ما حيا من ذا رضرب ثم اهتدى يا هذا لو استعرت
رد ما لله الرفعت مطرف رب اشعث اغبر وسيحت في باديه يديه يدفعون لافتنا عليك
خلع اداروذكر الله يا هذا ان لم تقدر على كبر ما العمل فقف على باب الطلب تعرض
نجد به من حربات الحق فتي لحظه افلح السحره

لا تجزعن من كل خطب عرا ولا ترى الا عدا ما يسئت
يا قوم بالصبر نال المنى اذا الفتى صبر فيه فاثبت

طريق الوصول صعب وفي رحلك ضعف وخلك دريع السلو يضل او النحله السحوق
فسيله بدايه الادمي الشريف نطفه ثمن المعالي جد الطالب والفور دا من من
بلد الرياضه يحيق لكونوا بالغيه الابشق الانفس يجابه الصيف ابت من قولك
والحظ في المآ ابقى من عمدك منى السلو وفي عيبك اياث واثار

اراها منك بالرهن في الالباب ابصار اذا ما برد القلب فما تسخنه النار
يا هذا ان حيض قلبك فسيم الروح تذكر وان غاب فمايه الف لا يوملون الذكره الدك
تاسه لفقد المعنا المعنى وما الرمنا الرمنى

ولي الف باب قد عرفت طريقه ولكن بلا قلبي الي ارهب

الفصل السابع والثمانون

يا من يدخل في دل الخطه مرحله وداية قد حوى حتى قد رخر دله لكن كيف شيت فين
يدك الحساب والزلزله يا عجبا من عقله مومن بالجزا والمسله اين بالنجاه ام غرور وبله

بنى وجمع والاثار تدرس وتامل اللبث والارواح تخلس

ذا اللب فكر فانى الخلد مطمع لابد ما ينتهى امر ويعكس
اين الملوك وابنا الملوك ومن دانوا اذا الناس قاموا هيبة جلس
ومن سيوفهم فى كل معترك حتى ورودهم الاجام والحرس
اضحوا بمعزله فى وسط معركه صرعى وباشى الورى من فوقهم يطس
وعمهم حدث وصمهم حدث باتوا وهم جثث فى الرمس قد جلس
دا هم فظ ما داموا ولا خلقوا وما ت ذكرهم بين الورى ونسوا
والله لو نظرت عيناك ما صنعت يدا البلى بهم والدود ينغرس
من اوجه ناظرات حار ناظرها فى رونق الحسن منها كيف يختلس
واعظم بالبيات ما بها رمق فليس تبقى وهذا وهى تنتهس
والسن ناطقات انها ادب حتت وما شاها بالا نفه الحرس
لسبتهم السن للدهر فاغرة فاها فاها لهم اد بالردى وكس
حتام يا انا التهى لا ترعوى سفها ودمع عينيك يهمى وينحبس
ايها المطمئن الى الدنيا وهى تطلبه برجل قد مرمت عين بصيرته فيها فما ينفع الحذر
فى رياضها وما تنعم فى الوجل انتبه للرحل قبل شد الرحل واستبدل خضب المواد
عن الحجل وبادر على نفسك فليحل فحجل

انزل الشر ولا تامن بشر وتوامع اذا انت بشر
هذه الاجسام نوب هامده لمن الجهل افتخار واشر
جدد من ابدع يحفظها سبعة من قوتها اثنى عشر
فى حياة كحيا الطارق شغل الفكر وحلا ك ومر

تالله لقد كشفت العبر ما اسدل فلم يبق مرآ ولا جدل يا جار بن احرر وامن اذا فقا
عدل واعلموا ان الاخ ليس منها بدل هذا هو الصواب لو ان المزاج اعتدل يا من
عمره كرمان الورد الفظ واعصر لاجل زور يا شمس العصر على الغضر قد بلغ مركبك
ساحل الحياه ووقف بعيرك على ثنيه الوداع وقارب شمس عمرك الطفل وبقى من صو
الاجل شفق واستدرك بما فى الشعاع قبل غروب الشمس

اسعق العمر فى الدنيا بحازفه والمال يبقى بها بالموازين
البدار البدار قبل الفوت للجدار الجدار قبل الموت ما فى المقابر من دفين الا وهو سالم من سوء
يا هذا متى تثبت بلسانك وما حللت عقده الاصرار تثبت لم تنح التوبه ما لو شكت
الامراض بغته بغير استقراء فان المرض على حاله يا هذا اذا لم تحقق قصد القلب لم يؤثر
النطق باللفظ فان المكره على اليمين لا يعقد يمينه انما الاعمال بالنيات وقلبك كله على
الهوى ان فى البدن مضغه اذا صلحت صلح البدن واذا فسدت فسد البدن الا وهى القلب
آثار الامراض فى حجور العادات وان تشابهوا ويحك انه لا صلاح عيوبك لعل المشترى
يرضى بالله ان المشترى ما احب سبط رحل الكفين ثوب الكلام بالعمك والانيل اطف
حريق الهوى والايمل ارفق بزجاج العمر فما يشعب اذا انكسر واعجبا الظاهر غير
طاهر والباطن باطل الامل خادع والمد الرعونه عليه صعبه سنام المنى اضغاث
رايد الامل الكذوب مرعى المشتهى بشهيه العجز شريك الحرمان التفريط مضارب
الكسل ذخيره الجهل مغير سور الهوى معرق روض الهوى غرور اللذات غدر

ظللت اكرعليه الرقى وتابى عريكته ان تلينا
كم فر لمك وما نفع كم قد صبت لك سردا وما نفع فقل قلبك وحى ما ينفع عليه فس

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الثامن والثمانون

اخواني ايام العافيه غنيمه نادره واوقات السلامه لايشبهها فايده فتاول ما دامت
لديك المايده فليست الساعات الراهنات عايده

مضى امسك الماضي شهيدا معدلا ... واتبعه يوم عليك شهيد
وان يك بالامس اقترفت اساءه ... فبادر باحسان وانت حميد
ولا تبق فعل الصالحات الى غد ... لعل غدا ياتي وانت فقيد
اذا ما المنايا اخطانك فصادفت ... حميدا فاعلم انها ستعود

دانلم بالغيمه فدوامت وبالنفس الاماره فدلالت وانفتحت عين طال ما نامت وحيرت
قلوب العصاه وهامت

غدا توفى النفوس ما كسبت ... ويحصد الزارعون ما زرعوا
ان احسنوا احسنوا لانفسهم ... وان اساؤا فبئس ما صنعوا

شبكه الحساب ضيقه العيون ما يعبرها شي ودل المطالبه حضر الدايطوق باقل
عذرك بين يدي حيان المناقشه دلا ايقن بالسجن يا هذا الم تزل في حبس
فاول الحبوس صلب الاب والثاني بطن الام والثالث المهاط والرابع المكتب والخامس
الكد على العيال والسادس الموت والسابع القبر فاوقعت في الثامن نسيت مراره كل
حبس يا هذا ادخل حبس التقوى باختيارك ايامًا ليحصل لك الاطلاق في الاعراض
على الدوام فلا تؤثر الطلاق بقيدك فيما لحقك فانه يورث حبس الابد في النار الى متى
سجن عقلك في مطموره هواك او تحبس الطاووس في ناووس ويحك تفكر فيما بين
يديك وفدها ان الصبر عليك لما خفيت العواقب على المتقين فزعوا الى القلوب والتروا

يا هذا المجاهده حرب لا يصلح لها الابطال من تغير من جنود عزمك على الايانه قلت
العزيمه عليك واذا دان في الاناييب خلف وقع الطيش في رؤس الصعاد
ايها المريد تلطف بنفسك في الرياضه تصل سق الفظا بتديم ومشى العصفور بتمرات
العنكبوت الغطن ينسج في زاويه والمغفل ينسج على وجه الارض فقيما على جوار جد
وفها الحظوظ واستوف منها الحقوق اما ترى حامل السيف يقلبه بمقداره لناحد كل
بيضه حيضها من الحيض ثم الكرسا عات الحيض على الاني لاشتغال الذكر بالكسب
فاذا مار السيف فراخا دان اكثر الروح على الاب فلا تخرجها من الجنه فتشقى ما لقيت
حوى ما في ادم لانها وان شاركته في العلم بمقدوره النعيم فهو مفرد عنها بملاحظه
المعنى بعد عز اسجدوا لادم بيض جبريل على ناصيه الاحراج والمدفع يقول ارفق
بي يا سابق البحرات استبق فضلها على العوير فظهر العفر معقور
دان يقف في خروجه لو تزل ويثبت بديل لو لو تنع ولسان الاسى يصيح بمن اسى

تزود من الما التفاح فلن تري بوادي الغضا ماء زلالا ولا بردا
ومل من نسيم البان والرند نحه فهيهات وادي بيثت البان والرندا
وكر الى الجد بطرفك انه متى تسر لا يظفر عقيقا ولا جدا

ما ان المدنز يرفع قصص الغصص على ايدي الناس الا سف مصعدا بها معدا اللهف

الا يا نسيم الخلمن ارض بابل ... تحمل الى ارض الحجاز سلام
واني لاهوى ان الون بارضهم ... على انني منها استفدت سيام

واعجبا لقلق ادم بلا معين على الحزن هوام الارض لا تفهم ما يقول وملبكه السما عندها
بنايا الجعل فيها فهو في كربه الا رحم من آكل الملى فاشكوا

من البدا فعلم من يشفق عليهم وما يدري العاذل ان العذل على حمل الحزن عذلا وه
قيل لبعض العباد كم تبكي فقال اذا رايتني فما اصنع

ما كان يقرا واش سطر تيمتني لو ان دمعي لم ينطق بتبياني
ليت الهوى اذ سقتني سم اسودها سرت بسبل امري في الحب يجاني
ما كنت اكتمه دون الهموم وهل ما تولده من حر نيران
فزدت بالجزع لما انكروا جزعي ما البعد الصبر ممن شوقه داني
يجيء على الربع نستسقي له مطرا فقام دمعي فاروا وا ظماني

قوى حبي للحزن واشتد كرب الغرام فلما هبت نسيم من الرجا ولوا وجوههم شطره

يا طربا ليخيه لحديه اعد لحر القلب باستبرادها
وما الصبي نحي لولا انها اذا جرت مرت على بلادها

عبارة النسيم لا يفهمها الا الاحباب وحديث البروق لا يروق الا المشتاق

ومرخ فطن النسيم بوجد فروى له خبر العذيب مغرضا

العارف غايب عن ذكر الدنيا وحاضر عند ذكر الاخرى وطاهر عند ذكر الحبيب فحضر المجلس موثقا بقيود الهم فاذا ذكر الحب قطع الوجد الا بسل ان فداه فيس تمكن ولكن عند ذكر ليلى

رمت بالحي ابصارها مطمينة فلما بدت لاحت وهب جنوبها
تخلنا عليها بالبرى تقطعت وقل لنجد لو نقرت قلوبها
لو برزت ليلى ليلا لصار الظلام عند قيس اوضح من ضحى

اذا ما ونت نادى بها الشوق فاترت وجد ومن نادى به الشوق اسرعا

من سمع

من سمع ذكر الحبيب ولم يثر قلبه عن مستقره فهو مدعي

اذا ذكر الحبيب المحبوب عند محبه نزح نشوان وحن طروب
او اقبل يحي لم يسعني ذكرها خجلا ولم احبس بكاي رقيب

دلاي صحيح المزاح خفيف الرواح انا صانع صانع بالي لقطي بلبل انا ما شطه القوم انا
لسان الوقت ودان قساني عداظ حظك ودان ليلى الاخيله تذنب
وكثير عزه بوسر بين يطنب وابن المقفع في النميمه يسهب

انا طبيب لبيب امزج التحذير بالتشويق للعاملين واجعل اساس التخويف صرفا للعاقلين
واجتهد حيث انا في الملطف جهدي بالعارفين الخام يجب البدوي واما الحضري فدون مصر
الادوبه الحياره تودي الابدان النحيفه الزاهد ملاح الشط والعارف بالي البحر
الزاهد مقتب والعارف في محمل نفس الزاهد تسير به وقلب العارف يطير به العارف
حالي الزاهد غريب في الوطن خلوته بمعروفه طوبى من يقاضله الشوق حصرا لاعن
سعاد اذا وفى لي بساط انبساط قال ارني فاذا سمع ما عفه الهبيه مال تبت

وبالي الجوى ان سر الهوى اذا املا القلب فاض اللسان

اذا رايتم ناطقا بالحكمه فدطرب لها فاقدروه فانه قد صدر ولم يرد والعبد العالم المحقق
قد اغترف من بحور المعارف جندريس المعاني فشرب منها حتى غلب فاذا عربد بالطرب
فلم يعذره الصاحي امرساني النقط ان يدور كاس اللفظ على ارباب الالباب واذا
القوم تساوى من النمل فيصح جنيد موافق بزاودفتاها فلكن الدي لمتني فيه
عذراكم يا مستقطعين وعلينا ان نرد لابد للاسير ان يفت للسافه عودوا الى اوكار
الكسل فنحن على نينه الغلاه اسمعوا وما يا مودعين اذا جن الليل فسيروا في بوادي

الرجى وانجوا بوادى الذل واجلسوا فى كنس الانكسار وادلجوا باب الواصلين دونكم
والجموا المجورا الكذابين وانبطوا آنف وتصدقوا علينا بعلامات القبول يقول لا تثريب

واذا جيتم بشبات الحمى فلجوا اربع الحمى فى خطر
وصفوا شوقى الى اربابه واذكروا ما عندكم من خبر
واحيينى لجوا يا ربعت الحمى لم افق منها وطر
فلما اشفقت تمتلكم ضاع عمرى بالتمنى واعمر

الفصل التاسع والثمانون

اه لنفس اقبلت على العدو وقبلت وبادرت ما يودبها من الخطايا وعجلت من لها اذا سيلت
عن نجحها فجلت وسل عليها سيف العذاب فقتلت

ما التى عن بعادى عقلت انزالها نسبت ما فعلت
ايها المغرور فى لهو الهوى كل نفس ستذوق ما عملت
اف للدنيا فكم لحد عناكم عز بزى هواها فقتلت
رب نخل لاناس عضت ثمارا ان لبثت سكنت
فلذاك الدهر فى تصريفه قد مزلت واخرى ثبتت
اين من اصبح فى غفلته فى سرور ومرادات خلت
اصبحت اماله قد خسرت وديار اللهو منه خربت
خر على الدار بقلب حاضر ثم قل يا دار ما دا فعلت
اوجه كانت بدورا طالعا وشموسا طالما اشرقت
قالك الدار بقا انوا فقضوا وكذاك كل مقيم ارتحلت

عاينوا

عاينوا فعالهم فى تربهم فسل الاحداث عما استودعت
انما الدنيا كظل زايل او كاحلام منام رقدت

يا من فى هذه الهوى وهوى كم مسلوب بكف الهوى عن ما نوى اين المستقر عيشه ادركه
فى الهوى اين الجبار الذى اذا علا الهوى شوى اين شجعان اللدات ادركه الطوى
لما طوى لينه لما ذهب الاصل سقط الفرع فارعوى الى من خلت وعد الدنيا لله خلت
يا متعبا نفسه بالحرص والقدر ما يتعبه هذا الذى مزقه كم غرقت سفينه مهجه فى لجه
حرص الطمع لحق العصفور قبل الفخ لما قنعت العنكبوت بزاويه البيت سبق الهما
الحريص وهو الذباب فصار قوتا لها وصوت بكف لسان العبر رب ساعد اكله غير حامد
ترسل قلبا مع ذل مطلوب من الهوى ثم تبعت وراه وقت الصلاه فلا يكفاه الرسول
فصل بلا قلب خلفت قلبك بالاظعان اذ رحلت بالمازمين زمان النفر بالنفر
ورحت تطلب فى ارض العراق ضحى ما ضاع عندى فاعجب لذا الخبر
لما طرقنا الذى كان الفؤاد معى فضل عنى بين الضال والسمر
يا رحل العيس هيئ الرمال لنا اعدو ابو جدى غدا الاعلى الاثر

على تحصيل الامور والجمل ما يرضى للفقير هذا العمل يا من قد جمل الخطايا وبين ما جمل فى
سكرات امر فى تمل لو علمت ان ما وراك الحديد فداحيت للشمل لم يفرق فى الباس بين الحرير
والشمل يا ثقيل الطبع دار لم فما يطربه الثقيل ولا الرمل لعمى ثم نضر فتضيف الى
صفين الجمل يا من قد قلبه لا يياس من عوده فقد جمع الله الشتيتين بعدما
الهوى واطن والصواب حاضر وقطع الغاطر صعب واستمال الحاضر اصعب الهوى مدبر
والمواعظ تزاله وقطع مرارات الحمل يصل لما تربت رحا رف الدنيا ثوابها

الطبع لاتباع الهوى فبعث العقل دافعهم وقال وامرعندهم مردلا بهم وقال ارى وجوههم
فكوا الاسل وقالوا تالا عليهم الصالح اسمعوه النباح فواعجبا لمحرف يلى بما شاء
الله الما يزال العقل يضرب الامثال ويشرح العواقب ولكن من يسمع احضر معه خلوه
واستحضر صديق الفكر وانه ثقه فان خرجتم الى المقابر فوق ليل النبح مروا بقصر المدبين
تجدوا طعم اخبارهم مرا وجوزوا على قبور الصالحين فقد جوروا فى العاجل ذكرا ذا مات
المؤمن بكى عليه مصلاه من الارض وصعد عليه من السما اربعين صباحا واعجبا للبقاع
تبكى عليهم وتبكى منهم

اما الوقوف وقفت بدارهم وسالتها لوان دارهم تفهم
وادارايت طولهم ابنيت ان الدار تخبرنها البلى وتيتم
تخلت لبينهم ولم اراعالما ان الديار بهم تضج وتسقم
يا له من عدل لودان للعاب فهم لبذخت والله لودان ترحم

والخير من حير الهوان يزايل الامر الجسيما
والعاجز المامون اوفد ما يكون اذا اثيما

العبادات حفظ النفوس والاشارات قوت القلوب مر لبعض اربابه المعامله الى الشط
فصاح يا ملاح اجلنى فقال الى اين فقال الى دار الملك فقال معى ركاب الى القطيعه فصاح
بالملاح لاتاته انا منذ سبعين سنه افر منها دخل دوطنه الى دار قوم فراى
حجبا والى جانب كل حجاب صبر فواجدوا احب الحجابه صبر

يا ذا الذى الحمى رفقا بقلب فتى ان صاح يا لين داع باح مضمره
وقد يميل الى المعنى ليسئله اخو الغرام ولكن من يخبره

وما ذكرتكم

وما ذكر تكم الا هممت بحوى وافه المشتكى فيكم بتذكره
ولا عرضت على سلوان حلكم الا وخذلنى قلبى وبصره

اين الذين دانوا الجموم الدنيا واثمار الاخره فيا مما دالا علام على جواد الهدى تقوى بانفاسهم
نفوس اهل التقوى يصوبون بها المقطع ويرشدون المتحير ما بقى فى الديار ديار

نسيم الصبا ان زرت ارض احبتى فخصهم عنى بكل سلام
وبلغهم انى رهين صبابه وان غرامى فوق كل غرام
وانى لتلفينى طروق خيالهم لوان جفونى منعت بمنام
ولست ابالى بالجفون وبالكرى اذا ان فى تلك الديار منامى

رحل القوم وخلفنا وبادروا اياهم وسوفنا وعوفنا طريقهم لكنا العطفنا فسيروا
بنا وان خلفنا والا تاسفنا

يا صاحبى ان كنت لى او معى فعد الى روض الحمى بربيع
وسل عن الوادى واربابه وانشد فوادى فى ربا المجمع
وحى كثيب الرمل رمل الحمى وقف وسلم على العلع
واسمع حديثا قد رونه الصبى نشدته عن بانه الاجرع
وانزل على الشيح بوادبهم واسئم عشيب البلد البلقع
وابك فما فى العين من فضله وبث قد نكل النفس من مدمع
بلغ تحياتى الى ربعهم وقل ديار الظاعنين اسمع
رفقا بصوفد براه الاسى يا عاذلى لو كان قلبى معى
لهفى على طيب ليال خلت عودى بعودى مدنفا قد نعى

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا تذكرت زمانا مضى فوضح اجفانى من ادمع
اراجع لى وصلهم بعدها يا نفس لم يصلوا ودع
يا نفس كم انلواحرث المنى ضاع زمانى المنى وانقطع
يا قلب لا تسكن على بعدهم وانت يا عين فلا تدمع

الفصل التسعون

احوالى الادوسع وبصر يعلم ان الاعمار فيها قصر الا مسلم ما فى العيش من عبر الا ذا الاريب
التراب والمدر تنبه فان الوهر وفجعات وكل اجتماع صايره لشتات
خلف ما مولانا وداسانسير اليها لا الى العمر آت
وما حركات الدهر فى دل طرقه بلا هيه عن هذه الحركات
سيسقى بنى الدنيا كؤوس حتوفهم الى ان يناموا الاسام شتات
وما فوجعت نفس بدنيا وقدرات عطيات من الايام بعد عطيات
اذا بعثت اشيا قدر ان مثلها قديما فلا تعدها بتعات
فاعجب من النور المنبه راشدا فلا بد للنوم من يقظات

يا من تحول فى المعاصى قلبه وهمه يا معتدا صحته فيما هو سقمه يا من فنى اطال عمره زاد اثمه
اين له الهوى رحل المعمور وطعمه يا من سجمعة اللحد عن قليل ويحه كيف تعظ من لا يعظه
عقله ولا فهمه كيف توقظ من قد نام قلبه لا عينه ولا حسمه ويحك تدارك امرك قبل
الموت اسبغ الاستعانة والسر قد بلغ القلب ان الرياء يصلح قبل اللسع ومذهب ابن
سرخ مستعمل قبل الطلاق لمن احرث والقلب غايب لمن اغاب والفكر داهل
واسفا من ضرب الخراج على بلد خراب ويحك اجادات ام حيوان هذا الفهد على حياسه
خلقه

خلقه يصاد بالصوت الحسن ومتى وثب على الصيد ثلث مرار فلا يمكنه عضب على نفسه
فدوبت على صوتك غير مرة فلم تقدر عليه واين عضبك على التصوير سبحانك ليس عند
الطاوس الا حسن الصوره تفيق فى المجلس لحظه تريد كر الشهوات فيعمى عليك ان الغراب
اذا سكر من شراب الحرص اشتغل بالجيف فاذا صحا من خماره ندب على الطلل لما عرت
نفس البغا راحت الادميين فى النطق فمتى تناول يقينها من جنس مطاعمهم واعجبا
لبهيم يتشبه بالناس ولانسان يتشبه بالبهيم دل بقرا شبيه الهه لا يطمع البطال
فى منازل الابطال ان له الراحه لا تناول بالراحه من زرع حصد ومن جد وجد

وليت بنا المجد والحسر وادع وليت يحاز الحمد والوفر وافر

اى مطلوب نيل من غير مشقه واى مرغوب لم يتعد على موثره المشقه المال لا يحصل
الا بالتعب والعلم لا يدرك الا بالنصب واسم الجواد لا ينال له الخيل ولبب السجاع بعد تعب
طويل لا يدرك المجد الا سيد فطن لما يشق على السادات فعال

لولا المشقه ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

يا اعمى العمر متى تفهم يا فرحا بلديه عقابها جهنم ستدرى من سكى ومن ندم اذا جاء الخليل
وتزلزل ابن بربر يا عاشق الدنيا كرمات مثيم ما له الفلاح علامه والله اعلم ان دان بتر
عذر فقال وتكلم غاب الهدهد عن سليمن ساعه فوعده فيا غايبا عنا طول عمره اما يخدر
عضبنا خالف موسى الخضر فى طريق العجبه ثلث مرات فجعل عقده الوصل بينه وبينك
اعظم عذاب اهل النار جهلهم بالمعذب لو يحك معرفتهم بالمالك لما
استغاثوا يا مالك وقع بينهم شخص ليس من الجنس ذات فى باطنه ذره من المعرفه
فلما حملت عليه النار اتقاها بدرع يا حيران يا انسان دان موته فى المعاصى سكته قبر فى

والقلب

جهنم فلما خرج الروح في الباطن اخرج فراى الاسباب بيد المسبب متعلقا بالامل

اخواني اليوم رجاونا للرحمه فليف نضنع غدا ان ضعفنا

هذا جزعي وما خلا معناكم ما امنع يوم بيتم حاشاكم
اقسمت لكم بحبي ذاكم لا اذكر غيركم ولا انساكم
ان عجموني بقلقم يا ناس اخرجوني عن الحد يا خايفين

يا من لجده وبانات العفى ارفقاني في الشتى والهبوب
ستولون بمقالي وتقومون على حرقة مقالي وتخرج عاطل البطاله وهو حالي وانا لا ادري ما
حالي انما اشكوا بثي وحزني الى الله

يا عاذلي الجوهضاب الحمى بلغ رسوم الدار ما عندكي
كم لي بتلك الدار من وقفه اشكو امن الهجران والمدكي

يا آل التوبه تزودوا للنوى وسيروا الى ابيه واحملوا معكم رساله مشتمله تحوي على حسره
محضه يا سايق العيس ترفق واسمع مني وبلغ ان وصلت عني
وقل اذا وصلت لحوارضهم دار الاسير موثقا بالحزن
وقف بالحاف الحجاز ناشدا قلبي فقد ضاع الغداه منى
عرض بذكري عندهم عسا هم ان سمعوك سايلوك عني
قل آل المحبوس عن قصدكم معذب القلب بحل فتنى
بقول املت بان ازوركم في جمله الوفد فخاب ظني

يا معاشر الناسين لحرمه العهده لا تنسوني غدا يا معلم على دار فلا تنسوا كرامه
الدلال امورك يا الهي اجعل حظي لقطي واسقنا اصفى واشرب غيري

فغدى

فغدى زفير ما ترى وعدى دموع ما طلعن الماقيا
واحترقنا اكوى الفوس ودفت السهم فمر ولم يتوح آه صبرا لا بره كسف غيرها وهي
عويانه آه اشبه للشمعه امانت للناس باجزا نفسها

اترى يرجع لي دهر مضى ام ينفعني قولي تركي
ويلي يا عين اعيني قلقي ان تواتيت فلا رقت الكرى

الهي ابقيتني في الصبى وامتني ادل الخلق عليك وسرجت ناس تطفى بعذوبه وجعلتني
في اخباري معروفا بالامانه فركن الى اهل المعامله ولو عرفوا افلاسي ما عوملت
الهي طال ما اجدبت العمار بعدان تهافتوا في النار افتقدرون وارد يا سيدي ان
اصلح المرضى والعفو العفو

الفصل الحادي والتسعون

اخواني اما ينبه على استعداد الزاد سلب الآبا واخذ الاولاد اما يحرك الى اليقظه
وتفي الرقاد عكس المشتهى ورد المراد

لنا دل يوم رنه خلت ذاهب وسته لمين النوى والنوايب
وناس من وعد المنى غير صادق وناس من وعد الردى غير دايب
نزاع اداما شيك اخص بعضنا وافدانا ما بين شوك العقارب
نعم انها الدنيا سمام لطاعم وحوف لمطلوب ونهر لطالب
وانها لهوا انها مع الغدر والقلى ومدحها مع علمنا بالمعايب

اي مطمين لم يزعج اي قاطن لم يخرج فرس الرحيل لنا مسرج وما جرى على الاقران
امنوج يا مخنا لا في ثوب الصبى معجبا بمرطه شرط المقام الرحيل وقد تقاضى بشرطه

اما للعبرة في ربع الزمان وحيطه اما ترى رقوم المنايا ما تنوبه بخطه اما اعرب
المسطور بشكل المرض وبقطه هل لا تصور العاصي لجرمه على رغمه ومن اصل وطه
يا من وقاده الهوى بلا خرامه لو قبلت مشوره العقل لم تخرج من لو وليت فدرا
الزلل الخفي على الخلق الا يعلم من خلق صورانه قد عفا عنك فاين الحيا مما جنيته

هب البعث لم تاتنا رسله وجاءه النار لم تضرم
اليس من الواجب المستحق حيا العباد من المنعم

اول نعمه ان وسع عرصه الوجود ليلا يضيق بنفس النفس بالحصر واجرى بحر الهوى في
جوانح الضمائر بمد يا ليل الحياة ثم فصل بالعدل الى ادوات الدوات واعجا للغافلين
عن هذا المنعم بما ذا اشتغلوا جهلا بوجوده وهو اوضح من ضحى ام ميلا الى الدنيا
ففي اعذر من تاء بمنا ان سلمك فتنت وان تلفت اهلكت وقع خل على لبنوفر
منتشر الورق واحت رائحه فاقام فلما تتبع الورق وعاين هلك العاشق اخواني اكم
والذنوب فانها اذلت عزيزا سحروا واحرجت مقطع استكن لولا لطف فتلقى دان العجب
استراح ادم الى بعض العلا فقد فاده في العين قيد جاءه جبريل فسلم عليه فبكى فقال
جبريل ثم قال يا دم ما يبكيك فا لكيف لا ابكي وقد حولني ربي من دار النعيم الى دار البوس
واعجبا لمحي جبريل زاد المريض الما

اه لبرق لها ما دا بتبلي صبغا ايقظ مني الغرام منه اما موجعا
فبت من انها ضه اسكب دمعي دفعا ايا برق اما ترثي لصبح موضعا
فحي عني ربعا آثر مربها اربعا يا ناظرا اقسم بين بعد الهوى لا هجعا
كم ليد قطعها بين الحبيب قطعا حمل وصبري حلبي اكثر ما وسعا

خرج

خرج ادم يبوء الكعبه فلما وصل طاف اسبوعا فما اتمه حتى حال في دموعه

دموع عيني بدجد بيهم مثل الدوالي وهي الدوالي

فشمت به ابليس حين نزله وما علم ان نزوله الى دار التعبد صعود راى في بدايته
طينا فقد صلصل وبزرا قد عفن فنسي انه سيمتر طاقاته في ربيع فتلقى ويلك يا ابليس
ما جرى على ادم هو المراد من وجوده لو لم تدنسوا فمن اريد كسره فسلم الى من يعشق

فلولا علیل الشوق او لوعه الاسى لما خلقت لي اعين ودموع

لا يهولنك قوله اهبطوا منها فانك خلقتها وانما خرجت الى مزرعه فاذا حصدت فعد
ان فيك لكمره اهبطوا في كل يوم ينادي الف الف مره والله يدعوا الى دار السلام ان العبد
عن الحضره مره فزياره الحبيب ما تستطع هل من سايل الكره تلقى من صاحب
الصولجان هو لجان بالطرد ثم هو يطلبها

ترجو اني الحب عشق من انت له ان ذا كذا الحب فما اعدله
هيهات الحب يعزيه وله من حكمه قضي عليه وله

يا دم قد رفت جلاوه الريب وتطعمت مراره الندم فقد وقت هذه بلاك ابن لك انك اذا
نزل الموت كيف حسرتك اذا وقع الفوت

ما اسرع ما انقضى زمان الوصل هل يرجع ما مضى برد الشمل
من لي بهم وهل يعيد من لي يلفي ما لي فلا ترد في عذلي

يا صبيان التوبه اشكروا من نجا الكرما الاباء ولتمر على شناجزه من النار تذكروا عظمه
من عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها لا تردوا ثواب الغفر فعلها انوار
المهابه ولكم فيها جاه حين تزحزح حين تستريحون لا تصعبن على الخل بفرقها

شبكة الألوكة www.alukah.net

فستفرح يومر السباق ان قال الرفاق وآل اصبر معنا ساعه فقل افعدني الخوف

يا ندامای صبحا القلب صبحا فاطردوا عني الصبى والمرحا
شمروا للسير بردي ولا تعجبوا من فاتر بدى ان صلحا
زجر الحلم فوادا فارعوى ولحا الدهر امرا فيمن لحا

ايها النايب قل القلب الراعي في رباض الهدى لحر رمن لفته الى حضر ادمن الهوى
فرعا الطيب وشرب عذب ولين لم ينغل ما امر نسيم الخ يقوى الروح ما لم
تختلط به نخار ردي كرك دلامر المذكرين اذا سلم من بدعة دان فونا للنفس وان
مارجه هوى يهوى بصاحبه الى العدال دلامي نهر ياخذ من نخر الكتاب والسنه
ما فيها تن حظ ولا احتاج ان الوى شفي قلوبكم سيحا بلا دلف وقد فتح من الخراج
فيقال دانه لو دان من اعجمي ولكنه ابلغ بلفظي منزل المعنى وما طال سفر العباره المعاني
واسعه الفيافي والالفاظ ضيقه العراص وما تندر على حيشوا العرصه فوق ما تسع الا
مهندس لاالى هذه المعاني لطاف فاي سلك فهم استقمت فيه وانما يظم اللولو في خيط
لاني جبل دلامي ثوب يصل على قدر اسما علم فهو لا يطلح الا لكم لا تكلم وامدحي لاهل
بغداد فهم فهم الهوى البلد تدل اذا مرضت الافهام السليمه من ذوي طعام العبارات
الرديه عمل المظي في شفا يها ولا رثي الصيد دلم تداوى دل كلم طم قياسها بعيدا لظلم

جواهر كلها يثمر توجد منفوده المثال
تجنب الغايصون فيها بحرا وجاشت بحارها لآل

الفصل الثاني والتسعون

يا دار الاحباب اقوى جديدها ام ابن عهدها ابن ظبا الهوى مرت ومن
يصيدها

يصيدها تاوى في القبور موالها وعيدها قف ياحبيبي بالرسوم وانظر نسيم الصبا
بالسموم وبدل الافراح بالغموم بهيهات ان الدنيا لا تدوم وانها على قل الخوم ايثار مثل
هذه لوم سل بعدان ابن ساكنه سيف وقل لغمر ابن السرير

ايها الظاعنون لازال الغيث رواح عليكم ويكور
فدرانيا ديار كم وعليها اثر من عهدنا تم محجور
وسالنا اطلالكم واجابت ومن الصمت واعظ وندير
عجبا كيف لوعتي في معانيها اسى ما القلوب الا صخور
يا ديار الاحباب غيرك الدهر وذات قبل الامور امور

ايها البالي على اقاربه الاموات ابك على نفسك فالماضي فرقات وناهيك نزول البلايا
وحلول الافات وتذكر قول من اذا ذكر قال يات دانك عما فات الى الماضين فذاك
ولقد صاح مذ ير هيرات عذ آكراك ولتحرسن على سطوته قال اذا واك اما اليوم لهذا
وغدا لذاك انا في الغبر وحيد قد شرا الاهل مني
اسلموني لاموتي حبت ان لم تقف عني

يا هذا لاحت الغايه لعين الشهب فضح خيل البدار مرحيله الشيب فحظ على شفير القبر
وقد اخذ من راى حينا الخمل مشتاق السفر من ورا النهر وتخاطر بالرفقه في الخله
يا هذا اد اركب مركب الهوى واجعل يابا في المركب المحاسبه المنفس فانه يشرك كل يوم
رتخ ترى الارض فيعلم هل هو على حظا او صواب ومتى لم يعرف الطريق صدمه الخبر وغرق
يا ابن الحديث ودانه ما يسمع متى لم يفت سمع القلب ضاع الحديث اترى يطيع في سمع
سمعك من هذا حرف تحضرون المجلس فرجه واجعلوا رجا المنع حجه ولا تسلكون

الى العمل محبه وما ابرئ نفسي واعجب لجمع العزاب في المجلس اجتماع الثريا فاذا
خرجنم صار كبنات نعش لوناً ملتم عيباً لدنيا صار ظلاقها "

سرور الدهر مقرون بحزن فكن منه على حذرٍ شديد
فتى يمساه تاج من نضار ويبسراه قيد من حديد
اه لدنيا ملكت الدنيا حين ملكت وانت لهم ثم الفتـــــــــــ "

تزود من منازل قلب وبهجة ورودك للوجد عض الابامر
كم قد لاقت خلوة مدانها ثم انثلمت بمرفرافها لما دان المانع غانياً عن الاحساس
سطرت يد قدرته في الواح التكوين عجايب الكايات ثم رفعت الالواح في حجور
العقول لتقراها ادهان الطفال الطباع فاداجد في الصبيان وحفظ المكتوب محي المسطور
اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت " اخواني عيون بصايركم رمده الفكر تدبير من
ايقن بالموت كيف يفرح من علم قرب الحساب كيف يلهو من عرف تقليب القلوب كيف
يامن " دان سفيان الثوري من شده الخوف يبول الدم فحمل ماءه الى الطبيب فقال هذا
ما الرهبان هذا ما رجل قرحت الجزن كبده " وحمل ماء سري السقطي الى الطبيب فلما نظر
اليه قال هذا بول عاشق قال صاحبه مشقفت وغشي علي ثم رجعنا الى سري فاخبرته فقال
قاتله الله ما ابصره "

اذا انا واجهت الصبي عاد بردها ومن حر انفاسي عليه لهيب
وقد اكثرت في الاطباء قولهم وما لي الا ان اراك طبيب

قيل لبعض عقلاء المجانين لم سميت مجنوناً فقال لما طال حبسي عنه في الدنيا صرت مجنوناً
لخوف فراقه " قلبي يجد ما بين وجفن يعيني ما بيامر

قد

قد طال قيد الليل حتى ما يقال له انفراد والفجر مبيضه الظلام
ليل بغير نهاية ولكل ساح خسار في وصل العيش الهني ويحرك الموت الدوار
ان لم تكن مع النور في السحر فتلمح اثار الحبيب عليهم وقت الضحى ترى في محايف الوجوه سطور
القبول بمداد الانوار وجوهها الحسن ان تتقنعا قال بعض الصالحين لقيت
غلاماً في طريق مكة فقلت اما تستوحش فقال ان الانس بالله قطع عني كل وحشة فقلت
اين الفاك فقال اما في الدنيا فلا تحزن نفسك بلقاي واما في الاخرة فانها تجمع النفوس
قلت واين الطلبك في الاخرة قال في جملة الناظرين الى الله تعالى قلت وكيف علمت قال بعض
طرقي له عن كل محرم واجتنابي فيه عن كل مكروه ما تم وقد سالته ان يجعلني من النظر اليه
ثم صاح واقبل يسعى حتى غاب عن بصري "

وكيف يقعد مشتاق تحركه اليكم الحافز الشوق والامل
وان نهضت فما في غيركم وطر وان قعدت فما في غيركم شغل
ولم تعرض لي الاقوار بعدكم سيان دونك على قلبي فما وصل

الفصل الثالث والثلثون

سبحان من قاوت بين القلوب فمنها ما لا يصلح الا لحذمة الدنيا ومنها ما يصلح للتعبد ومنها
روحاني مشغول بحب الخالق "

اروح وقد ختمت على فوادي لحبك ان يحن الى سواكا
فلو اني استطعت غضضت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا
اجلك لا يعزى بل اكلي وان امرت حبك لي جراكا
ويقبح من سواك الفعل عندي فتفعله فيحسن من اجلك اكا

وفي الاحباب مختص بوجد واخر مدعى معه اشتراكا

اذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكى ممن بكاكا

فاما من بكى فبدوب شوقا ويبكي ما لهوى من فرط ذاكا

النهار يريد في ثوب المحب والليل بروحه السحر روضة تجد به تجد فيها المحب ضالته

وجه المناجاة نرى ظما الشوق لو رأيت المحب في الليل يتقلقل ويناجي حبيبه

ويتململ ولما ازعجه الشوق لخير ويتبلبل ما الدمايصنع حياله ولا يتململ

احيا اما جفن عسى يقرح واما فؤادي فهو بالشوق يجرح

يدلوني مر النسيم عهودكم فازداد شوقا كلما هبت الريح

ارأى اذا ما الليل اظلم اشرقت بقلبي من نار الغرام بما يبح

اصلي بذكراكم اذا الكتحاليا الا ان بذكر الاحبه يسبح

يشح فؤادي ان يخاير سره سواكم وبعض الشح في المرء ممدوح

لو لبس احد المحبين حله علم انه من الزهاد كيف يخفي الميل بدر ظاهر اقمر

بالغوا في كتم الحال وستر المحب محال

اسايل عمن لا اريد واغا اريد كم من بينهم بسؤالي

ويعثر ما بين الكلام ورجعه لساني بكم حتى يمر بحالي

واطوي على ما تعلمون جوانحي واظهر للعذال اني سالي

فلما مرى حامل المحبه زيد في حمله لحن معاشر الانبيا اشد بلا ثم الامثل فالامثل

فوران قدر القلب من فرشه الايقاد دان يسمع لصدر الخليل ازير من يعبد حوفا من الله

عز وجل وكذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء

كان

كان الوحي اذا نزل عليه صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته اثرفيها فربما اوشكت يديها في الارض

وربما بركت لثقل الوحي

احببت بنار في طلوعي فاصطحب بها حر الغرام وتوقع

حنين الاناث لا بد الهوى ولي لا لف الخليط المودع

وبات تسلي الحت رجلي همانه دلانا اذا يانا في يضوع ويجمع

اما عتلو بهم يا لجوف فهابهم لخوامد ما الجمر يسل على الرسول صلى الله عليه وسلم

والسلين لا تعمل في الريح ما لكما بهما المدبه وعادتك القطع قالت بلسان الحال الحوائي

فجر رقاب الكفار وانا قد ابليت بقطع عنق اسحق فقد وقعت مدهوشة بالبلوى فعذرك

شغل قطع يد ازليخا بحور وما بيد يوسف مشغل ترا الخلوا لك ذكر عبارا لي وتفهم

اشارا لي كيف لجوا علينا عروس المحبه ولست لغوا وانما جعل النظر من يجوز ان يعقد

اقل احوال النور رفض الهوى وهذا مستحيل عندكم قالوا اذا ابتلوا صبروا وان صاروا

اذا ابتلوا شكروا ثم راوني ابتلى المبتلى فشكروا اين الذين اصفهم مروا عيروا

ليس بالصب من يحرك للشكوى لسانا ويودع الدمع حدرا

انما الواشي الذي جعل الكتمان بين الوشاة والحب سترا

صاح لولا صوني العذار لاجريت دموعا تروي على البحر مدا

قل لحي على اللوى والكثيب العرد جادك الحيا الكثيب المعردا

قد وقفنا بعدكم سال البان صلا لا عن علم ونشكو الردا

اين شعبي يا حادي الركب اقويت المطايا سيرا سيلا ووخدا

قف قليلا في الربع وارقب فما البيت منها الا عظاما وجلدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلدار الهوى عليتا حقوق ان نرعنا اذا ها ذان إذا

يا بنى الود والوفا وما اسمع الا قولا وفا وودا

لو نقضتم من غير جرم عهودا انا ما بنينا على الرمل عهدا

كيف انشر بز المحبه ولا ارى الا مثلثا ستر هوائى السلع فسهل على طى المنشور يا اجلا

ذكر الاجاب ما اطيب حديث اولى الالباب

ايه احاديث نعمان وساكنه ان الحديث عن الاجاب اسمار

افتش الريح عنكم كلما نفحت من نحو ارضكم لى بها عطار

حكاية رابعه تقول طالت على الايام بلبلة الشوق الى الله تعالى

امرتنى عند صبرى وليس لى عند صبرى

يا امرى بالتسلى مالى على الشوق امر

قال الشبلى رحمه الله عليه رايت جاريه حبشيه فقلت من اين قالت من عند الحبيب فقلت والى اين

قالت الى الحبيب فقلت ما تريدين من الحبيب قالت الحبيب

وجرى بكم وصدورى لكم والقلب قد نابكم عندكم

عينى عين لبعدكم بعدكم شقوا قلبى فانظروا غيركم

الفصل الرابع والتسعون

ياهذا اشتغلت بفنون تعليلك عن ذكر حبيبك وتسلبت من اجلك وخيلك على تخبيطك

وتخيلك دانل بالمضى الى سبيلك وزحر المجمر فى رحيلك

وجرى بقاسيل واستعجلوا بقولهم له اقرع من عسيلك

ولرحل سوى خرق وقطن الهمير من كثيرك او قليلك

وقد

وقد مد الرجال اليك نعشا فاتت عليه ممدود بطولك

وملوا ثم للحفر انزاعو الجمالك فى بكورك او اصيلك

فلما اسلموك ترلت قبرا ومن لك بالسلامه فى نزولك

اعاذك يوم تدخله رحيم رؤف بالعباد على دخولك

فسوف تجاور الموتى طويلا فدعنى من طويلك او قصيرك

اخى انى نصحتك فاسمع لى وبالله استعنت على قبولك

الست ترى المنايا كل يوم تصيب فى اجلك وفى خيلك

اخوانى ما من الموت بد باب البقاء فى الدنيا قد سد كم فقد فى القبور وقد تم حرى فى الاخضرور

فذخره يا من دنوه لا تجعلى ان شككت عده يا من انى ناب لا تنابه كاد بنا فرد لقد حملت

نفسك ما يقلها جسبك ما قد مضى اثقلها يا طويل سفر الموت اولها اين جزع النفس

ان تململها دائه بالمرض قد تزل يزلزلها وبعث الهموم ابدا الاسف يسفجلها لحيد الحيد

قد فوق السهام مرسلها الدروع الدروع قد جلا السيوف صيقلها ما هذه الخصال

المدمومه اثر تر العقول الى مسمومه ما هذا الحرص والارزاق مقسومه التحاسب

يوم تنشر الصحايف المختومه اما تعلم انها ستظهر قبايح مكتومه يا لها موعظه بين

المواعظ والايام المعلومه العلم والعمل يوسان اسمها علو الهمه ايها المعلم ثبت على المبدء

وقدر فى السرد فللعالم رسوخ وللمتعلم قلق ويا ايها الطالب تواضع فى الطلب فان

التراب بنا هو تحت الاخمص صار طهورا للوجه

والهون فى ظل الهوينا دائر وجلالة الاخطار فى الاخطار

قلب العالم يحرم المحبه قرار اذا تراعوص الفكر فى الى ساحل اللسان قدر المقدر

مباة المعاني مخزونه في صدر العالم ينبغي منها للورع قلبه سجيا بعد سجيه ويدخل منها
فوق الروح واذا تمارت عليه صلح السيل العالم ينبغي بصور التشويق فحيي روح
المعرفه فيخرج الثابت من قبر غفلته في كفن يقظته وقد بدلت الارض غير الارض فينبغي له
رضوان الرضى باب جنه الوصل لاتضنوا العالم شخصا واحدا العالم عالم تصانيف
العالم اولاده المخلدون دون اولاده من خلق للعلم شعر هو من الصغر فتراه ينبغي
في الجد بضاعه الشيبه ويبابون سابق العجز يصل المكدود ليله بنهاره كدود القز
في زمان الشده فاذا امتلا وعا قلبه بما وعا نسج الهم في زوايا الرهن من المعاني
المستنبطه نسج القز فاذا راى عريانا من العلم فاراد كسوته بعث الفكر مثل من لطايف
اللطف طاقات ثم ارسلها الى صانع القوه فبالغ في تحسينها وتانق في تلوينها ثم نسجها
اللسان على منوال البلاغه فيظهر رقوم رقوشها عن مسدود عقدها الفطن الباطنه
فاذا الثوب نسج وحده ومثل تلك المطارف الظرايف لاتبتذل الا في عيد مجلس الذل ليس
دل من زي دود القز سالا ولا دل قزا رسالا طوبيا او من اشتراك الاسما وتلبيب
القشدير بالبيع ليس كل معدن عرق الذهب ولا في بطن كل عرا المسك ليس من غاص
في قرار البحر حتى ونع بالدر اليتيم كمن قعد على الساحل يجمع الصدف امرا العبارات
بيته لصاحبي وبرامه خيلا بلا ثمن سقى فصاحتي يسجع فدرتها عفت على زاد الشكر
اثر لفظي يضايع فكري من ارض قلبي الى باديه فمي فسلم سيلع الظبي الصادي لساني
وصوبه فضاها في موسم النصيح على نجار الاراده فمن سلم مشترى حلمه بقبوله نهايات
فواله الالفاظ الدريه في مداق الافهام السليمه ليس لها ثمن يا من يري علو مكاني
ويسي الدرج كم خصت بحرا مليحا جني ونعت بعذب كم قطعت مهما وحد حتى سميت
بالدليل

بالدليل انتبت مركب الجسم فرفضت شهوات الجسم ووصلت الدليل بالبهار في الجد
واوقدت في دجى الهوى نار الصبر فان وقفتم بامامتي فهذا الخبير لخير البشر
شربت لاعلالي وحيا من السلسال من الشاهق العالي على غير تصيد
واصبحت نشوانا من التشبيب سكرانا واطرب احيانا بلا نغمه العود
ولم تدجيت من واد وسرت بلا جاد وبت بلا هاد سوى ذكر معبود

الفصل الخامس والتسعون

كم تدر الدنيا ولا تسمع ولم تؤنس محبها من وصلها ويطمع والعجب فطن غره سراب يلمع
يا راعي الناس اصباحا وامسا وكلنا لصروف الدهر نسا
خشيت يا دار دنيا فهمت ومن يرعى الخنيه او باش اخشا
وقد نطقت العضات لنا وانت فيما يراه الناس خرسا
اين الملوك وابنا الملوك ومن زانت لهم غره في الملك بعسا
تنا لوا يسيرا من الدنيا وارتحلوا برغمهم فاذا الغنا باسا
الدنيا دار كدر منها جرى الغدر فان صفا عيش لحظ بدر تعاد التخليط فدر الورود
فيها الصدود وقليلها هدر المؤمن بنيا في دلف وماله فيها الى السلف ولكل شي
فاني خلف وحيا تا فوت بالاحقا بابيه والمهانه لابد ان يصير الطفل الى
مهانه يا من جل همته شغل خياطه وطهانه يغلبه الهوى وهو غالب دهانه ان كان
الذي تفريطك عدد رهانه اخواني مر الزمان وعظ الالباب ويكفي في الانذار موت
الاصحاب كم ترا في التراب من تراب اعمرت تلك السيوف في شر قراب تاولهم
بدر البلا من كف استلاب ويحك ضيا الدنيا ظباب وشرابه الهوى سراب

ارمى اذا لقرخاب ما لها عذر الحراب فلما رخطنا من ياب خرجت من ياب

ادلو صاب والمشيب نقاب وغير العوانى للمشيب شباب

اويل ما لا يبلغ العمر بعضه كان الذى بعد المشيب شباب

وطعم لبارى الموت لا شك مجتنى اسف على راسى وطار غراب

والثقل يحمول على العين ساوها اذا بان احباب وغرب اباب

لله اقوام عملوا فرب الرحيل فضوا له السفر واهوتوا الدنيا فقوا منها بما حضر

واستوثقوا بثقل التقوى من الخطو والنظر ما الدهر جا لك ولا عدك منهم خبر

نهضوا فى الحر وقعدت وسهروا فى الدجى ورقدت طال ما نضوا فى حدمه المالك

وناشوا النفسهم منا فشه مما حيك وانزوا بما اراد فزادوا على البر املك واختبروا

بالبلايا والسير عد السبايك نهده طريقهم فابن السالك ارضى بالتاخر عنهم هذا

برايك كانك بهم قد دخلت على الملاء الملايك قل يا من لم يزل هذا بذاك لم يزيدوا

افيدوا ولما شكروا المنعم زيدوا ولو فتروا عن التعبد قيدوا نام العلا بن زياد

ليله عن ورده فحذب فى نومه بناصيته وقيل له قم الى صلاتك قال ابو سليمان

غلبتنى عينى فاذا بالجور اقد نفض برجلها وتقول انزعنى اباك والملك يقضان قال ومت

ليله اخرى فاذا بها انوقضى وتقول انام وانا ازى لك فى الحور مندحس مايه عام

اقول والنجم قد مالت اواخره الى المغيب تبين نظره جار

المجه من سنا برق راى بصرى ام وجه نعم بدا لى ام سنا نار

ابيت نعمى على الهجران عابه سقيا ورعيا لدار العابد الزار

قلوب الغور فى الدجى قلقه واعينهم من الخوف محترقه والنفوس من بحر الحبيب فرقه

وجوههم

ووجوههم من البكا عرقه وعيون المجد فى سويدا قلوبهم غلقه وشفاههم بشراب

المناجاة مصطبحه معتبقه والامال اليه فى كل وقت منطلقه وما عادت قط الا وهى عبقه

قل للمقيمين على وادى الحمى اذا اتيت ربعهم مسلما

فرما رطيب العيش مذ فارقتم على من بعدكم محرما

اذ كل شهد دقه فى وصلكم فذعاد من بعد العراق علقما

لا عدت بى ان غبتم عنى وان حضرتم فربما وربما

ان سالوك عن سقامى فدرثنا فيه اهل الارض مع اهل السما

فقل لهم ما تشتكى من سقم لانه يذكر فيه السقما

واحذره من مضوا وخلفوا لنا سبيلهم الحل فوه اه على عين ولى ولا عوده

وعلى حاد سرى ولا وقفه تالله لو مارت العين عينا ما وفت

يا للنسيم بحرا ايها جررت به عهد الصبى ريح الصبا

سل من يزل الناشدين بالغضى على الطريق وبرد السلما

اراجع لى والمنى هملها وطالع الخير زمان غربا

اذا اطمانت اضلعى تركت نوالك واهتز حوى لا طربا

تالله ما العشق الا كالذى ذكرناه يا ليلى الا يا منازل فى القلوب منازل

للعاهد عهد عند المعاهد فلما ذكر الصب صبت الدموع

وما شرفى يا لمآء الا ذكرك المآب اهل الحبيب نزول

وما عشت بعد من لا عجبه سلوة ولكننى للمنايا حمول

اما فى النجوم السايرات وغيرها لعينى على الصباح دليل

اعرف المنازل بالطريق من قد سلك اذا ذكرت منازل سكنه حن الحاجي

واذا هبت صبا ارضكم حملت ترب العضاب انا ورندا

ردلي يوما على وادي منى ان قضى الله لا بي فات ردا

عجبا لي كيف ابقى بعدهم غير ان خلق الانسان جلدا

الفصل السادس والتسعون

يا من قد ملكته نفسه وغلبه حبه وقد ناجيته وسيلة خمسة ولقد انذره جنسه

عابت نفسك العلما ترعوي وسلمها الى رايض العلم عساها تستوي احضر دستور الحجا يسبه

نرحا سبها واندبها الى الخير فان ابت فاندبها

يا ويح نفسي رضيت بالسقم وفرطت في عمر منصرم

ترنوا الى اللهو ونسي حتفها او تر البعد على التقدم

وكلما اصبحت ابكي نعلها اضحت عنادا لي في تبسم

تفرح بالفاني فما تطلب ما بقي لها فمن يكون حكم

اقول يا نفس التقي من لم يزل معروفه يفوق ولف الديم

كم من ذنوب لك قد ستر بها وعاد با لفضل وبالكرم

وكم له من نعمه جاد بها وكم وكم اولاك طيب النعم

وكم واعظ في كل يوم زاجر وكم نذير زاير مسلم

وكم نبا ويلك لسان عبره وانت عن قول الهدى في صمم

اين الذين شيدوا واحترسوا واين من كان لهذا النعم

مضى الجميع هل ترى من اثرهم وصاروا في بيوت ظلم

بدلوا

بدلوا بالترب تربا كلهم في لحد ضيق منهدم

نفصلت اوصالهم وحملت خصالهم واصبحوا كالعدم

وباشروا التراب بعد ترف وشرف وحجب وخدم

وسرور ودة وطرف وخلف وصولة وعز

ولذ في شهوة لديه وعز في غرر عن همم

لو قيل قولوا امنا كم طلبوا احياء يوما ليتوبوا فاعلم

ويحك يا نفس الا يقظ ينفع قبل ان تراك القدم

مضى الزمان في نوان وهوى فاسدكي ما قد بقي واعتصم

انظري الموت سيأتي بغتة واتي بين اسف وندم

وحزن وفرق وحسرة وفيض دمع العين في تسجم

وترحلين عن ديار انت فيه فاستهمي من وقدات النوم

من لي اذا ترك لحدا مظلما اهدا وكم من نازل لم يسلم

من لي اذا ارتج قلبي حسرة وهل ترى يشفى بفوري الالم

كيف الخلاص والحساب فدحوى كل فعالي وجميع كلمي

يا نفس قد زال الصلحون بالتقى وابروا الحق وقلبي قد عمي

يا حسنهم والليل قد جنهم ونورهم يفوق نور الانجم

ترنموا بالذكر في ليلهم فعيشهم قد طاب بالتنعم

قلوبهم للذكر قد تفرغت ودمعهم كلولو منتظم

اسحارهم تهمل لهم قد اشرقت وطلع الفجر اخبر البسم

ستار واوعدت عن طريق واضح دل على الرشد دليل علم
وعنى ابلى ما جيت ابدا بخوني المكاب لا تلوم
يا عجبا الذ تنتهي باسم ناجر وتخاصم على الدراهم وتشاجر وتضارب لرخ الفيراط الفواجر
وتغضب لاجل لحبه وتهاجر وترضى في افعالك باسم فاجر اما الذ من عقلك ناه ولا
زاجر ماين نومه كثير وانتباهه نادر ان دعيت الى التوبه سوفها وان رمت الى الصلاه
سفسفها وان لاج وجه الدينار شغفها اما هي قلعه نضيفتها اوليس قد شبت
وما عرفتها كم باديه في رماح عيرياديه تعشقتها لقد استشعرت محبتها اي والله
والحمتها تالله لو علمت حيا باها لعشقتها انسيت تلك الذنوب التي اسلفتها اه
لبضايع عمر بددت فيها واتلفتها كم فقد بالاتابه وذل الوعود اخلفتها مائلين فانك
لعامر ولا ترى ما تشتهي فتجاور وتحلين بيت بكل اهوال وهو اهز كم تقوم ولا تستوي
من بغير الغرابر اهلك لما بك ولما بك واندب في شبيك على شبابك وتاهب
لسيف المنون فقد غلق الشبابك

فدان عمر آسيلا فاصبح الميل شبرا واصبح الشبر عقدا فاحفر لمسك قبرا
يحيا للطرف كيف اغتمض والحلت ما ادى المعترض يامن ظلما بنا على ان يلوذ بنا نقض
يامن اذا جئنا فعلى مضض يامن اذا لاح له صيد الغانى جدور كض يامن اذا قدر على
جيفه الهوى جثم وربض يامشغولا عن الجوهر الباقي بفاني العرض ايثارا ما ابقى على ما
يبقى اشد المرض يا غافلا لا يحصى عليه رقيبه من العمل الصغير والكبير

يفاجه وبندر دل يوم وقد انسه غفلته مصيره
تاهب للرحيل فقد ندانا واندرك الرحيل اخ وجيره

وكم ذنب

وكم ذنب اتيت على بصيره وعيبك بالدنا الى قريره
تجادران تزال لها آخين وان عدلك العين البصيره
وكم من مدخل لومت فيه لكنت به نكالا للعشيره
وقيت السوء والمكروه فيه ورحت بغنمه فيه سليره

هذا حادي المنات فاسرع هذه سيوف الممات تقطع هذه قصور الاخوان بلتع
ان ملكت الدنيا فعلى انه ان تقطع وان بدلت فعلى عزم ان تمتع افيها حيله ام في ومله
مطمع يا مغرقا في الملى قل لي لمن تجمع اذا خلوت وخليت فليت تضع اترى انت عندنا
او ما تسمع يا محبوسا في سجن هواه متى تتخلص لو عرفنا الفتنا لنا لجاب لهم الباب
هم اللباب شغلهم على الدوام الحجاب حاضرون معلم بالابدان وبالقلوب غياب

وشغلت عن فهم الحديث سوى ما دان فيك فعنده شغل
وادير لحوبحدثني نظري اي قد فهمت وعندكم عقل

ما نال الصالحون ما نالوا الا بترك ما تطلبه وما نالوا ذاك همتهم في طلب الفضايل
تغلي في القلوب غليان ما في القدور تخايل القوم لدى الثواب فسهل عليهم مرارات
الصبر وصبروا خلود الابد فهان عليهم بدل النفوس جدوا في الجد فما سكنوا حتى
سكنوا الجنه وراحه المرء في الدنيا صفو من راحه فلو رايتهم في رياض الجنات
يتبرجون منطلقون في اغراضهم يمرحون لا يبدرون باي المطلوبات يفرحون ايا النجاه من
النيران ام الخلود في الجنان ام بالخيران الحسان امر بضي الملك الديان لقد نالوا من
المراد ما لم يكن في الحسبان ونالوا العز بعد عذاب الظلم وسلامة العزيز
بعد الاعراق في ادنى الاذى وخلاص المحبوس من مس مآضر المحاس وتلاقي الاحباب

على باب الطول بعد طول الفراق فراود من قرة العين ما لا يدخل تحت حد قياس بعد ان
حد ياس وقد وصفنا ما حصل للقور وخجله المدول من الثمن بما صبر ثم
قف بالمحصب واسأل ايها الرجل ثم الرسوم عن الاحباب ما فعلوا
فما ترى عن اثارهم احدا الا اجاب غراب البين قد رحلوا

الفصل السابع والتسعون

من ركب الهوى هوى به والنفس اذا استعملت النوى نوى

ان لمت يا صاح لبيا حاريا فلن لاسباب الهوى مراعما
لا تهودنا ك فان حبها راس الخطايا يكتسب المآثما
عذاره وكل من حلت له لابد ان تريقه العلاقما
وانها لخمر من لها انها كما تهين من انا لها حاديا
فكن بها مثل غريب صلح ازواده على الرحيل عازما
وبادر الايام قبل فوتها اخا همما للنفس اوسالما
فانما عمر الفتى ستوق له يروح عنها خاسرا او غانما

يا من يخطي على انفه ويعترف متى يندم ويعترف من يحب العاجل ويذل سيعلم غدا
جفن من يكف يا محبوسا في سجن الهوى لو ارعوى انف يا مترددا في لوثه سارع لا
تنف الى متى اعالجها باح الى كم فساد متى يكون الصلاح ستفارقه الاحباد
الارواح اما في عذرة واما في رواح افي هذا شك الا مزاح اين شارب الراح
راح الى قبر تسقى عليه الرياح حل البلى والدود مباح لها اعتناق ثم اصطباح عليه
نطاق من التراب ووشاح عنوانه لا يزول مفهومه لا براح مشغول عن من بكى عليه

وناح

وناح اما هذا الناعي قليلا انا لوفاج دائم على الموت فمصلح بالروح للرواح
فهمت للمنقلة على عقله اما في المشا او في الصباح

لم ادر بالبين حتى ازمعوا ظعنا ذل الجمال قبيل الصبح مزمومه
هذا حادي الرحيل فقد استعجلكم فالبدار البدار حلوا اكسلكم ودعوا التواني
فالتواني قد قتلكم واسبقوا الصالحون لما فاتكم فتذكروا ما اقول لكم

ماذا على حادي المطايا لو رفق ربما اسكب دمعي ثم اعتنق
يا فوادا كلما قلت بت نار الهبه الوجد واحترق
داك العيش الذي فات سابق الدهر فولى اين يلتحق
زال الا خطة من ذكره دا ناسا في لها بالدمع يشترق
يلدع القلب اذا غنى على فنن اوناح قمري مطوق
يا معدودا في الشيب مع الصبيان يا محبوسا مع البهمى في العميان يا واقفا في الماء وهو
ظمان يا عاريا بالطريق وهو حيران اما وعظت باي القران اما رجرت باي الاقران
اما تعتبر بصروف الزمان اقفر المنزل وعلى الرحيل السودان اما وعظ الدل من عليها
فان تسافر بضايع الامانه وما نزل الخان من خان افعال المكتوبه فيا ليت ما
دان فدان من فر من الميت ولا وعظ العيان من لم يقد رعاقلا يا قرب ذا البيان
وتحك ما ندري ان الهوى هوان الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان

نراع اذا الجاير قابلتنا وتسكن حين تخفى داهيات
كروع ثله لظهور ذئب فلما غاب عادت راتعات

يا مسنا نسا بظل مستظل احريصا على الهوى والموت عليه يحرص يا بن ذا لب

فطف وان وزن فتلصص ما تخلص من معامل الامن هو عند الله مخلص تفكر فيمن
اصبح مسرورا فامسى وهو مبغض ومن اردت له فاذكر قبلها المنغص حاسب نفسك
وخذ على يديها لا ترخص حايط الباطن خراب فما ادالجصص يا ابن ادم انت من رب
لا تدري اغفر وجيته لا تعلم اقبلت فاين الارتجاع لما سترت عن الصالحين العواقب
استراحوا الى الاحزان ورغبوا الى البكا دانوا يسيرا ونالوا الخبرى في خلوة الزيارة
الادموع دان اشعث اغبر اني يزور حبيب العجمي ببكيان طول النهار ؎

باحث بثري في الهوى ادمعي ودلك الواشي على مدمعي
يا قوم ان كنتم على مدمعي في الوجد والحزن فنوحوا معي
يحق لي ان ابكي على رسمي فلا تلوموني على ادمعي

اخواني اتدرون ما افلق هذا الشايب اعلم ما اقدر هذا الغايب ؎

سرى نسيم الصبا من حاجر فصبا وبات يشتو الى الغايب الوصبا
ما يسرح البارق النجدي يذكره نجدا وتهفو به وجدا اذا الهبا
يحق لمن راى الراحلين الى الحبيب وهو قاعد ان يبكي ولمن سمع اخبار الواصلين وهو
مبتاعد ان يقلق ؎ ابصر الرطب على الجزع يحنا فوالى دمعه منسيحا
يا خليلي لجزعا الحمى سايلا من حل دال الابطحا
وخذى في احاديث العقيق نخل الراوى بها اوسيحا
واسمالها بدمعي وانبا عن اخي الشوق لها ما شرحا
واذا هب الصبا فولاله عد فقد هيجت قلبا ما صحا
يا هل الحي من ظاعن عاد مستوزر الهوى منتحا

اذا رايتم قلقا فارحموه واذا شاهدتم باكيا فوافقوه واذا عاينتم واجدا فاتركوه
خلني من العذل ما الفوادمن قبلي لانسل فقي كبدي شعله من الشعل ما الطفال
الهوى ان انتم والرجال ؎

لم ترحث ولا ارى غير بطا لو حرك العزم لخونا فقل خطا
نعصيه قصدا ونذعيه غلطا نضمي عمدا ونزعم الفعل خطا

يا هذا اذا هممت بخير فبادر له لا تغلب واذا هممت بشر فسوف سوف لعلك تغلب
ثقف نفسك بالاداب قبل صحبه الملوك فان سياسه الاخلاق مرا في المعالي
قال بزرجمهر احذر من كل شي اجبن ما فيه جبي من الكلب والهر والغراب
قيل وما احذر من الكلب قال لدبه عن حريمه والا لله لاهله قيل ومن الهر قال وقوفها
عند المساله ولين صياحها قيل ومن الغراب قال شده حذره لولا سخف نفس
ابي بكر رضي الله عنه ما لبس حله يشفع في مثل ربيعه ومضر يا كثير الدين مني نقضي
يا مقيما وهو في المعنى يعني ارحل الهوى محمودا قبل ان يترحل مدموما ان فاتك
قصبات السبق في الزهد فلا تفوتنك ساعات الندم في التوبه يا من قد احرك
الى الجد سوف يا من شدد عليه الوعيد والخوف يا مريض الهوى بل يا مدنف
ان كنت لا تعرف الدوا فالطبيب قد عرف هذا مثل الصالح تمرات نفسك اعرف ؎

الفصل الثامن والتسعون

اخواني من عرف ما بين يديه لم يثر الهوى ولم يلتفت اليه ومن تفكر في رحل من كان قبله
قصار الهوى من المزود معينا عليه ؎

رحل اللاحبه عن ديار هم الهوى بما حذروا وما تركوا

وعلمت ان مضى الخليط فما انا بالمنادي ايه سلمنوا
ونعوستنا الحمامة بروقت للصايدين ودونها السلك
سفرقات في سمارلها وهي جناح ضمه الشرك
ان الملوك اذا هم احضروا ودواهنا الك انهم نسلموا

لم يفرح بشهر واهلا له مستهل لرويه هلاله اختطفه الموت في خلاله كم مايله الى جمع ماله تركه وشربا ثقاله هل رحم الموت ضعيفا لضعفه وماله هل ترك داسبا لاجل اطفاله هل امهل داعيا لمن جراعياله كم راع قصر وما راعى عز ابطاله كم اشرف على شرين فلم ينظر في خلاله كم خرق درعا بنبله بوتع بناله كم ايتم طفلا معيرا فلم يباله كم ترمل سليما في سعيه لغاساه وشماله كم لعب عليلا بالبلى بعد التراقي الى الاباله فرفا روحه الى التراقي ولم ينظر في حاله

اليس الى الاجال تهوي وطالما من الموت جاد لا يعبخول
دع الفكر في حب البقا وطوله فهل لا لعمر القصير يطول
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة يتيقن ان للعين سوف تزول
وما هذه الايام الا فوارس تطاردنا والنايبات خيول

بينا يجب الدنيا في احتيال ومرح وتلما جابا من ابوابها فتح وتلما عالى امرها علج بينا هو في لذاته يدبر الفتح فتح زناد العمر في حراق الفتح فمن يسدرك ما فات ومن يداوي ما جرح بينما المرء فاقل اذا اتاه من بيد الموت سالب لا يعد فاهب لماله دل نفس عرضه الاسر انما الامر جد

الى كم تعنى والى كم تمد ويحك من فيحل انك تخلد يا دنيا بي
المعتمد

المعتمد يا نفي الذنوب والقلب اسود ما هذا الامل وانت تخلد يا مستورا على الفضيح انغرام بمجد اما الطريق وطوله فما تزود لخلص من اسر الهوى والكمد مقيد انشزى اليه ساعه بعذاب شديد

سبيلك في الدنيا سبيل كل مسافر ولابد من زاد لكل مسافر
ولابد للانسان من حمل عدة ولاسيما ان خفت حوله فاهر

يا من يعيرني الذنوب مهلا كفانا علامر عولك قل لي على ما ايا من قذاني جراما قد ترى ما جل فهم الكفد تراما اين المجمعون على جمعهم مع الندامة حل القوم في قبورهم ندامة اما جرى على العصاه بكفي اما ما لقد ضيعنا حرثنا طويلا ولا ما وما ارى دائي الا اعضاما

يا ليت شعري ما ادخرت ليوم يوسد وافتقارك
فلستر لن يمهل فيحتاج فيه الى احتكارك
افنيت عمرك باغترارك وشغلت فيه باستظارك
ونسيت ما لابد منه وكان اولى بادكارك
ولو اعتبرت بما ترى لكفاك علمك باعتبارك
لكل ساعة تاتيك من ساعات ليلك او نهارك
فكانك بحضرتها وقد قضي من قبل احتضارك
من قبل ان تعفى وتفقى ثم تخرج من ديارك
من قبل ان تتناقل الزوار عنك وعن مزارك

متى تفيق من هذا المرض الدراض متى تستدرك هذه الاوقات الطوال العراض يا غرض

المون كرتني الاعراض اما الاعمار دل يومي في انقراض قد بهت قبل شلله السهم
بالمعراض اما ترى الراحلين ماضيا حلت ما من كربتان حتى ترما تمرو هذا قد
استتاما ان الموت الذي كاد ان الى ابو بكر في ارتكاض ان لم تقدر على مشارع
الصالحين فرد باقي الحياض ان لم تكن بنت لبون فلتكن بنت مخاض الى متى وحتى متى
العيث الرواض قلما بنينا نقضت ولا بنا مع نقاض اندري ما نقاض يا عاله لا
دا العلل ويا مرضا لا دا الامراض

لعذا خبر تلك الجارتان ترولها وناد تلك الا ان سعلد ووفر
ستوح وتبلى للاجه ان مضوا وتبلى لا تبلى وات على الاثر
يا مخالفا من نهاه وامره يا مضيعا في البطالة عمره الزمان صولجان والعمر كره
الدنيا بحر والساحل المقبر احذر نوابها فان مشاربها كدره على انها لجمد قلما
بدن ولا تحقر معصية فربما احرقت شرره احوالي دامعة لين معه سلاح
عزمه معلوب اذا برز شجاع البيطه بلاح لجد هشم وجه الامل وهكم
جيوش الزلل اذا استشعرت النفس رمانقه الزهد ودخلت مذهبه دير
العروف وجدت ابن ابا جليس من ذكرني الخلوة شرك الصيد الموانسة احفا
الصيادين شخصا واقلهم حركة آلة هم التقاط المصيد ما صاد هر مباح وحل
المخالطة يلزم الممذهب رفع اذيال النفس الدنية فيا لحسن ما بال المتهجدين بالليل
احسن الناس وجوها فاذا لا نهم خلوا بالرحمن فالبسهم نوره

ايا نفوس الطالبين الطول لكم حزن
وكدا القلوب بذكركم بعد المخافة تطمين

حتى

حتى يحلم ومن يهوى الحبيب ولا يحن
رحم الله اعظما طال ما نصبت واتعبت جفن عليها الليل فلما تمكن وثبت وثبات ان ذكرت
عدله رهبت وهربت وان تصورت فضله فرحت وطربت عرفت ادبت عن خدمته
انها قد ادبت هبت على قلوبهم عقيم الحذر فاشعرت وندبت قلبت عليها سحاب
الرجا فاهتزت وربت خيب بكا ان قوما موتى لحي يذكرهم العبوس وان قوما
احيا نفسوا بروحهم العلوب سلام على تلك القبور صلوات الله حيثوتلك اللحود

طول اد امعي شدا البين بينها شداعمري يطول الغير راحم
اما كن لعبد هربا كيه وسواقط خلوتهم لعقدهم شاكيه زال التعب وبقي الاجر وذهب
ليل النصب وطلع الفجر جاء في الحديث تجن طوبى لمن علم التعب اد استوفا
السير فقد لاح العلم

لما وردنا الغلبيه حيث تجمع الرفاق
وشممت من ارض الحجاز نسيم ارواح العراق
ابقيت لمن احب جمع شمل وائتلاف
وخلعت من طيب الوصال كما بكيت من الفراق
ما بيننا الا نضر هذه السبع البواقي
حتى نطول حديثنا بصنوف ما حانا لاقي

الفصل التاسع والتسعون

باهر اهون بامر الدنيا لمن وقد رفطها لم تكن واحفظ دينك من تكرها من تمنى وقت
ومتى الحزن لا تلو هرك الا عبر ملكرث ما دام تعجب فيه روح البدن

فما يغير سرور سررت به ولا يرد على آل الغايات الحزن
مما اضر باهل العشق انهم هووا وما عرفوا الدنيا وما وطنوا
تفنى عيونهم دمعا وانفسهم في اثر كل فتى منهم وجمه حسن
ما في هواد حلم من يمجني عوض ان مت شوقا ولا فيها لها ثمن
سهرت بعد رحيلي وجنه لكم تر اسمر سري وادعوى الوسن
انما الدنيا حلم نايم وخيال راقد ومعير يعتبر ونخيلة مستعير يا بؤسا لمحب
بما لها من نظر في مالها ولا لبي قصورها من غر غرورها ولا مذباع الامل ضاع
وشري بها من تذكر من شتراتها انها اذا طمعت على الطعام تطغى واذا بغى كاحها
على العفاف تبغى وكانها سدها لا كحيها وتبغى وكم عرات في فكها بالقضي
الفتى وتلوى اما زردرها فغرت فلما فرغت فغرت فاها للطعن اما سمعت
قرون قارون مع اقرانه الى القرار في قرن اما تفكفت بكفها الف مكفوف حسها
دارت فيما يكون فيك في كفن تالله لقد لغى الغني غب عباوته فلما الجلى عيهب عبه
راى العفن والعبن يا ارباب الهمم السماط هذا الموت بكم قد احاط هذا العدو نازل
فالرموا الرباط هاهنا القصور ومهما جد تمكن الرياضه بسوط العزم في شوط
النشاط وتلك القرى اهلكناهم اما يدركم اعلام ولدك احذر ربك لما
يقصر عن اعزائكم ولم يضمنا من قربه اما يقصر من تصورك وبيي معطله وقصر
مشيد اما سمعت هاتف العبر ينادي وكلا لا حذر ما بد منه اذا رايتم المبادرين
بالحظايا فاتسع لهم مجال الامهال انما تملى لهم بينا القوم على غرور سرورهم
احزنهم بغته يا سالكي سبيلهم الحيرة احذروا عن هذه المجانه يا هذا ظلمك لفسك غايه

في النسخ

في الفتح الا ان ظلمك لغيرك اقبح وكحك ان لم تنفع احدا فلا تؤذه وان لم تعطه فلا
تاخذ منه لا تشابه لحيه فانها تاتي الى الحفر الذي حفر غيرها فتسقط فيه ولا
تمتثل بالعقاب فانها متكاسل عن طلب الرزق وتقعد على مرقب عال فاي طائر
صادفته بغته فلا يكون له همه الا التاهبه والتجاه بنفسه في الحيوانات اخيار
واشرار كبني ادم فالسقط خير الخلال وخل خسيسها لا تكون العمامة احسن مروه
منك اذا اودى احدهن صلاح فاجمعن لضربه واداوغ فرحما طرن حوله وعلمه الطيران
يا هذا الخلق غاية الاحوان لخلق النمله فدخرجراده فلا تطيق حملها فتعود تستغيثه
باخوانها فتراهم حلقوها كالخيط الاسود حين لاغاثتها فاذا وصلن بالحمل الى بيتها
وقفه عليها هيهات ان الطبع الردي لا يليق به الخير هذه الحنفسا اذا دفنت في
الوبر لم تخرج فاذا اعيدت الى الوبر ارتعت وما بقي لحيه شرب اللبن حتى تجم
سمها فيه وكل الى طبعه عاد الا ان الرياضه تزيل الشر جمله وقد تخفف كما
ان قسل الابرار لم يزله جفافا ان منن على سلوك الجنان رجونا له الوصول
وان طال السرى الفيل والجمل يسبحان ولكن الفيل يلمح السباحه والجمل يسبح على
جانب فينتفخ عند حسن سباحه الفيل ثم كلاهما يغرق ان لم تطق مناله الحرب
فكن حراس الحمى اذا رايت الباب مسدودا في وجهك فارض بالوقوف خارج
الدار مع السواد اذا لم تظفر بالحروب فسالم انى يصلح هذا القلب بعد الفساد
انى يبدل بالبياض هذا السواد كما قوا عسى الهلح ولعل ولما استوى قدمي
زلل تغير الاحوال وما التغير كم يتيح لي الطريق والحيل

لله امر من الايام اطلبه همك اطلب شاوا غير مطلوب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحاجه انقضاها ويطلبني دائما حاجة في نفس يعقوب
الى كم اقول ساتوب متى تحجل اللسان الكذوب

دام الملك يوما صالحا عرض المقدور لي في امله
اقطع الدهر بظن حسن واجلي غمه ما تجلى
وارى الايام لا تدري التي ادخر منها وتدري اجلي

اذا ذات ذكره القلب تحكم صولجان التقليب بطلك الحيل لما قرب جبريل وميكايل
اقترب الملك فخرا بقرب جنسهما من جناب العز فقطع من بين اعضائها
شجره هاروت وكسر قنني ماروت واخذ من لهاكره وان عليك لعنتي فتزودت
الملكة في سفر العبور بزاد الجد وقادت في سبل معروفها لجب المنوع للمقطعين
ويستغفرون لمن في الارض تودي من نادى الافضال من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها فسارت لجانب الاعمال اي باب الجزا فصيح بالدليل لولا ان يشاك
فقال اسلم من نجيه عمله بلسان القلوب تكلم بعيان الدمع لعله يقع في سمع
القبول فزاد المرض ابن المبتلى النظر في هذه الامور اقلق قلوب العارفين
ودانوا يكون الربا اجتمعت احزان العمر على القلوب فاوقدت حولها نار الحذر
ودان الدمع صاحب الخبر ثم اقلهم الخوف والفرق وطافت بقلوبهم الحرق
لعلمهم ما حضر واتق يا بور هذا اجر العشق يا حسن دمعهم مجدقا بالحدق
انقطع السلك فسالك على نسق فكلمت عذرها في الحذر لا في الورق لورا سهم
يتشبثون بديل الظلام ويانسون بنوح الحمام ويهربون الى القلوب وعابه
لديهم الخلوات نواح الحمام سخر للمشتاق ولا يدريه لجه بينهما انس ممزوج
ببيانه

عما فره ان آنت تنوح يا حمام البان بالبين فاين شاهد الهجران
اجفانك للدموع ام اجفان لا يقبل مدع بلا برهان

الفصل المائة

يا من اتقاسه بحفوظه واعماله بلحوظه اسفق العمر الثمين في نيل الهوى الخسيس
جد الزمان وانت تلعب والعمر لا بد شيء يذهب
كم تقول غدا اتوب غدا غد والموت اقرب

اما عمر كل يوم يهب اما المعظم منه فلذهب في اي شيء في جمع الذهب تخل بالمال
والعمر يقب يا من اذا خلا تذكر وحسب فاما تزول اللمات فما حسب آن تنوبه لا
تشبه التوب بين يديك كربه لا دالكرب تطلب النجاه والمن لا من باب الطلب تقف
في الصلاه ان صلاتك تجيء حاضر والسر في شعب الحسد بالعراق والقلب في حلب
الفهم لجي واللفظ لفظ العرب انا اعلم بك منك حب الهوى قد غلب ومتى اسر الهوى
قلبا لم يفلح بسبب

يا اخي ما اذى ما منيت به امر دون ذلك ستر اليس بحجاب
يوم ويوم ويفنى العمر مطويا عام جديب وعام فيه اخصاب
فلا تغرنك الدنيا بزخرفها فحلوها ان بلاها عاقل صاب
والحزم تجبى امورا لها شرف والحزم تجبى امورا لها عاب

دانكم بالدنيا التي تولت فذنولت وبالنفوس الكريمه فذهانت ودلت وبلوس الاسى
فذانهلت وعلت وبحمول الظاعنين على الاسف فذاستقلت متى يقال لهذه العمر
التي خلت فذخلت واعجبا لنفس ما استحى وكم زلت فلم تعقد ابتهاجا حيث

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم ستيقظ ذات الوقت ينظر الى نفسه بعين البهت ويصيح بفيحه لقد صدقت وبادرك
الكل انت الذي عوقت فيجيبه انت الذي سكرك ما افاقت كم قد مر على
العبور من قادر كلهم على فراش نادم

اطاعوا الخداع وصدقوه ولم ينصح النصيح فلم يروه
ولم يرضوا بما سكنوا شيدا ان فضضوه وادهبوه
الوا بالفتح وبايعوه ولو امروا به لنجسوه
نهاهم عن طلاب المال ينقدونا دى الحرص وسلم الطلبوه
فالفاهم الى اسماع عمر اذا عرف الطريق تتلبوه
وحال العيش منقلب ضعيف ونعم الراى لا تجدبوه
حسبتم يا بني حوى شيا فجاكم الذي لم تحسبوه
اذيل الشر مسلم فاحذروه وسار الخير فيكم فابذبوه

يا هوى يعري ويلج انسيت انك عن محبوبك ترجع تتذكر في حاله من خلل المنى تشجع
يا من يضاعف لها بهرج ضيقت الخناق على نفسك فلا تخرج انبه سريعا
فالحيول تسرج ولم يبق من ايام الحج الى منى الا وقت التجهز غير اماني
يا عبيد نفسه يا عدى نفسه تفانق الدنيا بيد الحرص عناق الامر الف وتترك الدرهم
من القلب متزله البرمس الدينف ترش ما الغش حول الحانوت وتنظر الى الدرهم
لا تقيه وتنصب ميزان النحس وميال التطفيف والعذر تاله الاتاني وتحك
ابيحت عن حقك بطلوك وتخدع بسيفك ما ترى انفك ما الوم نفسه فط من لم
يهمها فاحذرها وكم اجرى عليك منها جاشها قبل يوم الحساب وزلقها وخف

شين

شين شاتها ان شئت عرها وزنها واحذرها نيه العزله وان ابت وادنها
واحضرها على الرغم في زعار مسكنها وسكنها ودنها بما الدب الانها لا تهادنها
هذه قصص النجاه فذاميلها وعونها هذه جوارشات المواعظ فذجمعها
فاجمعها يا موتق الاقذار بيد العوابق اجود ما للعصفور قطع السوابق
لو تفكر الطاير في الذبح ما جار حول الحب من طلب المعالي سهر الليالي لولا
صبر المضمر على قله العلف لما فيل سابق

هون عليها في الليل العزا ان العلى يعيدات بالسري
فربت بشوفها رووسها حتى تخلنا ايجول العزا
علمها النوم على ربا طهاد ليله ان تستطيب السهرا
فذ تركت مطعها لشوفها تقول دل الصيد في جوف الغرا

ستقشع غير التعب عن فجر الاجر كم صبر بشر عن شهوته حتى سمع دل خلوه دل
يا من ربا دل ما مد يجاف العبد على بابه ووهبنا له حتى جرت في امانه انا وجدناه
ما برا نعم العبد من لم يبذ الدنيا عليه لم تجد الاجر اليه دان بعض التجار من
بيع الحشب ودان عنده قطعه ابوس ملقاه تحت الحشب فاشترى منه فدخل
دار الملك بعد موته فاذا بها فدجعلت سريرا للملك فوقف متعجبا وقال لقد كنت
لا اعبا بهذه فكيف وصلت الى هذا المقام فهتف به لسان المقام ما بيا عبها كم
صبرت على ضرب العوسر ونشر المناشير حتى بلغت الى هنا

جيت اشكوا فاستوقفني ان كل شي قبل ان تلمني
وقد نني من الشقام ولكن العدتني هما الى ان قد تني

نسخة الوكة www.alukah.net

لمن اصفي وامف اني عزمك ابنائي فاقف الليل بفج من طول يومك والبعد
ليستغيث من فجج فيك
يا ايها الراقد كم ترقد قم يا حبيبي فزر دنا المجد
وخذ من الليل وساعاته حظا اذا ما هجع الرقد
من ارحي ينفض ليله ليبلغ المنزل او نجمد
قل لذوي الالباب اهل التقى فطرة العرض لهم موعد
" تراب المدهش "
يحمد الله وعونه وصلواته على خير خلقه
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه
من نسخه اول العشر الاخير من ذي
القعده سنه سبع واربعين وسبع مايه
غفر الله لكاتبه ولقاريه ولسائر
المسلمين اجمعين يا رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
" عبد شيعه
رحمه الله سبحانه
وتعالى